المكتبة الأندلسية

كِتَابُ الصِّلَة

لابن بشكوال
(ت ٥٧٨ هـ)
ومعه

كتابُ صِلة الصّلة

لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي
(ت ٧٠٨ هـ)

تحقيق
شريف أبو العلا العدوي

المجلّد الثّاني
كِتَابُ الصِّلَة

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة
ت : ٢٥٩٢٢٦٢٠ _ ٢٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٢٥٩٣٦٢٧٧
ص.ب ٢١ توزيع الظاهر ـ القاهرة
E-mail : alsakaalDinaya@hotmail.com

مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة
ت : ٢٥٩٢٢٦٢٠ ـ ٢٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٢٥٩٣٦٢٧٧
ص.ب ٢١ توزيع الظاهر ـ القاهرة
E-mail : alsakaalDinaya@hotmail.com


كتاب الصلة
لابن بشكوال

المكتبة الأندلسية

كتاب الصلة

لابن بشكوال

(ت ٥٧٨ هـ)

ومعه

كتاب صلة الصلة

لأبي جعفر أحمد بن ابراهيم الغرناطي

(ت ٧٠٨ هـ)

تحقيق

شريف أبو العلا العدوي

المجلد الثاني

كتاب الصلة

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

الطبعة الاولى
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد ـ القاهرة
٢٥٩٢٢٦٢٠-٢٥٩٣٨٤١١ / فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧
E-mail: alsakafa_aldinay@hotmail.com

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك بم مسعود ، ١١٠١-١١٨٢
كتاب الصله / لابن بشكوال ، بتحقيق شريف ابو العلا العدوى
ط ١ ـ القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٨
٣ مج: ٢٤ سم
تدمك : ٠-٣٧٨-٣٤١-٩٧٧(ج٢)
مع كتاب صلة الصلة / لابي جعفراحمد ابن ابراهيم الغرناطى
ا- العدوى ، شريف ابو العلا (محقق)
ب ـ ابن الزبير ، احمد ابراهيم بن الزبير، (١٢٣٠-١٣٠٨(م،مشارك)
جـ العنوان

ديوى : ٩٢٠,٧

رقم الايداع : ٢٠٠٨/١٨٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

من اسمه عبد الملك

٧١٧ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد(١) .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، وأبي الحزم وهب بن مسرة الحجازي ، وغيرهما .

ذكره أبو عبد الله بن عابد في شيوخه ، فقال : الوزير العالي القدر ، معدن الدراية والرواية ، أبو مروان ، عبد الملك بن أحمد بن شهيد .

كان أوحد الناس بالتقدم في علم الخبر والتاريخ ، واللغة والأشعار ، وسائر ما يحاضر به الملوك ، مع سعة روايته للحديث والآثار ، وهو مؤلف كتاب التاريخ الكبير في الأخبار على توالي السنين ، بدأ به من عام الجماعة سنة أربعين ، وانتهى إلى أخبار زمانه المنتظمة بوفاته رحمه الله ، وهو أزيد من مائة سفر .

كانت صحبتي له ، رحمه الله ، نحو عشرة أعوام ، أو فوقها ، إذا كان مجاوراً لنا بنية المغيرة ، ولما استقرب المنصور رحمه الله لقاءه ، أمر بإسكانه في منية النعمان بالناحية المذكورة .

أجاز لي جميع روايته عن أبي الحزم وهب بن مسرة الحجاري ، عن ابن وضاح .

قال ابن حيان : وجدت بخط أبي الوليد بن الفرضي : توفي الوزير أبو مروان عبد الملك بن شهيد ليلة الأحد ، ودفن يوم الأحد بعده لأربع خلون من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

وكانت منيته من ذبحة أصابته ، قال ابن حيان : وكانت سنه يوم توفي السبعين .

وكان له بالإنذار بها رؤيا عجيبة ، وذلك أنه أري في منامه صدر نشأته ، أنه كان يبلغ سبعين ديناراً ذهباً ، بعدها عداً كلما بلغ منها واحداً ، تبعه بآخر ، إلى أن تمت السبعون ، فقصت له على أحذق معبر ، كان في الوقت ، فأولها عمراً عدد كل ما بلغ منها ، أعجبت عبد الملك في حال الشباب ، ثم ساءته لما دنى منها ، فجعل يشكك نفسه في عدد تلك الدنانير ،

---

(١) لسان الميزان ٦/ ٢١٥ .

ويقول لنا : أحسبها كانت أكثر مما سبق إلي ، فيلبس أمرها عليه ، طالب رضاه إلى أن غافصته المنية بعد استكمالها بشهورٍ ، فجزع للموت جزعاً عظيماً ، وله تاريخ جامع للأخبار جم الفائدة .

قال الحميدي : ومن شعر أبي مروان :

أقصرت عن شأوي فعاديتني ... اقصر فليس الجهل من شاني

إن كان قد أغناك ما تحتوي ... بخلاً فإن الجود أغناني

٧١٨ - عبد الملك بن إدريس[1] الأزدي .

المعروف : بابن الجزيري ، سكن قرطبة ، يكنى أبا مروان .

ذكره الحميدي ، وقال فيه : عالمٌ أديب ، شاعرٌ كثير الشعر ، غزير المادة ، معدود في أكابر البلغاء ، من ذوي البديهة .

وله في ذلك رسائل وأشعار مروية ، قال ابن حيان : وتوفي بالمطبق في سخطة المظفر عبد الملك بن أبي عامر ، في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاثة مائة .

وهو يومئذ في أحد غزواته ، ولم يخلف مثله كتابة ، وخطابة ، وبلاغة ، وشعراً ، وفهماً ومعرفة ، وبه ختم بلغاء كتاب الأندلس ، رحمه الله .

٧١٩ - عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي القاسم خلف بن القاسم كثيراً ، وعن أبي محمد القلعي ، وهاشم بن يحيى ، وغيرهم .

وكانت له عناية بالحديث ، وكتبه ، وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة ، وتولى الأحكام بقرطبة ، وكان محموداً في أحكامه .

وحدث وسمع منه ، وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : توفي في رجب سنة ثمانٍ وأربع مائة .

زاد ابن حيان : ودفن بالربض عشى يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب ، وصلى عليه حماد الزاهدي بوصيته إليه .

---

(١) الإكمال ٢/ ٢٢ .

٧٢٠ - عبد الملك بن طريف .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

أخذ عن أبي بكر ابن القوطية ، وغيره ، وكان حسن التصرف في اللغة ، أصلٌ في تثقيفها ، وله كتابٌ حسنٌ في الأفعال ، هو كثيرٌ بأيدي الناس .

وتوفي في نحو الأربع مائة .

٧٢١ - عبد الملك بن أسد بن عبد الملك(١) اللخمي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

له رواية عن أبي جعفر ابن عون الله ، وغيره من شيوخ قرطبة ، وكان يعقد الشروط بمسجد أبي لواو ، ويعرف بمسجد الزيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة .

حدث عنه ابن شنظير ، وقال مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة بشذونة ، وحدث عنه أبو عمر الطلمنكي المقرئ ، وقال في بعض تآليفه : حدثنا عبد الملك بن أسد ، صاحبنا ، فذكر عنه حديثاً متصلا .

٧٢٢ - عبد الملك بن عيسى بن عبد الملك بن نوح بن عيسى بن عبد الملك بن سليمان بن عيسى بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري .

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

روى عن أحمد بن ثابت التغلبي ، وابن الخراز الغروي ، ذكره ابن شنظير ، وقال : مولده ببلاط مغيث ، سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مائة .

٧٢٣ - عبد الملك بن محمد بن وثيق .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا مروان ، سمع من أبي إسحاق ابن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر ميمون ، وناظر على ابن الفخار .

وكان من أهل الحفظ ، والزهد والورع ، وتوفي في ربيع الآخر سنة عشرة وأربع مائة . ذكره ط .

وكان مولده في ذي القعدة ، سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٣ .

٧٢٤ - عبد الملك بن أيمن[1] الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

سمع من أبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ، ونظرائهم ، ورحل إلى المشرق ، وحج ولقي بها جماعة يكثر تعدادهم ، منهم : أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشاء ، ونظرائهما .

حدث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم والورع مع الفهم ، وكان صدوقاً ثبتاً .

وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والورع ، صليباً في الحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم .

وتوفي سنة سبع عشرة وأربع مائة .

٧٢٥ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً في العلوم ، روايته واسعة عن أبيه أبي عمر ، وحارث بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم ، وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي ، ونظرائه .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لي في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مائة ، وتوفي بعدها بأشهر وله ثمانون سنة .

٧٢٦ - عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأموي[2] .

يعرف بابن المكوي ، من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طليطلة .

كان من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظٍ صالح من علم الفقه ، عاقداً للوثائق ، روى عن عمه الفقيه أبي عمر ، وتفقه عنده ، وكان حافظاً لأغراضه ، واقفاً على مذاهبه ، عالماً بأخباره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه ، ومولده سنة ثلاثٍ وستين وثلاث مائة .

---

(١) الإكمال ٤/ ٥٥ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ / ١٠٣.

وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مائة .

٧٢٧ - عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز[1] الأموي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الوليد ، ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفاً في العلوم من الفقه والعربية والحساب ، محسناً لعقد الوثائق ، بصيراً بعللها راوية للأخبار .

حافظاً للآداب ، وروايته للعلوم واسعة ، وشيوخه كثير بقرطبة ، وإشبيلية .

روى عن عمه أبي بكر ، وابن السليم القاضي ، وأبان بن السراج ، ونظرائهم ، ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

وكان أول سماعه سنة ستٍ وخمسين وثلاث مائة ، بقرطبة .

٧٢٨ - عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشي[2] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، ويعرف بابن المش .

روى عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم ، مقدماً في الفهم ، قديم الخير والفضل ، له تأليف حسن في الفقه والسنن ، أجاز لي جميعه مع سائر روايته .

وذكره أبو عمر ابن مهدي ، وقال : كان نبيلا شديد الحفظ ، كثير الدراسة مع الديانة والفضل ، والتواضع والأحوال العجيبة ، نفعه الله ، وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه في مناسك الحج ، وكتاباً في أصول العلم تسعة أجزاء ، وقال : أخبرني أنه ولد في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

قال ابن حيان : وتوفي بإشبيلية ، سنة ستٍ وثلاثين وأربع مائة ، وحدث عنه أيضاً ابن خزرج وقال ، روى عن القاضي ابن زرب ، وابن مفرج كثيراً ، وخلف بن القاسم .

وجرى بينه وبين الأصيلي شيء ، فلم يعد إلى مجلسه ، وله تآليف في الاعتقادات ، وغيرها .

٧٢٩ - عبد الملك بن سليمان الخولاني[3] .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٤١٨ .

(٢) الأعلام ٤ / ١٥٦ ، معجم المؤلفين ٦ / ١٧٩.

(٣) جذوة المقتبس ١ / ٢١.

يكنى أبا مروان ، محدث ، سمع بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة .

ذكره الحميدي ، وقال : سمعنا منه بالأندلس الكثير ، ومات بها قبيل الأربعين وأربع مائة ، بجزيرة ميورقة ، وكان شيخاً صالحاً .

٧٣٠ - عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد[1] ، التميمي ، ثم الحماني ، من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطبني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

من بيت علم ونباهة ، وأدب وخير وصلاح ، وأصلهم من طبنة من عمل إفريقية .

روى بقرطبة عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي المطرف القنازعي ، والقاضي أبي محمد ابن بنوش ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي عبد الله بن نبات ، وأبي القاسم بن الأفليلي ، وأبي عمرو المرشاني ، وأبي محمد مكي المقرئ ، وأبي محمد ابن حزم ، وغيرهم .

وكانت له رحلتان إلى المشرق ، كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومصر ، والقيروان ، وكتب عن القاضي أبي الحسن ابن صخر المكي ، وأبي القاسم ابن بندار الشيرازي ، وأبي زكريا ، قال أبو علي : وكانت له عنايةٌ تامة في تقييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك في علم الأدب والشعر .

وذكره الحميدي ، فقال : هو من أهل بيت جلالة من أهل الحديث والأدب ، إمام في اللغة ، شاعر ، وله سماع بالأندلس ، وقد رأيته بالمرية في آخر حجة حجها ، وقال : أخبرني أبو الحسن العائذي أن أبا مروان الطبني ، لما رجع إلى قرطبة ، أملى ، فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق كثير ، فلما رأى كثرتهم ، أنشد :

إني إذا احتوشتني ألف محبرةٍ ... يكتبن حدثني طوراً وأخبرني
نادت بعقوتي الأقلام معلنةً ... هذي المفاخر لا قعبان من لبن

قال الحميدي : ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي ببغداد ، قال : أنشدنا بعض شيوخنا لأبي بكر الخوارزمي :

إني إذا حضرتني ألف محبرة ... يقول أنشدني شيخي وأخبرني
نادت بإقليمي الأقلام ناطقةً ... هذي المكارم لا قعبان من لبن

---

(١) تكملة الإكمال ٣/ ٥٠ .

قال أبو علي : أنشدني ابن أبي مروان الطبني لأبيه عبد الملك بن زيادة الله ، يذكر كتاب العين ، ويغلة له سماها النعامة :

هذي تقرب كل بعيدٍ شاسع والعين يهدي للعقول عقولا

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، قال : أنشدني أبو مضر زيادة الله بن عبد الملك التميمي ، قال : خاطبني أبي من مصر عند كونه بها في رحلته :

يا أهل الأندلس ما عندكم أدبٌ بالمشرق الأدب النفاح بالطيب

يدعى الشباب شيوخاً في مجالسهم والشيخ عندكم يدعي بتلقيب

قال أبو علي : ولد شيخنا أبو مروان في الساعة الثامنة من يوم الثلاثاء ، وهو اليوم السادس من ذي الحجة من سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة ، وتوفي : سنة ستٍ وخمسين وأربع مائة .

كذا قال أبو علي سنة ستٍ وخمسين ، وهو وهم منه ، وإنما توفي في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين مقتولاً في داره ، رحمه الله ، كذا ذكر ابن سهل في أحكامه ، وهو الأثبت إن شاء الله تعالى .

وكذا ذكره ابن حيان ، وقال : لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، وصلى عليه ابن عمه أبو بكر إبراهيم بن يحيى الطبني .

٧٣١ - عبد الملك بن أحمد بن سعدان .

من أهل كزنة ، يكنى أبا مروان .

روى عن أبي المطرف القنازعي ، وعبد الرحمن بن وافد القاضي ، ثم رحل وحج ، ولقي عبد الوهاب القاضي المالكي ، ثم قفل ، وتوفي قريباً من الخمسين والأربع مائة ، ذكره ابن مدير .

٧٣٢ - عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج[1] .

مولى بني أمية من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

إمام اللغة بالأندلس ، غير مدافع ، روى عن أبيه ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وعن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي ، وأبي سهل الحراني ، وأبي محمد مكي بن أبي

---

(١) تاريخ الإسلام ٣/ ٥٥ .

طالب المقرئ ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي مروان بن حيان ، وغيرهم .

قال أبو علي : هو أكثر من لقيته علماً بضروب الآداب ، ومعاني القرآن والحديث ، وقرأ عليه أبو علي كثيراً من كتب اللغة والأدب والغريب ، وقيد ذلك كله عنه ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، ومدار أصحاب الآداب واللغات عليه ، وكان وقور المجلس لا يجسر أحدٌ على الكلام فيه لمهابته وعلو مكانته .

قال لنا القاضي أبو عبد الله بن الحاج ، رحمه الله : كان شيخنا أبو مروان بن سراج ، يقول : حدثنا ، وأخبرنا واحد ، ويحتج بقول الله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[سورة الزلزلة :٤] فجعل الحديث والخبر واحداً .

وذكر شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان أبو مروان من بيت خير وفضل ، من مشاهير الموالي بالأندلس ، عندهم عن الخلفاء آثار كريمة قديمة .

كان جدهم سراج من موالي بني أمية ، على ما حكاه أهل النسب ، إلا أن أبا مروان قال لي غير مرة أنهم من العرب ، من كلب بن وبرة ، أصابهم سباءٌ ، والله أعلم بما قال .

اختلفت إليه كثيراً ، ولازمته طويلاً وكان واسع المعرفة حافل الرواية ، بحر علم ، عالماً بالتفاسير ومعاني القرآن ومعاني الحديث ، أحفظ الناس للسان العرب ، وأصدقهم فيما يحمله ، وأقومهم بالعربية والأشعار ، والأخبار والأنساب والأيام .

عنده يسقط حفظ الحافظ ، ودونه يكون علم العلماء فاق الناس في وقتهن ، وكان حسنةً من حسنات الزمان ، وبقية من الأشراف والأعيان .

قال أبو علي : سمعته غير مرة ، يقول : مولدي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع مائة .

قال لي الوزير أبو عبد الله بن مكي : وتوفي رحمه الله ليلة عرفة ، سنة تسع وثمانين وأربع مائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه ابنه أبو الحسين سراج بن عبد الملك ، رحمهما الله .

٧٣٣ - عبد الملك بن عبد العزيز بن فيرة بن وهب بن غردي(١) .

من أهل مرسية ، وأصله من شنتمرية ، يكنى أبا مروان .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٢٦٣ .

.سمع من أبي علي الغساني ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق ، حج فيها ، ودخل بغداذ ودمشق ، وغيرهما .

وروى هنالك يسيراً ، وقد أخذ عنه شيخه أبو علي بعض ما عنده ، وسمع منه أيضاً جماعة من أصحابنا ، وكان حافظاً للرأي ، ذاكراً للمسائل ، وذلك كان الأغلب عليه مع خير وصلاح .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وقال لنا بعض أصحابنا : وتوفي سنة أربع وعشرين وخمسمائة ، ومولده سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة .

٧٣٤ - عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة ، اللخمي .

يعرف بابن الباجي ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا مروان .

روى عن أبيه ، وعن عميه أبي عبد الله محمد ، وأبي عمر أحمد ، وابن عمه أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد ، وكان من أهل الحفظ للمسائل متقدماً في معرفتها ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، واستقضى ببلده مرتين .

وكان من أهل الصرامة ، والنفوذ في أحكامه ، ثم صرف عن القضاء ، وناظر الناس عليه ، وحدث ، وكف بصره ، وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربع مائة .

٧٣٥ - عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة[1] الأنصاري .

والدي رحمت الله عليه ، يكنى أبا مروان .

أخذ القراءات عن القاضي أبي زكريا يحيى بن حبيب ، وغيره ، وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه كثيراً ، ولازمه طويلاً .

وأخذ عن جماعة سواهما من شيوخنا ، وغيرهم ، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه عارفاً بالشروط وعللها .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٣٩٥ .

حسن العقد لها ، مقدماً في معرفتها ، وإتقانها ، وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم ليلاً نهاراً ، ويختمه كل يوم جمعة .

وتوفي رحمه الله صبيحة يوم الأحد ، ودفن عشي يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة ، ودفن عند باب مسجده بطرف الربض الشرقي ، وحضره جمع عظيم من الناس .

٧٣٦ - عبد الملك بن مسرة بن فرْج بن خلف بن عزيز[1] ، اليحصبي .

من أهل قرطبة ، وأصله من شنتمرية ، من شرق الأندلس ، ومن مفاخرها وأعلامها ، يكنى أبا مروان .

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج الموطأ سماعاً ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم ، واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد ، وتفقه معه .

وصحب أبا بكر بن مفوز ، فانتفع به في معرفة الحديث ، والرجال ، والضبط ، وكان ممن جمع الله له الحديث والفقه ، مع الأدب البارع ، والخط الحسن ، والفضل والدين ، والورع والتواضع ، والهدى الصالح .

وكان على منهاج السلف المتقدم أخذ الناس عنه ، وكان أهلاً لذلك العلو ذكره ورفعة قدره ، وتوفي رحمه الله ، ودفن يوم الخميس بعد العصر ، لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

٧٣٧ - عبد الملك بن محمد بن نصر بن صفوان ، الشامي ، الحمصي .

يكنى أبا الوليد ، قدم الأندلس تاجراً سنة أربع عشرة وأربع مائة ، وكانت له روايةٌ واسعةٌ بالحجاز والعراق ، ولقي ابن شعبان القرطبي ، وغيره ، وأخذ عنه .

وكان فاضلاً متسنناً حافظاً ، ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان أول سماعه للعلم سنة أربع وخمسين وثلاث مائة ، وقال لنا في التاريخ المتقدم أنه ابن ثلاث وسبعين سنة .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٥ .

من اسمه عبد العزيز

٧٣٨ - عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز[1] .

يعرف بابن غرسية ، من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا القاسم .

روى ببلده عن محمد بن فتح الحجاري ، وعن محمد بن عبد الرحمن الزيادي ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : كان رجلاً صالحاً ، وتوفي : سنة إحدى ، أو اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

٧٣٩ - عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جهور بن بخت .

يعرف بالغراب ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبي بكر القرشي ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وغيرهما ، روى عنه أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو عبد الله الخولاني ، وقال : كان من أهل الهبات ، والحرص على الروايات ، طالباً للعلم ، من أهل الفهم والمعرفة بالأخبار للغاية الجلة من الناس ، وكان حسن الإيراد للأخبار .

قال ابن عبد البر : وتوفي في صدر ذي الحجة سنة ثلاثٍ وأربع مائة .

٧٤٠ - عبد العزيز بن أحمد ، اليحصبي الأديب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ ، ويعرف بالأخفش .

روى عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي عبد الله ابن الخراز ، ونظرائهم .

حدث عنه الخولاني ، وقال : تأدبت عنده ، وتكرر معنا على بعض من أدركنا من الشيوخ ، ولم يزل طالباً .

سمعنا معه على القاضي أبي عبد الله بن الحذاء ، وعلي أبي الوليد ابن الفرضي ، وعلي المقرئ مكي بن أبي طالب .

وقال : أنا أبو الأصبغ ، قال أنا أبو زكريا يحيى بن مالك العائذي ، قال : أنا أبو علي الحسن بن الخضر الأسيوطي ، قال : سمعت أبا علي الحسن بن محمد الطرسوسي ، يقول : سمعت أبا بكر العابد بالمصيصة ، يقول : هذه الأعمار رءوس أموال يعطيها الله العباد ،

---

(١) غاية النهاية ١ / ١٧٥.

فيتجرون فيها ، فمن رابح فيها وخاسرٍ ، وأنا قد أعطيت منها رأس مال كبير ، فليت شعري أرابحٌ ، أنا أم خاسرٌ ، والله ما اتكالي إلا على سعة رحمة الله العفو الغفور .

قال : وقال لنا أبو الأصبغ : وقد قلت في هذا الكلام موزوناً :

فمنهم من يروح بغير ربحٍ ومنهم من له فضل التجارة

وتوفي في نحو الأربع مائة ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر .

٧٤١ - عبد العزيز بن أحمد بن لبٌ ، الأنصاري ، الحجاري ، منها .

يكنى أبا محمد ، روى عن وهب بن مسرة ، وأبي إبراهيم ، وابن الأحمر ، واللؤلؤي ، وأبي ميمونة ، ومحمد بن فتح الحجاري .

حدث عنه الخولاني ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وذكر أنه أجاز لهما ما رواه .

٧٤٢ - عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحباب[١] ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبيه أبي عمر ابن أبي الحباب كثيراً من روايته ، ولم يكن بالضابط لها ، وتوفي ودفن ضحوة يوم الأربعاء لعشر خلون من ربيع الآخر ، سنة إحدى عشرة وأربع مائة .

ذكره ابن حيان ، وحدث عنه أبو عمر ابن سميق .

٧٤٣ - عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم[٢] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

يروى عن أبيه ، ذكره أبو محمد بن حزم ، وروى عنه .

وكان أديباً شاعراً حكي ذلك الحميدي .

٧٤٤ - عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس ، القيسي ، أندلسي[٣] .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم باللغة العربية ، مشاراً إليه فيها .

رحل من الأندلس ، قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد بن الحسن الربعي بالمغرب ، وعلى أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرراذ النجرمي بمصر .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٨٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٦ .

(٣) جذوة المقتبس ١ / ١٠٣ ، الأعلام ٤ / ١٣ ، وفيات الأعيان ٣ / ١٩٣ .

روى لنا عنه أبو الربيع سليمان بن محمد بن أحمد الأندلسي السرقسطي ببغداذ .

٧٤٥ - عبد العزيز بن زيادة الله بن علي(١) ، التميمي ، الطبني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

سمع من القاضي يونس بن عبد الله كثيراً ، ومن غيره ، وكان له فضل وسخاء ، وتوفي سنة ستٍ وثلاثين وأربع مائة .

ذكره أبو مروان أخوه .

٧٤٦ - عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن فطيس .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

سمع على أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ كثيراً من روايته ، وكتب منها أجزاء بخطه ، وكان منقبضاً عن الناس عفيفاً ، توفي في آخر ذي القعدة سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة .

ودفن مع سلفه بتربتهم على أبواب منازلهم .

٧٤٧ - عبد العزيز بن مسعود(٢) ، اليابري .

سكن قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

له سماع كثير على القاضي يونس بن عبد الله ، واستكتبه على تقييد أحكامه ، وأقره على ذلك من تلاه من القضاة بقرطبة .

وكان في عداد المشاورين بقرطبة ، وتوفي في شعبان لستٍ خلون منه ، سنة ستٍ وأربعين وأربع .

٧٤٨ - عبد العزيز بن هشام بن عبد العزيز بن دريد(٣) ، الأسدي .

يكنى أبا الأصبغ ، روى عن أبيه ، وأبي الوليد الزبيدي ، وكان من أهل المعرفة بالأدب ، أخذ عنه الأديب محمد بن سليمان النفري ، شيخنا .

وتوفي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مائة بالمرية ، وأصله من البراجلة .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٦٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٥٥ ، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٣/ ٥٥ .

ذكره ابن مدير .

٧٤٩ - عبد العزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة ، اللخمي ، الباجي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن جده محمد بن أحمد ، صاحب الوثائق ، جميع روايته ، ويروي محمد هذا عن جده عبد الله بن محمد الراوية .

أخبرنا عن عبد العزيز هذا أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل ، وذكر أنه قدم عليهم طليطلة رسلاً ، وأنه أجاز له ، وأراني خطه بالإجازة تاريخها ، غرة جمادى الأولى سنة ثمانٍ وخمسين وأربع مائة .

قال ابن مدير : وتوفي سنة ثلاثٍ وسبعين وأربع مائة ، وكان الغالب عليه الأدب ، وولي خطه الرد ببلده إشبيلية ، رحمه الله .

٧٥٠ - عبد العزيز بن محمد بن سعد .

من أهل بلنسية ، يعرف بابن القدرة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي عمر بن عبد البر وغيره ، وكان فقيهاً مشاوراً ببلده ، حدث عنه شيخنا أبو بحر .

٧٥١ - عبد العزيز بن محمد بن عتاب بن محسن .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وأجاز له سائرها ، وسمع من أبي القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي كثيراً من روايته ، وأجاز له أبو حفص الزهراوي ، وأبو عمر ابن الحذاء ، وابن شماخ القاضي ، وأبو بكر المصحفي ، ومعاوية بن محمد العقيلي ، وغيرهم ، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، بصيراً بالفتوى ، صدراً في الشورى ، عارفاً بعقد الوثائق وعللها ، مقدماً فيها .

وكانت له عناية بالحديث ونقله وروايته وتقييده ، وكان حسن الخط جيد الضبط ، ولا أعلمه حدث إلا بيسير لقصر سنه .

.وكان رحمه الله فاضلاً متصاوناً ، وقوراً مسمتاً ، مهيباً معظماً عند الخاصة والعامة ، كريم العناية بمن اختلف إليه وتكرر عليه ، قاضياً لحوائجهم ، مبادراً إلى رغباتهم ، نهاضاً بتكاليفهم ، حافظاً لعهدهم ، وصفه لنا بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسه .

وتوفي رحمه الله فجأة ليلة السبت ، ودفن يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأول سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه أخوه أبو محمد ، ومولده فيما أخبرني به ابنه أبو القاسم سنة أربعين وأربع مائة .

٧٥٢ - عبد العزيز بن عبد الله بن الغازي[١] .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

أجاز له أبو عمر ابن عبد البر ، وسمع من أبي الحسن طاهر بن مفوز ، ومن أبي الوليد هشام بن أحمد الكناني ، وغيرهم .

وحدث بالمرية ، وتوفي بها سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة ، حدث عنه من المشاهير أبو الحسن علي بن أحمد الجذامي ، وأبو عبد الله محمد بن حسن الحافظ ، وهو أخبر بوفاته .

٧٥٣ - عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حزمون .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر ابن رزق الفقيه ، وناظر عليه ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأجاز له أبو العباس العذري .

وكان فقيهاً مشاوراً في الأحكام بقرطبة صدراً في المفتين بها ، حافظاً للرأي ، بصيراً بالفتيا ، وناظر الناس عليه في الفقه ، وانتفع به في معرفته وعلمه ، وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وتوفي رحمه الله في شعبان سنة ثمان وخمسمائة .

ومولده سنة أربعين وأربع مائة .

٧٥٤ - عبد العزيز بن عبد الملك بن شعيع ، المقرئ .

من أهل المرية ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي عمر ابن عبد البر ، وسمع منه ، وعن أبي تمام القطيني المقرئ ، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ ، الطليطلي ، وأبي محمد عبد الله بن سهل المقرئ ، وغيرهم .

---

(١) طبقات المحدثين ٥/ ٢٢ .

وأقرأ الناس القرآن بجامع المرية ، صانه الله .

وكان شيخاً صالحاً مجوداً للقرآن ، حسن الصوت به ، وسمع الناس منه بعض روايته ، وسمعت صاحبنا أبا عبد الله القطان ، رحمه الله ، يثني عليه ، ويصحح سماعه من أبي عمر ابن عبد البر .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا ، وتكلم بعضهم فيه ، وأنكر سماعه من ابن عبد البر ، وتوفي رحمه الله بالمرية في شعبان سنة أربع عشرة وخمسمائة ، ومولده قبل الثلاثين وأربع مائة .

٧٥٥ - عبد العزيز بن محمد بن معاوية[1] ، الأنصاري .

يعرف بالدروقي الأطروش ، يكنى أبا محمد .

سكن قرطبة ، روى عن أبي بكر محمد بن مفوز ، وأبي علي حسين بن محمد الصدفي ، وأبي عبد الله الخولاني .

وسمع من جماعة من شيوخنا بقرطبة ، وغيرها ، وكان معتنياً بالحديث ، وكتبه وتقييده ، وجمعه ، وكان حافظاً له عارفا بعلله ، وطرقه وصحيحه ، وسقيمه ، وأسماء رجاله ، ونقلته مقدماً في جميع ذلك على أهل وقتة ، وجمع كتباً في معنى ذلك كله .

سمعنا منه ، وأجاز لنا بلفظه ما رواه وجمعه ، وكان حرج الصدر نكد الخلق ، وتوفي رحمه الله في ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

٧٥٦ - عبد العزيز بن الحسن ، الحضرمي .

من أهل ميوروقة سكن قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

سمع من أبي العباس صحيح مسلم ، وأجاز له ، وسمع من أبي عبد الله ابن سعدون ، ومن أبي بكر المرادي ، وغيرهم .

وسمع من أبي الحسن اللخمي كتاب التبصرة من تأليفه ، وقد أخذنا عنه ، وتوفي رحمه الله سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة .

٧٥٧ - عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير[2] ، الأزدي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٥٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٥٥ .

. روى عن أبيه ، وأبي الوليد الباجي ، والعذري ، وابن سعدون ، وغيرهم ، وكان من أهل المعرفة والعلم ، والذكاء والفهم ، أخذ الناس عنه ، وتوفي رحمه الله باركش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٧٥٨ - عبد العزيز بن علي بن عيسى ، الغافقي .

يعرف بالشقوري ، منها ، سكن قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبي علي بن سكرة ، وجماعة من شيوخنا ، وكان فقيهاً حافظاً ، للفقه مقدماً فيه ، عارفاً بالشروط ، متفننا في المعارف .

وكتب للقضاة بقرطبة ، وكان ثقة فاضلاً عالماً .

توفي رحمه الله بقرطبة يوم عيد الفطر ، ودفن في الثاني منه سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده سنة سبع وثمانين وأربع مائة وكان من كبار أصحابنا وجلتهم رحمهم الله ، ومن الغرباء ، قدم الأندلس مع أبيه الحسين بن سليمان في نحو العشرين والثلاث مائة ، وكان حدثاً متزهداً من غلمان أحمد بن عمران البغدادي .

وكانت عنده كتبٌ في الزهد منها : كتاب النجاة إلى الطريق لمحمد بن المبارك الصوري ، وغير ذلك ، ذكره الحكم المستنصر بالله ، وقال : كتب لي هذه الكتب بخطه ، وقرأت هذا بخط الحكم رحمه الله .

٧٥٩ - عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواست[1] ، الفارسي ، البغدادي ، المعمر .

سكن بأندة من أهل الأندلس ، يكنى أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبي بكر محمد بن عبد الرزاق التمار ، وعن إسماعيل الصفار ، وأبي بكر محمد بن الحسن النقاش ، وأبي عمر الزاهد غلام ثعلب ، والنجاد ، وغيرهم .

روى عنه أبو الوليد بن الفرضي ، وذكر أنه لقيه بمدينة التراب في ربيع الأول سنة أربع مائة ، وفي هذا التاريخ كان ابن الفرضي قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرئ : وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مائة ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل بالأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاث مائة ، قال حكم بن محمد : وقال لي : ولدت في رجب سنة عشرين وثلاث مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٥ .

قدم الأندلس سنة ستٍ وعشرين وأربع مائة ، وكان شيخاً جليلا آخذاً من كل علم بأوفر نصيب ، وكانت علوم القرآن ، وتعبير الرؤيا أغلب عليه .

روى عن أبي زيد المروزي ، وأبي إسحاق القرطبي ، وأبي بكر الأبهري ، وأبي بكر الباقلاني ، وأبي تمام صاحب الأصول ، وأبي بكر الأدفوي ، وأبي أحمد السامري ، والحسن بن رشيق ، والدارقطني ، وابن الورد .

ودخل دانية ، وركب البحر ، منصرفاً منها إلى المشرق ، فقتلته الروم في البحر سنة سبع وعشرين وأربع مائة ، وقد قارب المائة سنة .

ذكره أبو محمد الخزرجي ، وذكر أنه أجاز له ما رواه بخطه بدانية في التاريخ المتقدم .

٧٦٠ - عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب ، المقرئ .

يكنى أبا القاسم .

روى بمكة عن القاضي أبي الحسن بن صخر فوائده ، وعن أبي القاسم بن بندار الشيرازي ، وغيرهما .

حدث عنه جماعة من شيوخنا ، منهم : أبو الحسن علي بن أحمد ، المقرئ ، وقال : كان شيخاً جليلاً ، وله رواياتٌ عاليةٌ وسماع قديم .

قدم علينا غرناطة ، وكتب إلى أبو علي الغساني ، يقول : إنه قدم عليكم رجلٌ صالحٌ ، عنده روايات فخذ عنه ، ولا يفوتنك .

٧٦١ - عبد العزيز التونسي الزاهد .

يكنى أبا محمد .

أخذ عن أبي عمران الفاسي الفقيه ، وأبي إسحاق التونسي ، وغيرهما ، ومال إلى الزهد والتقشف .

وسكن مالقة ، وغيرها من بلاد الأندلس ، واستقر أخيراً بأغمات ، ودرس الناس الفقه عليه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط والعمالات ، وقال : صرنا بتعليمنا لهم كبائع السلاح من اللصوص .

وكان ورعاً متقللاً من الدنيا ، هارباً عن أهلها ، وتوفي رحمه الله بأغمات ، سنة ستٍ وثمانين وأربع مائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل ، وكتبه لي بخطه .

من اسمه عبد الصمد

٧٦٢ - عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت ، البكري[1] .

قاضي الجماعة بقرطبة ، يكنى أبا جعفر .

روي عن أبيه وعن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما ، وناظر عند أبي عمر ابن القطان الفقيه ، وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر ، وتقلد القضاء بقرطبة بعد أبي بكر ابن أدهم .

وكان قبل ذلك مشاوراً في الأحكام بقرطبة ، وكان له حظٌ من الفقه ، ومعرفة جيدة بالشروط ، وله فيها مختصر حسن بأيدي الناس .

وكان من أهل الفضل والمشاركة وحفظ العهد ، وكان يؤم الناس في مسجده ، ويلتزم الأذان فيه ، واستمر على ذلك مدة قضائه .

وكان وقوراً مسمتاً متصاوتاً ، من بيت علم ونباهة وفضل وجلالة ، ثم صرف عن القضاء ، ولزم بيته إلى أن هلك على أجمل أحواله ، يوم الأربعاء أول يوم من ربيع الآخر من سنة خمسٍ وتسعين وأربع مائة ، من غير علة دارت عليه .

ودفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس ، مع سلفه ، وصلى عليه ابنه أبو الحسن ، وبلغ من السن نحو السبعين عاماً ، وكان مولده سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائة .

٧٦٣ - عبد الصمد بن سعدون[2] ، الصدفي ، المعروف بالركاني .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

روي بطليطلة عن أبي محمد بن هلال ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وسمع من أبي محمد بن الوليد ، وأبي العباس أحمد بن نفيس المقرئ ، وأبي نصر الشيرازي ، وغيرهم .

وكان شيخاً صالحاً يعلم القرآن ، وقرأت بخط أبي الحسن بن الإلبيري المقرئ ، قال : أخبرني عبد الصمد هذا ، وكتبه لي بخطه ، قال : أخبرنا أحمد بن نفيس المقرئ بمصر سنة أربع وأربعين وأربع مائة أن ذا النون بن إبراهيم الأخميمي كان يسافر في كل عام إلى بيت

---

(١) الأعلام ٥ / ٢٣٧.

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ٤ .

المقدس من مصر ، فوجده مرة بالرملة رجلاً يبيع التمر ، فقال له : كيف تبيع التمر ؟ فقال : بكذا ، وكذا ، قال له ذو النون : اجعل لي كذا ، فقبض منه الثمن ، ثم دفع إليه البائع الكيل ، وقال له : كل لنفسك كما وزنت أنا لنفسي ، فلما كان العام الثاني ، جاء إلى ذلك الرجل ، فقال له : كيف تبيع التمر ؟ قال : بكذا ، وكذا ، قال : اجعل لي في كذا ، فدفع الرجل الميزان إلى ذي النون ، وقال له زن لنفسك ، فقال ذو النون : سبحان الله ، جئتك في العام الخالي ، فدفعت إلي الكيل ، وجئتك في العام ، فدفعت إلي الميزان ، ما هذا ؟ من أين فعلت هذا ؟ فقال : إنا نجد في التوراة أن العبد إذا بلغ أربعين عاماً ، ومضت عليه سنة ، ولم يزدد فيها خيراً ، فلا خير فيه ، فقلت له : أمسلمٌ أنت ؟ قال : لا ، وقال : هو يهودي ، فقال ذو النون : سبحان الله ، هذا يهودي يعمل بالتوراة ، ويتعظ بها ، وأنا لا أتعظ بالقرآن ، فكان ذلك سبب توبة ذي النون ، وانقطاعه إلى الله عز وجل .

وهذا الحديث حدثناه أبو محمد ابن عتاب ، عن أبيه ، قال : أنا أبو عثمان بن سلمة ، قال : أنا ابن مفرج ، قال : أنا علي بن جعفر الرازي ، قال : أنا علي بن جعفر الرازي ، قال : أنا أبو نصر محمد بن أحمد الأنصاري الحافظ بمصر ، قال : أنا الفضل بن عبد الله اليشكري ، قال : نا عبد الله ابن مالك السعدي ، قال : نا سفيان بن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " من أتى عليه أربعون سنة فلم يغلب خيره على شره فليتجهز إلى النار " ، وتوفي عبد الصمد هذا رحمه الله بعد سنة خمس وسبعين وأربع مائة .

٧٦٤ - عبد الصمد بن أبي الفتح بن محمد[1] ، العبدري .

سكن قرطبة ، يكنى أبا محمد ، روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن القطان الفقيه ، وناظر عنده ، وشاوره القاضي أبو بكر بن أدهم ، واستكتبه على تقييد أحكامه .

وكان من أهل العلم والفهم ، والذكاء واليقظة والمعرفة ، وتوفي رحمه الله في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مائة ، أخبرني بوفاته أبو جعفر الفقيه ، وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٥/ ٣٣٢ .

من اسمه عبد الجبار .

٧٦٥ - عبد الجبار بن غالب[1] ، العبدري ، الأندلسي ، المالكي .

يكنى أبا العباس .

حدث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وقال : لقيته بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقرأت عليه جزءاً من حديثه عن شيوخه .

٧٦٦ - عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان بن سيد بن أبي قحافة ، الأنصاري .

من أهل المرية ، وأصله من بطليوس ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي العباس العذري ، وأبي عمر ابن عبد البر ، وغيرهما ، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، ووصفوه بالحفظ والمعرفة والنباهة ، ثم رحل إلى مكة لأداء الفريضة ، فزهد في الدنيا ، وصار إلى رعي الإبل ، وتوفي بمكة رحمه الله .

٧٦٧ - عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن المطرف بن الأمير عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، القرشي ، المرواني[2] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا طالب .

روى عن عبد الله بن فرج الفقيه ، وأبي جعفر ابن رزق ، وأبي القاسم خلف ابن رزق ، وأبي عبيد البكري ، وغيرهم .

وجمع كتاباً حفيلاً في التاريخ سماه بكتاب عيون الإمامة ونواظر السياسة أجازه لنا ، وما رواه بخطه ، وقد نقلنا منه مواضع في هذا الجمع .

وكان من أهل المعرفة بالآداب ، واللغة والعربية والشعر ، ذكياً نبيهاً ، وتوفي في شهر رمضان المعظم من سنة ست عشرة وخمسمائة ، وأنا بإشبيلية ، وكان مولده فيما قرأته بخطه في سنة خمسين وأربع مائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٢١٥ .

(٢) الأعلام ٣ / ٢٧٥ ، معجم المؤلفين ٥ / ٨٠.

من اسمه عبد الوهاب .

٧٦٨ - عبد الوهاب بن منذر .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عاصم .

كان ناسكاً عفيفاً ، منبضاً عن الناس ، كثير الصلاة ، مذكرا بالله تعالى .

وكان قد نظر في شيء من الكلام ، فاتهم بالاعتزال ، ونسب إلى مذهب ابن مسرة الجبلي ، وانحرف عن الفقهاء المالكيين ، فتكلموا فيه ، وكان يؤم بمسجد بدر داخل المدينة .

وتوفي في آخر ربيع الأول من سنة ستٍ وثلاثين وأربع مائة ذكره ابن حيان .

وله سماع من أبي القاسم الوهراني ، وغيره ، وكان حسن الخط ، ذكره الحميدي ، وقال : هو من المقدمين في الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبي محمد بن حزم ، والد أبي الخطاب ، وشعره كثير مجموع .

وأنشدني له غير واحد من أصحابنا :

لما رأيت الهلال منطوياً ... في غرة الفجر قارن الزهره

شبهته والعيان يشهد لي ... بصولجانٍ أوفى لضرب كره

قال ابن حيان : وتوفي بعسكر ابن ذي النون ، صاحب طليطلة مستهل صفر من سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، ودفن بطليطلة رحمه الله .

٧٦٩ - عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس[1] ، الأنصاري .

كذا قرأت نسبه بخطه الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، يكنى أبا القاسم ، وأصله من أشونة ، ورحل إلى المشرق ، فحج وسمع بمكة من أبي بكر محمد بن علي المطوعي ، وغيره .

وسمع بدمشق من أبي الحسن السمسار ، وقرأ بها القراءات على أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي ، وسمع بحران من أبي القاسم الزيدي الشريف ، وبمصر من أبي الحسن الحوفي ، ومن أبي العباس بن نفيس ، وبميافارقين من أبي عبد الله محمد بن أحمد الفاسي ، وغير هؤلاء .

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ١٠٠ .

وكان من جلة المقرئين ، ومن الخطباء الحفاظ المجودين ، عارفاً بالقراءات ، وطرقها حسن الضبط لها ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة لليلتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، ومولده سنة ثلاث وأربع مائة .

٧٧٠ - عبد الوهاب بن محمد بن حكم[1] ، المقرئ .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا جعفر من أصحاب أبي عبد الله المغافي المقرئ ، أخذ الناس عنه .

ذكره يوسف بن عبد العزيز صاحبنا .

٧٧١ - عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز ، الصدفي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

سمع من جماعة من شيوخ قرطبة ، ولقي أبا بكر المرادي ، فأخذ عنه ، وتفقه عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وأبي الوليد بن رشد القاضي ، وكان مواظباً لمجلسه .

وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول ، كثير العناية بالعلم والجمع له ، مع خير وانقباض .

وتوفي رحمه الله في عشر ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وخمس مائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج .

---

(١) المغني في الضعفاء ٢/ ٤١٣ .

ومن الأسماء المفردة

٧٧٢ - عبد الوارث بن سفيان بن جبرون بن سليمان[1] ، يعرف بالحبيب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البياني عام ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مائة ، وسمع منه أكثر روايته ، كان أوثق الناس فيه وأكثرهم ملازمة له ، وسمع أيضاً من وهب بن مسرة الحجاري ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دليم ، وغيرهم .

روى عنه جماعة من العلماء منهم : أبو محمد الأصيلي ، وأسند عنه في غير موضع من كتاب الدلائل له ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو عمران الفاسي ، وأبو عمر ابن الحذاء ، وقال : كان شيخاً صالحاً عفيفاً ، يتعيش من ضيعة ورثها عن أبيه رحمه الله ، وقال : قال لي : مولدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، وتوفي يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

زاد غيره : ودفن بمقبرة قريش ، وصلى عليه عبد الرحمن بن محمد بن فطيس القاضي ، وكان سكناه عند مسجد السيدة بالربض الغربي قرب دار القاضي البلوطي .

٧٧٣ - عبد المجيد ، مولى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله .

يكنى أبا محمد ، قرطبي ، سمع من أبي جعفر بن عون الله كثيراً ، وكان حسن الخط جيد النقل ، قال لي أبو عمرو المقرئ : كان من أهل القراءات والآثار والرواية .

توفي سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ، وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وضبط عنه حرف نافع .

وكان خيراً فاضلاً فهماً ضابطاً .

٧٧٤ - عبد الغافر بن محمد ، الفرضي .

يكنى أبا أيوب ، روى عن أحمد بن خالد ، وقاسم بن أصبغ ، وسليمان بن عبد الله بن المشتري ، له كتابٌ حسن في الفرائض ، روى عنه مسلمة بن أحمد الفرضي ، وغيره .

ذكره ابن عبد البر .

٧٧٥ - عبد المعطي بن عبد القوي البطليوسي ، منها .

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب ١/ ١٩١ .

ـ يكنى أبا عمرو ، ويعرف بابن قوي ، كان فقيهاً جليلاً في الحفظ والفهم ، متقدماً فيهما قديم الطلب لهما .

روى بقرطبة عن أبي بكر بن زرب ، وابن عون الله ، وابن مفرج ، والأنطاكي ، والزبيدي ، والأصيلي ، وغيرهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : وأجاز لي في جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وأربع مائة .

٧٧٦ - عبد الخالق بن مرزوق بن عبد الله[1] ، اليحصبي .

من أهل الجزيرة الخضراء ، يعرف بابن العقاني ، يكنى أبا محمد ، كان من أهل الحفظ والذكاء ، مقدماً في الفقهاء .

سمع بقرطبة ، وبمالقة كثيراً ، وحج في صدر أيام يحيى بن علي المغيلي ، وتوفي في حدود سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

ذكره ابن خزرج .

سمع من أبي محمد الأصيل ، وأبي خفض بن نابل ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وغيرهم ، وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد ، وأبو الحسن ألقابي بإجازة روايتهما وتآليفهما ، قال أبو علي : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء ، سرياً متواضعاً ، وتقلد الصلاة ، والخطبة ، والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدي ، وقال فيه : فقيه محدث ، أديب خطيب شاعر ، أنشدني له أبو الحسن علي بن عبد الرحمن العائذي :

يا روضتي ورياض الناس مجدبة ... وكوكبي وظلال الليل قد ركدا

إن كان صرف الليالي عنك أبعدني ... فإن شوقي وحزني عنك ما بعدا

قال أبو علي : وأخبرني أنه ولد يوم الخميس لعشرٍ خلون من ذي القعدة ، سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ، وتوفي ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر ، سنة ستٍ وخمسين وأربع مائة ، بمدينة شاطبة ، وحمل إلى مدينة بلنسية ، فدفن بها .

وقرأت بخط ابن مدير .

كان أبو شاكر ربعة من الرجال ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وسيماً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمت والهدى .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٢ .

وكان أشبه الناس بالسلف الصالح رضي الله عنهم ، وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن جحاف .

٧٧٧ - عبد الواحد بن عيسى[1] الهمذاني .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا محمد .

كان فقيهاً حافظاً للفقه ، درباً بالفتوى ، ديناً فاضلاً يحدث عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري ، وغيره .

توفي سنة أربع وخمسمائة .

٧٧٨ - عبد الرحيم بن أحمد الأصيلي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، ويعرف بابن العجوز ، روى عن ابن أبي زيد ، وعن القابسي ، وغيرهما حدث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجي .

٧٧٩ - عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ بن بريال[2] ، الأنصاري .

من أهل وادي الحجارة ، يكنى أبا بكر .

روى عن المنذر بن المنذر ، وأبي الوليد هشام بن أحمد الكناني ، وأبي محمد القاسم بن الفتح ، وأبي عمر الطلمنكي ، وغيرهم .

وكان نبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً ، شاعراً محسناً ، سكن في آخر عمره المرية ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وتوفي في مستهل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية ، وعمر عمراً طويلاً .

وكان مولده سنة ست عشرة وأربع مائة .

٧٨٠ - عبد الميهمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ ، القرشي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد ، ويعرف بابن المش .

روى عن أبيه ، وعن القاضي يونس بن عبد الله ، وسمع منهما ، وكان عفيفاً منقبضاً ، وقد أخذ عنه أبو الأصبغ بن سهل ، وغيره .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٦ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٥ .

قال ابن حيان : وتوفي ودفن عشي يوم الاثنين ، بمقبرة أم سلمة لأربع بقين من رجب ، سنة سبع وخمسين وأربع مائة ، وأتبعه الناس ثناءً جميلاً ، وكان مولده سنة أربع مائة .

٧٨١ - عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق[1] ، الخزرجي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج معظم ما عنده ، واختض به ، وناظر عند الفقيهين أبي جعفر بن رزق ، وأبي الحسن بن حمدين ، وأجاز له أبو العباس العذري ما رواه .

وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حسن الخط ، وقد درس الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه ، وتوفي رحمه الله عقب صفر سنة أربع وعشرين وخمس مائة .

٧٨٢ - عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، المحاربي .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبيه وأبي علي ومحمد بن فرج وأبي محمد ابن عتاب وغيرهم ، وكان واسع المعرفة قوي الأدب متفنناً في العلوم .

أخذ الناس عنه ، وتوفي رحمه الله في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة .

٧٨٣ - عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد[2] ، الأموي ، المقرئ .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي الحسن علي بن خلف العبسي المقرئ ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وخازم بن محمد ، وأبي الحسن سراج بن عبد الملك ، ومالك بن عبد الله العتبي .

وسمع من جماعة من شيوخنا ، ورحل إلى شرق الأندلس ، فأخذ عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ ، وأبي الحسين يحيى بن إبراهيم ، المعروف بابن البياز ، وأبي علي الصدفي ، وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٤٤ .

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ١٥٢ .

وأخذ بإشبيلية عن أبي عبد الله الخولاني ، وأبي الحسن بن الأخضر ، وأبي الحسن شريح بن محمد ، وغيرهم ، وكان عارفاً بالقراءات وطرقها ، مجوداً لها ، ضابطاً لحروفها ، وله مشاركةٌ في الحديث ، وعناية بسماعه وروايته ، ومعرفة بأسماء رجاله ، ونقلته .

مع حظٍ وافر من الأدب واللغة والعربية ، ولم يزل طالباً للعلم ، ومقيداً له ، ومعتنياً به إلى أن مات رحمه الله .

سمعنا منه ، وأجاز لنا ما رواه ، وقد أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ، وكان متواضعاً ، وكان يقرىء الناس بالمسجد الجامع بقرطبة ، وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن عشي يوم الأربعاء لثمانٍ خلون من المحرم سنة ستٍ وعشرين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، ومولده سنة ثلاث وستين وأربع مائة .

٧٨٤ - عبد القهار بن سعيد بن يحيى ، الأموي .

من ساكني شرق الأندلس ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي سعيد الجعفري ، سمع منه سنة أربع عشرة وأربع مائة ، وعن أبي عمرو المقرئ ، سمع منه سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة .

حدث عنه أبو بكر ابن عتيق بن محمد بن عبد الحميد المقرئ ، من أهل دانية ، وأبو عبد الله الخولاني المري شيخنا ، رحمه الله .

٧٨٥ - عبد العظيم بن سعيد اليحصبي ، المقرئ .

من أهل دانية ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي سهل المقرئ ، وأبو عبد الله الخولاني المري ، شيخنا رحمه الله ، وعن أبي الوليد الباجي ، وأبي الحسن ابن الخشاب ، وأبي القاسم الطليطلي المقرئ ، وغيرهم .

وكان مقرئاً ، أقرأ الناس ببلده ، وأخذ عنه بعض أصحابنا ، وتوفي في نحو العشرين وخمسمائة .

٧٨٦ - عبد ربه بن جهور القيسي .

من أهل طلبيرة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد السلام الحافظ ، وغيره ، روى عنه ابنه إبراهيم بن عبد ربه .

٧٨٧ - عبد الغالب بن يوسف السالمي ، منها .

. يكنى أبا محمد .

صحب أبا عبد الله بن شيرين القاضي ، وغيره ، وكان عالماً بالأصول والاعتقادات ، وسكن سبتة ، وخطب بها ، ثم انتقل إلى مراكش ، وتوفي بها سنة ست عشرة وخمسمائة ، أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض .

٧٨٨ - عبد المجيد بن عبد الله بن عبد ربه[1] ، الفهري .

من أهل يابرة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي الحجاج الأعلم ، وأبي بكر عاصم بن أيوب ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم ، وله كتابٌ في نصرة أبي عبيد علي ابن قتيبة ، وكان أديباً مقدماً شاعراً عالماً بالخبر والأثر ومعاني الحديث .

أخذ الناس عنه ، وتوفي بيابرة ، منصرفاً لزيارة من له بها ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٧٨٩ - عبد الرحيم بن قاسم بن محمد ، النحوي المقرئ .

من أهل الفرج ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي علي ، وخازم بن محمد ، ومحمد بن المورة ، وغيرهم ، وكان من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوي الأدب ، كثير الكتب .

وكان ديناً فاضلاً خيراً ، كثير الصلاة ، صاحب ليل وعبادة ، كثير البكاء حتى أثر ذلك بعينيه .

وتوفي رحمه الله عقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة .

---

(١) تكمله الاكمال ٢/ ٥٢ .

ومن الغرباء في الأسماء المفردة

٧٩٠ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن[1] ، الكتامي ، السبتي ، الفقيه .

يكنى أبا عبد الرحمن ، ويعرف بابن العجوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ذا رواية واسعة بإفريقية والأندلس ، ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : أجاز لي جميع رواياته في رجب سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

وتوفي بعد إجازته لي ، بنحو عامين ، ومولده سنة خمس وأربعين وثلاث مائة .

٧٩١ - عبد السلام بن مسافر ، القروي .

نزل المرية ، وكتب بها عن شيوخها ، وكان معتنياً بالآثار ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة ، ذكره ابن مدير .

٧٩٢ - عبد المنعم بن منّ الله بن أبي بحر[2] ، الهواري ، القيرواني .

يكنى أبا الطيب ، قدم الأندلس ، وحدث بشرقيها عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر التميمي ، وغيره .

وكان أديباً شاعراً ، وتوفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

٧٩٣ - عبد القادر بن محمد ، الصدفي ، القروي ، المعروف بابن الحناط .

يكنى أبا محمد ، نزل المرية ، وسمع منه جماعة من أهل الأندلس ، وأصله من القيروان ، روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي ، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي ، وعبد الحق الصقلي الفقيه ، وأبي بكر بن وهبون المتعبد ، وغيرهم .

وكان رجلاً فاضلاً زاهداً معنياً بالعلم والرواية ، أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا ، وتوفي رحمه الله بالمرية ، في ربيع الأول سنة سبع وخمس مائة ، ومولده سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

٧٩٤ - عبد المولى بن إسماعيل ، التونسي .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٥٥ .

(٢) الإكمال ٥/ ٣٣ .

دخل الأندلس صحبة محمد بن سعدون القروي ، وقد روى عنه ، وعن أبي علي الغساني ، وأخذ أيضاً عن عبد الله بن محمد الخزاعي ، ومحمود بن علي الكاتب ، وغيرهما ، ورجع إلى بلاده ، فتوفي بها رحمه الله ، أفادنيه أبو الفضل بن عياض ، وكتبه بخطه .

٧٩٥ – عبد الدائم بن مروان بن جبر ، اللغوي ، المقرئ ، يكنى أبا القاسم .

نزل المرية ، وكان قد روى كثيراً من كتب الآداب ، واللغات .

وحدث عن أبي الحسين محمد بن الحسين ، لقيه بالبصرة سنة ست وعشرين وأربع مائة ، وعن هلال بن المحسن ، وغيرهما .

وسمع بالأندلس من أبي عمر ابن عبد البر ، وغيره .

٧٩٦ – عبد المنعم بن عبد الله بن غلوش[1] ، المخزومي ، الطنجي ، منها .

يكنى أبا محمد .

له رواية عن أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سمجون القاضي ، وأبي الحسن الحصري المقرئ ، وغيرهما .

واستقضي بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل في أحكامه . وتوفي بالمرية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ١١١ .

من اسمه عمر

٧٩٧ - عمر بن حفص بن عمر[1] ، المؤدب .

من أهل طليلطة ، يكنى أبا حفص ، حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة .

٧٩٨ - عمر بن محمد بن إسماعيل الزاهد . المعروف بالتربي .

من أهل تطيلة ، يكنى أبا حفص .

روى بالمشرق عن أبي القاسم بن الصقلي ، ومحمد بن إبراهيم النيسابوري ، وغيرهما ، حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي في يوم الخميس ، مستهل جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة .

٧٩٩ - عمر بن محمد بن إبراهيم[2] ، العامري ، يعرف بابن الرفاء .

من أهل بجانة ، وقاضيها ، يكنى أبا حفص .

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبي بكر الأبهري الفقيه ، ومن أبي الحسن علي ابن الحسن بن حمدان النمري ، وأخذ عن أبي بك بن المنذر كتاب الأشراف من تأليفه ، وغيرهم .

وحدث بكتاب أحكام القرآن لإسماعيل ، سمع منه أبو الوليد بن ميقل ووليد بن خطاب ، وعيسى بن أبي العلاء ، وغيرهم .

وأخذ عنه أيضاً بقرطبة القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله بن نبات ، وغيرهما ، واستقضى ببلده ، ثم نقل منه إلى قضاء تدمير ، وتولاه إلى أن توفي .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه ، قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر بن محمد بن إبراهيم العامري ، قال : نا علي بن الحسن النمري ، قال : نا أبو بشر الدولابي ، قال : حدثني روح بن الفرج ، قال : نا أبا مصعب ، قال : حدثني ابن أبي حازم ، قال : قلت لمالك بن أنس ما شرابك ؟ قال : شرابي في الصيف السكر ، وفي الشتاء العسل .

وتوفي أبو حفص هذا في سنة ثمانين وثلاث مائة .

ذكر وفاته بن عفيف .

---

(١) التاريخ الكبير ٤/ ٥٥ .

(٢) تاريخ الإسلام ٣/ ٦٦ .

٨٠٠ - عمر بن عبادل ، الرعيني .

من أهل رية ، سكن قرطبة ، يكنى أبا حفص .

سمع من أبي القاسم مسلمة بن القاسم ، وغيره ، وكان معلم كتاب ، وكان رجلاً صالحاً زاهداً ورعاً ، وقد حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في غير موضع من تصانيفه .

وذكر في كتاب المجتهدين من تأليفه ، عن معوذ بن داود التاكرني الرجل الصالح ، قال : رأيت أبا حفص عمر بن عبادل الرعيني الزاهد في منامي بعد موته ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ، قال معوذٌ : فتأولت ذلك على أنه خيراً ، ولكنه ود أن يكون ذلك الخير أكثر .

قال ابن مفرج : وتوفي سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مائة .

٨٠١ - عمر بن محمد بن حفص بن عبد الله بن سعيد ، المرادي ، المقرئ .

من أهل تطيلة ، يكنى أبا حفص .

حدث عن أبي موسى بن جبيلية المقرئ الفاسي ، وعلي بن خليفة ، وغيرهما ، حدث عنه الصاحبان ، رحمها الله .

٨٠٢ - عمر بن علي[1] الحجاري ، منها .

يكنى أبا حفص .

روى عن أبي جعفر بن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وأحمد بن خالد التاجر ، وله رحلة لقي فيها أبا عبد الله بن الوشاء بمصر ، ونظراءه ، وكتب عنهم ، وسمع منهم روايات ، وفوائد كثيرة .

حدث عنه الخولاني ، وقال : استجزته ، فأجاز لي جميع روايته بخطه ، سنة سبع وتسعين وثلاث مائة .

٨٠٣ - عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا حفص ، سمع من قاسم بن أصبغ ، وأبي عبد الملك بن أبي دليم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة الخولاني ، وأبي بكر بن معاوية ، ومن أبيه حسين بن محمد بن نابل .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٢٢١ .

وكان شيخاً صالحاً من بيت علم ودين ، وكف بصره في آخر عمره ، وسمع الناس منه كثيراً .

قال ابن حيان : وتوفي في الوباء لثمانٍ خلون من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة ، وكان قد عهد إلى ابن ابنه أن يدرجه في كفن دون قطن ؛ للأثر الصالح في ذلك ، فكأن وليه كره خلاف العادة ، وأحضر القطن مع الأكفان ، فلما سواها الغاسل فوق المشجب ، ووضع القطن فوقه للبخور ، طارت شرارةٌ من المجمر إلى القطن ، فأحرقته وطرح من فوق المشجب ، والنار قد أشعلته ، ولم ينل الكفن منه شيء من أذاها ، فكشف ابن ابنه عند ذلك ما كان تخطاه من وصيته لمن حضر ، فعجبوا منه ، ورأوها آية أنفذ بها عهد العبد الصالح على كره وليه ، فكفنوه دون قطن ، وتحدث الناس زماناً بشأنه .

وكان ثقةً صدوقاً عفيفاً موسراً رحمه الله .

٨٠٤ - عمر بن نهارة بن عمر بن حبيب بن روح بن مطرح ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا حفص .

روى عن أبي عبد الملك ابن عبد البر تاريخه في فقهاء قرطبة ، وعن القاضي منذر بن سعيد ، وأبي العباس الباغاني المقرئ ، حدث عنه أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو عمر ابن سميق القاضي ، وتوفي في نحو الأربع مائة .

٨٠٥ - عمر بن محمد بن عمر[1] ، الجهني ، المكتب .

من أهل المرية ، يكنى أبا حفص .

حدث عن أبي بكر محمد بن الحسين الآجري بكتاب الأربعين حديثاً له ، حدث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكي ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما ، وسمع أيضاً أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهراني ، وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المرية ، وبها توفي رحمه الله في شوال سنة تسعٍ وأربع مائة .

نقلت وفاته من خط أبي عمر الطلمنكي .

٨٠٦ - عمر بن محمد بن عمر بن عبد العزيز[2] ، يعرف بابن القوطية .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٥٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٢٣٢ .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا حفص .

٨٠٧ - عمر بن سعيد البشكلاري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا حفص .

حدث عن خلف بن قاسم ، وغيره ، حدث عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد بن سعيد البشكلاري .

٨٠٨ - عمر بن أبي عمرو ، واسمه لب بن أحمد البكري ، من أهل بطليوس .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من العلماء ، وكان يقرض الشعر ، ويزن بمعرفته ، وتوفي قريباً من العشرين والأربع مائة .

ذكره ابن مدير .

٨٠٩ - عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج[1] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا حفص

ولد القاضي أبي عبد الله بن مفرج كبير المحدثين بقرطبة ، سمع من أبيه معظم ما عنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي محمد ابن عبد الله بن محمد بن قاسم ، وغيرهم .

ولا أعلمه حدث عن غيره ، وكان ثقة في روايته .

روى عنه أبو مروان الطبني ، وقال : توفي لخمسٍ خلون من رجب سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة .

عمر بن حزم بن أحمد بن عمر بن حزم ، الحضرمي ، القنبي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا حفص ، من بني عصفور .

لقي شيوخاً جلةً بقرطبة وإشبيلية ، وله رحلة إلى المشرق لقي فيها العلماء .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وروى عنه ، وقال : توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربع مائة ، ومولده سنة ستين وثلاث مائة .

٨١٠ - عمر بن عبيد الله بن زاهر ، أندلسي .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٣ ، تاريخ الإسلام ٢/ ٥٣١ .

استوطن بونة ، من عمل إفريقية ، يكنى أبا حفص .

روى عن أبي عمران الفاسي الفقيه ، وأبي عبد الملك مروان بن علي الأسدي البوني ، وأبي القاسم إسماعيل بن يربوع السبتي ، وغيرهم .

ذكره أبو مروان عبد الملك بن زيادة الله الطبني في شيوخه الذين لقيهم بالمشرق ، وأثنى عليه .

وقرأت بخطه : أخبرني الشيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر ، وكتبته من خطه ، قال : أنا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبي حاج الفاسي الفقيه في داره بالقيروان ، قال : نا أبو الحسن الفقيه ابن القابسي ، رحمه الله ، قال : قال لنا حمزة بن محمد الكناني حين دخلت عليه أنا ، وأبو موسى عيسى بن سعادة ، وأبو محمد الأصيلي ، ووافقناه نازلاً في الدرج ، درج مسجد يقال أنه مسجد ابن لهيعة ، في حضرموت ، فقال : من هؤلاء ؟ فقيل له : قوم مغاربة ، فوقف فسلمنا عليه ، ثم رجع فعقد ، فنظر في وجوهنا ، وقال : ما أرى إلا خيراً .

حدثونا عن محمد بن كثير ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " احذروا فراسة المؤمن ؛ فإنه ينظر بنور الله "[1] ، وتلى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلمتوسمين ﴾ [الحجر : ٧٥]

٨١١ - عمر بن سهل بن مسعود ، اللخمي ، المقرئ .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا حفص .

رحل إلى المشرق ، وروى عن أبي أحمد السامري ، وأبي الطيب بن غلبون ، وعن أبي القاسم بن أخطل ، والمهدوي ، والصائغ ، والمشاعلي ، وأبي العباس السعدي القاضي ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي عبد الملك البوني ، وأبي عمران الفاسي ، وأبي الحسن ابن نجاح ، روى عنه كتاب سبل الخيرات من تأليفه ، وغيرهم .

وروى أيضاً ببلده عن القاضي أبي الحسن عبد الرحمن بن مخلد بن بقي ، والسفاقسي ، وأبي عمر بن الحذاء ، وغيرهم .

---

(١) أخرجه جلال الدين السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ح : ٢٢٨٤ ، وابن الأبار القضاعي في التكملة لكتاب الصلة ح : ١٠ ، والبحيري في السابع من فوائده ح : ١٩ ، وابن جرير الطبري في جامع البيان عن تأويل آي القرآن ح : ١٨٨٢٥ ، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ح : ١٥٦٧٦

وكان إماماً في كتاب الله تعالى ، حافظاً لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، عالماً بطرقه ، لسنا حافظاً لأسماء الرجال وأنسابهم ، خفيف الحال ، قليل المال ، قانعاً راضياً ، رحمه الله ، حدث عنه أبو المطرف بن البيروله ، وذكر من خبره ما ذكرته .

وتوفي بعد سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة .

٨١٢ - عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن الشراني ، الرعيني .

من أهل طليلطة ، يكنى أبا حفص .

روى عن ابن الفخار ، وابن مغيث ، وكان مفتياً ، وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مائة . ذكره ط .

٨١٣ - عمر بن عبيد الله بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلي .

كذا قرأت نسبه بخطه ، روى عن القاضي أبي المطرف بن فطيس ، وعبد الوارث بن سفيان ، وأبي الوليد ابن الفرضي ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي زيد العطار ، وأبي عمر سعيد بن عبد ربه ، وأبي عبد الله العطار ، وابن أبي زمنين ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي القاسم الوهراني ، وسلمة بن سعيد والجعفري ، وجماعة كثيرة سواهم .

وأخذ بالزهراء عن أبي سليمان عبد السلام بن السمح ، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، وعبد الله بن عبدون .

وحدثنا بإشبيلية عن أبي بكر بن زهر ، وأبي القاسم بن عصفور ، وابن منظور ، وأبي بكر بن المغيرة ، وأبي سليمان بن المغيرة ، وغيرهم ، وكتب إليه أبو الحسن القابسي بإجازة ما رواه .

وكان معتنياً بنقل الحديث وروايته ، وسماعه من الشيوخ في وقته ، جامعاً للكتب ، مكثراً في الرواية ، حدث عنه من المشاهير أبو عبد الله ابن عتاب ، وابناه أبو محمد ، وأبو القاسم ، وأبو مروان الطبني ، وأبو عمر ابن مهدي المقرئ ، وقال : كان رجلاً خيراً متصاوناً ، ثقةً فيما رواه ، ضابطاً له ، قديم الطلب ، جمع كتباً ، ورواها .

وحدث عنه أيضاً أبو علي الغساني ، وذكر أنه اختلط في آخر عمره ، وأخبرني عنه شيخنا أبو محمد بحكايات سمعها منه ، وأراني خطه بإجازة له ، وقال لي : إن أبا حفص هذا لحقته خصاصة في آخر عمره ، فكان يتكفف الناس .

وقرأت بخط أبي مروان الطبني ، قال : أخبرني أبو حفصٍ هذا ، قال : شددت في داري بالربض الغربي ثمانية أحمال من كتب ؛ لإخرجها إلى مكان غيره ، ولم يتم لي العزم حتى انتهبها البربر .

كذلك أخبرنا محمد ابن عتاب ، قال : أنا أبو حفص هذا ، ونقلته من خطه ، قال : نا عبد الرحمن بن يوسف الرفاء قال : نا أبو يحيى بن الأشج ، قال : كنت عند أبي محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر ، في العسكر ، يعني الربض ، فأتى بوثيقة ليشهد فيها ، فنظر إلى موضع ضيق بقي من السطر ، فلم يكتب فيه ، وكتب أول السطر الثاني ، فقال له صاحب الوثيقة : لو كتبت هنا أعزك الله ، يعني في المكان الضيق ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خير المجالس أوسعها [(١)]" .

أناه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله ، قراءة مني عليه ، قال : نا أبو بكر ابن عبد الرحمن ، قال : نا محمد بن سلامة بن جعفر ، قال : نا عبد الرحمن بن عمر ، قال : أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري ، قال : نا علي بن عبد العزيز ، قال : نا القعنبي ، قال : نا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، قال : أوذن أبو سعيد بجنازة في قومه ، فكأنه تخلف حتى أخذ الناس مجالسهم ، ثم جاء ، فلما رآه القوم تسربوا عنه ، فقام بعضهم ليجلس في مجلسه ، فقال : ألا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " خير المجالس أوسعها " ، ثم تنحى فجلس في مكانٍ واسع .

قال ابن حيان : توفي أبو حفص يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت منتصف صفر من سنة أربع وخمسين وأربع مائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه محمد بن جهور ، ومولده بالزهراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر من سنة إحدى وستين وثلاث مائة .

وقال ابن مهدي : مولده أول سنة سبعين وثلاث مائة ، وهو وهم منه .

٨١٤ - عمر بن مقيوس .

---

(١) أخرجه محمد بن إسماعيل البخاري في الأدب المفرد ح : ١١١٨ ، والشهاب القضاعي في الشهاب في الحكم والآداب ح : ١١٢٩ ، ١١٢٨ ، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ح : ٧٧٩٢ ، ٧٧٩٣ ، و الطبراني في المعجم الأوسط ح : ٨٥٤ ، وأحمد بن حنبل في مسنده ح : ١٠٩٠٩ ، ١١٤٣٦ ، وأبو حاتم بن حبان في المجروحين ح : ١٠٨٣ ، وأبو داود السجستاني في سننه ح : ٤١٨٦ ، والخطيب البغدادي في الجامع ح : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، والبيهقي في الآداب ح : ٢٤٩ .

. من أهل المرية ، يكنى أبا حفص .

يحدث عن خزز بن معصب البجاني ، حدث عنه أبو إسحاق بن وردون القاضي .

٨١٥ - عمر بن إبراهيم بن محمد[1] الهوزني ، يعرف بابن أبي هريرة .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا حفص .

كان ثاقب الذهن ، متصرفاً في العلوم لا سيما في علم الحساب ، ذا طلب قديم واجتهاد ، ذكرهَ ابن خزرج ، وقال : صحبناه عند الفقيه التيمي ، وتوفي لسبع خلون من المحرم سنة ستٍ وخمسين وأربع مائة .

ومولده سنة ستٍ وتسعين وثلاث مائة .

٨١٦ - عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر[2] ، الهوزني .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا حفص .

روى ببلده عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن العواد ، وأبي إسحاق ابن أبي قابوس ، وأبي القاسم بن عصفور ، وابن الأحدب ، وأبي عبد الله الباجي ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة أربع وأربعين وأربع مائة ، وحج وأخذ عن أبي محمد ابن الوليد ، وغيره .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان متفنناً في العلوم ، قد أخذ من كل فن منها بحظ وافر ، مع ثقوب فهمه ، وصحة ضبطه .

وكان مولده في رجب سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

وقتله المعتضد بالله عباد بن محمد ظلماً بقصره بإشبيلية ، ودفنه به ليلة السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر من سنة ستين وأربع مائة ، وتناول قتله بيده ، ودفنه بثيابه ، وقلنسوته ، وهيل عليه التراب داخل القصر من غير غسل ولا صلاة رحمه الله ، والله المطالب بدمه ، لا إله إلا هو .

٨١٧ - عمر بن عمر بن يونس بن كريب[1] ، الأصبحي .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٥٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ٢٢١ .

من ساكني طليطلة ، وأصله من سرقسطة ، يكنى أبا حفص .

روى عن أبي الحسن علي بن موسى بن حزب الله الشيخ الصالح ، وأبي محمد بن يحيى بن محارب ، وأبي عمرو المقرئ ، وأجاز له الصاحبان أبو إسحاق ، وأبو جعفر .

وسمع من القاضي أبي الحزم خلف بن هاشم العبدري ، والقاضي أبي عبد الله ابن الحذاء ، والقاضي عبد الرحمن بن عبد الله بن جحاف ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي بكر ابن زهر ، وثابت بن ثابت البرذلوري ، وغيرهم .

وكان رجلاً فاضلاً ، ثقةً فيما رواه ، وعمر وأسن ، وتوفي بطليطلة سنة ستٍ وسبعين وأربع مائة .

٨١٨ - عمر بن محمد بن واجب[٢] .

من أهل بلنسية ، يكنى أبا حفص .

روى عن أبي عمر الطلمنكي المقرئ ، وسمع من أبي عبد الله ابن الحذاء صحيح مسلم ، وغيره .

وكان صاحب أحكام بلنسية ، ومن أهل الفضل والجلالة ، وأخبرنا عنه حفيده أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي .

توفي قريباً من السبعين والأربع مائة وسنة نحو الستين ، وكان قد حج .

ذكر ذلك ابن مدير ، وقد أخذ عنه أيضاً أبو علي بن سكرة .

وذكر غيره : أنه توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مائة .

٨١٩ - عمر بن حيان بن خلف بن حيان .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه ، وأبي محمد ابن حزم ، ومحمد بن عتاب ، وحاتم بن محمد ، وغيرهم .

وكان من أهل النبل والذكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الكاملة ، أنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، ووصفه بما ذكرته من نباهته .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٢٢ .

(٢) تاريخ قضاة الأندلس ١ / ٦٥.

قتله المأمون الفتح بن محمد بن عباد ، بالمدور ، ومثل به ، سنة أربع وسبعين وأربع مائة .

٨٢٠ - عمر بن خلف[1] ، الهمداني ، الإلبيري ، منها .

يكنى أبا حفص .

كان من أهل المعرفة والخير والفضل ، وله رواية عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود ، وغيره ، وتوفي سنة إحدى وخمس مائة .

روى عن أبي عمرو المقرئ ، وغيره ، وأخذ الناس عنه ، وكان ثقةً فيما رواه وعني به ، وتوفي سنة سبع وخمسمائة .

أخبرني بأمره أبو بكر يحيى بن محمد ، صاحبنا .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٢٢ .

ومن الغرباء :

٨٢٣ - عمر بن صالح القيرواني ، منها .

يكنى أبا حفص .

أخذ بها عن أبي بكر ابن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ، وعني بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه ، وتوفي سنة ستين وأربع مائة .

ذكره أبو القاسم المقرئ .

من اسمه عثمان .

٨٢٤ - عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف[1] ، المعافري .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا عمرو ، ويعرف بالقيشطيالي .

روى عن أبيه أحمد بن محمد ، وكان من جلة المحدثين ، وسمع مع أبيه على أبي عيسى الليثي موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع .

وسمع من القاضي أبي بكر ابن السليم ، وأبي بكر بن القوطية ، والزبيدي ، والأنطاكي ، وغيرهم .

وكان أبو عمرو هذا حضيراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحَكم عند أبيه أبي القاسم ، قال ابن خزرج : وكان أبو عمرو من أهل الطهارة ، والعفاف والثقة ، وروايته كثيرة .

وتوفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، وهو ابن ثمانين سنة ، وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولاني ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

٨٢٥ - عثمان بن خلف بن مفرج[2] ، الأنصاري .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا سعيد .

روى عن أبي محمد الأصيلي ، وغيره ، ورحل إلى المشرق لأداء الفريضة ، فحج ، وكتب بخطه علماً كثيراً .

وكان عالماً حافظاً ورعاً ، سمع منه القاضي محمد بن يحيى بن فورتش ، وغيره ، وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مائة .

٨٢٦ - عثمان بن علي بن مسلم بن علي ، السريجي ، الميورقي ، يكنى أبا سعيد .

روى بالعراق عن شيوخ لقيهم ، وسمع من عبد العزيز بن جعفر الأندي المعمر ، وصحبه بالأندلس زماناً ، واختص به ، وذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٥٥ ، تكملة الإكمال ٢/ ٥٣١ .

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ٥٢ .

وكان من أهل الثقة والفضل ، ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة .

٨٢٧ - عثمان بن عيسى بن يوسف ، التجيبي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن أرفع رأسه .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وغيره ، وكان من أهل العلم البارع ، والذهن الثاقب ، حافظاً لرأي مالك ، رأساً فيه ، موثقاً ، وتولى قضاء طلبيرة .

ذكره ابن مطاهر .

٨٢٨ - عثمان بن دليم .

يكنى أبا عمر .

ذكره الحميدي ونسبه إلى جده وذكر أنه أخذ عنه بالجزيرة .

وكان من الفقهاء المذكورين والأدباء الصالحين ، سمع بالأندلس من غير واحد ، وتفقه ببجانة على شيوخها قبل الفتنة .

ومات سنة أربع وثلاثين وأربع مائة ، أو نحوها .

٨٢٩ - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد[1] ، الأموي ، المقرئ ، المعروف : بابن الصيرفي .

من أهل قرطبة ، من ربض قوته راشه ، منها .

سكن دانية ؛ يكنى : أبا عمرو ، روى بقرطبة عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عثمان القشيري الزاهد ، وعن أبي بكر حاتم بن عبد الله البزاز ، وأبي عبد الله محمد بن خليفة ، وأحمد بن فتح بن الرسان ، وأبي بكر ابن خليل ، وأبي عثمان ابن القزاز ، وأبي بكر التجيبي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وخلف بن يحيى ، وغيرهم .

وسمع من أبي عبد الله بن أبي زمنين كثيراً من روايته وتواليفه ، وسمع بأستجة ، وبجانة ، وسرقسطة ، وغيرها من بلاد الثغر من شيوخها كثيراً .

ورحل إلى المشرق ، ولقي بمكة أبا الحسن أحمد بن فراس العبقسي ، فسمع منه ، ومن غيره ، وسمع بمصر من أبي محمد بن النحاس ، وأبي القاسم عبد الوهاب بن أحمد بن منير ، وخلف بن إبراهيم بن خاقان ، وفارس بن أحمد ، وطاهر بن عبد المنعم ، وجماعة سواهم .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٦٨ .

وسمع بالقيروان من أبي الحسن القابسي ومن جماعة سواه ، وقدم الأندلس ، واستوطن دانية حتى عرف بها ، وكان أحد الأئمة في علم القرآن ، ورواياته ، وتفسيره ، ومعانيه ، وطرقه ، وإعرابه ، وجمع في معنى ذلك كله تآليف حساناً مفيدة ، يكثر تعدادها ، ويطول إيرادها .

وله معرفة بالحديث وطرقه ، وأسماء رجاله ونقلته ، وكان حسن الخط جيد الضبط من أهل الحفظ والعلم ، والذكاء والفهم ، مُتفنّناً بالعلوم ، جامعاً لها ، معتنياً بها ، وكان ديناً فاضلاً ورعاً سنياً .

قال المغامي : وكان أبو عمرو مجاب الدعوة ، مالكي المذهب .

وذكره الحميدي ، فقال : محدث مكثر ، ومقرئ متقدم .

سمع بالأندلس والمشرق ، وطلب علم القراءات ، وألف فيها تآليف معروفة ، ونظمها في أرجوزة مشهورة وقال : ومما يذكر من شعره :

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما ... يجري على كل من يعزى إلى الأدب

لا شيء أبلغ من ذلٍ يجرعه ... أهل الخساسة أهل الدين والحسب

القائمين بما جاء الرسول بهِ ... والمبغضين لأهل الزيغ والريب

قال أبو عمرو : سمعت أبي ، رحمه الله ، غير مرة ، يقول : إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

وابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس وثمانين ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، وتوجهت إلى المشرق لأداء فريضة الحج ، يوم الأحد الثاني من المحرم سنة ثمان وتسعين ، وحججت سنة ثمانٍ ، وقرأت القرآن ، وكتبت الحديث ، وغير ذلك في هذين العامين ، وانصرفت إلى الأندلس سنة تسعٍ وتسعين ، وهي ابتداء الفتنة الكبرى التي كانت بالأندلس ، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسعٍ وتسعين ، والحمد لله على كل حال .

وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ ، قال : توفي أبو عمرو المقرئ بدانية ، يوم الاثنين في النصف من شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة ، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي به ، ومشى السلطان أمام نعشه ، وكان الجمع في جنازته عظيماً .

٨٣٠ – عثمان بن محمد المعافري .

يعرف بابن الحوت ، ومن أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

من خيار المسلمين

، رحمه الله .

ر ابن زهر ، وابن عباس ،

تين وأربع مائة ، ومن الغرباء

، وأخذ عن علمائها ومحدثيها ،

لقيه من شيوخه ، وقال : صحبته

ل : لم ألق مثله في العلم والعمل .

ابي الفضل مبارك بن علي الهراس ،

عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن ،

وأبي الحسين عبد الملك بن سياوش

مة بنت أحمد السرخسية ، وجماعة كثيرة

طبة في هذا التاريخ ، وأسمع الناس بها ،

بلاد الأندلس نحو العامين ، وقدم أيضاً

اً .

اله ورواته ، منسوباً إلى معرفته وفهمه .

م على أسانيده ومعانيه ، وكان عارفاً باللغة

ي بالرواية ، وشهر بالفهم والدراية .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٥٥ .

يجمع إلى ذلك حسن الخلق ، وأدب النفس ، وحلاوة الكلام ، ورقة الطبع ، وصفه بهذا غير واحدٍ ممن نقيه وجالسه .

وذكره أبو عمر ابن الحذاء في كتاب رحاله الذين لقيهم ، فقال : قدم علينا طليطلة وسنه يومئذ نحو الخمسين ، وكانت له روايةٌ واسعة ، ومعه كتب كثيرة من روايته بالعراق والشام والحجاز ومصر .

وكانت عنده غرائب تجول بالأندلس نحو عامين ، ثم انصرف إلى القيروان ، فوجهه الصنهاجي صاحب القيروان رسولاً إلى القسطنطينية ، ثم انصرف عنها .

وكان لي صديقاً ، وتكررت كتبه إلي من القيروان ، ثم صرفه الصنهاجي إلى القسطنطينية ، فمات في طريقها إما وارداً وإما صادراً ، رحمه الله .

وذكره الحميدي فقال : كان فاضلاً عاقلاً .

قرأت عليه كثيراً ، وكتبت عنه ، وأنشدني :

إذا ما عدوك يوماً سما إلى ... حالةٍ لم تطق نقضها
فقبل ولا تأنفن كفه ... إذا أنت لم تستطع عضها

وقرأت بخط القاضي أبي على الصدفي ، شيخنا رحمه الله ، وقد ذكر أبا عمرو السفاقسي حكى عنه أنه قال : بعث إلي شعراء القيروان حين مقامي بها ، وهم : ابن رشيق ، وابن شرف ، وابن حجاج ، وعبد الله العطار ، يسألوني أن أرسل إليهم شعري ، فقلت للرسول : أنه في مسوداته ، فقال : كما هو ، فأخذته ، وكتبت عليه ارتجالا ، ثم بعثت به :

خطبت بناتي فأرسلتهن إلي- ... ك عواطل من كل زينه
فقل كيف كان ثناء الجليس أضم ... خ بالمسك أم صب طينه

فأجابوني عن بطءٍ بهذه الأبيات :

أتتنا بناتك يرفلن في ... ثياب من الوشي يفتن زينه
فلما سفرن فضحن الشموس ... وسرب الظباء وأخجلن عينه
فلما نطقن سحرن العقول ... وظل القرين ينادي قرينه
أفي بابل نحن أم في العراق ... وفوق البسيطة أم في سفينة
فدعني أرقب صحو الجميع ... لنسمع من كل مدحٍ عيونه

وقرأت على أبي محمد ابن عتاب غير مرة ، قال : أخبرني أبو عمرو ، وكتبه لي بخطه ، قال أنشدني أبو نعيم الحافظ ، قال : أنشدني أبو محمد الجابري ، قال : أنشدني ابن المعتز لنفسه :

ما عابني إلا الحسود	وتلك من خير المعائب
والخير والحساد مقرو	نان إن ذهبوا فذاهب
وإذا ملكت المجد لم تمـ	لك مذ مات الأقارب
وإذا فقدت الحاسدي	ن فقدت في الدنيا الأطايب

وذكر جماعة من علماء طليطلة أنهم سمعوا أبا عمرو السفاقسي يقول : رأيت محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في النوم بسفاقس ، فقلت له : لم لم تخرج في كتابك عن حماد بن سلمة ؟ فقال : فجعل يبتسم إلي ، فقلت له : من أجل حديث عكرمة ، فقال لي : وغيره .

قال أبو عمرو : وسمعت أبا نعيم الحافظ ، يقول : الإجازة على الإجازة قوية جائزة .

وحدث عن أبي عمر علماء الأندلس قاطبة في كل بلد دخله من بلدانها ، وهو أول من أدخل كتاب غريب الحديث للخطابي الأندلسي .

وتوفي رحمه الله بعد سنة أربعين وأربع مائة .

٨٣٢ – عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخصيب ، البغدادي ، يكنى أبا عمرو .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : قدم علينا سنة سبع عشرة وأربع مائة بإشبيلية ، فقرأنا عليه ، وكان يروى عن أبي طاهر المقرئ البغدادي ، قرأ عليه بالقراءات السبع .

وروى عنه جلة البغداديين ، وغيرهم .

وكان مجوداً للتلاوة ، محسناً عالماً بمعاني القرآن ، وكان كبير السن جداً .

من اسمه علي

٨٣٣ - علي بن معاوية بن مصلح[1] .

من أهل مدينة طليطلة ، يكنى : أبا الحسن .

رحل إلى المشرق ، وسمع بمكة من الجمحي عمر بن أحمد المكي ، وأبي الحسن الخزاعي ، وأبي إسحاق بن محمد الديبلي ، وأبي بكر الآجري .

وسمع بالمدينة من قاضيها عبد الملك بن محمد المرواني ، وسمع بمصر من الحسن بن رشيق ، والحسن بن الخضر ، وحمزة بن محمد ، وأبي محمد ابن الورد ، وغيرهم ، وسمع بالإسكندرية من أبي العباس بن سهل العطار ، وغيره .

وسمع بقرطبة من خالد بن سعد ، وأبي بكر القرشي ، وأحمد بن مطرف ، وإسماعيل بن بدر ، وغيرهم ، وسمع بطليطلة من ابن مدراج ، وغيره ، وبمدينة الفرج من وهب بن مسرة ، ومحمد بن القاسم بن مسعدة .

وكان شيخاً فاضلاً ثقةً فيما رواه .

سمع الناس منه كثيراً ، حدث عنه الصاحبان ، وتوفي في عقب رجب سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ، ومولده سنة ثلاث عشرة ، وثلاث مائة ، ذكر مولده ابن عبد السلام الحافظ .

٨٣٤ - علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله[2] .

من أهل طلبيرة ، سكن سرقسطة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي عمر ابن خلف المديوني ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وحج ، وأخذ هنالك عن أبي الحسن علي بن عثمان الغرافي ، وغيره .

وكان رجلاً صالحاً ، مجاب الدعوة ، حدث عنه أبو عمر المقرئ ، وأبو حفص ابن كريب وقال : كان كثير الرواية بالمشرق والأندلس ، وأدرك أن العبادة والزهد في الدنيا غلب عليه ، فامتنع من الرواية غير النزر اليسير لما كان بسبيله من العبادة والاجتهاد ، واعتزل الناس ، وكان يختم القرآن في ثلاث ليال ، ولم ألق مثله في الزهد والتبتل ، رحمه الله .

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٥٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٤/ ٨٢ .

وحدث عنه أيضاً الصاحبان ، وقالا : نا علي بن موسى ، نا الغرافي ، نا محمد بن يحيى ، قال : نا الطوسي ، نا علي بن حجر ، قال : نا إسحاق بن نجيح ، عن عطاء الخراساني ، قال : كان أبو الدرداء إذا رأى طلبة العلم فرش لهم رداءه ، وقال : مرحباً بأحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٣٥ - علي بن فرجون ، الأنصاري ، النحوي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الحسن ، حدث عن ابن مدراج ، وغيره .

روى عنه أبو المطرف ابن البيروله ، وقال : كان شيخاً لغوياً نحوياً ، شاعراً جواداً ، لا يمسك شيئاً موثراً على نفسه ، رقيق القلب ، إذا سمع القرآن بكى وخشع ، رحمه الله .

٨٣٦ - علي بن محمد بن أبي الحسين .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن القاضي أبي أيوب ابن غمرون ، وأحمد بن سيد ، وأبي سليمان عبد السلام ابن السمح الزهراوي ، وصاعدا اللغوي ، وغيره .

ذكره الحميدي ، وقال : كاتبٌ مشهور بالأدب والشعر ، وله كتاب في التشبيهات من أشعار أهل الأندلس .

كان في الدولة العامرية ، وعاش إلى أيام الفتنة ، وحدث عنه أبو بكر المصحفي .

٨٣٧ - علي بن سليمان(١) ، الزهراوي ، الحاسب ، يكنى أبا الحسن .

كان من أهل العلم بالتفسير والقراءات والفرائض ، وله كتابٌ كبير في تفسير القرآن ، وكان إماماً بجامع مدينة غرناطة ، خطيباً به ، وحج في نحو سبعة أشهر .

حدث عنه أبو بكر المصحفي ، وغيره .

ذكره الحميدي ، وقال : فقيهٌ أديبٌ ، شاعرٌ من أهل بيت جليل ، وله في العلم والأدب والتعاون والسخاء والكرم وحسن الدين حظٌ موفور .

وأنشدني من شعره كثيراً ومنه :

قل لمن نال عِرض من لم ينله ... حسبنا ذو الجلال والإكرام
سوف يدري إذا الشهادة سيلت ... منه يوماً مقامه ومقامي

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٤ .

لم يزدني بذا سوى حسنات ... لا ولا نفسه سوى آثام

كان ذا منعةٍ فثقل ميـ ... زاني بهذا فصار من خدامي

قال : ومات بالجزيرة من أعمال الأندلس ، في سنة ستٍّ أو سبع وأربعين وأربع مائة .

٨٣٨ - علي بن محمد بن عبد الله بن منظور[١] ، القيسي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحسن .

قرأ القرآن على أبي العباس الباغاني المقرئ ، وغيره ، وكان من أهل العلم بالقرآن والفقه والعربية .

وكانت فنون العربية أغلب عليه ، وكان حسن السمت ، من أهل الفهم والضبط .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي في المحرم سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ، ومولده سنة سبع وستين وثلاث مائة .

٨٣٩ - علي بن خيرة ، الخراز ، مولى ابن الفراء الزيات .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن حاتم بن محمد ، وجماعة سواه ، وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، وروى بها بمصر ، وغيرها .

وكان عفيفاً دمثاً ، حسن الخلق ، قويم الطريقة ، من حملة القرآن المجودين الطياب المحسنين ، وتوفي منتصف شوال سنة ثمان وأربع ومائة ، ذكره ابن حيان .

٨٤٠ - علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال[٢] .

يعرف بابن اللجام ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي المطرف القنازعي ، وأبي الوليد يونس بن عبد الله القاضي ، وأبي محمد بن بنوش ، وأبي عمر بن عفيف ، وغيرهم ، وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، مليح الخط ، حسن الضبط .

عني بالحديث العناية التامة وأتقن ما قيد منه ، وشرح صحيح البخاري في عدة أسفار ، رواه الناس عنه ، واستقصى بالورقة ، وحدث عنه جماعة من العلماء .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٥٥٤ .

(٢) الإكمال ٢/ ٥٣١ .

وقرأت بخط أبي الحسن المقرئ أنه توفي ليلة الأربعاء ، وصلي عليه عند صلاة الظهر آخر يوم من صفر سنة تسع وأربعين وأربع مائة .

٨٤١ – علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عمر[1] ، الأزدي .

من ولد المهلب بن أبي صفرة ، ويعرف بابن الاستجى ، وأصله من قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي محمد أسد ، وأبي عمر بن الجسور ، وأبي الوليد بن الفرضي ، وغيرهم ، وكان نافذاً في العلوم ، قديم العناية بطلب العلم ، شاعراً مطبوعاً ، بليغ اللسان والقلم ، حسن الخط صحيح النقل ، وألف كتباً كثيرة في غير ما فن .

ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة ، وتوفي في عقب ذي القعدة سنة خمس وخمسين وأربع مائة ، وكان قد خرف قبل موته بيسير .

٨٤٢ – علي بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عابدل ، الأنصاري .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحسن .

روى بقرطبة عن أبي المطرف القنازعي ، قرأ عليه القرآن ، ورحل إلى المشرق سنة عشر وأربع مائة .

وحج سنة أربع عشرة ، وروى بمصر عن أبي محمد بن النحاس المصري ، وغيره ، وكانت له معرفة بالحديث ورجاله .

وكان له سماع كثير بقرطبة وإشبيلية ، وبها توفي في صدر صفر سنة ستّ وخمسين وأربع مائة ، وكان مولده في حدود سنة خمس عشرة وثمانين وثلاث مائة .

ذكره ابن خزرج .

٨٤٣ – علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب[2] الفارسي .

من أهل قرطبة ، تجول بالأندلس ، يكنى أبا محمد .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٥٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٥٣ .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله : وأبي بكر حمام بن أحمد القاضي ، وأبي محمد ابن بنوش القاضي ، وأبي عمر بن الجسور ، وغيرهم .

قال القاضي أبو القاسم صاعد ابن أحمد : كان أبو محمد ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة ، مع توسعه في علم اللسان ، ووفور حظه من البلاغة والشعر ، والمعرفة بالسير والأخبار .

وأخبرني ابنه أبو رافع الفضل بن علي أنه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربع مائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة .

وقال أبو عبد الله الحميدي : كان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه ، مستنبطاً للأحكام من الكتاب والسنة ، متفنناً في علوم جمةٍ ، عاملاً بعلمه ، زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولأبيه قبله في الوزارة ، وتدبير الممالك ، متواضعاً ، ذا فضائل جمة وتآليف كثيرة في كل ما تحقق به من العلوم ، وجمع من الكتب في علم الحديث والمصنفات والمستندات كثيراً .

وسمع سماعاً جماً ، وأول سماعه من ابن الجسور قبل الأربعمائة ، ثم ذكر جملة من أسماء تآليفه ، ثم قال : وما رأينا مثله في ما اجتمع له ، مع الذكاء وسرعة الحفظ ، وكرم النفس والتدين .

وكان له في الآداب والشعر نفس واسع ، وباع طويلٌ ، وما رأيت من يقول الشعر على البديهة أشرع منه .

وشعره كثير ، وقد جمعناه على حروف المعجم ، ومنه :

هل الدهر إلا ما عرفنا وأدركنا ... فجائعه تبقى ولذاته تفنى
وإذا أمكنت فيه مسرة ساعةٍ ... تولت كمر الطرف واستخلفت حزنا
إلى تبعاتٍ في المعاد وموقفٍ ... نود لديه أننا لم نكن كنا حصلنا
على همٍّ وإثمٍ وحسرةٍ ... وفات الذي كنا نلذ به عينا
حنينٌ لما ولى وشغل بما أتى ... وغمٌّ لما يرجى فعيشك لا يهنا
كأن الذي كنا نسر بكونه ... إذا حققته النفس لفظٌ بلا معنى

وله :

مناي من الدنيا علومٌ أبثها ... وأنشرها في كل بادٍ وحاضر
دعاءٌ إلى القرآن والسنن التي ... تناسى رجالٌ ذكرها في المحاضر

قال صاعدٌ : كتب إلي أبو محمد بن حزم بخطه ، يقول : ولدت بقرطبة في الجانب الشرقي من ربض منية المغيرة قبل طلوع الشمس ، وبعد سلام الإمام من صلاة الصبح ، آخر ليلة الأربعاء آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، وهو اليوم السابع من نوفمبر سنة أربع وثمانين وثلاث مائة ، بطالع العقرب .

قال صاعد : ونقلت من خط ابنه أبي رافع أن أباه توفي ، رحمه الله ، عشية يوم الأحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ستٍّ وخمسين وأربع مائة .

فكان عمره رحمه الله ، إحدى وسبعين سنة وعشرة أشهر وتسعة وعشرين يوماً .

٨٤٤ - علي بن إسماعيل(١) ، يعرف بابن سيدة .

من أهل مرسية ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبيه ، وأبي علي الطلمنكي ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم ، وله تآليف حسان ، منها : كتاب المحكم في اللغة ، وكتاب المخصص ، وكتاب الأنيق في شرح الحماسة ، وغير ذلك .

وذكر الوقشي عن أبي علي الطلمنكي ، قال : دخلت مرسية ، فتشبث بي أهلها يسمعوا علي غريب المصنف .

فقلت لهم : انظروا لي من يقرأ لكم ، وأمسك أنا كتابي ، فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيدة ، فقرأه علي من أوله إلى آخره ، فعجبت من حفظه .

وكان أعمى بن أعمى .

وذكره الحميدي ، وقال : إمام في اللغة والعربية حافظاً لهما على أنه كان ضريراً قد جمع في ذلك جموعاً ، وله مع ذلك في الشعر حظ وتصرف .

ومات بعد خروجي من الأندلس قريباً من سنة ستين وأربع مائة ، وقال القاضي صاعد بن أحمد : توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ، وقد بلغ ستين سنة أو نحوها .

٨٤٥ - علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن شريعة(٢) ، اللخمي ، الباجي .

---

(١) لسان الميزان ٤/ ٢٠٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٢٢ .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبيه محمد بن أحمد صاحب الوثائق ، وكان نبيه البيت والحسب ، وأخبرنا عنه أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ ، وتوفي رحمه الله ، ببلده يوم الخميس لتسع بقين من ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

ودفن مع أبيه في داره ، وكان مولده في شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

٨٤٦ - علي بن أحمد بن حمدون المقرئ ، البطليوسي ، منها .

ويعرف بابن اللطينة ، ويكنى أبا الحسن .

روى عن أبي عمر المقرئ ، وغيره ، وأخذ عنه شيخنا أبو محمد بن السيد ، وغيره .

وتوفي في العشر الوسط من المحرم سنة ستٍّ وستين وأربع مائة ، ببطليوس .

٨٤٧ - علي بن حمراء .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

كان فقيهاً حافظاً ، تدور عليه الشورى ببلده .

وكان مقدماً في معرفة اللغة والعربية والشعر ، نافذاً في علم الوثائق ، وقد جمع فيها كتاباً حسناً ، هو بأيدي الناس وقد أخذ عنه .

٨٤٨ - علي بن أبي القاسم بن عبد الله بن علي ، المقرئ .

من أهل سرقسطة ، سكن طليطلة ، يكنى أبا الحسن .

روى بالمشرق عن أبي ذر الهروي ، وأبي الحسن بن صخر ، وأبي القاسم السقطي ، وأخذ عن القاضي الماوردي كتابه في تفسير القرآن ، وعن عبد الوهاب القاضي ، وعن أبي بكر بن عبد الرحمن القيرواني ، وغيرهم .

وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً ، وأقرأ الناس بطليطلة مدة ، وأسمع بها ، ولم يكن له معرفة بالإسناد والرواة ، كتب إلى شيخنا أبي محمد ابن عتاب بإجازة ما رواه ، وأراني خطه بذلك ، وفيها تسمية بعض روايته وكتبه ، فرأيت فيها تخليطاً كثيراً ، وزيادة في الإسناد ونقصاً .

ولم يكن هذا الشأن بابه ، وإنما كان الغالب عليه الخير والصلاح ، وإقراء القرآن ، وقدم قرطبة آخر عمره .

وقرأت بخط أبي القاسم بن عتاب : توفي المقرئ أبو الحسن بقرطبة ، في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة الربض ، وكانت جنازته مشهورة .

وكان منقبضاً منذ دخل قرطبة ، وأقام فيها سبعة أشهر في الفندق الذي نزل فيه ، ولم يتعرض للقاء أحد رحمه الله .

٨٤٩ - علي بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي ، التجيبي .

من أهل طليطلة ، ويكنى : أبا الحسن .

كان فقيهاً في المسائل مشاوراً بصيراً بالفتيا ، وكان يتحلق إليه ويناظر عليه .

وتوفي في شوال سنة أربع وسبعين وأربع مائة .

٨٥٠ - علي بن سيد بن أحمد(١) الغافقي .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي القاسم بن عمر ، وتوفي في سنة خمسٍ على بن إبراهيم بن فتح ، من أهل مدينة سالم ، يعرف بابن الإمام ، يكنى أبا الحسن .

أخذ عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهما .

وكان من أهل النبل والمعرفة بالآداب ، وغيرها .

وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة ، وله ثلاث وستون سنة .

ذكره ابن مدير .

٨٥١ - علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين ، التغلبي .

من أهل قرطبة ، وأصله من باغه ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي زكريا يحيى بن محمد بن حسين القليعي ، وأبي عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه ، وعن خاله أبي جعفر الكندي الزاهد ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، والحفظ للرأي والفهم ، مع الفضل والحلم ، والصلاح والخير ، والإقبال على نشر العلم وتعليمه ، كثير التلاوة للقرآن ، رطب اللسان بذكر الله تعالى ، ديناً متواضعاً ، ليناً متصاوناً ، وقوراً دالاً على الخير ، كثير الحض عليه ، داعياً إليه ، وكان مشاوراً في الأحكام بقرطبة ، صدراً فيمن يستفتى بها ، معظماً عند الخاصة والعامة .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٢٣١ .

وكان له مجلس بالمسجد بقرطبة ، يسمع الناس فيه ، وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : هو من بيت شرفٍ ورفعةٍ ، من أهل الفضل والعلم ، والعمل الصالح ، ومن أهل الحفظ والإتقان والإمامة في الدين ، مثلاً في العقلاء الفضلاء ، ما رأيت في أهل العلم مثله ، سمتاً وطريقة رحمه الله .

وتوفي رحمه الله ، ليلة الاثنين لتسعٍ بقيم من ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .

ودفن بالربض ، نقلت وفاته من خط القاضي أبي عبد الله بن الحاج ، وكان من شيوخه الذين أخذ عنهم ، رحمهم الله .

وكان مولده سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

٨٥٢ - علي بن عبد الله بن فرج[1] الجذامي ، المقرئ .

المعروف بابن الألبيري ، من أهل طليطلة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها ، يكنى أبا الحسن .

وروى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، أخذ عنه بقرطبة ، وعن أبي القاسم وليد ابن العربي المقرئ ، وأبي الربيع بن صهينة ، وأبي محمد بن علي الخطيب ، وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي بكر محمد بن مساور القرطبي ، وأبي بكر بن الغراب ، وأبي محمد بن سميق ، وعامر بن إبراهيم ، وغيرهم .

وكان يقرئ الناس القرآن بالروايات ، ويضبطها ضبطاً حسناً ، ويعظ الناس .

وكان وقوراً وعاقلاً ، حسن السمت ، مليح الخط ، ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ديناً فاضلاً .

وقدم قرطبة ، وقدم إلى الإقراء بجامعها ثلاث سنة وثمانين وأربع مائة .

وأقرأ الناس بها نحو الشهرين .

وتوفي في العام المؤرخ .

قال لي ذلك أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، وكان مولده سنة عشرة وأربع مائة .

٨٥٣ - علي بن المنذر بن المنذر بن علي[2] ، الكناني .

من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا الحسن .

---

(١) الإكمال ٣/ ٢٨١ .

(٢) طبقات المحدثين ٤/ ٢١ .

روى عن أبيه ، وأبي عبد الله بن الحذاء ، وأبي بكر بن زهر ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وأبي عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق ، حج فيها ، وروى الحديث بها .

وأجاز لأبي جعفر بن مطاهر ما رواه ، وتوفي في نحو الثمانين وأربع مائة .

٨٥٤ - علي بن محمد بن السيد النحوي .

من أهل بطليوس ، يكنى أبا الحسن ويعرف بالحيطال ، وروى عن أبي بكر بن الغراب ، وأبي عبد الله محمد بن يونس ، وغيرهما .

أخذ عنه أخوه أبو محمد كثيراً من كتب الأدب ، وغيرها .

وتوفي بقلعة رباح معتقلاً من قبل ابن عكاشة قائدها في نحو الثمانين وأربع مائة .

وكان مقدماً في علم اللغة وحفظها ، والضبط لها .

٨٥٥ - علي بن عبد الرحمن بن عائد ، الطرطشي .

يكنى أبا الحسن ، سمع من أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وأبي العباس العذري ، وغيرهما وتوفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة .

٨٥٦ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد ، الأنصاري ، المقرئ .

المعروف بابن الروش ، من أهل شاطبة ، وأصله من قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي علي بن عبد البر النمري ، وغيرهما .

وأقرأ الناس القرآن ، وأسمعهم الحديث ، وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً فيه ، ديناً فاضلاً .

وقرأت بخط القاضي أبي عبد الله بن أبي الخير : توفي المقرئ أبو الحسن بشاطبة يوم الأربعاء ، ودفن بها يوم الخميس لأربع خلون من شعبان سنة ست وستين وأربع مائة .

٨٥٧ - علي بن سعيد ، العبدري .

من أهل جزيرة ميورقة ، يكنى أبا الحسن .

سمع بها قديماً من أبي محمد بن حزم ، وأخذ عنه أيضاً ابن حزم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ودخل بغداد ، وترك مذهب ابن حزم ، وتفقه عند أبي بكر الشاشي ، وله تعليق في مذهب الشافعي .

وسمع من الخطيب أبي بكر بن ثابت البغدادي ، وغيره .

أخبرني بذلك القاضي أبو بكر بن العربي ، وذكر أنه صحبه ببغداد ، وأخذ عنه ، وأثنى عليه ، وقال لي : تركته حياً ببغداد سنة إحدى وتسعين وأربع مائة .

وتوفي بعد ذلك .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، وقال : صديقنا أبا الحسن الفقيه العبدري رجل من أهل الفضل والمعرفة والأدب ، وهو من جزيرة ميورقة .

٨٥٨ - علي بن أحمد بن أبي الفرج ، الأموي .

من أهل دانية ، يكنى أبا الحسن .

صحب أبا عمرو المقرئ ، وأخذ عنه كثيراً ، وأخذ أيضاً عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب ، وغيرهم .

وكان من أهل التقييد والاعتناء بالعلم .

٨٥٩ - علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جحيش بن سنان بن فومة بن عياض(١) ، العبسي ، المقرئ .

من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية ، يكنى أبا الحسن .

سمع ببلده من أبي محمد بن خزرج ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، وحج ودخل الشام ، وسمع ببيت المقدس من أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي .

وروى بمصر عن أبي العباس أحمد بن نفيس المقرئ ، وعن محمد بن الوليد الأندلسي .

وسمع من أبي عبد الله القضاعي كتاب الشهاب من جمعه ، وعليه عول الناس فيه .

وكان رحمه الله ، من جلة المقرئين وفضلائهم ، وعلمائهم وخيارهم .

وأقرأ الناس القرآن بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأسمعهم الحديث فيه .

وكان ثقة فيما رواه ، ضابطاً لما كتبه ، شهر بالخير والصلاح ، والتواضع والزهد بالدنيا ، والرضا منها باليسير ، والتقلل منها ، وشهرت إجابة دعوته ، وعلمت في غير ما قصة ، ولم يزل طالباً للعلم إلى أن توفي رحمه الله بقرطبة ، ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وأربع .

---

(١) المغني في الضعفاء ٢/ ٤٧٧ .

ودفن بمقبرة الربض ، وكانت جنازته مشهورة .

وكان مولده في النصف من شهر رمضان سنة سبع عشرة وأربع مائة .

٨٦٠ - علي بن محمد الحبيب بن شماخ .

من أهل غافق ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبيه ، والقاضي أبي عبد السقاط ، وغيرهما ، وكان من أهل المعرفة والنبل والذكاء .

وتولى الأحكام ببلده مدةً طويلةً ، حمدت سيرته فيها توفي سنة ثلاث وخمسائة .

٨٦١ - علي بن غالب بن محمد بن غالب .

من أهل وشقة ، يكنى أبا الحسن .

أخذ عن أبي الأصبغ عيسى بن خلف بن درهم ، ورحل حاجاً ، ثم انصرف فاستوطن طرطوشة ، وولي الخطبة بجامعها .

وتوفي بها سنة عشر وخمسائة .

وكان فاضلاً .

٨٦٢ - علي بن أحمد بن كرز ، الأنصاري ، المقرئ .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي القاسم بن عبد الوهاب المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطرفي المقرئ ، وأبي محمد غانم بن وليد المالقي .

وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

وعني بالإقراء ، وسماع العلم من الشيوخ ، وروايته عنهم .

وكان ثقة فاضلاً ، وتوفي بغرناطة في شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسائة .

٨٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن أشج ، الفهمي ، المقرئ .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي عبد الله المغامي ، وأبي الحسن بن الإلبيري ، وأبي داود المقرئ ، ومحمد بن مفرج ، وغيرهم .

واختلف معنا إلى شيخنا أبي محمد ابن عتاب ، وأخذ معنا عنه ، وهو كبير السن ، وأخذنا عنه بعض ما عنده .

وكان رجلاً فاضلاً ، قديم الطلب ، وافر الأدب .

وتوفي بالعدوة سنة ثلاث عشر وخمسمائة .

علي بن عبد الرحمن بن مهدي ، التنوخي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحسن .

يعرف بابن الأخضر .

كان من أهل المعرفة باللغة والآداب ، حافظاً لهما مقدماً في معرفتهما وإتقانهما ، روى ذلك عن أبي الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم ، وعليه عول ، وأخذ أيضاً عن أبي علي الغساني ، وغيره .

أخذ عنه جماعة أصحابنا ، ووثقوه ، وأثنوا عليه ، ووصفوه بالمعرفة ، واليقظة والذكاء ، والدين والفضل .

توفي في منسلخ سنة أربع عشرة وخمسمائة .

٨٦٤ - علي بن محمد بن دري ، المقرئ .

الخطيب بالمسجد الجامع بغرناطة .

وأصله من طليطلة ، يكنى أبا الحسن .

روى بها عن أبي عبد الله المغامي المقرئ ، وأبي الوليد الوقشي ، وأبي المطرف ابن سلمة ، وأخذ أيضاً عن أبي مروان بن سراج ، وابنه سراج ، وأبي الحسن بن الخشاب ، والغساني ، وغيرهم .

وكان مقرئاً فاضلاً ، ضابطاً عارفاً بما يحدث ، أخذ الناس عنه وتوفي بغرناطة في شهر رمضان سنة المعظم عشرين وخمسمائة .

٨٦٥ - علي بن أحمد بن خلف[1] ، الأنصاري ، النحوي .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا الحسن .

روى بقرطبة عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي علي الغساني ، وأكثر عنه ، وأخذ عن أبي داود ، والقاضي أبي الأصبغ بن سهل ، ومحمد بن سابق الصقلي ، وأبي بكر المرادي ، وغيرهم .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٢٦٢ .

وكان من أهل المعرفة بالآداب ، واللغات والتقدم في علم القراءات ، والضبط للروايات .

وكان حسن الخط جيد التقييد ، وله مشاركةٌ في الحديث ، ومعرفة بأسماء رجاله ونقلته .

وكان من أهل الرواية ، والإتقان والدراية ، مع الدين والفضل .

سمع الناس منه كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه .

وتوفي رحمه الله ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم ، ودفن يوم الاثنين لصلاة العصر من سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمائة ، ومولده في شوال سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

قال لي ذلك صهره أبو عبد الله النميري صاحبنا .

٨٦٦ - علي بن عبد الله بن محمد بن موهب ، الجذامي .

من أهل المرية ، يكنى أبا الحسن ، روى عن أبي العباس العذري كثيراً ، واختص به ، وسمع من القاضي أبي إسحاق ابن وردون ، والقاضي أبي بكر بن صاحب الأحباس ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عمر ابن عبد البر ، وأبو الوليد الباجي ما روياه .

وكان من أهل العلم والمعرفة ، وللذكاء والفهم ، وجمع في تفسير القرآن كتاباً حسناً مفيداً ، وله معرفة بأصول الدين ، وحج بيت الله الحرام .

أخذ الناس عنه ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه ، ومولده لعشر خلون من رمضان سنة إحدى وأربعين وأربع مائة .

وتوفي رحمه الله ، ليلة الخميس السادس عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٨٦٧ - علي بن أحمد بن محمد بن مروان[1] ، الجذامي .

يعرف بابن نافع من أهل المرية ، يكنى أبا الحسن .

سمع من أبي علي الغساني ، ومن عمر بن أحمد بن رزق ، وأبي علي الصدفي ، وتفقه عند ابن عطاف الفقيه .

وكان فقيهاً حافظاً للرأي ، وحدث وسمع منه ، وتكلم بعض أصحابنا فيه .

---

(١) طبقات الحفاظ ١/٤٥٨ .

وتوفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وكان مولده في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مائة .

٨٦٨ - علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن عمر بن معدان[1] ، الأنصاري .

يعرف بابن اللوان ، من أهل المرية ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي علي الغساني ، وأبي القاسم بن العربي ، وأبي علي الصدفي ، وسمع بقرطبة من أبي الحسين بن سراج ، ومن شيخنا أبي محمد ابن عتاب ، وغيرهم .

وكان حافظاً للحديث ، مشهوراً بمعرفته وفهمه ، وأخذ الناس عنه ، وكان ديناً فاضلاً ، معظماً عند الناس .

وتوفي ، رحمه الله ، في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة .

وكان الحفل في جنازته عظيماً ، والثناء عليه جميلاً .

ودفن خارج باب بجانة ، وصلى عليه القاضي عبد الحق بن عطية .

وكان مولده سنة أربع وسبعين وأربع مائة .

٨٦٩ - ومن الغرباء : علي بن إبراهيم بن علي ، التبريزي .

المعروف بابن الخازن ، يكنى أبا الحسن .

قدم الأندلس سنة إحدى وعشرين وأربع مائة ، وأسمع الناس بشرق الأندلس بعض ما رواه ، وقدم طليطلة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

مجتازاً ، فسمع منه بها تفسير القرآن الموسوم بشفاء الصدور .

حدث به عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي عن النقاشي مؤلفه ، وروى أيضاً عن أبي الفتح بن أبي الفوارس ، وعن أبي بكر بن الطيب ، وأبي حامد الاسفرايني ، وأبي أحمد الفرضي ، وابن أحمد القصار الفقيه ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم بالآداب واللغات ، حسن الخط ، جيد الضبط ، عالماً بفنون العربية ، ثقة فيما رواه .

وكانت عنده غرائب ، وفوائد جمة .

وكان شافعي المذهب .

---

(١) ميزان الاعتدال ١/ ٤٥٨ .

سمع منه جماعة من علماء الأندلس .

وقرأت بخط أبي بكر المصحفي ، قال لي التبريزي ، رحمه الله : مولدي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

ودخلت بغداد سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة .

٨٧٠ – علي بن سعيد بن أحمد[1] ، الهواري ، الفاسي ، منها .

يكنى أبا الحسن ، قدم طليطلة سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

وحدث بها ، وسمع منه أبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جعفر ، وأبو عمر الطلمنكي ، وأبو عبد الله بن شق الليل ، وغيرهم .

وقرأت بخط أبي جعفر منهم أنا أبو الحسن علي بن سعيد الفاسي ، قال : أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الصباغ بالإسكندرية ، قال : نا أبو مروان عبد الملك بن محمد قاضي المدينة ، قال : نا عبد الله بن محمد القاضي الهمداني ، قال : سمعت أبا زرعة الرازي ، يقول : عليكم بالفقه ، فإنه كالتفاح الجبلي يطعم من سنته .

قال أبو جعفر : وأنا أبو الحسن قراءة عليه ، عن أبي علي بن الصباغ ، أنشدكم أبو الحسن محمد بن عمر بن عفان البغدادي ، قال : أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب لنفسه :

قالوا نراك تطيل الصمت قلت لهم ... ما طول صمتي من عي ولا خرس

لكنه أحمد الأمرين عاقبة عندي ... وأبعده من منطق شكس

أأنشر البز فيمن ليس يعرفه ... أو أنشر الدر للعميان في الغلس

كتب من عندي شيخنا القاضي أبو عبد الله بن الحاج رحمه الله هذه الأبيات الثلاثة بسندها ، واستحسنها ونقلها بخطه في بعض كتبه ، رحمه الله .

ثم وقعت إلي هذه القصة بعد ذلك أكمل لأبي بكر بن دريد ، وأخبرنا بها غير واحد من شيوخنا ، عن أبي عبد الله الحميدي ، قال : أنشدنا أبو سعدٍ أحمد بن الحسين بن الفضل بن المعتمد قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصقصاعي بعمان ، قال : لما نزل أبو بكر بن دريد بلد سيراف ، سئل الجلوس للقراءة عليه ، فأبى ذلك إذ لم ير هنالك من يسوى أن يجلس له ، فكتب هذه الأبيات وعلقها في قبلة مسجدهم ، وهي :

لكنه أجمل الأمرين منزلةً عندي ... وأحسن لي من منطق شكس

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٥٢ .

قالوا نراك أديباً لست ذا خطل — فقلت هاتوا أروني وجه مقتبس
لو شئت قلت ولكن لا أرى أحداً — ساوى الكلام فأعطيه مدى النفس
أأنشر البز في من ليس يعرفه — وأنثر الدر للعميان في الغلس

وأخبرنا بها الشيخ الأديب أبو القاسم عيسى بن جهور ، ونقلها من خطه ، قال : أنا أبو بكر بن طرخان ببغداد ، قال : أنا أبو عبد الله الحميدي ، وذكر القصة بطولها .

٨٧١ - علي بن إبراهيم بن أحمد بن حموية(١) ، الأزدي ، الشيرازي ، يكنى أبا الحسن .

ولد بمصر ، وبها نشأ ، وسمع من أبي محمد بن الحسن بن رشيق ، وأبي الطاهر القاضي ، وأبي القاسم الجوهري ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي أحمد بن حسنون المقرئ ، وأبي يعقوب النجيرمي ، وأبي بكر الشذائي المقرئ ، وأبي الحسن الدراقطني ، وأبي بكر الأدفوي ، وأجاز له أبي إسحاق بن شعبان الفقيه ، وهو ابن خمسة أعوام ، وكان سماعه بمصر من أول سنة ثلاث وستين وثلاث مائة .

وتوجه مع أبيه إلى مكة سنة ستٍّ وستين ، فحج ورحل إلى بغداد سنة سبع وستين ، فلقي علمائها ودخل البصرة ، وغيرها ، ثم عاد إلى مكة ، فحج حجة ثانية ، ثم رجع إلى مصر ، ثم حج حجة ثالثة ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة ، متسنناً ذا عناية قديمة بطلب العلم ، مولده بمصر آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

وبها نشأ وحدث عنه أيضاً الخولاني ، وقال : مولده بمصر في شعبان لعشر بقين منه سنة خمسين وثلاث مائة .

وقرأت بخط علي بن إبراهيم : نا الحسن بن رشيق ، قال : أبو زكريا يحيى ابن عبد الله الفارسي ، قال : نا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ، قال : سمعت حامد البلخي ، يقول : سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ ، يقول : الخبز أدامه فيه ، فإن اشتهى معه شيئاً فليس بجائع .

وتوفي رحمه الله بعد سنة ستٍّ وعشرين وأربع مائة بإشبيلية ، وحدث عنه أيضاً أبو عمرو المرشاني ، وأبو عمر بن عبد البر النمري .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢١ .

٨٧٢ - علي بن حمزة الصقلي يكنى أبا الحسن .

ذكره الحميدي ، وقال : دخل الأندلس قبل الأربعين والأربع مائة ، وكان يتكلم في فنون ويشارك في علوم ، ويتصرف سمعته ، يقول : سمعت أبا الطاهر ، وهو محمد بن علي ابن محمد الشافعي البغدادي الواعظ ينشد في حلقته .

فألزم الذنب طرفي وقا ... ل كنت الرسولا
فقال طرفي لقلبي بل ... أنت كنت الدليلا
وقلت كفا جميعاً ... تركتماني قتيلا

٨٧٣ - علي بن أحمد بن الفخر .

قدم الأندلس من بغداد ، يكنى أبا الحسن .

ذكره الحميدي ، وقال : شاعر أديب ، ذكره لي أبو محمد علي بن أحمد ، وأنشدني ، قال : أنشدنا أبو الحسن الفخري لنفسه ، بدانية :

الموت أولى بذي الآداب من أدبٍ ... يبغي به مكسباً من غير ذي أدب
ما قيل لي شاعر إلا امتعضت لها ... حسب امتعاضي إذا نوديت باللقب
وما دها الشعر عندي سخف منزلةٍ ... بل سخف دهرٍ بأهل الفضل منقلب
صناعةٌ هان عند الناس صاحبها ... وكان في حال مرجوٍ ومرتقب
يرجى رضاه وتخشى منه بادرةٌ ... أبقى على حقب الدنيا من الحقب
إذا جهلت مكان الشعر من شرفٍ ... فأي مأثرةٍ أبقيت للمعرب

قدم قرطبة تاجراً ، روى عنه أبو علي الغساني كتاب اللمع في أصول الفقه لأبي عبد الله الحسن ابن حاتم الأزدي ، حدثه بن أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي المالكي عن الأزدي مؤلفه .

٨٧٤ - علي بن هارون .

طنجي ، قاضيها أيام العلوية ، رحل إلى الأندلس ، وسمع من عباس بن أصبغ ، وغيره .

وولي ابنه القاسم بعده قضاء بلده .

أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض ، وكتبه لي بخطه .

٨٧٥ - علي بن عبد الغني ، الفهري ، المقرئ ، الحصري ، الغروي .

يكنى أبا الحسن .

ذكره الحميدي ، وقال : شاعر أديب ، رخيم الشعر ، دخل الأندلس ، ولقي ملوكها ، وشعره كثير ، وأدبه موفور .

وكان عالماً بالقراءات وطرقها ، وأقرأ الناس بالقرآن بسبتة ، وغيرها .

أخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بقصيدته التي نظمها في قراءة نافع ، وهي مائتا بيت وتسعة أبيات .

قال لقيته بمرسية ، توفي إحدى وثمانين وأربع مائة ، وتوفي بطنجة ، توفي ثمان وثمانين وأربع مائة .

٨٧٦ - علي بن أحمد بن علي بن عبد الله[١] ، الربعي ، المقدسي ، الشافعي .

له سماع من أبي بكر الخطيب ، ومن نصر بن إبراهيم المقدسي ، ودرس على أبي إسحاق الشيرازي ، وسكن المرية .

أخبرنا عنه القاضي أبو الفضل بن عياض ، وهو أفادنيه بخطه ، وقال : أخبرنا أبو الحسن هذا ، عن أبي بكر الخطيب ، عن أبي حازم العبدري ، عن أبي بكر الإسماعيلي ، نا عبد الله بن ياسين ، نا عبدون بن أبي عبادة ، نا يحيى بن هاشم ، عن مسعرٍ ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : " من كل ختمة دعوة مستجابة[٢] " .

وتوفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٥٢ .

(٢) أخرجه ابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق ح : ٥٨٠١ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ح : ٣٢٠٠ ، والقاسم بن يوسف التجيبي في برنامج التجيبي ح : ١٠ ، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء ح : ١٠٧٤٧ ، وأبو حاتم بن حبان في المجروحين ح : ١٢٣٣ ، والبيهقي في شعب الإيمان ح : ٢٠١٥ ، وأبو الفرج ابن الجوزي في العلل المتناهية ح : ١٥٢ .

من اسمه عيسى

٨٧٧ - عيسى بن محمد بن عبد الرحمن .

يعرف بالحشا ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى بالمشرق وبالأندلس ، وحج ، وكان ورعاً منقبضاً ، دعي إلى القضاء مرتين ، فأبى من ذلك ، وأصر على الإباية .

وكان من أهل العلم راسخاً في حفظ الرأي ، بصيراً بعقد الوثائق ، وقدمه القاضي محمد بن يبقى بن زرب إلى الشورى ، فنفع الله به الخاصة والعامة .

وكان يفتي الناس بالمسجد الجامع بقرطبة ، ولم يزل داعياً إلى كل خير إلى أن توفي في شهر رجب من سنة اثنتين وأربع مائة .

وصلى عليه القاضي يحيى بن وافد ، ذكره ابن مفرج ، ونقلته من خطه ، وقدم ابن وافد مكانه إلى الشورى أبا محمد بن دحون الفقيه .

٨٧٨ - عيسى بن حجاج بن أحمد بن حجاج بن فرقد[1] ، الأنصاري .

سكن قرطبة ، وأصله من طليطلة ، يكنى أبا الأصبغ .

دخل قرطبة ، وهو ابن ستة أعوام ، وسكن بمقبرة قريش .

له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن جماعة ، حدث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده سنة ثمان عشرة وثلاث مائة .

٨٧٩ - عيسى بن محمد بن أحمد بن مهدب بن معاوية ، اللخمي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الأصبغ .

روى على أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، لقيه بقرطبة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ، وعن أبي بكر بن القوطية ، وأبي حامد الباجي .

قال ابن خزرج : كان رجلاً فاضلاً ، متفنناً حافظاً للأخبار ، وممن يقول الشعر .

وحدث عنه أيضاً الخولاني ، وقال : لقيته بإشبيلية ، وقد كف بصره قبل هذا بأعوام ، وأنشدني لنفسه هذين البيتين ، يذكر عماه فيهما :

وقد تيقنت أني قاطنٌ بهما ... منعماً آمناً من عرصة البوس

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٢١ .

قال : وتوفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من شوال سنة عشرين وأربع مائة .

ودفن يوم الخميس صلاة العصر بمقبرة الفخارين ، وصلى عليه صهره أبو القاسم بن حجاج ، وسألته عن مولده ، فذكر أنه ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

٨٨٠ - عيسى بن أحمد السباي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الأصبغ .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الفضل والثقة ، رحل إلى المشرق سنة سبعٍ وستين وثلاث مائة ، فروى عن أبي علي الحسن في شعبان ، والحسن بن رشيق ، وأحمد بن محمد البلخي ، ولقي بغزة ابن وصيف ، وأخذ عنه .

قال ابن خزرج : وأجاز لي سنة تسع عشرة وأربع مائة في صفر .

٨٨١ - عيسى بن صالح بن مروان[1] ، الطائي .

الساكن بشرف إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

كان شيخاً خيراً فاضلاً ، ممن سمع العلم قديماً بإشبيلية على أبي محمد الباجي ، وأبي عمر بن الخراز وأبي عمر العبسي وغيرهم . ذكره ابن خزرج وتوفي في حدود سنة عشرين وأربع مائة .

٨٨٢ - عيسى بن عبد ربه ، الخولاني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ ، ويعرف بابن الدجاج .

ذكره ابن خزرج ، وقال : كان من أهل الثقة والطلب للعلم قديماً .

أخبرني أن أول سماعه للعلم سنة خمس وستين وثلاث مائة .

وكان يتولى للقاضي أبي بكر بن زرب بعض أموره .

وقد روى عن جماعة سواه .

وأنا عنه بكتاب الخصال من تأليفه ، وكتبت عنه كثيراً من أقضيته وأخباره ، إذ كان أقعد من لقيت به .

وتوفي حدود سنة ثلاثين وأربع مائة .

---

(١) لسان الميزان ٤/ ٣٩٧ .

٨٨٣ - عيسى بن محمد بن موسى بن خلف بن عمر بن محمد بن خروف ، الكناني[1] ، التاكرني ، العابد .

يكنى أبا الأصبغ ، أصله من قرية إطابة ، من عمل تاكرنا .

وهو من العباد الفضلاء الزهاد ، وممن عني بطلب العلم ، وصحب أبا مروان معوذ بن داود الفقيه العابد زماناً وروى عنه .

وسمع بقرطبة وغيرها .

وممن روى عنه أبو المطرف ابن جرج ، ذكره ابن خزرج ، وقال : كتبت عنه أخباراً كثيرة ، وأخبرني عن مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

٨٨٤ - عيسى بن علي بن سعيد ، الأموي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى علي أبيه ، وعن عمه محمد بن عيسى ، وأبي زيد العطار ، والخشني محمد بن إبراهيم ، وغيرهم ، وله رحلة إلى المشرق .

وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربع مائة .

٨٨٥ - عيسى بن خلف بن عيسى[2] .

ويعرف بابن أبي درهم ، من أهل وشقة وقاضيها ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبيه أبي الحزم خلف بن عيسى ، ومحمد بن علي بن شبل ، حاكم تطيلة ، وغيرهما .

حدث عنه أبو الوليد الباجي بكثير من روايته .

٨٨٦ - عيسى بن محمد بن مسلم بن عبد الله ، الرصافي .

من أهل قرطبة ، له رواية عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي زيد العطار أخذ عنه ، وعن غيرهما .

وكان رجلاً فاضلاً ، أخذ عنه أبو الأصبغ عيسى بن خيرة المقرئ .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ١٣١ .

(٢) الإكمال ٢/ ٥٣١ .

وذكره ابن حيان ، وقال : كان كثير التصاون والعفة ، وتوفي في محرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .

٨٨٧ - عيسى بن فرج بن أبي العباس ، التجيبي ، المغامي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الأصبغ .

كان عالماً بالقراءات ، أخذها عن شيوخه .

أخذ عنه ابنه المقرئ أبو عبد الله المغامي .

وتوفي في مستهل جمادى الأولى عام أربع وخمسين وأربع مائة .

٨٨٨ - عيسى بن محمد بن عيسى [1] ، الرعيني .

يعرف بابن صاحب الأحباس ، من أهل المرية ، وأصله من قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن المهلب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميقل ، وأبي عمران الفاسي ، وأبي عبد الله الخواص ، وعن أبيه محمد بن عيسى ، وغيرهم .

وكان من جلة العلماء ، وكبار المحدثين والأدباء ، من أهل الذكاء والفهم .

روى الناس عنه كثيراً .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، واستقضى ، وقال ابن مدير : في شعبان سنة تسع وستين وأربع مائة .

وقال : مولده سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٨٨٩ - عيسى بن أبي يونس بن أسد ، اللخمي .

من أهل مدينة سالم ، يكنى أبا الأصبغ .

قرأ على أبي العباس بن هاشم المقرئ ، وعلى غيره .

وتوفي ببلده سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .

ذكر أبو الوليد صاحبنا .

٨٩٠ - عيسى بن إبراهيم بن عيسى ، الأموي .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبي عمر الطلمنكي ، وغيره .

---

(١) تاريخ جرجان ١/ ٢٩٧ .

وكان من أهل المعرفة والعلم ، والأدب والفهم .

وتوفي سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة .

وقد حدث عنه القاضي أبو علي بن سكرة .

٨٩١ - عيسى بن سهل بن عبد الله[1] ، الأسدي .

سكن قرطبة ، وأصله من روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه ، وتفقه معه ، وانتفع بصحبته ، وعن أبي عمر بن القطان ، وأبي مروان بن مالك ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وابن شماخ ، وأبي زكريا القليعي ، وأبي بكر بن الغراب ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبار العلماء ، حافظاً للرأي ، ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل ، بصيراً بالأحكام ، مقدماً في معرفتها ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً ، يعول الحكام عليه ، وكتب للقاضي أبي بكر بن منظور بقرطبة ، وتولى الشورى بها مدةً ، ثم ولي القضاء بالعدوة ، ثم استقضى بغرناطة .

وتوفي مصروفاً عن ذلك يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت الخامس من المحرم سنة ست وثمانين وأربع مائة .

ومولده سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

وذكره أبو الحسن شيخنا ، فقال : كان من أهل الخصال الباهرة ، والمعرفة التامة ، يشارك في فنون من المعرفة .

٨٩٢ - عيسى بن خيرة .

مولى ابن برد المقرئ ، وقرأت بخط ابن مغيث ، قال : هو مولى بن الأحمر القرشي .

ورأيت بخط أبي علي الغساني أبو الأصبغ عيسى بن خيرة صاحبنا ، وأبوه خيرة ، مولى عتيقة بنت معاوية بن أبي بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأموي ، المعروف بابن الأحمر الفقيه ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه ، وأبي عمر بن الحذاء ، وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم ، وكان يقرأ القرآن بالروايات السبع ، ويجودها .

---

(١) التاريخ الكبير ٦/ ٣٨٩ ، الثقات ٣/ ٤٢١ .

وكان مع ذلك فاضلاً زاهداً ، ورعاً ديناً متصلوناً ، متواضعاً محبباً إلى الناس .

وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، ثم تخلى عن ذلك .

وقرأت بخط صاحبنا أبي إسحاق ، قال : قرأت بخط أبي العباس الكناني الديب ، أخبرني أبو الأصبغ يعني عيسى بن خيرة أن مولده سنة إحدى عشرة وأربع مائة .

وتوفي يوم الأربعاء ، ودفن ليلة الجمعة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

وصلى عليه القاضي أبو جعفر بن أبي عبد الصمد ، وكانت جنازته أحد الجنائز المشهورات بالحفل .

٨٩٣ – عيسى بن عبد الرحمن بن سعيد ، الأموي ، المقرئ .

من أهل مدينة سالم ، يكنى أبا الأصبغ .

سمع من القاضي أبي عبد الله بن السقاط ، وقرأ القرآن على أبي أحمد جعفر بن عيسى الأموي .

وكان من أهل العلم ، حافظاً له .

وتوفي بمرسية سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة .

٨٩٤ – عيسى بن علاء البلشي .

أصله من بلش من نظررية ، انتقل إلى سبتة ، وكانت عنده رواية ومعرفة .

حدث عن ابنه محمد بن عيسى ، كتبه إلي ابن عياض بخطه .

٨٩٥ – عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور ، القيسي .

من أهل طلبيرة ، سكن شريش ، يكنى أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي علي الغساني ، وأبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وخازم بن محمد ، ورحل إلى المشرق بعد الخمسمائة ، ولقي جماعةً من العلماء ، ودخل بغداد ، وناظر هنالك الفقهاء ، وأخذ عن أبي بكر أحمد بن علي بن بدراق الحلواني ، وأبي بكر محمد بن طرخان ، والشاشي ، وأبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري ، صاحب المقامات ، فأخذها عنه ، وجماعةً غيرهم .

وكان من أهل النبل والذكاء والفهم ، والمعرفة بالآداب واللغة والشعر ، وهو كان الغالب عليه ، وله مشاركةٌ في الفقه ، والحديث وأصول الديانات .

.وكان فاضلاً طاهراً حليماً ، ثقة فيما رواه وعني به .

وقدم علينا قرطبة ، فأخذنا عنه ، وتوفي بإشبيلية وسط سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٨٩٦ - عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر[1] ، الزهري ، الشنتري .

له سماع من أبي الوليد الباجي ، والدلائي ، وأبي شاكر ، وابن أبي حمراء ، وابن القلاس ، وأبي الحجاج الأعلم ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، فأخذ عن كريمة المروزية ، وأبي معشر الطبري ، وأبي إسحاق الحبال ، وذكر أنه كان إذا قرئ عليه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بكا بكاءًا شديداً ، ولقي جماعة غير هؤلاء .

أخذ الناس عنه ، وسكن العدوة .

وتوفي في نحو الثلاثين وخمسمائة .

كتبه لي القاضي أبو الفضل بخطه ، وذكر أنه لقيه ، وأخذ عنه .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥ .

ومن الغرباء :

٨٩٧ – عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب ، النسفي .

الأستاذ يكنى أبا موسى .

قدم إشبيلية تاجراً مع أبيه محمد سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

قرأ القراءات عن أبي طاهر الغداذي المقرئ ، وسمع عليه تآليفه ، وسمع من جماعة غيره .

وكان من أحفظ الناس لأخبار العلماء ، وأميزهم بالتعديل والتجريح .

وكان حنفي المذهب ، ثقة فيما رواه .

وصفه بذلك أبو سعيد الخليل البستي ، وكان قد عرفه ببلده ، وكان مولده سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

٨٩٨ – عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، الدينوري .

قدم على محمد بن عباد إشبيلية بتأليف ألفه له في معنى التاريخ .

يقول فيه : حدث جدي رحمه الله بكذا ، ووجدت في كتبه كذا ، ورويت بسندي إليه كذا .

٨٩٩ – عيسى بن سعادة ، الزاهد ، الفقيه .

من أهل سجلماسة ، يكنى أبا موسى .

كان من كبار أهل العلم وفضلائهم ، وله رواية بالأندلس عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، ورحل إلى المشرق ، وصحب في رحلته أبا الحسن القابسي ، وأبا محمد الأصيلي ، ولقي معهما حمزة بن محمد الكناني ، وغيره .

وكان أبو الحسن القابسي ، يقول في بعض المسائل : هذه المسألة قال فيها عيسى بن سعادة الذي لم يرض أن يتكلم في مسألة قط حتى يتقنها كذا ، وكذا .

وقد أخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وغيره من كبار العلماء ، رحمهم الله .

ومن أسماء عامر

٩٠٠ - عامر بن محمد بن عبد الملك[1] ، الأصبحي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبو جعفر بن عون الله ، وعن أبي عيسى الليثي ، وعن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي بكر بن مجاهد ، وغيرهم .

حدث عنه أبو مروان الطبني بكثير من روايته .

٩٠١ - عامر بن إبراهيم بن عامر بن عمروس[2] ، الحجري .

من أهل قرطبة ، سكن طليطلة ، يكنى أبا عبيدة .

روى عن أبي القاسم الوهراني ، وأبي عمر بن أبي الحباب ، وقاسم بن محمد ، ومحمد بن خليفة ، وغيرهم روى عنه أبو الحسن بن الإلبيري المقرئ ، وقال : كان حليماً وقوراً يجلس في مسجده للرواية غدوة ، ويتصرف في معاشه داخل نهاره ، ثم ينصرف إلى مسجده عشاءً ، فربما قرئ عليه ، وإلا كتب .

وكان سنياً مقتدياً بشيوخه ومن لقي من خيار بلده ، وأخبرني أنه ولد في المحرم لعشر خلون من سنة سبعين وثلاث مائة .

وحدث عنه أيضاً أبو المطرف بن البيروله ، وقال : كان شيخاً فاضلاً ، حاسباً كاتباً ، إمام مسجد ابن ذنى القاضي بالحزام من طليطلة .

سمع الناس منه ، ومات بعد سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائة .

٩٠٢ - عامر بن خليفة ، الأزدي .

من أهل دانية ، يكنى أبا محمد .

كان راوية للعلم ، وفقيهاً بصيراً بالشروط والعقود .

وتوفي قريباً من الستين والأربع مائة .

ذكره ابن مدير .

---

(١) الإكمال ٦/ ٥٥١ .

(٢) تكملة الإكمال ٣/ ٢١٥ .

من اسمه عباس

٩٠٣ – عباس بن غيث بن عقبة ، الهمداني .

من إقليم البصل ، عمل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

ويعرف : بابن السقاء .

كان صاحباً لأبي بكر بن زهر في سماعه من الشيوخ بقرطبة ، وغيرها .

وكانت له عناية بالعلم ، وعلم الحديث والرأي ، وشوور بجهته .

وكان من أهل الثقة والدين .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، توفي بإشبيلية سنة أربع عشرة وأربع مائة .

وكان مولده سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة .

٩٠٤ – عباس بن يحيى بن قرلمان[1] ، اللخمي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم ، روى بقرطبة وإشبيلية عن شيوخها ، وكان بارعاً في الآداب ، شاعراً مطبوعاً ، ذا حظٍّ صالح من الحديث والرأي والأخبار .

وكان ثقة ثبتاً .

وتوفي سنة ستٍّ وعشرين وأربع مائة .

وكان مولده في حدود سنة خمسين وثلاث مائة .

ذكره ابن خزرج .

وأخذ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

٩٠٥ – عباس بن أحمد بن بشتغر ، الباجي .

يكنى أبا القاسم .

حدث عن خلف بن هانئ القلساني ، وغيره ، حدث عنه أبو عبد الله بن شق الليل الحافظ ، وقال : قدم علينا طليطلة ، وأجاز لنا ما رواه .

وحدث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٢٢٠ .

من اسمه عبيد في الغرباء

٩٠٧ - عبيد بن يزيد بن مختار ، الأسدي ، الجدي ، أبو نعيم .

قدم إشبيلية تاجراً سنة عشرين وأربع مائة ، وكان ثقة قديم الطلب ، حافظاً متجولاً في الأمصار ، أدرك بمصر أبا إسحاق بن شعبان ، ونظراءه .

وروى عن جماعة بالحجاز ، واليمن ، وغيرهما .

ذكره ابن خزرج ، وقال : ذكر لنا أن مولده سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مائة .

٩٠٨ - عبيد بن علي بن عبيد[1] ، الأزدي ، السوسي .

رحل من القيروان إلى الأندلس ، وصحب أبا القاسم السيوري ، وغيره .

وسكن المرية زماناً ، ثم رحل إلى أبي عمر بن عبد البر ، فسمع منه كثيراً .

وتوفي في عشرة الستين والأربع مائة .

ذكره ابن مدير ، وحضر وفاته .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٣١ .

من اسمه العلاء

٩٠٩ - العلاء بن أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد بن حزم بن غالب(١) الفارسي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الخطاب .

ذكره الحميدي ، وقال : كان من أهل العلم والأدب ، والذكاء والهمة العالية في طلب العلم ، كتب بالأندلس فأكثر ، ورحل إلى المشرق ، فاحتفل في الجمع والرواية .

ودخل بغداد ، وحدث عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري ، المعروف بابن الافليلي النحوي ، وعن أبي الحسن محمد بن الحسين النيسابوري الطفال ، وعن محمد بن الحسين بن بقا المصري بن بنت عبد الغني بن سعيد .

وسمع من الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ، منه ، وأخرج عنه في غير موضع من مصنفاته .

ومات في رجوعه عند وصوله إلى الأندلس ، بعد الخمسين والأربع مائة .

وهذا البيت بيت جلالة وعلم ورياسة وفضل كثير .

أخبرنا القاضي أبو بكر ، عن أبي محمد جعفر بن أحمد السراج البغدادي ، قال : أخبرنا أبو بكر ثابت الخطيب ، قال : أخبرني العلاء بن أبي المغيرة الأندلسي ، أنا علي ابن بقا الوراق ، قال : أنا عبد الغني بن سعيد الأزدي ، نا محمد بن بكر بن المتاب ، قال : سمعت إسماعيل القاضي ، قال : دخلت يوماً على يحيى بن أكثم ، وعنده قوم يتناظرون في الفقه ، وهم يقولون : قال أهل المدينة ، فلما رآني مقبلاً ، قال : قد جاءت المدينة .

وحدث أبو الخطاب بقرطبة أيضاً قبل رحلته ، عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهم .

وأجاز لجماهر بن عبد الرحمن ما رواه بخطه .

وذكر ابن حيان أن أبا الخطاب هذا امتحن في رحلته بضروب من المحن ، لم تسمع لأحد قبله .

---

(١) تاريخ الإسلام ٣/ ٦٣ .

وذكر أنه جمع من الكتب الغريبة ما لم يجمعه أجد ، وقال : توفي بالمرية في انصرافه من المشرق ، يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال من سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

ومكث بالمرية من وقت خروجه من البحر أحد عشر يوماً ، ومولده لستٍّ بقين من ذي الحجة ، من سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

وكانت سنه ثلاثاً وثلاثين سنة ، وأقام في رحلته الكريمة ثمانية أعوام ، وتسعة أشهر ، وستة عشر يوماً .

ومن الغرباء

٩١٠ - العلاء بن الحارث بن كثير بن عباد بن العلاء، الحضرمي، الدمشقي.

يكنى أبا وهب، قدم الأندلس تاجراً من أهل ابنه كثير، سنة تسع وعشرين وأربع مائة.

روى عن أبيه، وعن جماعة سواه بالشام، ومصر، والحجاز، والعراق، وحدث عنه أبو محمد بن خزرج، وقال: ذكر لنا أن مولده سنة ست وخمسين وثلاث مائة.

ومن تفاريق الأسماء

٩١١ - عمرو بن عثمان بن خطار بن بشير بن عمرو بن يزيد بن روق بن رفاعة بن سعيد بن عبد الملك[١] .

الذي جاز مع طارق بن زياد وموسى بن نصير الأندلس ، يعرف بعبد الرزاق .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا حفص .

أخذ عن أبي الحسن علي بن عبيد مختصره في الفقه ، وعن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن عيشون غير ما شيء .

قرأت ذلك بخط أبي إسحاق بن شنظير ، وقال : مولده في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة .

وكان سكناه بقرب مسجد السيدة ، وهو إمام مسجد ياسر .

وروى عنه أيضاً أبو حفص الزهراوي ، وذكر أنه كان عالي الإسناد .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن سميق ، وقال : توفي بقنتيش سنة أربع مائة .

٩١٢ - عون بن أحمد بن عسلون .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الأصبغ .

روى عن أبي بكر بن وسيم ، وعبد الرحمن بن عيسى ، ومحمد بن سميون ، وغيرهم .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : كان رجلاً صالحاً مستوراً ، جالسناه وصحبناه ، ولزم الانقباض والخمول ، ولم تزل أحواله صالحة إلى أن توفي ، رحمه الله .

وكان مولده سنة عشرين وثلاث مائة .

٩١٣ - عطية بن سعيد بن عبد الله[٢] .

يكنى أبا محمد ، أندلسي حافظ ، سمع بالأندلس من أبي محمد الباجي وطبقته ، وخرج منها قبل الأربع مائة .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٢٢ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢/ ١٥٢ .

ذكر ذلك الحميدي ، وقال : أخبرني أبو محمد القيسي أنه طاف بلاد المشرق سياحة ، وانتظمها سماعاً ، وبلغ ما وراء النهر ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأقام بها مدة ، وكان يتقلد مذهب الصوفية والتوكل ، ويقول بالإيثار ، ولا يمسك شيئاً .

وكان له حظ من الناس وقبول ، وعاد إليه أصحاب أبي عبد الرحمن السلمي حتى ضاق صدر أبي عبد الرحمن .

ثم عاد بغداد ، هذا معنى قول القيسي .

وقال لنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب : قدم عطية بن سعيد بغداد ، فحدث بها ، عن زاهر بن أحمد السرخسي ، وعبد الله بن محمد بن خيران القيرواني ، وعلى ابن الحسن الأذني .

حدثني عنه أبو الفضل عبد العزيز بن المهدي الخطيب ، وقال لي : كان عطية زاهداً ، وكان لا يضع جنبه على الأرض ، وإنما ينام محتبياً .

قال أبو الفضل ، ومات سنة ثلاث وأربع مائة فيما أظن .

هذا آخر كلام الخطيب .

قال لي أبو محمد الحفصوني : ثم خرج عطية من بغداد إلى مكة ، فأخبرني أبو القاسم عبد العزيز بن بندار الشيرازي ، قال : لقيت عطية الأندلسي ببغداد ، وصحبته ، وكان من الإيثار والسخاء والجود بما معه على أمر عظيم ، يقتصر من لباسه على فوطة ومرقعة ، ويوثر بما سوى ذلك .

وكان قد جمع كتباً حملها على بخاتي كثيرة .

قال عبد العزيز : فرافقته ، وخرجنا معاً على الياسرية ، وليس معه إلا وطاؤه وركوته ومرقعته عليه .

قال : فعجبت من حاله ، ولم أعارضه ، فبلغنا على المنزل الذي نزل فيه الناس ، وذهبنا نتخلل الرفاق ، ونمر على النازلين ، فإذا شيخ خراساني له أبهةٌ ، وهو جالس في ظل له ، وحوله حشم كثير ، قال : فدعاه ، وكلمنا بالعجمية ، وقال لنا : انزلوا ، فنزلنا ، وجلسنا عنده فما أطلنا الجلوس حتى كلم بعض غلمانه ، فأتى بالسفرة فوضعها بين أيدينا ، وفتحها ، وأقسم علينا ، فإذا فيها طعامٌ كثير وحلاوة حسنة ، فأكلنا ، وقمنا .

قال عبد العزيز : فلم يزل على هذه الحال يتفق لنا كل يوم من يدعونا ، ويطعمنا ، ويسقينا على أن وصلنا على مكة ، وما رأيته حمل من الزاد قليلاً ولا كثيراً .

قال : وقرئ عليه بمكة صحيح البخاري ، روايته عن إسماعيل بن محمد الحاجي ، عن الفربري ، عن البخاري .

وكان أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي هو الذي يقرؤه عليه .

قال أبو محمد : فقال لي أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجتاني الحافظ : كان أبو العباس إذا قرأ ربما توقف في قراءته ، فكان عطية يبتدئ ، فيقول : هذا فلان بن فلان ، ويذكر بلده ، وموضعه ، وما حضره من ذكره ، فكان من حوله يتعجبون من ذلك .

قال : وتوفي بمكة سنة ثمانٍ أو تسع وأربع مائة .

وكان له في تجويز السماع ، فكان كثير من المغاربة يتحامونه من أجل ذلك ، قال أبو محمد : وله تصانيف ، رأيت منها كتاباً جمع فيه طرق حديث المغفر ، ومن رواه عن مالك بن أنس في أجزاء كثيرة ، إلا أنه عول في بعضها على لاحق بن الحسن .

هذا آخر كلام أبي محمد .

قال الحميدي : وسمعت أبا غالب ، يقول : سمعت عطية بن سعيد ، يقول : سمعت القاسم بن علقمة الأبهري ، يقول : سمعت أحمد بن الحسن الرازي ، يقول : سمعت محمد بن هارون ، يقول : سمعت أبا دجانة ، يقول : سمعت ذا النون المصري ، يقول :

أقلل صبري فيك وهو كثير ... وأزجر دمعي عنك وهو غزير
وعندي دموع لو بكيت ببعضها ... لفاضت بحور بعدهن بحور
قبور الورى تحت التراب وللهوى ... رجالٌ لهم تحت الثياب قبور

وذكره أبو عمرو المقرئ في كتاب طبقات المقرئين له ، فقال :عطية بن سعيد بن عبد الله ، الصوفي ، القفصي ، سكن مصر ، يكنى أبا محمد .

أخذ القراءة عن جماعة من شيوخنا ، عرض بالأندلس على علي بن محمد بن بشر ، وبمصر على عبد الله بن الحسين ، وغزوان بن القاسم ، ومحمد بن صبغون ، وغيرهم .

ودخل الشام والعراق ، وطاف الأمصار ، وكتب شيئاً كثيراً من الحديث ، ولقي أعداداً من الشيوخ .

وكان ثقة ، كثير الكتب ، صحيح السماع .

كتب معنا بمكة عن أحمد إبراهيم بن فراس ، وأحمد بن مت البخاري ، ولم يكن من أهل الضبط للقراءات ، ولا الحفظ للحروف ، وانتقل من مصر إلى مكة .

وتوفي بها بعد أن أقرأ ، وحدث أعواماً سنة سبع وأربع ومائة .

٩١٤ - عمران بن عبد ربه بن غزلون ، المعافري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا سعيد .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهما .

وهو اختصر كتاب الدلائل للأصيلي ، وكان شيخاً صالحاً ثقة فيما رواه .

حدث عنه أبو حفص الزهراوي ، والطبني ، وقال : توفي سنة إحدى وعشرين وأربع مائة .

٩١٥ - عريب بن محمد بن مطرف بن عريب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان .

له سماع بالمشرق على أبي الحسن بن جهضم بمكة ، وكان من أهل الأدب والمعرفة ، حسن الإيراد للأخبار ، واستقضي في الفتنة على كورة ريه ، وقتل خطأ على باب داره في ربيع الآخر من سنه تسع وأربع مائة .

ودفن بمقبرة أم سلمة .

ذكر وفاته ابن حيان .

٩١٦ - عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة بن أفلح بن الحسين بن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة[1] ، الأنصاري ، الخزرجي .

كذا نسبه أبو الوليد بن الفرضي في كتاب طبقات الشعراء ، له ، ويعرف بابن ماء السماء الأديب ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

أخذ عن أبي بكر الزبيدي ، وغيره .

وكان شاعراً مقدماً أخذ عنه الأديب أبو محمد غانم بن وليد المالقي ، قال ابن حيان : وتوفي عبادة في شوال سنة تسع عشرة وأربع مائة بمالقة .

٩١٧ - عتبة بن عبد الملك بن عاصم[2] ، المقرئ ، العثماني .

أندلسي ، يكنى أبا الوليد .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٥٦ ، الجرح والتعديل ٣/ ٥٥١ .

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٥٥٦ ، ذيل مولد العلماء ٢/ ٢٥٣ .

رحل ، فقرأ بمصر على أبي أحمد عبد الله بن حسنون البغدادي المقرئ قراءة حفص ، وسمع أبا الطيب بن غلبون المقرئ ، كان سماعه سنة أربع وثمانين وثلاث مائة .

ودخل بغداد ، فحدث بها عن أبيه ، وعمن ذكرنا .

ومات في رجب سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

ذكره الحميدي ، وقال : كذا قال لي أبو الفضل أحمد بن الحسن المعدل ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، وقد كتبت عنه .

٩١٨ - العاصي بن خلف بن محرز ، المقرئ .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الحكم .

كان من أهل المعرفة بالقراءات وطرقها ، وجمع فيها كتاباً سماه بكتاب التذكرة في القراءات السبع وكتاب التهذيب .

وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وقال لي بعضهم : توفي سنة سبعين وأربع مائة .

روى عن أبي بكر محمد بن الغراب ، وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وغيرهم ، وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات .

ضابطاً لهما ، مع خير وفضل ، وثقة فيما رواه ، أخبرنا عنه أبو محمد بن السيد بجميع ما رواه .

وتوفي رحمه الله سنة أربع وتسعين وأربع مائة .

٩١٩ - عتيق بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد ، الأنصاري .

من أهل دانية ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي داود المقرئ ، وطاهر بن مفوز ، وأبي الوليد الوقشي ، وأبي الحسن المقرئ ، وأبي علي الغساني ، وأبي علي بن سكرة ، وغيرهم .

وتولى الصلاة والخطبة بجامع دانية ، وكان خيراً فاضلاً ، راوية للعلم .

كتب بخطه علماً كثيراً ، وقيده ، وكان ثقة فيما رواه ، وأخبرنا عنه صاحبنا أبو عمرو ، وأثنى عليه .

٩٢٠ - عياش بن الخلف بن عياش بن مخراش(١) ، المقرئ .

بطليوسي ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

روى القراءات عن أبي عبد الله المغامي المقرئ .

وكان من حذاق أصحابه ، وتصدر للإقراء بإشبيلية ، وأخذ الناس عنه ، وتوفي سنة عشرة وخمسمائة .

٩٢١ - عون الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عون الله .

المقرئ بالمسجد الجامع بقرطبة ، يكنى أبا الحسن .

قرأ على أبي عبد الله الطرفي المقرئ ، وعليه عول ، أخذ الناس عنه ، وكان يستخلف على الخطبة بجامع قرطبة .

وتوفي سنة عشر وخمس مائة .

٩٢٢ - عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ، المعافري .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا الحسن .

سكن العدوة .

روى ببلده قديماً عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري ، وسمع منه .

ودخل بغداد ، وسمع بها من أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، وأبي بكر محمد بن طرخان ، وغيرهم .

وأجاز له أبو عبد الله الحميدي ، وقدم قرطبة في سنة عشرين ، فسمعنا منه ، وأجاز لنا ، وكانت عنده فوائد ، وكان يميل إلى مسائل الخلاف ، ويدعي معرفة الحديث ، ولا يحسنه ، عفى الله عنه .

أنشدنا أبو الحسن من كتابه ، قال : أنشدنا أبو بكر بن طرخان ببغداد ، قال : أنشدنا أبو منصور محمد بن أحمد بن مهران الفارسي ، قال : أنشدنا أبو القاسم الأقسامي الشريف بالكوفة :

---

(١) لسان الميزان ٢/ ٥٥ .

أخٌ لـي لم يلده أبـي وأمـي	تـراه الدهر مغمـوماً بغمـي
يقـاسمنـي سروري كل حيـن	ويأخذ عند همـي شطر همـي
فلـو أحدٌ من الأقـدار يفدى	إذاً لفديتـه بدمـي ولحمـي

وكان مولده سنة أربع وستين وأربع مائة .

وتوفي بالعدوة في نحو سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

ومن الغرباء في هذا الباب

٩٢٣ - العز بن محمد بن تقنه .

يكنى أبا تميم ، وأصله من العدوة .

أخذ بقرطبة عن أبي القاسم بن الإفليلي كثيراً من كتب اللغة والآداب ، وكان حافظاً لهما ، مقدماً في معرفتهما ، وقد أخذ الناس عنه ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربع مائة .

٩٢٤ - عياض بن موسى بن عياض[1] ، اليحصبي .

من أهل سبتة ، يكنى أبا الفضل ، قدم الأندلس طالباً للعلم ، فأخذ بقرطبة عن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن حمدين ، وأبي الحسين سراج بن عبد الملك بن سراج ، وعن شيخنا أبي محمد ابن عتاب ، وغيرهم .

وأجاز له أبو علي الغساني ما رواه .

وأخذ بالمشرق عن القاضي أبي علي حسين ابن محمد الصدفي كثيراً ، وعن غيره .

وعني بلقاء الشيوخ ، والأخذ عنهم ، وجمع من الحديث كثيراً ، وله عنايةٌ كثيرة به ، واهتمام بجمعه وتقييده ، وهو من أهل التفنن في العلم والذكاء ، واليقظة والفهم ، واستقضى ببلده مدة طويلة ، حمدت سيرته فيها ، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة ، فلم يطل أمده بها ، وقدم علينا قرطبة في ربيع الآخر سنة وثلاثين وخمسمائة .

فأخذنا عنه بعض ما عنده ، وسمعته يقول : سمعت القاضي أبا علي حسين بن محمد الصدفي ، يقول : سمعت الإمام أبا محمد التميمي ببغداد ، يقول : ما لكم تأخذون العلم عنا ، وتستفيدونه منا ، ثم لا تترحمون علينا ، فرحم الله جميع من أخذنا عنه من شيوخنا ، وغفر لهم .

ثم كتب إلي القاضي أبو الفضل ، بخطه ، يذكر أنه ولد في منتصف شعبان من سنة ستٍّ وسبعين وأربع مائة .

وتوفي رحمه الله بمراكش ، مغرباً عن وطنه ، وسط سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٣١ .

حرف الغين

من اسمه غالب

٩٢٥ - غالب بن عمر

المعروف بابن التياني ، من أهل قرطبة ، وهو والد الأديب أبي غالب .

روى عن ثابت بن قاسم كتاب الدلائل من تأليف جده ، وعن أبي بكر بن القوطية ، وغيرهما .

وحدث عنه ابنه أبو غالب تمام بن غالب الأديب .

٩٢٦ - غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن خفاف[1] المحاربي .

من أهل قرطبة .

له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا القاسم بن الجلاب ، وأخذ مختصره في الفقه .

وتوفي قبل الأربع مائة .

وذكر ابن الفرضي أنه سمع من أحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم ، بقرطبة ، وبالبيرة من محمد فطيس ولم يذكر أن له رحلة ولا ذكر له وفاة .

٩٢٧ - غالب بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن نهيك ، الهواري ، الأشوني .

سكن إشبيلية ، يكنى أبا تمام .

كان شيخاً صالحاً منقبضاً معتنياً بطلب العلم من صغره ، وكانت فنون الحساب أغلب عليه مع مشاركته في غيره .

لقي بقرطبة أبا عمر بن الجوري ، وأبا عبد الله بن العطار ، وصخر بن سعيد المرشاني ، وغيرهم .

ذكره أبو محمد بن خزرج ، وقال : توفي في شعبان سنة أربعين وأربع مائة ، ومولده سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة .

---

(١) لسان الميزان ١/ ٣٦٨ .

٩٢٨ - غالب بن عبد القاهر بن يوسف بن حكم .

يعرف : بابن القلاس .

من أهل بطليوس ، يكنى أبا بكر .

كان : من أهل الدراية والرواية ، وحج ولقي البراذعي ، وأخذ عنه كتابه المختصر في الفقه .

روى عنه خلف بن رزق المقرئ الزاهد .

٩٢٩ - غالب بن عبد الله[1] ، القيسي ، القطيني ، المقرئ .

من أهل دانية ، يكنى أبا تمام .

روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عمرو المقرئ ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .

ذكره الحميدي ، وقال فيه : مقرئ شاعر أديب ، وقال أنشدني له أبو عبد الله محمد بن عمر الأشبوني الأديب في وصف صديق له :

يا راحلاً عن سواد المقلتين إلى ... سواد قلبٍ عن الأضلاع قد رحلا

غدا كجسم وأنت الروح فيه ... فما ينفك مرتحلاً إذ ظلت مرتحلا

بي للفراق جوىً لو مرأ برده ... بجامد الماء مر البرق لاشتعلا

وتوفي بدانية سنة ستٍّ وستين وأربع مائة .

قاله ابن سكرة ، وكان أبو تمام رجلاً زاهداً فاضلاً .

٩٣٠ - غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية ، المحاربي .

وقد تقدم الرفع في نسبه قبل هذا ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبيه عبد الرحمن بن غالب ، وأبي علي الحسن بن عبيد الله الحضرمي المقرئ ، ومحمد بن حارثٍ النحوي ، وأبي محمد بن عبد العزيز بن أبي غالب القروي ، ومحمد بن نعمة ، وغانم بن وليد الأديب ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

ورأى أبا عمر بن عبد البر ، ولم يأخذ عنه شيئاً .

ورحل إلى المشرق سنة تسعٍ وستين وأربع مائة ، فحج ، ولقي أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري نزيل مكة ، فسمع منه صحيح مسلم ، وأجاز له ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد

---

(١) التاريخ الكبير ٧/ ٩٧ .

النحوي ، ولقي بمصر أبا الفضل عبد الله بن حسين الجوهري ، ولقي بالمهدية أبا عبد الله محمد بن معاذ التميمي ، وأخذ عنه صحيح البخاري عن أبي ذر ، وغيره .

وكان حافظاً للحديث وطرقه وعلله ، عارفاً بأسماء رجاله ، ونقلته منسوباً إلى فهمه ذاكراً لمتونه ومعانيه .

وقرأت بخط بعض أصحابنا أنه سمع أبا بكر بن عطية ، يذكر أنه كرر صحيح البخاري سبع مائة مرة .

وكان أديباً شاعراً ، لغوياً ديناً فاضلاً ، أخذ الناس عنه كثيراً ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه .

وكف بصره في آخر عمره .

وتوفي رحمه الله بغرناطة ، لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وخمس مائة .

ومولده سنة إحدى وأربعين وأربع مائة .

أفراد :

٩٣١ – غانم بن وليد بن محمد بن عبد الرحمن ، المخزومي .

من أهل مالقة ، يكنى أبا محمد .

ذكره الحميدي ، وقال : فقيه مدرس ، وأستاذ في الآداب ، وفنونها مجود مع فضل ، وحسن طريقة ، روى عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن خيرون ، وعن أبي عبد الله ابن السراج .

ذكره لي أبو الحسن علي بن أحمد العائذي ، وقال أنه قرأ عليه ، وأفرط في وصفه بالعلم والدين ، وأنشدني عنه ، قال : أنشدني لنفسه :

صير فؤادك للمحبوب منزلة ... سم الخياط مجالٌ للحبيبين

ولا تسامح بغيضاً في معاشرة ... فقل ما تسع الدنيا بغيضين

قال : وأنشدني لنفسه :

الصبر أولى بوقار الفتى ... من قلق يهتك ستر الوقار

من لزم الصبر على حالةٍ ... كان على أيامه بالخيار

وتوفي رحمه الله سنة سبعين وأربع مائة ، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا .

حرف الفاء

من اسمه فتح

٩٣٢ - فتح بن إبراهيم الأموي .

يعرف بابن الفشاري ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا نصر .

رحل إلى المشرق ، وروى بمكة عن أبي بكر الآجري ، وغيره .

وسمع بمصر من أبي الطيب الحريري ، ومن أبي العباس تميم بن محمد ، وأبي الحسن زياد بن عبد الرحمن اللؤلؤي بالقيروان .

وسمع عن جماعة بالأندلس .

وكان شيخاً صالحاً فاضلاً ، مجتهداً في طلب العلم ، محافظاً عليه ، كثير الصلاة ، والصيام والجهاد والصدقة .

بنى بطليطلة مسجدين : أحدهما بالجبل البارد ، والثاني : بالدباغين ، وكان يلزم الصلاة في الجامع .

ودخل عليه ، وهو يجود بنفسه ، فقيل له : كيف أنت ؟ فقال : يا وحشة الجامع ، وبنى حصن وقش ومكادة في زمن المنصور محمد بن أبي عامر ، حدث عنه جماعة من العلماء ، منهم أبو جعفر ابن ميمون .

وقرأت بخطه : أنا فتح بن إبراهيم ، قال : أنا زياد بن عبد الرحمن بالقيروان ، قال : نا صالح بن محمد ، قال : نا أبو الحسن بن عثمان التستري بتستر ، قال : نا أحمد ابن الحسن العباس الرازي ، قال : رأيت أبا زرعة في المنام كأنه يصلي في السماء السابعة بالملائكة .

فقلت : ما حالك ؟ قال : لقيت الله تبارك وتعالى ، فقال لي : يا با زرعة ، أني لأوتي بالطفل ، فآمر به إلى الجنة ، فكيف بمن حفظ السنن على عبادي ، ادخل الجنة ، تبوأ منها حيث شئت .

وقرأت بخط أبي عمر يوسف بن خضر ، قال : توفي أول ليلة من رجب ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بعد صلاة العصر سنة ثلاث وأربع مائة ، وصلى عليه عبد الله ابن ناطور .

قال ابن ذنين ومولده سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة .

٩٣٣ - الفتح بن يوسف بن محمد .

يعرف بابن الريولي والد أبي محمد الحافظ ، من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا نصر .

روى ببلده عن القاضي أيوب بن حسين ، وبقرطبة عن أحمد بن ثابت ، وغيره ، حدث عنه ابنه أبو محمد بن أحمد بن بدر ، أخذ عنه سنة ثمان وأربع مائة .

من اسمه فرج

٩٣٤ - فرج بن غزلون بن العسال ، اليحصبي .

من أهل طليطلة .

روى عن شيوخها .

حدث عنه ابنه أبو محمد عبد الله بن فرج الواعظ .

٩٣٥ - فرج بن أبي الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، اليحصبي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الحسن .

روى عن عبد الله بن دينار ، وعبد الله بن يعيش ، ومحمد بن عمر الفخار .

وكان قد فات أهل زمانه في العلم والعقل والفضل ، وكان يحفظ المستخرجة الكبيرة حفظاً جيداً ، ونوظر عليه في المسائل .

وكان حفيل المجلس .

وتوفي في عشرين ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

وحبس داره على طلبة السنة .

ذكره ابن مطاهر .

٩٣٦ - فرج بن غزلون بن خالد ، الأنصاري .

من أهل طليطلة .

يحدث عن فتح بن إبراهيم ، وغيره .

وكان حسن الخط .

٩٣٧ - فرج ، مولى سيد أحمد بن محمد ، الغافقي ، الكتبي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا سعيد .

رحل إلى المشرق ، وحج ، ولقي أبا ذر عبد بن أحمد ، وسمع منه ، وأجاز له .

وكان رجلاً صالحاً ، ثقة فيما رواه ، مقبلاً على ما يعنيه .

أخبرنا عنه أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله المعدل ، وأثنى عليه ، وغيره من شيوخنا .

وتوفي بعد سنة ستٍّ وسبعين وأربع مائة .

٩٣٨ - فرج بن يوسف[1] .

من أهل سرتة ، يكنى أبا عمر .

روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة ، بمدينة الفرج ، وعن غيره .

حدث عنه القاضي أبو عبد الله بن السقاط .

فرج بن أبي الفرج بن يعلى ، التجيبي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا سعيد .

تولى أحكام القضاء بطليطلة ، وكان ديناً فاضلاً ، وقوراً حليماً عاقلاً ، حسن السيرة فيما تقلده ، محبباً إلى الناس ، معظماً عندهم ، وتوفي في رجب سنة سبعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

٩٣٩ - فرج بن حديدة ، المقرئ ، الظاهري .

كان عالماً بالقراءات ، وكان المعتضد بالله عباد بن محمد قد أقعده للإقراء بإشبيلية ، بالمسجد ، وتوفي بها يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت للمحرم ، سنة ثمانين وأربع مائة ، ودفن يوم الثلاثاء بعده .

٩٤٠ - فرج بن عبد الملك بن سعدان[2] ، الأنصاري .

من أهل جيان .

سكن قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وصحب أبا عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، واختص به ، وروى بالمرية عن أبي القاسم الجراوي ، وغيرهم .

وكان فقيهاً ، حافظاً للفقه والحديث ، وأسماء الرجال .

وتوفي ، رحمه الله ، في ذي الحجة سنة ثمانٍ وسبعين وأربع مائة .

---

(١) تكملة الإكمال ٣/ ٤٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٢٦٣ .

من اسمه فتحون

٩٤١ - فتحون بن محمد بن عبد الوارث بن فتحون ، التجيبي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا نصر .

روى عن أبي عبد الله بن عيشون ، وغيره .

حدث عنه أبو إسحاق ، وصاحبه أبو جعفر .

وقرأت بخطه ، قال لنا أبو نصر : ولدت سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، وتوفي ، رحمه الله ، ليلة الثلاثاء لست خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة . وصلى عليه ابنه سابق .

٩٤٢ - فتحون بن عبد الرحمن بن فتحون ، القيسي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا نصر .

روى عن المنذر بن المنذر ، وابن عباس ، وابن الفخار ، وكان رجلاً مغفلاً ، حسن الأخلاق ، وتوفي في رجب سنة أربع وستين وأربع مائة .

من اسمه الفضل

٩٤٣ - فضل بن محمد بن فضل .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي سليمان عبد السلام بن السمح الزهراوي ، وغيره .

وكان أديباً كاتباً .

حدث عنه أبو مروان الطبني .

وذكر أنه أخذ عنه بجامع قرطبة .

٩٤٤ - فضل بن أحمد بن محمد بن دراج[1] ، القسطلي ، منها .

يروي عن أبيه .

ذكره الحميدي ، وقال : أديبٌ شاعرٌ .

وله حظ من البلاغة ، يجري في الشعر والرسائل على طريقة أبيه ، وقد لقيته ببلنسية بعد الأربعين والأربع مائة .

ومن شعره في إقبال الدولة :

وإذا ما خوطب دهرٍ أنافت ... وأطافت كأنها الجن تسعى

ملك إن دعاه للنصر يوماً ... مستضام كفاه نصراً ومنعا

أو عراه السليب صفراً يداه ... جمع الرزق من نداه وأوعى

٩٤٥ - فضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا رافع ، وهو ولد الحافظ أبي محمد بن حزم .

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر بن عبد البر ، والدلاي ، وغيرهم .

وكتب بخطه علماً كثيراً .

وكان عنده أدب ، ونباهة ويقظة وذكاء ، وتوفي بالزلاقة سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

---

(١) ميزان الاعتدال ٥/ ٤٢١ .

من اسمه فضل الله

٩٤٦ - فضل الله .

صهر القاضي منذر بن سعيد زوج بنته ، وابن عمه .

يروي عن صهره القاضي منذر بكتاب العين للخيل ، وغيره .

أخذ عنه محمد بن مضاء الأديب .

ذكره أبو بكر المصحفي ، ونقلته من خطه .

٩٤٧ - فضل الله بن محمد بن وهب[1] ، الأنصاري ، المقرئ .

من أهل قرطبة ، أخذ القراءات عن أبي محمد بن شعيب المقرئ ، وأبي عبد الله بن شريح .

وسمع من أبي محمد بن خزرج ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم .

وقدم إلى الإقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه إلى أن توفي ، رحمه الله ، في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

ومولده سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

وقد أخذت عنه بعض ما كان عنده .

---

(١) التاريخ الكبير ٢/ ٣١٢ .

من اسمه فتوح

٩٤٨ - فتوح بن عبد الرحمن بن محمد[1] ، الأنصاري .

من أهل طلبيرة ، يكنى أبا نصر .

روى عنه أبو الوليد مرزوق بن فتح ، وقال : كان الغالب عليه الرأي .

٩٤٩ - فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد ، الفهري .

من أهل البونت ، يكنى أبا نصر .

روى بطليطلة عن أبي نصر فتح بن إبراهيم ، وأبي إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر ، وأبي بكر محمد بن مروان بن زهر ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم ، وقد أخذ عنه ابنه عبد الله .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٢ ، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٣ .

ومن الغرباء

٩٥٠ - فائق ، مولى أحمد بن سعيد بن حزم[1] .

يحدث عن مولاه أحمد بن سعيد .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر في كتاب البيان عن تلاوة القرآن .

٩٥١ - فارس بن محمد بن قادم .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبي ذر الهروي ، وغيره من المحدثين .

٩٥٢ - فيرة بن خلف بن فيرة ، اليحصبي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا حديد ، كان من أهل المعرفة بالقراءات ، حسن الصوت بقراءة القرآن ، وتولى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة ، وأشار عليه ابن يعيش أن يكنى بغير أبي حديدة ، فأبى من ذلك ، وقال : الكنية القديمة أولى بنا .

ذكره الحميدي ، وقال : أظنه غريباً دخل الأندلس .

يروي عن أبي سعيد الخليل بن أحمد البستي ، لقيه بالقيروان .

روى عنه أبو محمد بن حزم .

وذكر أبو محمد بن خزرج أنه صحب أبا المجد هذا .

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٥ ، تكملة الإكمال ٣/ ٣٥٢ .

حرف القاف

من اسمه قاسم

٩٥٣ - قاسم بن أحمد بن أبي شجاع .

من أهل تجيبة ، يكنى أبا محمد له رحلة إلى المشرق ، كتب فيها عن أحمد بن سهل العطار ، وغيره .

حدث عنه أبو محمد بن ذنين ، وقال : توفي صبيحة يوم السبت لعشر أيام ماضية لشهر ربيع الأول سنة ثمانين وثلاث مائة .

وكذلك ذكر الصاحبان في وفاته ، وأخذا أيضاً عنه .

٩٥٤ - قاسم بن إسماعيل بن يونس بن معاوية بن عبد الجبار بن عبد الله بن إسماعيل بن يونس بن قطن بن جشم[1] ، المعافري ، البجاني .

يكنى أبا محمد ، يحدث عن سعيد بن فحلون ، وعلي بن حسن المري ، وأحمد بن جابر بن عبيدة ، وغيرهم .

وأصله من شذونة ، ومولده ببجانة في آخر شوال سنة خمسٍ وعشرين وثلاث مائة .

حدث عنه الصاحبان ، لقياه بقرطبة ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته .

٩٥٥ - قاسم بن عبد الله بن محمد ، العذري ، البجاني .

يكنى أبا محمد .

روى عن أبي عثمان سعيد جهر القروي ، وغيره ، حدث عنه عبدوس بن محمد ، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن ميمون وأبو القاسم خلف بن صالح بن عمران ، وغيرهم .

وتوفي بعد سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة .

٩٥٦ - قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس بن وليد بن صارم بن أبي رياحٍ[2] ، الفراء .

يعرف بابن عسلون ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٤٢١ ، لسان الميزان ٢/ ٣٣ .

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ٥٣ ، الإكمال ٢/ ٣١٢ .

وعسلون هو عم أبيه .

روى عن خالد بن سعيد ، وأكثر عنه ، وكان له جاراً ، وعن أحمد بن سعيد ، وأحمد بن مطرف ، وابن سلمون ، ونظرائهم .

وكان أبوه أبو القاسم محدثاً ، وسمع عليه جل روايته ، قال أبو عمر بن عبد ، وكان رجلاً صالحاً .

وقال في موضع آخر : توفي فيما أحسب سنة ثمانٍ أو سبع وتسعين وثلاث مائة .

وقال أبو عمر بن الحذاء : توفي قاسم هذا في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مائة ، وقال : أخذت عنه تاريخ الرازي الأوسط في أخبار الأندلس قاطبة عنه ، وأجاز لي جميع روايته .

قال ابن شنظير : وكان مولده في شوال سنة أربع عشرة وثلاث مائة .

٩٥٧ - قاسم بن الشارب ، الرباحي ، الفقيه ، المحدث .

ذكره : أبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ في كتاب نسبة النسبة من تأليفه .

٩٥٨ - القاسم بن محمد بن عبد الله[1] ، القريشي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الطيب .

روى عنه أبو حفص الزهراوي ، وأثنى عليه بالصلاح ، وذكر أنه لزم المشرق سنين ، وصحب العباد .

وروى عنه كثيراً من روايته .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر النميري .

ذكره ابن مدير ، وقال : توفي قريباً من الأربع مائة .

٩٥٩ - قاسم بن محمد بن عبد الله ، الأموي .

يعرف بابن طال ليله ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

يروي عن الحسن بن رشيق ، وعن ابن زياد اللؤلؤي ، وتميم بن محمد ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وغيره .

وتوفي بعد سنة سبع وأربع مائة .

---

(١) الجرح والتعديل ٧/ ١١٩ ، الثقات ٧/ ٣٣٨ .

٩٦٠ - قاسم بن محمد بن إسماعيل(١) ، القرشي ، المرواني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد .

روى عن أبي بكر بن القوطية ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة بالآداب ، طلق اللسان ، حسن البيان ، وتوفي ، رحمه الله ، منتصف صفر من سنة ثلاثين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة الربض عن سن عالية ، ست وثمانين سنة مكملة .

ذكره بن حيان .

٩٦١ - قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد بن يوسف بن يزيد بن معاوية بن إبراهيم بن أغلب بن عبادة بن سعيد بن حارث بن عبد الله بن رواحة(٢) ، الأنصاري ، الخزرجي .

يعرف بابن الصابوني من أهل قرطبة .

سكن إشبيلية ، يكنى أبا محمد .

روى بقرطبة عن أبي القاسم أحمد بن فتح الرسان ، وأبي عثمان سعيد بن سلمة ، ومخلد بن عبد الرحمن ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي عمر الطلمنكي ، وابن الجسور ، وأبي عمر بن عبيد ، وأبي العباس الباغاني ، وغيرهم كثير .

قال ابن خزرج : كان من أهل العلم بالقراءات ، وذا حظ وافر من الفقه والأدب ، متقدماً في فهمه حسن الخط والأدوات ثقة صدوقا .

وتوفي بمدينة لبلة ، وهو حاكمها وخطيبها في عقب شعبان سنة ستٍّ وأربعين وأربع مائة ، ومولده في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

وذكره الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن والعلم ، والطلب للحديث ، مع الفهم والتقدم في ذلك والعناية بهذا الفن قديماً وحديثاً ، حسن الخط والأدوات يشبه النقاد ، وله تآليف حسان في الزهد ، منها : كتاب الخمول والتواضع ، وكتاب اختيار الجليس و الصاحب و فضل العلم و فضل الآذان .

---

(١) تاريخ جرجان ١/ ٣٣٥ .

(٢) طبقات المحدثين ٥/ ٣٢ .

٩٦٢ - قاسم بن محمد بن هشام ، الرعيني المعروف ، بابن المأموني .

من أهل المرية ، يكنى أبا محمد .

روى بمصر عن أبي محمد عبد الغني بن سعيد ، وعبد الوهاب بن أحمد بن الحسن بن منير ، وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد .

حدث عنه ابنه حجاج بن قاسم ، وأبو مروان الطبني ، وأبو مطرف الشعبي ، وغيرهم .

قال ابن مدير : وتوفي في سنة ثمان وأربعين وأربع مائة وقد نيف على السبعين ، رحمه الله .

وكتب إلى القاضي بن عياض ، يذكر أن أصل قاسم هذا من سبتة ، وبها ولد ، فيجب ذكره في الغرباء .

٩٦٣ - القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف .

من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا محمد ، ويعرف بابن الريوالي .

روى عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد الشنتجيالي .

ورحل إلى المشرق ، وأدى الفريضة ، وروى عن أبي عمران القابسي ، وغيره ، وكان عالماً بالحديث ضابطاً له عارفاً باختلاف الأئمة عالماً بكتاب الله تعالى عالماً بالقراءات السبع ، متكلماً في أنواع العلم لم يكن يرى التقليد بل كان مختاراً .

وله رسائل كثيرة ، وتآليفه حسنة ، وشرع في جمع الحديث في كتابٍ سماه الاستيعاب ، فقطع عن إتمامه منيته .

وكان شاعراً أديباً ، متقدماً في المعارف كلها ، صادقاً ديناً ، ورعاً متقللاً من الدنيا ، وله روايات مشهورة عن أبيه ، وغيره وهو القائل :

يا طالباً للعلا مهلاً ... ما سهمك اليوم بالمعلى

كم أملٍ دونه احترام ... وكم عزيزٍ أذيق ذلا

أبعد خمسين قد تولت ... تطلب ما قد نأى وولى

في الشيب إما نظرت وعظٌ ... قد كان بعضاً فصار كلاً

نادى حسامي عليك ماضٍ ... لم يحدث الدهر فيه فلا

فاعقل فتحت للمشيب سرا ... جل له الخطب ثم جلا

وقال أبو القاسم بن صاعدٍ : كان أبو محمد القاسم بن الفتح واحد الناس في وقته في العلم ، والعمل سالكاً سبيل السلف في الورع والصدق والبعد عن الهزل ، متقدماً في علم اللسان والقرآن ، وأصول الفقه وفروعه ، ذا حظ جليل من البلاغة ، ونصيب صالح من قرض الشعر ، وتوفي رحمه الله على ذلك جميل المذهب سديد الطريقة عديم النظير .

وقال الحميدي : أبو محمد الريوالي ، فقيه مشهور ، عالم زاهد ، يتفقه بالحديث ، ويتكلم على معانيه ألا أيها العائب المعتدي ، ومن لم يزل في العمى يزدد مساعيك ، يكتبها الحافظان فبيض كتابك أو سود وله :

يا معجباً بعلائه وغنائه ... ومطولاً في الدهر حبل رجائه
كم ضاحك أكفانه منشورة ... ومؤملٍ والموت من تلقائه

وله :

أيام عمرك تذهب ... وجميع سعيك يكتب
ثم الشهيد عليك منـ ... ـك فأين أين المهرب

قال ابن صاعدٍ : توفي ، رحمه الله ، سنة إحدى وخمسين وأربع مائة .

زاد غيره : في صفر ، ومولده سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة .

قال أبو بكر عبد الباقي بن بريال الحجاري : وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة .

وكان رحمه الله ، إماماً مختاراً ، ولم يكن مقلداً .

وكان عاملاً بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، متبعاً للآثار الصحاح ، متمسكاً بها ، لا يرى الأخذ إلا على شيء من العلم والدين وثيقة والتزام الصلاة بمسجد ، وغير ذلك .

وكان يقول بالعلة المنصوص عليها والمعقولة ، ولا يقول بالمستنبطة ، ومضى عليه دهر يقول بدليل الخطاب ، ثم ظهر إليه فساد القول فيه ، فنبذه وأطرحه .

وتوفي في بلده بعد مطالبة جرت عليه من جهة القضاة بها ، رحمه الله .

٩٦٤ - قاسم بن محمد بن سيد قومه .

من أهل بجانة ، يكنى أبا محمد .

رحل وحج ، ولقي أصحاب ابن مجاهد ، وأقرأ بجامع المرية .

وتوفي سنة سبعٍ وخمسين وأربع مائة ، وله ست وثمانين سنة .

ذكره ابن مدير .

٩٦٥ - قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال[1] ، القيسي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

روى عن عبدوس بن محمد ، وأبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر بن ميمون ، وأبي محمد بن عباس ، وأبي الحسن التبريزي ، وأبي عمر الطلمنكي ، ويونس بن عبد الله القاضي ، ومحمد بن نبات ، وسعيد بن نصر ، وابن الفرضي ، وابن العطار ، وابن الهندي ، وجماعة كثيرة سواهم من أهل الأندلس .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، وأخذ عن أبي الحسن ابن جهضم ، وأبي ذر ، وغيرهما .

وعني بالعلم وجمعه ، والاجتهاد فيه ، مع صلاح الحال والفضل المتقدم ، والانقباض والتحفظ من الناس ، ولزوم المساجد ، وكثرة الصلاة .

وقد كان نسخ جل كتبه بخطه .

وكان كثير الكتب في الفقه والآثار ، حسن الضبط لها ، ثقة في روايته ، وكانت له حلقة في الجامع يعظ فيها الناس ، وكان لا يذكر عنده من أمر الدنيا شيء .

وذكر عنه أنه كانت به سلاسة بول لا تفارقه حتى يأتي الجامع للقراءة عليه ، فإذا أتى وجلس ارتفع ذلك عنه ، وزال إلى أن ينقضي مجلسه ، وتكمل قراءته ، وينصرف إلى منزله .

فإذا انصرف عاد إليه الأمر بحاله .

وكان إماماً في السنة ، وسيفاً على أهل الأهواء ، مبايناً لهم ، وكان صلبياً في الحق .

توفي في أول شهر رجب من سنة ثمان وخمسين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

٩٦٦ - قاسم بن عبد الله بن ينج .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

له رواية عن أبي جعفر بن مغيث ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفهم .

توفي : بقرطبة في شهر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وأربع مائة .

---

(١) تكملة الإكمال ٥/ ٣٢٥ .

ودفن بالربض .

ومن الكنى في هذا الباب

٩٦٧ - أبو القاسم اليسيري .

يروي عن ابن عبيد مختصره في الفقه ، حدث به عنه أبو عمر بن عبد البر لقيه بقرطبة وأخذه عنه .

ومن الغرباء في هذا الباب

٩٦٨ - قاسم بن موسى بن يونس بن موسى ، الضني ، بالنون .

يكنى أبا محمد .

مولده بالعدوة في مدينة جزائر بني زغنى ، حكى ذلك أبو بكر بن أبيض .

وحدث عنه ، وقال : قال لنا أبو محمد هذا ، وكنت سنة الخندق ابن أربع أو خمس سنين ، وكان سكناه عند باب العطارين ، عند ميضاة أبي الوليد .

حرف الكاف

من اسمه كامل

٩٦٩ - كامل بن أحمد بن يوسف[1] ، القادسي .

يكنى أبا الحسن ، ويعرف بابن الأفطس ، وهو من أهل قادس ، وسكن إشبيلية ، وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي ، وأبي بكر بن عبد ، وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير .

حدث عنه ابن خزرج ، وقال : توفي بإشبيلية سنة ثلاثين وأربع مائة .

وفخذه بقادس يعرفون ببني سعد .

---

(١) تبصير المنتبه ١ / ٢٥٣.

ومن الغرباء

٩٧٠ - كامل بن غفيل ، أبو الوفاء ، البحتري .

أديب شاعرٌ من العرب .

ذكره الحميدي ، وقال : ذكره أبو محمد بن حزم .

٩٧١ - كنان بن فرحون ، قيسي :

أصله من أشونة ، كان بصيراً بالفرائض والحساب ، ومن أهل الخير والاستقامة .

وتوفي قريباً من الستين والأربع مائة .

ذكره ابن مدير .

٩٧٢ - كثير بن خالد بن كثير[1] ، الوشقي ، منها .

روى عن أبي عبد الله محمد بن عمرو بن عيشون .

سمع منه سنة أربع وستين وثلاث مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٥٢ .

حرف اللام

من اسمه الليث

٩٧٣ - الليث بن ربيع بن علي بن الحسن بن علي ، المالقي ، منها .

يكنى أبا علي .

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبي ذر ، وغيره .

وكان من أهل الأدب والبحث ، والطلب للحديث مع الفهم الصالح .

ذكر ذلك الخولاني ، وحدث عنه أيضاً ابن خزرج ، وقال : أجاز لي بخطه في ربيع الآخر سنة عشرين وأربع مائة .

ومولده فيما بلغني سنة خمسين وثلاث مائة .

٩٧٤ - الليث بن أحمد بن حريش[1] ، العبدري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

كان في عداد المشاورين بقرطبة ، وكان عالماً بالرأي ، وذا نصيب وافر من علم الحديث واسع الرواية له ، روايته عن ابن مفرج القاضي وغيره ، واستقضى بالمرية ، وخطب بها ، وبكى في آخر جمعة وأبكى ، فتوفي في آخر ذلك اليوم .

وكانت وفاته في صفر سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

قال ابن خزرج : ومولده سنة خمسٍ وثلاث مائة .

ذكر وفاته ابن حيان .

٩٧٥ - لبلب الفتى .

كان ممن رحل ، وحج ، وسمع العلم ، وكان خيراً .

ذكره ابن مدير ، وقال : توفي قريباً من الستين والأربع مائة .

٩٧٦ - لب بن هود بن لب بن سليمان ، الجذامي .

من أهل وشقة ، يكنى أبا عيسى .

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب ١/ ٤٠٦ .

رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد ، وسمع بها مع القاضي أبي علي الصدفي على الشيوخ ، وصحبته هنالك .

حرف الميم

من اسمه محمد

٩٧٧ - محمد بن سعيد بن أبي عتبة ، القشيري ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

ذكره أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كان رحمه الله من أهل العلم بصنوف من العلوم مختلفة غامضة ، كثير الكتب بخطه ، لم يجاره أحد في صحة ضبطه ، وحسن نقله .

نشأت على الأخذ عنه ، والجلوس إليه .

وحدثنا عن أبي علي البغدادي ، وعن أبي عبد الله الرباحي ، وغيرهما من رؤساء أهل الأدب بحكايات وأخبار ونوادر ، وغير ذلك .

وكان مجاوراً لنا بمنية المغيرة .

وكان يجمعني وإياه المسجد الذي أصلي فيه ، وتوفي رحمه الله سنة سبعٍ وسبعين وثلاث مائة .

قال أبو علي الغساني : نقلت من خط القاضي أبي الوليد بن الفرضي : توفي أبو عبد الله بن أبي عتبة النحوي في ربيع الأول ، يوم الأحد بعد صلاة العصر سنة تسع وسبعين وثلاث مائة .

ودفن في مقبرة منية المغيرة .

وفي هذا العام توفي أبو بكر الزبيدي ، بحاضرة إشبيلية .

والذي ذكره أبو الوليد في هذه الوفاة أصح من الذي ذكره ابن عابد ، والله أعلم .

٩٧٨ - محمد بن عبد العزيز ، الكلاعي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

كتب عنه أبو إسحاق بن شنظير أحاديث ، ولم يلقه صاحبه أبو جعفر .

وتوفي سنة تسع وسبعين وثلاث مائة .

٩٧٩ - محمد بن حسين بن شنظير .

روى بطليطلة عن أبي بكر بن وسيم ، ومحمد بن عبد الله بن عيشون .

ورحل إلى مدينة الفرج ، ولقي وهب بن مسرة ، وروى عنه كثيراً ، وانصرف إلى بلده فدرس الفقه والرأي ، ولزم الانقباض عن الناس ، واشتغل بما يعنيه إلى أن توفي يوم الخميس عند صلاة العصر ، لثلاثٍ بقين من المحرم ، سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة ، وابنه إبراهيم بالمشرق .

ومولده سنة خمس عشرة وثلاث مائة .

قرأت هذا كله بخط ابنه أبي إسحاق .

٩٨٠ - محمد بن عاصم ، النحوي .

المعروف بالعاصي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى على أبي عبد الله محمد بن يحيى الرباحي ، وأبي علي البغداذي ، وغيرهما .

وكان من كبار الأدباء وعلمائهم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية .

حدث عنه أبو القاسم بن الإفليلي ، وغيره .

وذكره الحميدي ، وقال : نحوي مشهور ، وإمام في العربية .

ذكره لنا أبو محمد علي بن أحمد ، وقال : كان لا يقصر عن أصحاب محمد بن يزيد المبرد .

قال أبو علي : وقرأت بخط ابن الفرضي ، قال : توفي أبو عبد الله العاصي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

٩٨١ - محمد بن أحمد بن خلف[١] ، الخثعمي ، الكاتب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

كان أديباً كاتباً بليغاً ، مقدماً في الفهم والمعرفة ، ومن أهل الشرف والمروءة .

وتوفي في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .

ذكره ابن حيان .

٩٨٢ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، الثقفي ، الأندلسي ، الطحان .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٥٦ .

سكن مصر .

روى عن أبي الحسن الدارقطني ، والحسن بن رشيق ، وأبي محمد بن المفسر ، وغيرهم .

وحدث بمصر بعد الثمانين وثلاث مائة ، وسمع منه الصاحبان هنالك .

٩٨٣ - محمد بن يونس بن عبد الله بن يونس(١) ، المرادي .

يعرف بابن القبري .

روى عن أبي عثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربه ، وغيره من شيوخ قرطبة ، وكانت له عناية بالحديث ، وروايته ، وجده عبد الله بن يونس القبري هو رواية بقي بن مخلد .

حدث عن محمدٍ هذا الصاحبان ، وذكرا أنه قدم عليهما طليطلة ، وكان من أصحابها .

٩٨٤ - محمد بن يحيى بن يوسف بن إبراهيم ، الضني ، بالنون ، المتزهد .

يعرف بابن الملاح ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقاسم بن هلال ، وغيرهم .

وقالوا : مولده سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة .

وقرأت بخط عبد الله بن عتاب ، قال : أخبرت أنه توفي سنة تسعين أو إحدى وتسعين وثلاث مائة .

٩٨٥ - محمد بن محمد بن مسرور ، الأموي ، الصيدلاني .

يعرف بالحذاء ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

كانت له عناية ورواية .

حدث عنه أبو إسحاق بن شنظير ، وقال : مولده لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاث مائة ، وسكناه بمنية عجب .

وتوفي في رمضان سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

وقرأت ذلك بخط ابن أبيض .

٩٨٦ - محمد بن عطاء الله(٢) ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٦ .

روى عن أبي محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الأصيلي الفقيه ، وعن أبي بكر الزبيدي ، وكانت له منزلة لطيفة ، واستاد به لبنيه ، وكان بصيراً بالنحو ، مقدماً فيه ، وهو كان الغالب عليه .

وذكره ابن عابد ، وقال : كان يختلف معنا من منية عبد الله إلى أبي محمد الأصيلي .

وحدثني بغير ما حديث ، وأفادني بغير ما فائدة ، وجمل التواخي بيني وبينه .

وتوفي رحمه الله في بعض مدائن الثغر في بعض غزوات المظفر بن عبد الملك بن أبي عامر .

وكان غازياً معه فيها ، سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ، أو نحوها .

ذكره أبو عبد الله ابن عابد ، رحمه الله .

٩٨٧ - محمد بن سعيد بن عبد الله بن حمدون بن علقمة[1] ، الحجري .

يعرف بابن الناصر .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

حدث عن القاضي ابن مفرج ، وعن محمد بن رفاعة ، وغيرهما .

وله رحلة إلى المشرق روى روى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر ، وابن أبيض ، وغيرهم .

وقالوا : سكناه بشبلار ، قرب زقاق زوعة ، ويصلي بمسجد ابن عبيد .

وقد حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وكان جاره .

٩٨٨ - محمد بن بكر بن محمد بن عثمان .

يعرف بابن الحرار .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

كانت له رواية وعناية ، حدث عنهما أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده بقرطبة في رمضان سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

٩٨٩ - محمد بن عيسى بن محمد بن معلى بن أبي ثور ، الحضرمي ، الوراق .

سكن قرطبة ، وأصله من بسطة ، يكنى أبا عبد الله .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٥٣ .

. روى عن أحمد بن سعيد بن حزم ، وأجاز له ما رواه ، وعن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي عيسى ، ومحمد بن أحمد بن طالب ، وأبي زكريا ابن عائذ ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وغيرهم .

وكانت له عناية كثيرة بسماع العلم ، وتقييده وروايته ، وكان رجلاً صالحاً ثقة ، وكان حسن الخط جيد الضبط .

وكان ينسخ للقاضي الرواية أبي المطرف بن فطيس كتبه ، ويقيد مقاله .

وقرأت بخطه : نا أحمد بن سعيد ، قال : حكى لي محمد بن قاسم أن النسائي كان يتختم في يمينه خاتم ، وفي شماله خاتم .

وكان سكناه بقرطبة ، بدرب بني فطيس ، وهو أمامهم في مسجدهم .

قرأت هذا بخط أبي إسحاق بن شنظير ، وقال : مولده سنة سبع عشرة وثلاث مائة ببسطة .

قال غيره : وتوفي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر سنة ست وتسعين وثلاث مائة .

ودفن يوم الخميس لصلاة العصر ، بمقبرة ابن بشتين ، وصلى عليه القاضي أبو المطرف بن فطيس ، وكان منقطعاً إليه ، ويحدث عنه ابن فطيس في كتبه ، فيقول : حدثنا الحضرمي ، يعني إمامه هذا .

٩٩٠ - محمد بن سابق بن مسعود[١] ، القيسي .

من أهل طيلطية ، يكنى أبا عبد الله .

كان رجلاً صالحاً ، تفقه في المسائل بأدوه ، وجالس محمد بن إبراهيم ، ومحمد بن يعيش ، وتفقه معهما ، وتدرب وولي الصلاة ببلده ، وشوور في الأحكام ، وسمع أيضاً من أبي غالب ، وغيره .

وكان لا يقيد سماعه ، وكان من أشبه أهل وقته .

وتوفي رحمه الله لست خلون من ذي الحجة من سنة ست وتسعين وثلاث مائة . ذكره ابن شنظير ونقلته من خطه .

٩٩١ - محمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وهب بن محمد ، الغساني .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٣١ .

يعرف بالأندرشي ، وسكن قرطبة ، يكنى أبا عبد .

كتب إليه علي بن مسرور القيرواني بإجازة ما رواه ، وكان سكناه بقرطبة بغدير ثعلبة ، بدور بني إدريس ، وصلاته بمسجد ابن إدريس .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق ، وقال : مولده ببرجة بني حسان من كورة إلبيرة ، وكان له أصهارٌ بأندرش ، وكان كثير القصود إليهم ، فلذلك إليها .

ولد في رجب من سنة عشرين وثلاث مائة .

٩٩٢ - محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف[1] ، الجهني .

من ولد عقبة بن عامر ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن هاشم بن يحيى ، وأبي الأصبغ عيسى بن سعيد المقرئ ، وغيرهما .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : قدم علينا مراراً مجاهداً ، فأخذنا عنه .

وحدث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوي .

٩٩٣ - محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم ، المري .

المعروف بابن أبي زمنين ، من أهل إلبيرة ، يكنى أبا عبد الله .

سكن قرطبة ، سمع ببجانة من سعيد فحلون .

قرأ عليه مختصر ابن عبد الحكم ، وأحاديث يسيرة وعامة رواية ابن فحلون عنده عن أبيه عبد الله بن عيسى عنه ، وسمع بقرطبة من محمد بن معاوية القرشي ، وإسحاق بن إبراهيم ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن الشامة ، وغيرهم جماعة كثيرة .

قال أبو عمرو المقرئ : كان ذا حفظ للمسائل ، حسن التصنيف للفقه ، وله كتب كثيرة ، ألفها في الوثائق والزهد والمواعظ منها شيء كثير ، وولع الناس بها ، وانتشرت في البلدان يقرض الشعر ، ويجود صوغه ، وكان كثيراً ما يدخل أشعاره في تآليفه ، فيحسنها بها ، وكان له حظٌ وافرٌ من علم العربية ، مع حسن هدى واستقامة طريق ، وظهور نسك وصدق لهجة ، وطيب أخلاق وترك للدنيا ، وإقبال على العبادة ، وعمل للآخرة ، ومجانبة للسلطان .

وكان من الورعين البكائين الخاشعين ، سمعته يقول : أصلنا من تنس .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٤٧٢ .

وسئل ، لم قيل لكم بنوا زمنين ؟ فقال : لا أدري .

كنت أهاب أبي ، فلم أسأله عن ذلك .

سكن قرطبة دهراً ، ثم انتقل إلى البيرة ، وسكنها إلى أن توفي بها سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

وسمعته يقول : ولدت في المحرم سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

ذكره القاضي أبو عمر بن الحذاء ، وقال : لقيته بقرطبة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة ، وأجاز لي جميع روايته وتآليفه ، وكان ذا نية حسنة ، وعلى هدى السلف الصالح .

وكان إذا سمع القرآن ، وقرئ عليه ، ابتدرت دموعه على خديه .

وكان مولده في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ، وتوفي بالبيرة ، وطنه ، سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

وقول ابن الحداد في وفاة ابن أبي زمنين أصح ، لكثرة من قال به .

وما ذكره أبو عمرو من ذلك وهمٌ ، والله أعلم .

وقال ابن عتاب : توفي في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

وذكره أبو عبد الله الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً زاهداً ، من أهل العلم ، نافذاً في المسائل ، قائماً بها ، له مختصر في المدونة المقرب ، بسط مسائله وقربها متقشفاً واعظاً ، وله أشعارٌ حسان في الزهد والحكم ، وتآليف حسان منها حياة القلوب و أنس المريد وشبه ذلك ، نفعه الله بها ، وكان مع علمه وزهده من أهل السنة ، متبعاً لها .

قال الحميدي : ولأبي زمنين من قوله رحمه الله :

الموت من كل حين ينشر الكفنا	ونحن في غفلة عما يراد بنا
لا تطمئن إلى الدنيا وزخرفها	وإن توشحت من أثوابها الحسنا
أين الأحبة والجيران ما فعلوا	أين الذين هم كانوا لنا سكنا
سقاهم الدهر كأساً غير صافية	فصيرتهم لأطباق الثرى وهنا

٩٩٤ – محمد بن أحمد بن عبيد الله بن سعيد ، الأموي .

المعروف بابن العطار .

من أهل قرطبة ، الفقيه المستبحر ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن القوطية ، وأبي عبد الله بن الخراز ، وأبي عثمان سعيد بن أحمد بن عبد ربه .

ورحل إلى المشرق ، وحج في سنة ثلاث مائة ، ولقي هنالك جماعة من العلماء ، فأخذ عنهم وذاكرهم ، ولقي أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان فناظره .

وأخذ عن محمد بن خراسان الصقلي ، وأجاز له .

وكان فقيهاً عالماً ، حافظاً متيقظاً ، متفُنناً في العلوم ، أديباً شاعراً ، ذكياً نبيهاً نحوياً بالفتوى مقدماً في الشورى ، عارفاً بالفرائض ، والحساب واللغة والإعراب ، مقدماً في ذلك كله ، رأساً في معرفة الشروط وعللها ، متقناً لها ، مستنبطاً لغرائبها ، مدققاً لمعانيها لا يجاريه في ذلك أحد من أهل عصره ، وجمع فيها كتاباً حسناً مفيداً يعول الناس في عقد الشروط عليه ، ويلجئون إليه ، وقد أسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزاهرة عن عهد المنصور محمد بن أبي عامر ، وجرت له مع بعض فقهاء قرطبة وقاضيها خطوبٌ طويلة ، وأخبار مشهورة .

وحدث وكتب عنه جماعة من العلماء .

وقرأت بخط أبي إسحاق بن شنظير ، قال : مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة .

وأجاز له ابن القوطية ، وسعيد بن أحمد بن عبد ربه ، ومحمد بن خراسان الصقلي ، جميع ما رووه عن شيوخهم .

وسكناه بربض ابن عيسى ، عند مقبرة الكلاعي ، مجاور الرملة ، وكنية أبيه أحمد أبو عثمان .

قال ابن حيان : وتوفي في عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

ودفن في مقبرة ابن عباس في آخرها .

وصلى عليه القاضي أبو العباس بن ذكوان ، وكان الجمع في جنازته عظيماً ، وانتاب قبره طلاب العلم أياماً ، ختم قراؤهم فيها بحضرته القرآن عدة ختمات ، فوزعوها بينهم ، وذلك أمرٌ ما عهدناه من قبل عندنا .

٩٩٥ - محمد بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد ، الثغري .

يكنى أبا عبد الله ، روى بالمشرق من أبي قتيبة سلم بن الفضل ، وأبي بكر من خروف ، وغيرهما ، وأجاز له عبد الرحمن بن عيسى ما رواه ، حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي في رجب سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

٩٩٦ - محمد بن أحمد معارك[1] العقيلي والد أبي عبد الرحمن ، العقيلي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي علي البغداذي ، وكان مقدماً في علم العربية ، والبصر لمعاني الشعر ، جميل الطريقة ، يعلم بالعربية ، وتوفي في محرم سنة أربع مائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضي أحمد بن ذكوان .

٩٩٧ - محمد بن خلف بن سعيد .

يعرف بابن السوله ، من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا عبد الله .

روى بطليطلة عن أبي المطرف بن مدراج ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، ولقي بمصر الحسين بن عبد الله القرشي ، وأخذ عنه معجم الصحابة له في ثلاثين جزءاً ، والحسن بن رشيق ، وعبد الغني بن سعيد ، وغيرهم .

حدث عنه الصاحبان ، وأبو محمد بن ذنين ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وقال : ولد سنة ستٍّ وثلاث مائة .

وتوفي في جمادى الأولى عام أربع مائة .

٩٩٨ - محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عفان بن سعيد بن سلمة بن عبدوس[2] ، الخشني .

يعرف ابن المشكيالي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى ببلده عن أبي عمر بن أحمد بن خليل ، قاضي طليطلة ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عيشون ، وغيرهم .

وسمع بقرطبة من أحمد بن ثابت ، ومسلمة بن القاسم ، وابني أبان بن عيسى ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، فحج ولقي بمصر أبا القاسم حمزة بن محمد الكناني ، وأبا بكر محمد بن موسى بن المأمون ، وأبا عمر أحمد بن سلمة بن الضحاك ، وأبا محمد بن الورد ،

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٣١ .

(٢) طبقات المحدثين ٣/ ٥٦٢ .

وأبا الحسن بن شعبان ، وبكر بن العلاء القشيري ، سمع منه كتابه في أحكام القرآن ، وأبا بكر بن أبي الموت ، وأبا هريرة بن أبي العصام في آخرين .

وأخذ في الإسكندرية عن أبي القاسم العلاف ، وبالقيروان عن أبي محمد بن مسرور ، كتب عنهم ، وسمع منهم .

وكان حافظاً للمسائل والرأي ، عيناً من أعيان طليطلة .

وكان له ورع وزهد وتواضع ، متقللاً من الدنيا ، عاملاً بالعلم ، ثقة .

لا تأخذه في الله لومة لائم في صدعه الحق بالحق ، وقصده المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة ، أثر صلاة جمعة ، وكان الشيخ قد لزم داره ، وكان يسمع عليه فيها ، فلما استأذن المظفر ، وعلم بذلك الشيخ ، قال لمن حوله من طلبة العلم : لا تقوموا ، فامتثلوا أمره ، فدخل المظفر عليه ، ، فأكرم مثواه ، ثم استنفره الدعاء ، فقال محمد بن إبراهيم : اللهم أدخل له في قلوب رعيته الطاعة ، وأدخل لهم في قلبه الرأفة والرحمة ، ثم انصرف .

ذكر ذلك ابن مطاهر .

قال ابن شنظير : توفي يوم الأربعاء بعد صلاة العصر لستٍّ خلون من جمادى الآخرة عام أربع مائة ، ودفن يوم الخميس بعد صلاة الظهر ، وصلى عليه ابن يعيش ، ومولده سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة .

٩٩٩ - محمد بن عمروس بن العاصي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله بن مفرج ، وغيره من شيوخ قرطبة ، ورحل إلى المشرق ، وحج ، ودخل العراق ، وروى بها عن أبي بكر الأبهري الفقيه ، لقيه ببغداد ، سنة تسع وستين وثلاث مائة .

وروى عن أبي الحسن الدارقطني ، وعن أبي الحسن محمد بن المظفر الحافظ البغداذي ، وأبي أحمد الحسين بن علي التميمي النيسابوري .

وكان قدم بغداد حاجاً في العام المذكور ، وعن أبي بكر أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي بالبصرة ، وغيرهم ، وأخذ بمصر عن أبي بكر بن إسماعيل ، وأبي علي سعيد بن شعبان ، والحريري وغيرهم ، وبالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد .

وانصرف إلى الأندلس ، وشهر بالعلم ، وكان موسراً ، وتولى الأحباس بقرطبة .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأثنى عليه ، وقال : طالت صحبتي له ، وكرمت مداخلتي إليه إلى حين وفاته .

وكان متمكناً من القاضي أبي العباس بن ذكوان مقدماً في المناظرة عنده ، وكان معدوداً من ذوي الفضل الراجح والحلم التام مع العلم والانقباض ورقة أهل المشرق .

قال ابن حيان : توفي في جمادى الآخرة سنة أربع مائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه القاضي ابن ذكوان .

١٠٠٠ - محمد بن عبد السلام ، الأديب .

المعروف بالتدميري .

سكن قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عن أبي عبد الله بن مفرج ، وغيره .

حدث عنه أبو عبد الله بن عابد ، وذكر أنه كان صاحبه عند الشيوخ في السماع .

وقال : انتفعت به في مدارسة العلم ، وكتب عنه المناسك لسحنون بن سعيد ، وقال : فقد في رقعة قنليش سنة أربع مائة ، مع أبي عثمان بن القزاز الأديب ، رحمها الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : كان خيراً ورعاً ، عابداً متقشفاً ، ومتفنناً في العلوم ، ذا حظٍ من الأدب والمعرفة .

وكان قد نظر في شيء من الحدثان .

١٠٠١ - محمد بن عيسى[1] ، المعروف بابن البريلي .

من أهل تطيلة ، وقاضيها ، يكنى أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، وحج فيها سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

ولقي مشيخة المصريين ، وأخذ عنهم ، وكان موصوفاً بالعلم والصلاح ، والعفة والشجاعة ، والجهاد بثغره .

وخرج مع المهدي محمد بن هشامٍ لنصرته ، فقتل بعقبة البقر في صدر شوال سنة أربع مائة .

١٠٠٢ - محمد بن أحمد بن يحيى[2] ، المعروف بابن الفصال .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٢٢٤ .

(٢) تاريـ [illegible] ٢/ ٣٢٥ .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن عبد الوارث بن سفيان ، وأبي محمد الأصيلي ، ولزم أبا عمر بن أبي الحباب ، وهو كان متولي قراءة كتب الآداب عليه ، وكان من أهل النباهة والذكاء ، واليقظة والتحقق بالأدب .

وتوفي في عقبة البقر ، صدر شوال سنة أربع مائة .

١٠٠٣ - محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه تمام بن عبد الله ، وكانت له رحلة إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد ، وأخذ معه عن ابن إسماعيل ، وغيره .

وكان فيهاً عالماً متفنناً ، شاعراً موثقاً ، حسن الخط مهيباً ، وكان نهماً في الأكل ، كان يدخل الطعام على الطعام ، حتى صار في بطنه دودٌ يسمى حب القرع ، فكان في بعض الأيام يشتد عليه ، فكان يشرب السمن والعسل فيلقيها .

قتله أهل طليطلة سنة أربع مائة ، أو إحدى وأربع ذكره ابن مطاهر .

قال ابن حيان سنة أربع مائة .

١٠٠٤ - محمد بن يحيى بن خميس[1] .

مولى بني أمية ، يكنى أبا عبد الله .

كان ذا قدر في العدالة والجاه والثروة بقرطبة .

وهو الذي حمل عنه أنه سمع صاحب الرد عبد الملك بن منذر بن سعيد ، يقول يوم صلبه وقد استقل على جذعه : اللهم إن كنت كشفت ستري في الدنيا ، فلا تكشفه في الآخرة يا أرحم الراحمين .

توفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة .

ذكره ابن حيان .

ونقلته من خط أبي القاسم ابن عتاب .

١٠٠٥ - محمد بن سعيد بن السري[1] ، الأموي ، الحرار .

---

(١) الثقات ٢/ ٥٣١ .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا عبد الله البلخي ، وعلي بن الحسين الأذني القاضي ، ومحمد بن موسى النقاش ، والحسن بن رشيق ، وغيرهم .

ومن تأليفه جامع واضح الدلائل ، وكتاب روضات الأخبار في الفقه وكتاب عمل المرء في اليوم والليلة وغير ذلك .

حدث عنه بجميع ذلك أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا من طليطلة مجاهداً .

وحدث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوي ، وذكر أنه أجاز له ، وامتحن في العصبية مع محمد بن أبي عامر ، وأخرجه عن قرطبة ، ثم عاد إليها .

وكانت العامة تعظمه قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة ، وقد كان استقبلهم شاهراً سيفه يناديهم : إلي .

إلي يا حطب النار .

طوبى لي إن كنت من قتلاكم .

حتى قتلوه ، رحمه الله ، يوم الاثنين لستٍّ خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مائة .

ذكر وفاته ابن حيان .

١٠٠٦ - محمد بن قاسم بن محمد ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يعرف بالجالطي .

وجالطة قرية من إقليم أؤلية من قنبانية قرطبة منها أصله ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبيد الجبيري ، وعن أبي عبد الله الرباحي ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي بكر بن الأحمر القرشي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة سبعين وثلاث مائة .

وأخذ هنالك عن جماعة من العلماء ، وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي الحسن القابسي ، وأخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد كتاب رد الزبيدي على ابن مسرة .

حدثه به عن واضعه أبي بكر ، وكان من أهل العلم ، والأدب والدراية ، والرواية والحفظ والمعرفة إلى الدين والصلاح ، والأخلاق الجميلة .

---

(١) التاريخ الكبير ٥/ ٣٢٥ .

وكان حافظاً للفقه ، ذاكراً للأخبار والشواهد ، بصيراً بالعقود والوثائق .

وكان حليماً أديباً ، ظريفاً جميل المشاركة لإخوانه ، حسن الأخلاق ، سمحاً قضاء للحوائج .

وولي الشورى مع أبي بكر التجيبي ، ولاهما معاً أبو المطرف ابن فطيس القاضي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

وتقلد الصلاة بالمسجد الجامع بالزهراء ، فكان آخر خطيب قام على منبره .

وتقلد أيضاً أحكام الشرطة للخليفة هشام بن الحكم ، فكان محموداً في حكومته ، ثم ختم الله له آخر ذلك كله بالسعادة ، فقتلته البرابرة يوم تغلبهم على قرطبة جوف بيته مدافعاً عن أهله وولده .

وذلك يوم الاثنين لستٍّ خلون من شوال سنة ثلاث وأربع ومائة ، وكان مولده في صفر سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مائة .

ذكره ابن مفرج ، وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر .

وذكره الخولاني ، وقال : عني بالعلم ، وشهر بالفهم ، وكان نظاراً معدوداً في الحذاق ، قتله البربر عند دخولهم قرطبة في صدر شوال سنة ثلاث وأربع مائة .

فمات شهيداً ووافقته إذ دخلت الربض ، منصرفاً من حومتنا ، وقد ساقه ابن يعيش إلى المقبرة في فرد باب ، ودعاني ونبهني عليه ، فصرت معه إلى قبره وواريته فيه على غرر وتخوف لمنع الناس من مواراتهم ، ودفنهم حينئذ ، وفعلت به ما يفعل بالشهداء ، ودفنته في ثيابه المختصرة دون غسل ولا صلاة عليه ، نفعنا الله وإياه .

محمد بن يبقى بن يوسف بن أرمليوث . العبدري ، الصيدلاني .

من أهل بجانة ، وأصله من طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبي بكر بن أبي الموت ، وغيره .

وأسرته الروم ، وسكن بعد ذلك المرية .

وسمع منه بها أبو بكر بن أبيض سنة اثنتين وأربع مائة .

١٠٠٧ - محمد بن إبراهيم بن أبي عمرو ، المعافري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى ببلده عن ابن عيشون ، وغيره .

وله رحلة سمع فيها من أبي قتيبة سلم بن الفضل ، ومن أبي بكر محمد بن أحمد بن خروف ، وغيرهما .

سمع الناس منه ، وتوفي في نحو الأربع مائة .

١٠٠٨ - محمد بن ميسور .

مولى عبد الله بن محمد ، الزجالي ، يعرف بالنحاس .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من وهب بن مسرة ، وابن أبي العطاف ، وغيرهما .

وله رحلة إلى المشرق سمع فيها من الجمحي ، وغيره .

حدث عنه الخولاني ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : توفي سنة أربع وأربع مائة .

وقال : أخبرني أن مولده في شهر رمضان سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

١٠٠٩ - محمد بن زكريا ، الزهري .

المعروف بابن الإفليلي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وقاسم بن سعدان ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن الأحمر ، وغيرهم .

سمع منه ابنه أبو القاسم .

وأبو عمر بن عبد البر .

١٠١٠ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل بن سعيد[1] الأسدي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا جعفر .

سمع على أبيه أبي محمد أكثر روايته ، وأجاز له أبوه جميع روايته ، وأخبره أن ابن الزراد أجاز له جميع روايته ، وأنه كتب عن محمد بن وضاح جميع ما كان عنده حتى الكم ، وسأله عن تفسير الكم ، فقال : كان عنده كم قميص مملوٌ من بطائق وقنادق ، وقال حتى البطيقات بقدر الأنملة .

وسمع أيضاً من قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، ومحمد بن هشام بن الليث .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٥٣ .

وأجاز له محمد ، حدث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الأدب البارع ، والطلب للحديث .

وكان سماعه في الصغر مع أبيه أبي محمد على الشيوخ .

وقرأت بخط ابن شنظير ، وقال : مولده في أول يوم من رمضان سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مائة .

وروى عنه أيضاً أبو عمر ابن عبد البر ، وقاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : توفي سنة ثلاث وأربع مائة .

وقال : أخبرني أنه ولد سنة عشرين وثلاث مائة .

١٠١١ - محمد بن أحمد بن محمد[1] ، الجذامي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي عبد الله بن الخراز ، وأجاز له ، وله رحلةٌ إلى المشرق ، أجاز له فيها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم البلخي الذي كان يروي عن العقيلي روايته كلها ، وجعفر بن أحمد بن سليمان البزاز ، وبمصر ابن زكرون الأطرابلسي جميع ما رواه .

قرأت ذلك كله بخط ابن شنظير ، وقال : مولده في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثلاث مائة .

وهو إمام مسجد حكيم .

١٠١٢ - محمد بن عبد الغني بن حبيب .

صاحب الصلاة بأستجة ، يكنى أبا بكر .

له رحلة أخذ فيها عن ابن عراك جميع روايته .

قرأت ذلك بخط ابن عتاب ، رحمه الله .

وقال : توفي سنة أربع عشرين وأربع مائة .

١٠١٣ - محمد بن خلف بن سعدان ، القيسي ، المكتب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، يحدث عن ابن هلال العطار ، وغيره ، وعن ابن عائذ ، وأجاز له .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٣١ .

وكان سكناه عند دار زربٍ القاضي ، وهو إمامه .

ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة .

قرأت ذلك بخط ابن شنظير .

١٠١٤ - محمد بن عبد الله بن حكم[1] ، الأموي .

يعرف بابن البقري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي بكر بن الأحمر ، وأبي عبد الله بن الخراز ، وغيرهما .

وكان : من أهل الفضل والصلاح ، وكان له خط وافر من العلم ، وتقدم في الفهم ، وخطه بارع كتب علماً كثيراً ، ولقي شيوخاً ، وسمع منهم .

وله رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من العلماء ، وروى عنهم .

حدث عنه الخولاني ، وأبو عمر بن عبد البر .

وذكره الحميدي ، وقال : أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد ، قال : كان محمد بن عبد الله هذا ثقة ، يعرف بابن البقري جارنا بالجانب الغربي من قرطبة ، لم آخذ عنه شيئاً .

١٠١٥ - محمد بن سعيد بن حزم ، الغافقي ، الشقندي ، الخراز .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

أجاز له أحمد بن سعيد جميع روايته .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

١٠١٦ - محمد بن يوسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حميد بن مفضل بن فرج بن محمد الداخل مع موسى بن نصير النازل بقرمونة .

سكن حدث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده في صفر سنة سبع وعشرين وثلاث مائة .

١٠١٧ - محمد بن أشعث بن يحيى ، الأموي .

من المرية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن سعيد بن فحلون ، وابن عبيدة .

وسمع بقرطبة من مسلمة بن القاسم ، وغيره .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٢٥١ .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده في المحرم ليلة عاشوراء سنة عشرين وثلاث مائة .

وحدث عنه أيضاً أبو عمرو المقرئ .

١٠١٨ - محمد بن عمر بن مكرم بن عبد الله بن عبد الملك[1] ، الأموي .

يعرف بالقباشي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : مولده لعشر بقين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

وقال ابن أبيض : كان سكناه بقبش ، وهو إمام مسجد يحيى .

ذكر أنه لم يصل بجامع قرطبة خمسة عشر عاماً ، مدة منذر القاضي .

قرأت ذلك بخط ابن أبيض .

١٠١٩ - محمد بن عبد الله بن أحمد بن يونس ، الأنصاري ، ثم الغرابلي .

من أجاز له ابن عثمان ، وابن الأحمر ، وأبو جعفر التميمي ، وابن حبيب روايتهم كلها .

حدث عنه ابن شنظير ، وقال : مولده في صفر من سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة .

وسكناه عند دار ابن جبور الوزير الشاعر ببلاط مغيث ، وهو إمام المسجد الذي عند أصحاب الغرابيل بالسوق ، وحدث عنه أيضاً أبو الوليد بن الفرضي وإبراهيم بن شاكر وعبد الرحمن بن يوسف الرفاء ، وغيرهم .

١٠٢٠ - محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن معاوية بن سوار بن طريف بن طارق بن محمد الداخل مع بني أمية .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن ابن الأحمر القرشي ، وأجاز له حدث عنه أبو إسحاق ، وقال : مولده في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ، وسكناه بمقبرة مومرة .

وهو إمام مسجد أبان .

١٠٢١ - محمد بن أحمد بن اليسع بن محمود ، الأنصاري .

من أهل قرطبة ، حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وقال : مولده سنة عشرين وثلاث مائة ببطليوس ، وقدم قرطبة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة .

---

(١) لسان الميزان ٣/ ٥٣١ .

وكان سكناه بمسجد ياسر وفيه يصلي .

١٠٢٢ - محمد بن سعيد بن خصيب ، الأنصاري .

يعرف بابن القسام .

روى عن أبي عيسى ، وابن أبي العطاف ، وغيرهما .

وحدث عنه الصاحبان ، رحمهما الله ، وأبو بكر بن أبيض ، وقال : سكناه بناحية بربة لاطة .

١٠٢٣ - محمد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار[1] ، المرادي .

من أهل مكادة ، يكنى أبا عبد الله .

رحل إلى المشرق ، وروى عن الحسن بن رشيق ، وعمر بن المؤمل ، وأبي عبد الله البلخي ، وأبي محمد بن أبي زيد ، وغيرهم .

وكان رجلاً فاضلاً خطيباً لجامع مكادة .

حدث عنه الصاحبان ، وابن أبيض ، وابن عبد السلام الحافظ .

وأثنوا عليه توفي بعد سنة ستٍّ وأربع مائة .

١٠٢٤ - محمد بن أحمد بن خليل بن فرج[2] ، مولى بني عبّاس .

من أهل قرطبة ، سمع من وهب بن مسرة ، وإسماعيل بن بدر ، وخالد بن سعد .

ورحل إلى المشرق ، وأخذ بمكة عن محمد بن نافع الخزاعي ، وبمصر من أبي علي بن السكن .

وكان سماعه منه سنة تسع وأربعين وثلاث مائة .

وعن ابن المفسر ، وابن الورد ، والحسن بن رشيق ، وحمزة بن محمد .

قال ابن سميق : وأخبرني أبو بكر أنه أجاز له ، وأنه روى عنه ست مائة حديث .

وحدث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تآليفه ، وكان جاره ، والصاحبان ، وقالا : مولده في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة .

---

(١) الثقات ٢/ ٣١٨ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢/ ٥٣١ ، التاريخ الكبير ٢/ ٣٥٢ .

وتوفي في شهر رمضان من سنة ستٍّ وأربع مائة ، ودفن بمقبرة بني العباس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضي .

قرأت وفاته بخط أبي علي الغساني .

١٠٢٥ - محمد بن موهب بن محمد[1] ، التجيبي ، القبري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

وهو والد الحاكم أبي شاكر عبد الواحد بن موهب ، وجد أبي الوليد سليمان بن خالد الباجي لأمه .

روى عن أبي محمد عبد الله بن علي الباجي ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم القاضي ، وغيرهما ، وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه بالقيروان ، وعن أبي الحسن القابسي ، وتفقه عندهما .

قال الحميدي : وكان فقيهاً عالماً ، وطالع علوماً في المعاني والكلام ، ورجع إلى الأندلس في أيام العامرية ، فأظهر شيئاً من ذلك الكلام ، في نبوة النساء ، ونحو هذه المسائل التي لا يعرفها العوام ، فشنع بذلك عليه ، فاتفق له بذلك أسباب اختلاف وفرقة .

مات قريباً من الأربع مائة .

انتهى كلام الحميدي .

قال ابن حيان : وتوفي يوم الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأول سنة ستٍّ وأربع مائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه ابن ذكوان بعد محنة نالته من ابن أبي عامر .

١٠٢٦ - محمد بن رشيق ، المكتب .

يعرف بالسراج .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

رحل فكتب بمصر عن الحسن بن رشيق ، والكندي وأبي عبد الله الحاكم ، وجماعة .

روى عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأثنى عليه ، وقال : كان ثقة فاضلاً من أحسن الناس قراءة للقرآن ، وأطيبهم صوتاً .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٢٦ .

ذكره الحميدي .

١٠٢٧ - محمد بن محمد بن سلمة[1] ، القشيري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي عمر بن الشامة ، وغيره .

حدث عنه القاضي أبو عمر بن سميق .

وتوفي في ربيع الآخر سنة ستٍّ وأربع مائة .

١٠٢٨ - محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ[2] ، الجهني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

أخذ القراءة عرضاً عن عبد الجبار بن أحمد المقرئ .

قال أبو عمرو : وعرض الحروف السبعة علي ، وعلى سليمان بن هشام بن وليد صاحب أبي الطيب ابن غلبون .

وكان حافظاً ضابطاً ، معه نصيب من العربية ، ومن الفرض والحساب .

وسمع من أبي عبد الله بن أبي زمنين ، ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد ، وسكن مصر خمسة أعوام من أول سنة ثلاثٍ وأربع مائة إلى سنة سبعٍ وأربع مائة .

وكان مولده سنة تسع وسبعين وثلاث مائة .

١٠٢٩ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن موسى الداخل بالأندلس بن نصير بن عبد الرحمن بن زيد[3] ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أحمد بن مطرف ، وأبي بكر بن الأحمر ، وغيرهما .

قال أبو حفص الزهراوي : لم يكن في عصره أكثر رواية منه ، ولا أكثر دواوين ، وذكر أنه أجاز له .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٢٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٢٥٠ .

(٣) التاريخ الكبير ٤/ ٢٨٩ .

وحدث عنه أيضاً أبو إسحاق بن شنظير ، وقال : مولده يوم الثلاثاء ضحى للنصف من شعبان سنة عشرين وثلاث مائة .

وكان سكناه بمحجة فحلون ، وصلاته بمسجد مهران .

وكان قد كف بصره ، رحمه الله .

وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، وقال : توفي سنة تسعين وثلاث مائة .

١٠٣٠ - محمد بن عبد الله بن حسّان بن يحيى ، الأموي ، العطار .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وأحمد بن عبيد ، وغيرهم .

وأجاز له أبو بكر بن داسة مصنف أبي داود عنه ، وسائر ما رواه ، وكان له عناية بالعلم .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثلاثين وثلاث مائة .

وكان سكناه عند باب الجوز .

وحدث عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وقال : توفي يوم الأربعاء ، ودفن يوم الخميس لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وأربع مائة ، بالربض ، وصلى عليه أبو محمد بن دحون .

١٠٣١ - محمد بن عبد الوارث[1] ، القيسي ، النحوي .

يعرف بخال الشرفي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من محمد بن رفاعة القلاس ، وأجاز له ووهب مسرة ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن قاسم بن هلال ، وسلمة بن القاسم ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عبد الله بن عتاب الفقيه ، وقال فيه : ثقة قديم ، وأجاز له ما رواه .

وتوفي رحمه الله سنة تسع وأربع مائة ، قرأت وفاته بخط أبي القاسم بن عتاب .

قال ابن حيان : توفي ، ودفن يوم الجمعة للنصف من ربيع الأول من العام .

وكان مولده مع القاضي ابن زرب في عام واحد سنة سبع عشرة وثلاث مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٣٠٠ .

قال : وحكى أهله أنه احتفر قبره قبل وفاته بيوم ، وأعد أكفانه ، وجهازه ، وجعل يقول : لهم يوم الجمعة أدخل قبري إن شاء الله ، فكان كذلك .

١٠٣٢ - محمد بن أحمد بن قاسم ، الفاكهي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى سمع أبي إسحاق بن شعبان ، وغيره .

حدث عنه أبو عمرو المقرئ ، وقال : أخبرني عن ابن شعبان ، قال : قال مالك : سمعت عمرو بن سعيد بن أبي حسين شيخ قديم من أهل اليمن ، يقول : من علامة قرب الساعة اشتداد حر الأرض .

١٠٣٣ - محمد بن أحمد بن حيوة[1] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومنذر بن سعيد القاضي ، وغيرهما .

حدث عنه أبو عمر بن سميق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو محمد البشكلاري ، وغيرهم .

١٠٣٤ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس .

من أهل قرطبة ، وابن قاضي جماعتها ، يكنى أبا عبد الله .

له سماع كثير من أبيه على بعض شيوخه .

وكان من أهل المعرفة والفهم والعفة ، وتوفي لست بقين من رجب سنة تسع وأربع مائة .

ذكر وفاته ابن حيان ، وقال : كان سرياً .

١٠٣٥ - محمد بن بدر بن غصن بن بدر بن هشام بن علقمة ، الأزدي ، وهو ابن عم أحمد بن مطرف[2] صاحب الصلاة .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أحمد بن سعيد ، وابن الأحمر ، وأجاز له .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٣١٠ ، التاريخ الكبير ٣/ ٦٢ .

(٢) طبقات المحدثين ٢/ ٥٣١ .

وكان سكناه بمقبرة قريش .

حدث عنه مروان شنظير ، وقال : مولده في النصف من شعبان سنة عشرة وثلاث مائة .

بقرية مشوح من إقليم ادته ، من عمل شذونة .

١٠٣٦ - محمد بن نعمان ، الغساني ، الإمام .

يعرف بابن أبي سعيد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي .

يحدث عنه أبو عمر بن سميق ، وقال : توفي بالقة .

١٠٣٧ - محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق[1] ، السدي ، الأنصاري ، الزاهد .

يروي عن أبي القاسم محمد بن حكم الزيات ، وأجاز له ، وأحمد بن سعيد ، وخالد بن سعد ، وابن مسور ، وعبد الله بن يوسف الأحدب وإسماعيل بن بدر ، وأحمد بن مطرف .

حدث عنه أبو إسحاق ، وقال : ذكر أنه كان عام الخندق ابن عام .

يعني سنة سبع وعشرين وثلاث مائة .

فيما حدثته عنه .

وسكناه عند مسجد ابن ضرغام ، ومذهبه السياحة ، ويصلي حيث أدركته الصلاة .

١٠٣٨ - محمد بن سعيد بن أصبغ .

من أهل قرطبة ، يعرف بابن الطحان .

روى عن أبي جعفر بن عبد الله ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وروى عن الحسين بن يحيى ، وكانت له عناية بالعلم ، وقد وقع إلي بعض أصوله ، ووقفت منها على ما ذكرته .

١٠٣٩ - محمد بن أصبغ[2] ، البلوي .

من أهل قرطبة ، من ساكني الرصافة منها ، يكنى أبا عبد الله .

صحب أبا محمد الأصيلي ، وأخذ عنه ، ورحل إلى المشرق مع أبي عبد الله بن عابد ، وسمع معه من أبي بكر بن إسماعيل ، وغيره .

---

(١) لسان الميزان ٣/ ٦٢ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٤١ .

.قال ابن عابد : ولما قدمنا معاً بمسند شعبة تصنيف أبي بشر الدولابي الذي سمعناه بمصر من ابن إسماعيل أخذه أبو محمد الأصيل ، فاستغربه وعظم قدر علو سنده ، فقرأه عليه محمد بن أصبغ هذا ، وكان تلميذه .

وسمعه منه الأصيلي ، رحمه الله .

١٠٤٠ – محمد بن عبد الله بن هانئ بن هابيل ، اللخمي ، البزاز .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من أحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي بكر الدينوري ، وأحمد بن مطرف ، وأبي إبراهيم ، وابن أبي العطاف .

ورحل إلى المشرق سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة ، وحج ، وكتب الحديث عن أكابر لحقهم .

وكان فقيهاً محدثاً ، كثير الحفظ لأخبار فقهاء الأندلس .

حدث عنه الخولاني ، وأثنى عليه ، وأبو محمد بن نافي ، وأبو عمر بن سميق ، وأبو محمد بن حزم ، وغيرهم .

قال ابن حيان : توفي ، ودفن بمقبرة الربض بعد صلاة العصر من يوم الأربعاء لسبعٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة عشر وأربعمائة ، وصلى عليه ابن بشر القاضي ، وكان قد نيف على الثمانين ، ومولده سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة .

١٠٤١ – محمد بن معافي بن صميل .

من أهل جيان ، سكن قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

قال أبو عمرو المقرئ ، قدم قرطبة سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة .

وقرأ على خالي محمد بن يوسف ، ثم رحل إلى المشرق سنة تسعٍ ، ولقي أبا الطيب بن غلبون ، وقرأ عليه بقراءة قالون عن نافع .

وتوفي أبو الطيب ، فقرأ على ابنه أبو الحسن طاهر ، وحج ، وانصرف سنة تسعين ، وأقرأ الناس في بلده ، وعلم الصبيان إلى أن خرج في الفتنة إلى الثغر ، فنزل طليطلة ، وأقرأ بها في سنة اثنتين وأربع مائة .

ثم انتقل عنها إلى سرقسطة ، وأقرأ بها إلى أن توفي في سنة عشر وأربعمائة .

١٠٤٢ - محمد بن عبد الله بن مفوز بن عمران بن عبد ربه بن صواب بن مدرك بن سلام بن جعفر[1]، المعافري، وجعفر هو الداخل بالأندلس.

من أهل قرطبة، يكنى أبا عبد الله.

سمع من وهب بن مسرة كثيراً، ولازمه طويلاً.

وحج سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة.

وسمع بإفريقية من أبي العباس ابن أبي العرب، وتوفي بعد سنة عشر وأربع مائة.

وكان فقيهاً زاهداً.

ذكره أبو عمر بن عبد البر، وحدث عنه أيضاً من الكبار أبو الوليد بن الفرضي، وأبو عبد الله بن شق الليل الحافظ، وغيرهما.

١٠٤٣ - محمد بن عبد الله، التغلبي، اللوشاني.

من أهل إشبيلية، يكنى أبا عبد الله.

روى عن أبي محمد الباجي، وأبي عمر بن الخراز، وغيرهما.

وكان منقطعاً في الفضل والعبادة.

حدث عنه أبو محمد بن خزرج، وقال: أجاز لي سنة ثلاث عشرة وأربع مائة.

وسنه نحو السبعين.

١٠٤٤ - محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان.

من أهل قرطبة، يكنى أبا حاتم.

صحب القاضي أبا بكر بن زرب، وتفقه عنده، وولاه الشورى بقرطبة مجموعة له إلى قضاء فريش، وغيرهما، ثم تولى أحكام المظالم بقرطبة، وكان محموداً في أحكامه، حسن السيرة فيها، وله بصر بالفقه.

وكان كثير الأحاديث غريب الحكايات.

حدث عنه أبو عبد الله بن عابد، وأثنى عليه، وقال: توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة.

زاد ابن حيان في منصف شهر رمضان يوم الأربعاء.

وكان مولده سنة أربع وأربعين وثلاث مائة، وصلى عليه القاضي عبد الرحمن بن بشر.

---

(١) الإكمال ٢/ ٥٣١.

١٠٤٥ - محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن حدير[1] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

كان من أهل التفنن في العلم ، وتولى الشرطة ، والأحكام بعهد العامرية .

وتوفي ، ودفن صلاة العصر من يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة أربع عشرة وأربع مائة .

١٠٤٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون ، الخولاني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بالعواد .

روى عن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي زكريا يحيى بن فطر ، وأبي عبد الله بن الخراز ، وأبي عمر أحمد بن خالد التاجر ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم القلعي ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وغيرهم .

وله رحلة إلى المشرق ، سمع فيها من أبي الفضل أحمد بن محمد المكي ، وأبي إسحاق الدينوري ، وغيرهما .

حدث عن ابن أخيه محمد بن عبد الله ، وقال : فضائله جمة لا تحصى ، قديم الطلب ، لقي شيوخاً جلة ، وكتب عنهم ، وسمع منهم بالأندلس ، وبالمشرق .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان فاضلاً حافظاً للحديث ، حسن الفهم ضابطاً لما روى منه ، ثقة ثبتاً فيه .

وخرج من إشبيلية سنة أربع عشرة وأربع مائة إلى المشرق ، وسنه نحو السبعين ، وتوفي بعسقلان رحمه الله .

وحدث عنه أيضاً القاضي أبو بكر بن منظور ، وأبو حفص الهوزني .

١٠٤٧ - محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم .

المعروف بابن المغني .

يحدث عن جماعة من رجال المشرق ، وغيرهم .

---

(١) التايخ الكبير ١/ ٢٦٥ .

وكان قائلاً للشعر ، حدث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وأبو عمرو المقرئ ، والصاحبان ، وقالا : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة .

١٠٤٨ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن قاسم بن هلال[1] ، القيسي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

يعرف بابن الخفارية ، تولى الحكم بالشرطة بقرطبة .

وكان قد تولى القضاء في عدة كور ، وكان نبيه البيت قليل العلم .

وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وأربع مائة ، ذكره ابن حيان .

١٠٤٩ - محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود ، التميمي .

يعرف بابن الحذاء ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى بقرطبة عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر ابن القوطية ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي عبد الله بن الخراز ، وخطاب بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق فحج سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة .

ولقي بمكة أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد الدينوري ، وأبا عبد الله البلخي رواية العقيلي ، وأبا يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني .

ولقي بالمدينة الحسين بن الحسن الكحال ، ولقي بمصر أبا القاسم هشام بن محمد بن أبي خليفة رواية الطحاوي ، وأبا بكر محمد بن علي الأدفوي المقرئ ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله الجوهري صاحب المسند ، فسمعه منه ، وأبا العلاء بن ماهان سمع منه صحيح مسلم ، وأبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وغيرهم كثير .

ولقي بدمياط أبا بكر محمد بن يحيى الدمياطي ، فسمع منه .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن زيد الفقيه ، فسمع منه ، وأجاز له ما رواه .

---

(١) لسان الميزان ٧/ ٥٠٧ .

قال أبو علي الغساني : كان أبو عبد الله بن الحذاء أحد رجال الأندلس فقهاً وعلماً ، ونباهةً متفنناً في العلوم ، يقظاً ممن عني بالآثار ، وأتقن حملها ، وميز طرقها ، وعللها ، وكان حافظاً للفقه ، بصيراً بالأحكام إلى أن علم الأثر كان أغلب عليه ، وكانت له خاصة بالقاضي أبي بكر بن زرب ثبتاه ، وهو ابن بضع عشرة سنة ، وأدنا مكانه وتفقه معه في الرأي ، والأحكام ، وعقد الوثائق ، وطلب قال ابنه أبو عمر بن محمد : كان لأبي ، رحمه الله ، علمٌ بالحديث والفقه ، وعبارة الرؤيا .

ومن تأليفه كتاب التعريف بمن ذكر في موطأ مالك بن أنس من النساء والرجال وكتاب الأنباء على أسماء الله وكتاب النشر في تأويل الرؤيا عشرة أسفار وكتاب الخطب وسير الخطباء في سفرين ، وغير ذلك .

واستقضى أبو عبد الله ابن الحذاء ببجانة ، ثم بإشبيلية ، وكان مع القضاء في عداد المشاورين بقرطبة .

وتولى أيضاً خطة الوثائق السلطانية ، وخرج عن قرطبة في الفتنة ، واستقر بالثغر الأعلى واستقضى بمدينة تطيلة ، ثم نقل منها إلى قضاء مدينة سالم ، وحدث هناك ، ثم سار إلى سرقطة ، وتوفي بها يوم السبت قبل طلوع الشمس لأربع خلون من شهر رمضان سنة ست عشرة وأربع مائة .

ودفن بباب القبلة على مقربة من قبر حنش بن عبد الله الصنعاني ، رحمهما الله .

وعهد أن يدخل في أكفانه كتابه المعروف بالأنباء على أسماء الله فنثر ورقه ، وجعل بين القميص والأكفان ، نفعه الله بذلك .

وكان مولده في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عمرو .

وحدث عنه من الكبار الصاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، والخولاني ، وحاتم بن محمد ، وأبو عمر بن سميق ، وغيرهم .

١٠٥٠ - محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن محمود ، البجاني ، منها .

يكنى أبا عبد الله .

يحدث عن أبي عيسى الليثي ، وابن الخراز ، وتميم بن محمد .

وسمع بالمشرق من الحسن بن رشيق ، وابن أبي عقبة ، وغيرهما .

حدث عنه ابن عبد السلام الحافظ ، وقال : قدم علينا طليطلة مجاهداً .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر ابن عبد البر .

١٠٥١ - محمد بن عبد الرحمن بن حاتم ، التميمي .

يعرف بابن الطرابلسي .

والد الراوية أبي القاسم حاتم بن محمد ، سمع الحديث من أبي جعفر بن عون الله وطبقته ، وتوفي بمرسية سنة سبع عشرة وأربع مائة .

ذكره ابن حيان وبعضه عن أبي علي .

١٠٥٢ - محمد بن عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة بن بنوش ، التميمي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

وهو ولد القاضي أبي محمد ابن بنوش ، روى عن أبيه ، وعن أبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي الوليد هاشم بن يحيى ، وأبي عمر أحمد بن خالد التاجر ، وأبي محمد الأصيلي ، وغيرهم .

وكانت له عناية بالعلم ، وحظٌّ وافر من الأدب ، والفهم .

وكتب وتكرر على الشيوخ .

وكان نبيلاً مجتهداً ، قائماً بهذا الشأن ، صحيح القلم ، وله أبوة متقدمة في هذا المعنى .

حدث عنه الخولاني ، ووصفه بما ذكرته من خبره .

قال ابن حيان : وتوفي ، ودفن في يوم السبت لليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع عشرة وأربع مائة .

وصلى عليه أبوه أبو محمد ، وأصبح من أثكل الناس به .

١٠٥٣ - محمد بن موسى بن مغلس[1] ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من أبي عيسى الليثي ، وأبي زكريا بن قطر ، وأبي عبد بن الخراز .

وسمع بطليطلة من عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج ، وغيره .

وكان فقيهاً في المسائل مفتي أهل السوق موثقاً ، وكان رجلاً صالحاً من أهل الخير والطهارة .

---

(١) الإكمال ٢/ ٣١٤ .

روى عنه حاتم بن محمد ، وابن عبد السلام ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وغيرهم .

محمد بن أحمد القرشي ، يكنى أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من أبي محمد الباجي ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي القاسم الجوهري ، وأبي محمد بن أبي زيد ، وغيرهما .

قال أبو عبد الله بن شق الليل : كتب إلي بإجازة ما رواه من طلبيرة إلى طليطلة .

١٠٥٤ - محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

صحب أباه ، وأخذ عنه كثيراً من روايته ، وشاركه في بعض شيوخه .

وكان بليغاً متيقظاً ، وتولى الحكم بالشرطة في الفتنة ، ثم صرف عن ذلك .

وتوفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

وكان مولده في رجب سنة سبع وستين وثلاث مائة .

توفي وهو ابن خمسين سنة وستة أشهر .

قرأت ذلك بخط أبيه القاضي يونس بن عبد الله رحمه الله ، وقال : عند الله احتسبه ، وجاد صبره عليه .

١٠٥٥ - محمد بن أحمد .

يعرف بابن الأنصاري ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي صحيح البخاري ، وبقراءته عليه ، سمعه أبو عبد الله بن عابد وغيره ، واستقضى بسرقسطة مدة .

وحدث عنه أبو حفص ابن كريب ، وغيره .

وكان مشهوراً بالعلم والفضل ، رحمه الله .

١٠٥٦ - محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وابن مفرج ، وابن عون الله ، وابن فطيس ، وابن أسد .

وسمع من أبيه كثيراً ، وجماعة كثيرة سواهم سمع منهم ، وكتب عنهم ، وجمع طرق حديث المغفر ، ومن رواه عن مالك من الكبار والصغار في سفر هو عندنا بخطه .

وكان خطه نوعاً غريباً .

وكان أديباً لغوياً ، حافظاً ذكياً ، من بيته علم وفضل .

حدث عنه ابن سميق القاضي ، وقال : مات بالعدوة ، وكان مولده سنة سبع وستين وثلاث مائة .

١٠٥٧ - محمد بن مضي ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

له رواية سمع زكريا بن بكر بن الأشج ، وعن فضل الله صهر القاضي منذر بن سعيد ، وابن البياني ، وغيرهم .

وكان من رؤساء النحويين ، وكبار المتأدبين .

أخذ عنه أبو بكر المصحفي كثيراً .

١٠٥٨ - محمد بن عمر بن يوسف[1] ، المالكي ، الحافظ .

يعرف بابن الفخار .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي جعفر التميمي ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، فأدى الفريضة ، وسكن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأفتى بها ، وكان يفخر بذلك على أصحابه ، ويقول : لقد شوورت بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم دار مالك بن أنس ، ومكان شوراه .

ولقي جماعة من العلماء ، فذاكرهم ، وأخذ عنهم .

وكان من أهل العلم والذكاء ، والحفظ والفهم ، وكان عارفاً بمذاهب الأئمة ، وأقوال العلماء أكداً للروايات يحفظ المدونة ، وينصها من حفظه .

---

(١) تكملة الإكمال ١/ ٣٥٠ .

ـ قال لي شيخنا أبو محمد ابن عتاب ، عن أبيه أنه قرأ لهم يوماً ، ورقتين أو ثلاثة من أول كتاب السلم من المدونة ، عن ظهر قلب نسقاً متتابعاً .

وحكى غيره أنه كان يحفظ النوادر لابن أبي زيد ، ويوردها من صدر دون كتاب ، والله أعلم بصحة ذلك .

وقرأت بخط أبي القاسم بن عتاب ، قال أخبرني بعض الشيوخ أن بعض رؤساء قرطبة ، أراد أن يرسله إلى البربر سفيراً ، فأبى من ذلك ، وقال : إني رجل في جفاء ، وإني أخاف أن ينالني بمكروه منهم .

فقال له بعض الوزراء : رجل صالح يخاف الموت ، فقال : إن أخفه فقد أخافه أنبياء الله صلوات الله عليهم .

هذا موسى عليه السلام ، حكى عنه ربه عز وجل أنه قال : فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ .

وحكى عن نفسه أنه لما حج الفريضة ، رأى في النوم كأن ملكاً من الملائكة يقول له : ابق مجاوراً إلى موسم قابل ؛ فإنه لم يتقبل حجاً في هذا العام ، فارتاع لما رآه ، فأقام بمكة مجتهداً في عمله ، وخرج إلى المدينة ، فزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعله وسيلة إلى ربه ، ثم صار إلى بيت المقدس ، فتعبد فيه زماناً ، ثم انصرف إلى مكة مجاوراً ، وكان يسقي بها الماء إلى أن حضر الموسم من العام الثاني ، فحج حجةً ثانيةً ، فلما تراءى له النبي صلى الله عليه وسلم في نومه ، فكان يسلم عليه ويصافحه ، ويبتسم إليه ، ويقول له يا محمد : حجك مقبول أولاً وآخراً ، يرحمك الله ، فانصرف إذا شئت مغفوراً لك ، والحمد لله رب العالمين .

ذكره الحسن بن محمد في كتابه ، ونقلته منه مختصراً .

قال ابن حيان : وتوفي الفقيه المشاور ، الحافظ ، المستبحر الراوية ، البعيد الأثر الطويل الهجرة في طلب العلم الناسك المتقشف أبو عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن الفخار بمدينة بلنسية في ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مائة لعشر خلون من الشهر .

وكان الحفل في جنازته عظيماً ، وعاين الناس منها آية من طيور أشبه الخطاف ، وما هي بها تجللت الجمع رافة فوق النعش جانحة إليه مسفة ، لم تفارق نعشه إلى أن ووري فتفرقت .

وعاين الناس منها عجبا ، تحدثوا به وقتاً .

ومكث مدته ببلنسية مطاعاً ، عظيم القدر عند السلطان والعامة .

فكان ذا منزلة عظيمة في الفقه والنسك ، صاحب أنباء بديعة ، رحمه الله ، وقرأت بخط أبي عمر المقرئ ، توفي الفقيه أبو عبد الله محمد بن عمر الحافظ المعروف بابن الفخار ، جارنا ، رحمه الله ، يوم السبت لسبع خلون من ربيع الأول سنة تسع عشرة وأربع مائة .

ودفن يوم الأحد بمدينة بلنسية ، وكان قد بلغ من السن نحواً من ستٍ وسبعين سنة .

وهو آخر الفقهاء الحفاظ ، الراسخين العالمين بالكتاب والسنة بالأندلس ، رحمه الله .

وقرأت أيضاً وفاة أبي عبد الله بن الفخار على نحو ما تقدمت بخط جماهر بن عبد الرحمن وقال : صلى عليه الشيخ خليل القرطبي ، ورفرفت الطير إلى أن تمت مواراته ، رحمه الله .

وكذلك ذكر الحسن بن محمد القبشي في خبر الطيور ، وقال : كانت سنة نحو الثمانين سنة ، وكان يقال أنه مجاب الدعوة ، واختبرت دعوته في أشياء ظهرت فيها الإجابة .

١٠٥٩ - محمد بن خزرج بن سلمة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث الداخل إلى الأندلس ابن عمر ، اللخمي .

من أهل إشبيلية ، كان من أهل الذكاء والحفظ ، ومن صحة العقل بحيث كان موصوفاً به في زمانه .

وكان ضعيف الخط والنفوذ للكتب ، يقرأ منها ما حسن خطه .

وصحب أبا بكر الزبيدي ، واختص به .

ذكر ذلك كله حفيده أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن محمد ، وقال : توفي جدي ، رحمه الله ، مستهل ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربع مائة .

وهو ابن إحدى وتسعين سنة وأشهر .

١٠٦٠ - محمد بن خطاب بن مسلمة بن بترى ، الإيادي .

سكن إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

كان من أهل الخير والصلاح ، والثقة والفهم والأدب .

وكان له عناية بطلب الحديث ، وجل روايته عن أبيه خطاب بن أبي المغيرة الرواية الثقة .

ذكر ذلك ابن خزرج ، وقال : أخذت عنه ، وأجاز لي في ربيع الآخر سنة تسع عشرة وأربع مائة .

وسنه يومئذ نحو السبعين .

وحدث عنه أيضاً الخولاني ، وقال : كان من أهل الفهم والطلب للحديث نشأة صلاح وخير ، وبيته ورع وزهد وفضل ، رحمهم الله .

١٠٦١ - محمد بن عبد الله بن علي بن حسين[1] ، الفرائضي ، الحاسب .

من أهل قرطبة .

كان مجوداً للقرآن ، حسن الصوت ، ذا علم بالحساب والفرائض .

وله رحلة إلى المشرق ، دخل فيها العراق والشام ، ولقي جلة من العلماء ، وأخذ عنهم ، منهم : عبد الوهاب بن علي بن نصر الفقيه ، لقيه ببغداد سنة خمس عشرة ، فأخذ عنه كتاب المعونة والتلقين ، وغيرهما وأبا الحسن بن عبد الله الحمامي المقرئ المالكي ، وغيرهما .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لي بخطه في جمادى الأول سنة تسع عشرة وأربع مائة .

وأخبرني أن مولده سنة إحدى وثلاث مائة .

وحدث عنه أيضاً الخولاني ، وحاتم ، ومحمد بن محمد ، لقيه بطليطلة ، وأخذ عنه .

١٠٦٢ - محمد بن سليمان بن أحمد ، القطاني .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

كان شيخاً صالحاً ، ممن عني بطلب العلم قديماً على شيوخ قرطبة وإشبيلية .

ذكره ابن خزرج ، وقال : سمعت عليه بعض رواياته ، وأجاز لي سائرها في سنة تسع عشرة وأربع مائة .

وفي ذلك العام توفي وهو ابن ستين سنة ، أو نحوها .

١٠٦٣ - محمد بن سعيد بن إسحاق بن يوسف ، الأموي .

سكن قرطبة ، له رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا محمد بن أبي زيد ، ولازمه زماناً ، واستكثر عنه ، وعن أبي الحسن بن القابسي ، وغيرهما .

وسمع بالقيروان من جماعة في رحلته ، وصحب بالأندلس قبل رحلته أبا محمد الأصيلي ، وشهر بصحبته ، وكان مقدماً في معرفة .

أخذ الناس عنه في الحجاز ومصر بعد سماعه على شيوخ جلة بقرطبة ، ثم سكن إشبيلية في أيام القاسم ، والتزم الإمامة ، والتأديب بها .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٨ .

ذكر ذلك ابن خزرج ، وقال : ارتحل عنا إلى المشرق سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

وذكر أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

وحدث عنه أيضاً الخولاني .

١٠٦٤ - محمد بن أبي صفرة بن أسير ، الأسدي .

من أهل المرية ، يكنى أبا عبد الله ، وهو أخو المهلب ابن أبي صفرة .

فقيه مشهور ، وكلاهما بالفضل مذكور .

ذكره الحميدي ، وقال : توفي قبل العشرين وأربع مائة فيما أخبرنا به أبو محمد الحفصوني .

١٠٦٥ - محمد بن عبد الله بن سعدون بن محمد بن إبراهيم[1] ، الأنصاري ، المكتب .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن عبدوس بن محمد ، وغيره .

وله رحلة إلى الحج ، لقي فيها أبا الحسن الهمداني ، وغيره .

وكان ثقة زاهداً فاضلاً ، مجاب الدعوة ، أحد الأبدال ، إن شاء الله .

١٠٦٦ - محمد بن سعيد بن جرج .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

ذكره الحميدي ، وقال : فقيه مشهور ، حدثنا عنه أبو محمد علي بن أحمد .

١٠٦٧ - محمد بن مروان بن زهر ، الأيادي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

روى بقرطبة بن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ، وأبي بكر بن زرب القاضي ، وأبي علي البغدادي ، ومحمد بن حارث القروي ، وأبي عبيد القاسم الحميري ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم .

وكان فقيهاً حافظاً للرأي ، حاذقاً بالفتوى ، مقدماً في الشورى ، من أهل الرواية والدراية .

---

(١) ذيل مولد العلماء ١/ ٢٠٠ .

سمع الناس منه كثيراً ، وحدث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو عبد الله الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم والحفظ للمسائل ، قائماً بها مطبوع الفتيا على الأصول .

وحدث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرج ، وقال : كان فقيهاً عالماً بالحديث والرأي ، واقفاً على المسائل مطبوع الفتيا ، معتنياً بطلب العلم قديماً ، واسع الرواية عن علماء الأندلس .

وذكره أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد الطليطلي في كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو بكر محمد بن مروان بن زهر الأيادي الإشبيلي ، قدم علينا من إشبيلية سنة تسع عشرة وأربع مائة .

وكان شيخاً وسيماً ، فاضلاً عالماً بالمسائل والآثار ، متفنناً في العلوم ، وقوراً أصيلاً يألم في جلوسه ، فقيل له في ذلك ، فأنشأ يقول :

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أبالك يسأم

وقرأت بخط أبي عبد الله محمد بن عمر الشراني : توفي أبو بكر بن زهر في سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة بطلبيرة ، وبها دفن رحمه الله وهو ابن ستٍّ وثمانين سنة ، بعد قدومه من وشقة ، من الثغر الأعلى .

وحدث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوي ، وحاتم بن محمد ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبو المطرف ، وغيرهم .

١٠٦٨ - محمد بن أحمد بن حسين بن شنظير .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني ، وغيرهما .

وسمع بقرطبة من جماعة من أهلها .

وكان من أهل التفنن في العلوم ، والحفظ لكتاب الله تعالى ، والمعرفة بعبارة الرؤيا ، ومات فجأة سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١٠٦٩ - محمد بن أحمد بن اليسع[1] ، القرطبي ، النحوي .

يكنى أبا بكر .

روى عن أبي نصر الأديب ، والطوطالقاني ، ونظرائهما .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٣٨٨ .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه ، وقال : توفي سنة ثلاثٍ وعشرين وأربع مائة .
وقد نيف على سبعين سنة .

١٠٧٠ - محمد بن جماهر بن محمد بن جماهر ، الحجري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وعبدوس بن محمد ، ومحمد بن يعيش ، وغيرهم .

وأخذ بقرطبة عن أبي محمد بن الأصيلي ، وأبي عبد الله بن العطار ، وأبي عمر الهندي ، وأبي عمر المكوي ، وغيرهم ، وكانت له رحلة روى فيها علماً كثيراً .

وكان من أهل العلم والتقدم فيه ، والبصر بالحجة ، كامل المروءة ، جميل الأخلاق .

وكان مشاوراً ببلده .

وتوفي ليلة عاشوراء سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

ودفن بالفرق بربض طليطلة .

ذكره ابن مطاهر .

١٠٧١ - محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف ، الأنصاري .

من أهل قرطبة ، وصاحب أحكام المظالم ، يكنى أبا عبد الله .

ذكره ابن حيان ، وقال : كان واسع العلم ، حاذقاً بالفتوى ، صليباً في الحكم ، شديداً على أهل الاستطالة ، عالماً باللسان ، ورعاً عفاً جواداً على الإضافة ، كريم العناية ، مؤيداً للحق ، نزه النفس ، طيب الطعمة ، توفي ليلة الأربعاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

ودفن ليلة الأربعاء لصلاة العصر بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضي .

١٠٧٢ - محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية ، القرشي .

من أهل قرطبة .

روى بقرطبة عن أبي بكر الزبيدي ، وابن القوطية ، وابن الخراز ، وابن عون الله ، وله رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي القاسم السقطي ، وأبي العباس الكرخي ، وأبي الحسن بن فراس ، والقابسي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم بالحديث والرأي وضروب الآداب ، وممن يقول الشعر الحسن ، متقدماً في الفهم ، معروفاً بالثقة والخير ، قديم الطلب للعلم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : ولد سنة تسع وأربعين وثلاث مائة .

وتوفي في رجب سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة .

فبلغ من السن ستاً وسبعين سنة ، وحج ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

وحدث عنه أيضاً الخولاني ، وأثنى عليه .

١٠٧٣ - محمد بن عبيد الله بن محمد بن الحسن ، البناني ، المعمر .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

حدث عنه الخولاني ، وقال : كان ذكياً عاقلاً ، من ذوي الهيئات ، ومن أهل الثبات في أموره ، جزلاً في الرجال ، قديم الطلب ، ثابت الأدب .

لقي جماعة من الشيوخ ، وأخذ عنهم .

منهم : وهب بن مسرة ، وأبو بكر بن الأحمر ، وأبو محمد الباجي ، وذكره ابن خزرج ، وقال : كان شيخاً فاضلاً ، عاقلاً ذكياً ، قديم الصلاح والعناية بطلب العلم ، ثابت الأدب ، ضابطاً لما نقل .

وذكره من شيوخه أيضاً أبا بكر اللؤلؤي ، وأبا علي البغدادي ، وأحمد بن ثابت ، وابن القوطية ، وغيرهم .

وقال مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

وهو ابن أربع وتسعين سنة .

١٠٧٤ - محمد بن عمر ، الغازي ، المقرئ .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر من أصحاب أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وممن شهر بالحمل عنه .

وكان من المشهورين بالتجويد ، وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة .

وتوفي في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة أم سلمة .

ذكره ابن حيان .

١٠٧٥ - محمد بن إبراهيم بن مصعب[1] ، الأشعري .

يعرف بابن أبي مقنع ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

كانت له عناية قديمة بطلب العلم ، قرأ على أبي محمد الباجي كثيراً من روايته ، وأبي بكر الزبيدي ، وغيرهما .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة ست وعشرين وأربع مائة ، وهو ابن ثمان وأربعين سنة ، وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البرّ .

١٠٧٦ - محمد بن قابل بن إزراق ، الأندلسي .

ساكن القيروان ، يكنى أبا عبد الله .

يروي عن أبي عبد الله بن الوشاء ، وأبي الحسن القابسي ، وأحمد بن محمد بن أبي سعيد الكرخي ، وغيرهم .

حدث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

محمد بن فتحون بن مكرم ، التجيبي ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

أخذ بقرطبة عن أبي عبد الله الرباحي الأديب ، وغيره .

روى عنه أبو بكر محمد بن هشام المصحفي أخذ عنه بالبونت ، وقال : أصله من سرقسطة سكن قرطبة ، وخرج عنها في الفتنة ، وكان على هدى وانقباض وعفة ، ولم ألق من يروي عن الرباحي غيره .

وقارب المائة سنة من عمره ، رحمه الله .

١٠٧٧ - محمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم ، القاضي .

من أهل جيان ، كان قديم العناية بطلب العلم ، متصرفاً في فنونه ، مثابراً عليه .

وكانت علوم الآداب أغلب عليه ، وروايته كثيرة عن شيوخ جلة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : أجاز لي في سنة ستٍّ وعشرين ، وأظن مولده سنة ستين وثلاث مائة ، وقال ابن مدير : روى عن يحيى بن عمر بن نابل ، وغيره ، وتوفي سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٣٩ .

١٠٧٨ - محمد بن عيسى بن أبي عثمان بن حيوة بن زياد بن عبد الله بن مثوب ، الأموي ، الجنجيلي ، يكنى أبا عبد الله .

سكن طليطلة .

سمع عمرو أبي ميمونة ، وابن مدراج ، وله رحلة إلى المشرق .

وكان منقبضاً زاهداً ، لم تفته صلاة في جماعة ، إلا أن يكون منع من الله .

وكان يصعد المنار ، ويؤذن لكل صلاة .

وكان قد التزم التفات الطرق ، فإذا رأى بطاقة فيها اسم الله صر عليها ، وأمسكها حتى يجتمع عنده منها كثير ، ثم يمر بها إلى النهر ، ويلقيها به .

وكان مولده يوم عرفة سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة .

محمد بن يوسف بن أحمد ، التاجر .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر الأبهري ، وأخذ عنه الشرحين لمختصر ابن عبد الحكم من تأليفه .

حدث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الحجري .

١٠٧٩ - محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد بن نبات ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي عبد الله بن الخراز المروي ، وعباس بن أصبغ ، وأبي محمد الباجي ، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري ، وخلف بن قاسم ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وغيرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم الجوهري صاحب المسند ، وأبو الحسن القابسي ، وغيرهما .

وكان معتنياً بالآثار ، جامعاً للسنن ، ثقة في روايته ، ضابطاً لكتبه .

وكان شيخاً فاضلاً ، صالحاً ديناً ، ورعاً منقبضاً عن الناس ، مقبلاً على ما يعنيه .

وذكره أبو عمر ابن مهدي المقرئ في كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : كان رجلاً صالحاً مسناً ، كثير الرواية ، ثقة لما نقله ، ضابطاً له ، يؤدب بالقرآن .

وكانت عنايته بنقل العلم عظيمة .

ونسخ أكثر روايته بخطه .

وذكره الخولاني ، وقال : كان شيخاً فاضلاً صالحاً ، من أهل العناية بالعلم ، حافظاً للحديث مع الفهم ، قديم الطلب متكرراً على الشيوخ ، وسمع منهم ، وكتب عنهم محتسباً متسنناً مجانباً لأهل البدع والأهواء .

سيفاً مجرداً عليهم ، كتب بخطه علماً كثيراً ، ما علمت أحدا ممن أدركنا بلغ مبلغه في فنون العلم ، وضروبه .

قال ابن حيان : توفي رحمه الله ، منتصف المحرم من سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

عن سن عالية لثلاثٍ وتسعين سنة غير أيام .

ودفن بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله .

ومولده يوم سابع مرجان أم الحكم أمير المؤمنين في ربيع الآخر سنة خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة .

١٠٨٠ - محمد بن يوسف بن محمد[1] ، الأموي ، النجاد .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

وهو خال أبي عمرو المقرئ .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي أحمد السامري ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وغيرهما .

وكان من أهل الضبط والإتقان ، والمعرفة بما يقرأ ، ويقرىء ، وكان معه نصيب وافر من علم العربية ، وعلم الفرض والحساب ، وأقرأ الناس بقرطبة في مسجده ، ثم خرج عنها في الفتنة ، واستوطن الثغر ، وأقرأ الناس به دهراً ، ثم انصرف إلى قرطبة ، وتوفي بها في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

١٠٨١ - محمد بن يحيى بن سعيد[2] ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

يعرف بابن بلج .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦/ ٣٧٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٢/ ٥٣١ .

روى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وابن يعيش ، وغيرهما .

وكان له سماع وطلب ، ودين وفضل ، ونوظر عليه في المسائل ، وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

من كتاب ابن مطاهر .

١٠٨٢ - محمد بن عيسى ، الرعيني .

يعرف بابن صاحب الأحباس ، والد القاضي أبي بكر من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وأبي محمد الباجي ، وأبي نصر هارون بن موسى النحوي ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم والأدب واللغة .

حدث عنه ابنه أبو بكر عيسى بن محمد الحافظ .

١٠٨٣ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد ، الخشني .

المعروف بابن المعلم ، من روى عن أبي بكر بن الأحمر ، وأبي محمد الباجي ، والعاصي ، وغيرهم .

وكان إماماً في فنون الآداب ، وصياغة الشعر ، وفك المعمى ، مقدماً في الشعراء المطبوعين ، ثاقب الذهن في كل ما يعكس عليه ذهنه ، وله تآليف في الأدب حسان .

وتوفي سنة ثلاثين وأربع مائة .

وهو ابن سبع وسبعين مائة .

ذكره ابن خزرج وروى عنه .

١٠٨٤ - محمد بن مسعود بن يحيى بن سعيد[1] ، الأموي .

سكن إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي بكر الزبيدي ، وابن عاصم ، وعباس بن أصبغ ، وابن مفرج ، وغيرهم .

وكان بارعاً في الأدب ، مطبوعاً في الشعر ، مقدماً فيه .

---

(١) الثقات ٩/ ١٢٦ .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي يوم السبت لعشر بقين من لذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة .

ومولده عقب جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاث مائة .

١٠٨٥ - محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد ، القيسي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

قال لي ابن بقى ، يعرف بابن أبي القراميد .

حدث عن أبيه ، وعن القاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وغيرهما .

وولي القضاء بمدينة سالم .

ثم أحكام الشرطة والسوق بقرطبة .

وكان من أهل الصرامة في أحكامه ، وامتحن في مدة المعتمد بالله بيد حكم بن سعيد وزيره ، وكانت له عناية بالعلم .

حدث عنه أبو مروان الطبني ، وقال : توفي لثلاث عشرة ليلة خلت للمحرم سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

قال ابن حيان ، ومولده سنة خمسٍ وخمسين وثلاث مائة .

١٠٨٦ - محمد بن مروان بن عيسى بن عبد الله[1] ، الأموي .

يعرف بابن الشقاق .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن عباس بن أصبغ الأصيلي ، والباغاني المقرئ ، وابن أبي الحباب ، وغيرهم ، وكان قديم الطلب ، نافذاً في علوم عدة ، وكان الأغلب عليه العربية ، والحساب وعليهما كان يعول ، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

ذكره ابن خزرج .

١٠٨٧ - محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة ، اللخمي .

سمع من جده عبد الله بن محمد ، ورحل مع أبيه إلى المشرق ، وشاركه في السماع من الشيوخ هنالك .

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٦٣ .

حدث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم بالحديث والرأي ، والحفظ للمسائل ، قائماً بها ، واقفاً عليها ، عاقداً للشروط ، محسناً لها بيته علم ونشأة فهم هو وأبوه أبو عمر وجده أبو محمد ، وكان جميعهم في الفضل والتقدم على درجاتهم في اليق ، وعلى منازلهم في السبق .

وتوفي أبو عبد الله هذا لعشر بقين من المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة .

قال ابن خزرج : وكان مولده في صفر سنة ستٍّ وخمسين وثلاث مائة .

وكان أجل الفقهاء عندنا دراية ورواية ، بصيراً بالعقود ، متقدماً في علم الوثائق وعللها ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكتاباً مستوعباً في سجلات القضاة إلى ما جمع من أقوال الشيوخ المتأخرين ، مع ما كان عليه من الطريقة المثلى ، وتوفيته العلم حقه من الوقار والتصاون والتزامه من ذلك ما لم يكن عليه أحد من شيوخه ، رحمهم الله .

١٠٨٨ - محمد بن إسماعيل بن عباد ، اللخمي .

قاضي إشبيلية ، ورئيسها ، يكنى أبا القاسم .

كان من أهل العلم ، وتولى القضاء بإشبيلية ، ثم انفرد بإستها ، وتدبير أمورها ، وسكن قصرها ، إلى أن توفي يوم الأحد لليلة بقيت من جمادى الأول سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ، ودفن بقصر إشبيلية .

١٠٨٩ - محمد بن مساور بن أحمد بن طفيل .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

سكن طليطلة .

روى عن هاشم بن يحيى ، وعبد الوارث بن سعيد ، وأبي زيد العطار ، وغيرهم .

وكان فصيح الكلام ، حسن البيان ، كثير الخير عمن مضى من السلف الصالح ، وكان متواضعاً يسلم على كل من لقي ، محبوباً في أعين الناس ، موقعاً موقراً بجميل لقائه للناس ، وحسن اعتقادهم له .

ذكره أبو الحسن الإلبيري ، وذكر أنه أخذ عنه سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائة .

وولد سنة ثلاث وستين وثلاث مائة .

١٠٩٠ - محمد بن عبد الله بن حزب الله ، الوثائقي .

من أهل بلنسية ، يكنى أبا عبد الله .

كان متقدماً في علم مالكٍ وأصحابه ، وكان مفتياً ببلنسية .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي بعد سنة ثلاث وأربع مائة .

وقد نيف على الثمانين سنة .

قال غيره : توفي ليلة الثلاثاء لستٍ بقين من شعبان من سنة أربعين وأربع مائة .

ودفن يوم الأربعاء ، وصلى عليه عبد الرحمن بن حجاف القاضي .

١٠٩١ - محمد بن عبد الرحمن بن مُحمد بن عوف .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

تفقه بقرطبة ، وسمع بها ، وبغيرها ، ولقي أبا عبد الله بن أبي زمنين ، وسمع منه .

ودخل الجذام ، وسمع منه بها ، وكان في الفقه إماماً ، وهو من بيت رئاسة وجلالة في الدنيا ، ونصر مع السلاطين ، وكف بصره فاشتغل بالفقه ، ورأس فيه ، وكان يقول : ذهب بصري فخير لي ، ولولا ذلك سلكت طريقة أبي وأهلي .

وتوفي سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

ذكره الحميدي .

١٠٩٢ - محمد بن عبد الله بن مزين .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن ابن عون الله ، وابن مفرج ، والأصيلي ، وعباس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وموسى بن أحمد الوتد ، وكان له بصر بالحديث ، ومشاركة في الرأي ، وإحسانٌ في عقد الوثائق ، ومعرفة بعللها ، وتجويد للقرآن ، وعلم بالحساب وفنونه .

وتوفي بإشبيلية في صدر سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

ومولده سنة خمسين وثلاث مائة .

ذكره ابن خزرج .

١٠٩٣ - محمد بن أحمد بن هرثمة بن ذكوان .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

سمع من أبي المطرف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وغيرهما .

وقلده الرئيس أبو الحزم بن جهور بإجماع أهل قرطبة القضاء ، فأظهر الحق ، ونصر المظلوم ، وقمع الظالم ، ورد المظالم من عند أهلها ، وحمد الناس أحكامه ، وشكروا أفعاله ، ثم صرف عن القضاء .

وكان من أهل العلم والحفظ ، والنباهة والذكاء ، والفهم ممن عني بالعلم ، واقتنى الكتب الغريبة ، وسماع الحديث .

قال ابن حيان : وتوفي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة ، فدفن ضحوة يوم الأربعاء بمقبرة العباس مع سلفه ، ولم يتخلف عنه كبير أحدٍ .

وكانت سنه فيما ذكر الحفاظ أصحابه أربعين سنة تنقص أربعة أشهر محصاة .

ومولده فيما ذكر في شهر رجب من سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة .

وبمهلكه انهدم بين بني ذكوان .

١٠٩٤ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد[1] ، التجيبي .

يعرف بابن حويبل ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وعن أبي أيوب بن بطال ، وعن القاضي يونس بن عبد الله ، وكان له حظٌّ من الفقه ، وعقد الشروط ، ونصيبٌ من الأدب والمعرفة ، مع حسن خط ، وفصاحة ومعرفته بأخبار أهل بلده ورجالهم قوية ، إلى حلوةٍ وحكاية وإجمال عشرة ومروة ومن حمل الوزارة إلى اسم الفقه .

وذكره الحميدي وقال فيه : أديب شاعر .

أنشدني أبو محمد ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي في أبيات له في وصف فقيهٍ ذكره :

لا علم إلا وأنت فيه ما ... ضٍ على واضح السبيل
لئن غدا المرء مستدلاً ... فأنت للمرء كالدليل
أين نهاق الحمير يوماً ... في حسن صوتٍ من الصهيل

وتوفي رحمه الله في غرة ذي الحجة سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة .

ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

ذكره ابن حيان .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٤٦٨ .

إلا ما فيه عن الحميدي .

روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وكان فقيهاً رفيعاً نزهاً .

توفي سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة .

ذكره ابن مدير المقرئ .

١٠٩٥ - محمد بن إبراهيم بن خلف ، اللخمي ، الأديب .

يعرف بابن زرقة ، يكنى أبا عبد الله .

كان من أهل الأدب ، متعلقاً بطلبه ، قديماً مشهوراً فيه ، وممن يقول الشعر الحسن .

له تأليفان في الآداب والأخبار ، قال ابن خزرج : قرأتهما عليه .

ومن شيوخه أبو نصر النحوي ، وابن أبي الحباب ، وغيرهما .

وتوفي في حدود سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة .

وهو ابن سبعٍ وستين سنة .

١٠٩٦ - محمد بن عبد الرحمن بن عيسى[1] ، الحجري .

يعرف بابن القيم .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

أخذ عن الرباحي ، وغيره ، وكان من أهل العلم بالنحو واللغة والشعر ، وشاعراً مطبوعاً ، وله حظ صالح من علم الحديث ، وعبارة الرؤيا .

حدث عنه أبو محمد بن خزرج .

ووصفه بما ذكرته ، وقال : توفي بإشبيلية سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة .

وهو ابن أربع وتسعين سنة رحمه الله .

١٠٩٧ - محمد بن عبد الله بن أحمد ، البكري .

يعرف بابن ميقل ، من أهل مرسية ، يكنى أبا الوليد .

يحدث عن سهل بن إبراهيم ، وعن أبي محمد الأصيلي ، وهاشم بن يحيى ، وغيرهم .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٥٠٢.

حدث عنه القاضي أبو عمر بن الحذاء ، وقال : منشأه بمرسية ، وسكن قرطبة من صباه ، وتفقه فيها ، ونكح بها ، وخرج منها بعد النهب ، وعاد إلى مرسية ، وسكنها حتى مات .

ما لقيت أتم ورعاً ، ولا أحسن خلقاً ، ولا أكمل علماً منه .

وكان يختم القرآن على قدميه في كل يوم وليلة ، ولم يأكل لحماً من أول الفتنة إلا من طير أو حوتٍ أو صيد .

ولا لبس خفا إلا من جلود جزيرة ميورقة .

وكان أكرم الناس على توسط ماله ، كان يطعم ويضيف ، ويهادي ويتحف بفاكهة جنة له كانت معظم ماله ، وقد أضاف قوماً أعواماً ، وكان أحفظ الناس لمذهب مالك وأصحابه ، رضي الله عنهم ، وأقواهم احتجاجاً له ، مع علمه بالحديث والصحيح منه والسقيم ، وأسماء رجال نقلته والتعديل والتجريح والعلم باللغة والنحو ، والقراءات ومعاني الأشعار .

وكان محسوداً في بلده مطلوباً لعلمه وفضله ، رحمه الله .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم السبت ضحىً لليلتين بقيتا من شوالٍ سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة بمرسية ، ودفن في قبلة جامعها .

ومولده سنة اثنتين وستين وثلاث مائة .

أفادني وفاته ، ومولده أبو بكر يحيى بن محمد المحدث صاحبنا ، تولى الله كرامته .

١٠٩٨ - محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خبير بن عيسى ، اللخمي .

يعرف بابن الأحدب ، من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عنه الخولاني ، وقال : كان رجلاً صالحاً مقبلاً على ما يعنيه قديم الطلب جامعاً للكتب والأصول ، لقي جماعة من الشيوخ ، فكتب عنهم ، وسمع منهم .

أحدهم أبو محمد الباجي .

ولقي بقرطبة أبا عبد الله بن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وخلف بن القاسم ، وغيرهم .

وروى عنه أيضاً ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : توفي للنصف من شوال سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .

وهو ابن ثمانين سنة وأيام .

ومولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

١٠٩٩ - محمد بن عبد الله بن علي بن حذلم ، الجذامي .

من أهل قرطبة ، وأصله من موررور ، يكنى أبا الوليد .

كان من أهل المعرفة ، والتصاون والأدب ، وتولى القضاء بعدة كورٍ .

وتوفي يوم السبت لسبع بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة .

ذكره ابن حيان .

١١٠٠ - محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي سليمان أيوب بن حسين ، وعباس بن أصبغ ، وزكريا بن الأشج ، وخلف بن القاسم ، وأبي محمد بن الزيات ، وهاشم بن يحيى ، وأبي قاسم الوهراني ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

فلقي في طريقه أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، فسمع منه رسالته في الفقه ، وكتاب الذب عن مذهب مالك ، وحج من عامه ، ولم يكتب بمكة عن أحد شيئاً ، ولقي بمصر أبا بكر بن إسماعيل البناء المهندس ، فسمع منه ، وأجاز له ، وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا الحسين الفرائضي ، وغيرهم .

وانصرف في سنة اثنتين ، وأقام بالقيروان عند أبي زيد شهراً ، فسمع عليه فيه كتاب الاستظهار وكتاب التلبيس من تأليفه ، وأجاز له ما رواه وجمعه .

وكان أبو عبد الله هذا معتنياً بالآثار والأخبار ، ثقة فيما رواه ، وعني به وكان خيراً فاضلاً ديناً متواضعاً ، متصاوناً مقبلاً على ما يعنيه .

وكان له حظٌّ من الفقه ، وبصر بالمسائل ، ودعي إلى الشورى بقرطبة ، فأبى من ذلك .

وحدث عنه جماعة من العلماء ، منهم : أبو مروان الطبني .

وأبو عبد الرحمن العقيلي ، وأبو عمر بن مهدي ، وقال : كان من أهل الخير والتواضع والأحوال الصالحة ، وأخذ عنه أيضاً أبو عبد الله بن عتاب الفقيه ، وابنه أبو محمد ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم .

أخبرنا أبو محمد ابن عتاب ، أنا محمد بن عائد ، إذناً منه ، نا أبو محمد الأصيلي ، نا أبو علي الصواف ببغداد ، نا أبو الحسن علي بن القاسم ، قال : سمعت حجاجاً ، يقول : سمعت

عمراً الناقد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي ، يقول : سمعت سفيان الثوري ، يقول : مذاكرة الحديث من طيبات الرزق .

قال ابن حيان : وفي سنة تسع وثلاثين وأربع مائة توفي الفقيه الراوية بقية المحدثين بقرطبة ، أبو عبد الله بن عابد ، هلك في آخر جمادى الأولى منها ، عن سن عالية ، فدفن بالمقبرة على باب داره بالربض الشرقي ، وشهده جمع الناس ، وصلى عليه أبو علي ابن ذكوان .

وكان آخر من بقي بقرطبة ممن يحمل عن الشيخ أبي محمد الأصيلي .

وكانت له رحلة إلى المشرق مع الثمانين والثلاث مائة .

لقي فيها الشيخ أبا محمد بن زيد فقيه المالكين بالقيروان .

ولقي بمصر جماعة من شيوخها ، فاتسع في الرواية ، وقضى الفريضة ، وكان عارفاً بأخبار أهل بلده ، واعياً لآثار أهله ، حسن الإيراد ، سهل الخلق ، جميل اللقاء ، باشاً بالصديق ، حسن المودة لإخوانه ، كريم العشرة ، وكانت سنه بضعاً وثمانين سنة ، ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

١١٠١ - محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن أحمد بن مروان بن سليمان بن عثمان بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان[1] ، القرشي العثماني ، اللغوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

ويعرف بابن شق حبه .

روى بها عن أبي عمر بن أبي الحباب ، وأبي عمر ابن الجسور ، وابن العطار ، وغيرهم ، وكان عالماً بالأدب واللغة ، وسكن طليطلة ، وأخذ الناس عنه بها .

وسمع منه القاضي أبو الأصبغ بن سهل في صفر سنة تسع وثلاثين وأربع مائة .

وتوفي ليلة الخميس لتسع بقين لجمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة .

١١٠٢ - محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض ، اللخمي .

من شذونه ، يكنى أبا عبد الله .

ويعرف بابن السراج .

---

(١) تاريخ بغداد ٣/٢٥٦ .

روى بقرطبة عن عباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق الطحان ، وغيرهما .

وكان ذا عناية قديمة بطلب العلم ، متقدماً في فهمه ، متفنناً فيه ، بصيراً بالمقالات في الاعتقادات ، وكان علم الكلام والجدل غلب عليه ، وتوفي في حدود سنة أربعين وأربع مائة .

وقد نيف على سبعين عاماً .

ذكره ابن خزرج ، وروى عنه .

١١٠٣ - محمد بن أحمد بن قوطي ، المعافري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من الخشني محمد بن إبراهيم ، وكان خيراً فاضلاً متواضعاً ، كثير الدراسة للمسائل ، موثقاً .

١١٠٤ - محمد بن علي ، الأموي .

من أهل إشبيلية .

روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة .

ذكره ابن مدير .

١١٠٥ - محمد بن قاسم بن شمعلة ، الضبي ، المقرئ .

من أهل بجانة ، يكنى أبا عبد الله .

كان مقرئاً أخذ الناس عنه .

وتوفي ضحى يوم الاثنين لثلاثٍ بقين لذي القعدة من سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة ، ودفن يوم الثلاثاء بعد الظهر ، وصلى عليه القاضي أبو الوليد الزبيدي ، وكانت له رواية عن أبي القاسم الوهراني ، وغيره .

وله رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن جماعة ، وكان من أهل الفضل والجلالة .

١١٠٦ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، الأموي .

يعرف بابن أبي حبة ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن ابن مفرج القاضي ، وعباس بن أصبغ ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي نصر ، وابن أبي الحباب ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم .

وكان متفنناً في العلوم ثاقب الذهن حافظاً للأخبار .

وتوفي في عقب ذي الحجة سنة أربع أربعين أربع مائة .

وقد نيف على ثمانين سنة .

١١٠٧ - **محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث[1] ، الصدفي .**

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وعبدوس بن محمد ، وأبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأبي عمر الطلمنكي ، وابن الفخار ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبار العلماء ، ومقدماً في الشورى ذكياً فطناً .

قال ابن مطاهر : أخبرني من سمع محمد بن عمر بن الفخار مرات ، يقول : ليس بالأندلس أبصر من محمد بن محمد بن مغيث بالأحكام .

توفي في جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

وصلى عليه أخوه أحمد بن محمد .

١١٠٨ - **محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى ، الأموي ، المكتب ، المعمر .**

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي بكر الزبيدي ، والمعيطي ، وقرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكي ، وغيره .

وكان شيخاً صالحاً واسناً ، حدث عنه الخولاني ، وقال : سألته عن مولده ، فذكر أنه ولد في النصف من جمادى الآخرة سنة تسع وأربعين وثلاث مائة .

وتوفي سنة خمسٍ وأربعين وأربع مائة .

وذكره ابن خزرج ، وقال : كان شيخاً فاضلاً ورعاً ، من أهل القرآن ، ذا حظٍّ صالح من علم الحديث ، قديم العناية بطلبه ، ثقة ثبتاً ، وقال : توفي في ربيع الأول سنة خمس وأربعين وأربع مائة .

١١٠٩ - **محمد بن أحمد بن بدر ، الصدفي .**

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٤٧ .

روى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وأبي جعفر بن ميمون ، وعبد الله بن ذنين ، وأبي محمد بن عباس ، والتبريزي ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم .

وكان مقدماً في فقهاء طليطلة ، حافظاً للمسائل ، جامعاً للعلم ، كثير العناية به ، وقوراً عاقلاً متواضعاً .

وكان يتخير للقراءة على الشيوخ لفصاحته ونهضته ، وقد قرأ الموطأ على المنذر في يومٍ واحدٍ ، وكانت أكثر كتبه بخطه .

وتوفي في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

كان فقيهاً مشاوراً خطيباً ببلده .

وتوفي سنة ثمانٍ وأربعين وأربع مائة ، ومولده سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

ذكره ابن مدير .

١١١٠ - محمد بن علي بن أحمد بن محمود[1] ، الوراق ، أندلسي .

يكنى أبا عبد الله .

سمع بمكة من أبي العباس أحمد بن الحسن الرازي ، وأبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، وغيرهما .

وجاور بمكة كثيراً وكان حسن الخط ، وقد كتب من صحيح البخاري غير ما نسخة هي بأيدي الناس حدث عنه من أهل الأندلس أبو الوليد الباجي ، وأبو محمد الشنتجيالي ، وأبو عمر بن مغيث ، وغيرهم .

١١١١ - محمد بن عبد الله ، المقرئ .

يعرف بابن الصناع ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

قرأ القرآن على أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وجوده عليه ، وأقرأ الناس بالحمل عنه ، وأخذ عنه كتاب رواية ورش من تأليفه أخبرنا بها عن أبي عبد الله هذا شيخنا أبو محمد ابن عتاب ، قال ابن حيان ، وكان مشهوراً بالفضل مقدماً في حملة القرآن مبرز العدالة .

توفي صبيحة الجمعة يوم تاسوعاء من المحرم سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

---

(١) التاريخ الكبير ١/ ٢٢٤ .

التمسته أيام اشتد القحط ، فمضى مستوراً ، واتبعه الناس ثناء حسناً جميلاً ، وأجمعوا على أنه آخر من بقي بقرطبة ممن قرأ على الأنطاكي ، وكان مولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

وكانت سنه على هذا الإحصاء إحدى وتسعين سنة .

١١١٢ - محمد بن عيسى بن بدر(١) ، الصدفي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وناظر عليه ، وكان متواضعاً ، وتوفي : سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١١١٣ - محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

سمع من جده القاضي يونس بن عبد الله بعض ما عنده ، وتفقه عند غير واحد من فقهاء وقته ، وكان حافظاً للفقه ، مقدماً في المعرفة والذكاء والفهم ، وله مشاركة جيدة في اللغة والأدب .

وتوفي ، ودفن عشي يوم الخميس منتصف جمادى الأول من سنة إحدى وخمسين وأربع مائة .

وهو ابن سبع وعشرين سنة ، وصلى عليه أبوه مغيث ابن محمد ، وثكله ثكلاً كاد يغلب صبره رثا له الناس منه .

١١١٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون ، الخولاني .

من أهل قرطبة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه عبد الله ، وعن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ، وعن أبي عمر أحمد بن هشام بن بكير ، وأحمد بن قاسم التاهرتي ، وأبي عمر بن الجسور ، وأبي عمر الباجي ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي القاسم أحمد بن منظور ، وأبي إسحاق بن الشرفي ، وأبي علي البجاني ،

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٣١

وخلف بن يحيى بن غيث ، وأبي القاسم بن أبي جعفر ، وأبي سعيد الجعفري ، وأبي عبد الله بن الحذاء ، وأبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأبي بكر بن زهر ، وابن نبات ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي المطرف بن فطيس القاضي ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي الوليد بن الفرضي ، وأبي القاسم الوهراني ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وصاعد اللغوي ، وجماعة كثيرة سواهم سمع منهم ، وتكرر عليهم ، وكتب العلم عنهم .

وكانت له عناية كثيرة بتقييد الحديث ، وجمعه وروايته ونقله .

وكان ثقة فيما رواه ثبتاً فيه مكثراً محافظاً على الرواية .

وكان فاضلاً ديناً متصاوناً متواضعاً ، وتوفي رحمه الله بإشبيلية سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

أخبرني بذلك غير واحد عن ابنه أحمد بن محمد بوفاة أبيه .

وذكره أيضاً ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : توفي في عقب ذي الحجة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

وهو ابن ستٍّ وسبعين سنة .

١١١٥ - محمد بن أحمد بن إبراهيم[1] ، الوراق .

يعرف بابن الفرانق ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من أبي عمر الطلمنكي المقرئ بسرقسطة ، ومن غيره ، وسكن المرية ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، ولم يكن بالضابط لما نقله وقيد ووفاته جماعة من أهل العلم إلى سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

وحدث عنه ابن خزرج .

١١١٦ - محمد بن وليد بن عقيل ، العكي ، المجاور .

بمكة من أهل مالقة ، يكنى أبا عبد الله .

روى بمكة عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، وكان شيخاً صالحاً .

حدث عنه أبو مروان الطبني ، وأبو بكر جاهر بن عبد الرحمن بإجازة ، كانت تقدمت له إليه ، وقال : قدمت مكة سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة .

---

(١) لسان الميزان ٥/ ٥١ .

فألفيته قد مات رحمه الله .

١١١٧ - محمد بن إسماعيل بن فورتش .

قاضي سرقسطة ، يكنى أبا عبد الله .

له رحلة إلى المشرق حج فيها ، وكتب الحديث عن عتيق بن إبراهيم القروي ، وأبي عمران القابسي ، وأبي عبد الملك البوني ، وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي عمر الطلمنكي ، وغيرهم .

وكان ثقة في رواية ضابطاً لكتبه ، فاضلاً ديناً عفيفاً راوية للعلم ، وتوفي رحمه الله ، في صدر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة .

قال لي ذلك حفيده أبو بكر ، ومولده سنة إحدى وثمانين ثلاث مائة .

روى عنه ابنه أبو محمد ، وأبو الوليد الباجي .

سمع من يوسف بن أصبغ ، وغيره .

ورحل حاجاً ، ولقي أبا ذر الهروي ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأخذ عنهما ، ثم انصرف ، وأقبل على التجارة وعمارة ماله ، وكان مواظباً على الصلوات .

توفي في ذي الحجة ، ودفن يوم الأضحى سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١١١٨ - محمد بن سعيد بن أبي زعبل[1] .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

كان في عداد المفتيين بقرطبة ، وكان ينسب إلى غفلة كثيرة شهر بها عند الناس .

وتوفي في يوم الجمعة سلخ رجب من سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

ذكره ابن حيان .

١١١٩ - محمد بن أحمد بن مطرف[2] ، الكناني ، المقرئ .

يعرف بالطرفي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣٥١ .

(٢) تكملة الإكمال ٤/ ٥٨ .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشقاق الفقيه ، وتلى القرآن بالروايات على أبي محمد مكي بن أبي طالب ، واختص به ، وأخذ عنه معظم ما عنده .

وكان من أهل المعرفة بالقراءات ، حسن الضبط لها عالماً بوجوهها وطرقها .

أخذ الناس عنه كثيراً .

وكان ديناً فاضلاً ، صاحب ليل وعبادة ، ثقة فيما رواه ، أنا عنه أبو القاسم بن ابن صواب بجميع ما رواه ، وغيره من شيوخنا ، ووصفوه بالمعرفة والجلالة ، وكثرة الدعابة والمزاح .

وحسن الباطن .

قال ابن حيان : توفي ، ودفن لأربع عشرة ليلة بقيت من صفر يوم الأربعاء من سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

ودفن عند باب عامر في صحن مسجد خرب بها .

قال : وعرفت أن مولده سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ، وانتهى عمره ستاً وستين سنة .

١١٢٠ - محمد بن عبد الأعلى بن هاشم .

يعرف بابن الغليظ ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي بكر بن القوطية ، وغيره .

وكان من أهل العلم والأدب وولي قضاء مالقة .

روى عنه أبو محمد علي بن أحمد .

ذكر بعضه الحميدي .

١١٢١ - محمد بن محمد بن الحسن[1] ، الزبيدي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الوليد .

نزل المرية واستوطنها ، واستقضى بها ، وكانت له رواية عن أبيه .

وتوفي وقد نيف علي الثمانين ذكر ذلك ابن مدير .

وحدث عنه أيضاً أبو إسحاق بن وردون ، وغيره .

وذكره الحميدي ، وقال : لقيته بالمرية بعد الأربعين والأربع مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٠ .

وسمعته يقول أنه سمع مختصر العين من أبيه ، وأخرجه إلينا ، ورواه عنه بعض أصحابنا .

وقد روى عن عمه عبد الله أيضاً .

١١٢٢ - محمد بن العربي ، الثغري .

يكنى أبا بكر .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وغيرهما .

وحدث عنه القاضي أبو يحيى الثملاكي ، وغيره .

١١٢٣ - محمد بن الفرج بن عبد[1] ، الولي ، الأنصاري ، الصواف .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى ببلده عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وسمع بالقيروان في طريقه من جماعة ، منهم : أبو عبد الله محمد بن عيسى بن مناس ، وأبو محمد الحسن بن القاسم القرشي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن قاسم المعافري .

وبمصر من جماعةٍ منهم أبو محمد بن النحاس ، وأبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي ، وبمكة من أبي العباس الرازي ، وغيره .

حدث عنه أبو بكر بن جماهر بن عبد الرحمن .

لقيه بمصر ، ولقيه أيضاً أبو عبد الله الحميدي بمصر ، وقال : قرأنا عليه كتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح ، وكتاب الشريعة للآجري .

وكتباً جمة .

وكان رجلاً صالحاً مكثراً ثقة ضابطاً ، وقال : أنشدنا أبو عبد الله هذا :

يا مستعير كتابي إنه علقٌ ... بمهجتي وكذاك الكتب بالمهج

فأنت في سعةٍ إن كنت تنسخه ... وأنت من حبسه في أعظم الحرج

قال : وتوفي بالفسطاط بن الخمسين وأربع مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٣٢ .

قال لي شيخنا أبو الحسن بن مغيث : ذكر لي أبو القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ أن أبا عبد الله محمد بن الفرج هذا خبل في آخر عمره ، وضم إلى المارستان بمصر ، وأراه مات به رحمه الله .

١١٢٤ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام(١) ، الأنصاري .

المعروف بابن شق الليل ، من أهل طليطلة .

سكن طلبيرة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع بطليطلة من أبي إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر بن ميمون ، وأكثر عنهما .

وروى عن أبي عبد الله بن يمن ، وأبي الحسن بن مصلح ، والمنذر بن المنذر ، وابن الفخار ، وجماعة كثيرة سواهم من أهلها ، ومن القادمين عليها .

ورحل إلى المشرق ، فحج ، ولقي بمكة أبا الحسن بن فراس العبقسي ، وأبا الحسن علي بن جهضم ، وأبا القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، وأبا بكر المطوعي ، وأبا أسامة الهروي ، وكتب بمصر عن أبي محمد بن النحاس ، وأبي القاسم بن منير ، وأبي الحسن أحمد بن عبد العزيز بن ثرثال ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وغيرهم .

وحدث في انصرافه من المشرق عن جماعة كثيرة من المحدثين في طريقه .

وكان فقيهاً عالماً ، وإماماً متكلماً حافظاً للحديث ، والفقه قائماً بهما متقناً لهما إلا أن المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ، والبصر بمعانيه ، وعلله كانت أغلب عليه .

وكان مليح الخط ، جيد الضبط من أهل الرواية والدراية والمشاركة في العلوم ، والافتنان بها وبمذاكرتها .

وكان أديباً شاعراً ، مجيداً لغوياً ، ديناً فاضلاً ، كثير التصنيف ، والكلام على الحديث حلو الكلام في تآليفه ، وتصانيفه ، وكانت له عناية بأصول الديانات ، وإظهار الكرامات ، وتوفي رحمه الله بطلبيرة يوم الأربعاء منصف شعبان سنة خمسٍ وخمسين وأربع مائة .

قال ابن خزرج ، ومولده في حدود سنة ثمانين وثلاث مائة .

١١٢٥ - محمد بن يحيى بن أحمد بن خميس ، القرطبي .

---

(١) تاريخ جرجان ١/ ٤٢٨ .

المجاور بمكة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، وأكثر عنه ، وعن أبي الحسن محمد ابن صخر ، وغيرهما .

وجاور بمكة إلى أن توفي .

وكان رجلاً صالحاً .

حدث عنه أبو مروان الطبني ، وأبو عبد الله بن السقاط ، وجماهر بن عبد الرحمن .

لقيه بمكة ، وسمع منه سنة ست وخمسين وأربع مائة .

١١٢٦ - محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ ، الغافقي .

من أهل غافق ، يكنى أبا عبد الله .

سمع بقرطبة من قاضيها يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشقاق ، وأبي عبد الله ابن نبات ، وأبي المطرف القنازعي ، ومكي ابن أبي طالب المقرئ ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج سنة إحدى وعشرين وأربع مائة ، ولقي بمكة أبا ذر عبد بن أحمد الهروي ، فسمع منه .

ولقي بمصر عبد الوهاب بن علي المالكي ، وسمع منه كتاب التلقين من تأليفه ، وأجاز له ما رواه وألفه .

وكان من أهل الخير والفضل والدين والتواضع ، والطهارة والأحوال الصالحة ، وأنا عنه شيخنا أبو محمد ابن عتاب بجميع ما رواه عن عبد الوهاب خاصة .

وتوفي القاضي أبو عبد الله فجأة بغافق ، يوم السبت بعد أن صلى الظهر ، وانصرف إلى داره لتجديد وضوءٍ ، لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة .

١١٢٧ - محمد بن أحمد بن عدّل ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من عبد الله بن ذنين ، وعبد الرحمن بن عباس .

وكان ثقة ، من المجتهدين في العبادة والمقبلين على الآخرة ، خائفاً لله تعالى خاشعاً له عاقلاً .

وكان يعظ الناس .

توفي سنة تسع وخمسين وأربع مائة .

محمد بن عمر بن الحسن ، الفارسي .

يعرف بابن أبي حفصٍ من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد .

كان من أهل القرآن ، ومن أهل العناية الصحيحة بطلب الفقه والعربية ، والطب والآداب ، وممن يقول الشعر ، ومن أحفظ الناس للخبر ، وله رواية بالأندلس والمشرق .

وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وأربع مائة .

ومولده بإشبيلية في رجب سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

ذكره ابن خزرج .

١١٢٨ - محمد بن موسى بن فتح ، الأنصاري .

المعروف بابن الغراب .

من أهل بطليوس ، يكنى أبا بكر .

سمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي ، وعبد الوارث بن سفيان ، وخلف بن القاسم ، وأبي نصر النحوي ، ومسلمة بن بتري ، وغيرهم .

وكان عالماً بالآثار والأخبار ، متفنناً في سائر العلوم من اللغات والأشعار ، وكان مع ذلك حسن الدين ، ثقةً في جميع أحواله ، وكان على مذاهب أهل التفرد والعزلة عن الدنيا ، فكان ربما عوتب في ذلك عتاب تخويفه من السلطان فمن دونه ، فيقول مقال أهل التوكل على الله .

وأخبرنا غير واحد عن أبي علي الغساني ، قال : أنا أبو بكر بن الغراب ، قال : أنا عيسى بن سعيد ، قال : أنشدنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم ببغداد للخاقاني :

علـم العـلـم مـن أتـاك ... واغتنم ما حييت منه الدعاء

وتوفي رحمه الله ببطيوس ، لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ستين وأربع مائة .

١١٢٩ - محمد بن الوليد ، القيطشاي ، الأديب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

كان معلم العربية بقرطبة ، وكان لها ذاكراً ، مقدماً في معرفتها .

وذكر شيخنا أبو محمد ابن عتاب أن عنده تعلم العربية .

قال ابن حيان توفي ، ودفن يوم السبت لسبع بقين من المحرم من سنة ستين وأربع مائة .

١١٣٠ - محمد بن وهب بن بكير ، الكتاني .

قاضي قلعة رباح ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي محمد بن ذنين ، وأبي عبد الله بن الفخار ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان يبصر المسائل ومعاني الأحكام ، وولي قضاء قلعة رباح ، وله فيه قدر وشرف ، لأنه كان معروفاً بالتضحية ظاهر الإخلاص لجماعة من الناس ، محبباً إليهم ، عفيفاً ليناً ، طاهراً ثم رحل إلى طليطلة ، واستوطنها إلى أن توفي بها سنة إحدى وستين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١١٣١ - محمد بن وهب بن حماد ، التميمي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وإبراهيم بن محمد ، والمنذر بن المنذر ، وغيرهم .

وكان من أهل الحفظ للحديث ، والبصر به ، وكان فقيهاً في المسائل ، عارفاً بالوثائق ، خيراً فاضلاً منقبضاً .

قال ابن مطاهر : وكان سبب وفاته أنه أقبل يوماً من قريته ، فأدركه في الطريق غيثٌ وابلٌ ورعدٌ عظيم ، فنزلت من السماء صاعقة ، فقتلته والدابة التي كان يركبها ، وأصيب إثر الصاعقة في رأسه ، رحمه الله .

١١٣٢ - محمد بن عبد الرحمن بن سمعان .

من أهل الثغر ، يكنى أبا عبد الله .

يحدث عن أبي عمر الطلمنكي المقرئ ، وأبي عبد الله بن الحذاء القاضي ، ومحمد بن يمن ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم وروايته ، أخذ عنه أبو بكر محمد بن محمد بن جماهر ، وغيرهم .

وقرأت بخط ابن سمعان هذا ، قال : سمعت ابن أبي نصرٍ ، يقول : سمعت أبا بكر ، يقول : سمعت النيسابوري الحاكم ، يقول : حججت في ستة من أصحابي الحفاظ ، فلما وصلنا البيت ، وطفنا وتروينا من زمزم دعا كل واحد منا بدعوة ، فأجيبت .

فقلت له : بما دعوت ، قال : دعوت أن ييسر لي التأليف .

١١٣٣ - محمد بن عتاب بن محسن مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب[1] ، الجذامي .

من أهل قرطبة ، وكبير المفتين بها ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي ، وأبي القاسم خلف بن يحيى ابن غيث ، وأبي المطرف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي عثمان سعيد بن سلمة ، وأبي عبد الله بن نبات ، والقاضي عبد الرحمن بن أحمد بن بشر ، والقاضي أبي محمد بن بنوش ، وأبي أيوب بن عمرون القاضي ، وأبي عثمان بن رشيق ، وأبي سعيد الجعفري ، وغيرهم .

وكان فقيهاً عالماً عاملاً ، ورعاً عاقلاً ، بصيراً بالحديث ، وطرقه وعالماً بالوثائق وعللها ، مدققاً لمعانيها لا يجارى فيها .

كتبها مدة حياته فلم يأخذ عليها من أحد أجراً .

وكان يحكى أنه لم يكتبها حتى قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً .

متفنناً في فنون العلم ، حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار ، يتمثل بالأشعار كثيراً في كلامه ، صلباً في الحق مؤيداً له مميزاً لزمانه ، متحفظاً من أهله ، منقبضاً عن السلطان ، وأسبابه جارياً على سنن الشيوخ في جميع أحواله متواضعاً مقصداً في ملبسه .

يتصرف في حوائجه بنفسه ، ويتولاها بذاته .

كان شيخ أهل الشورى في زمانه ، وعليه كان مدار الفتوى في وقته ، دعي إلى قضاء قرطبة مراراً ، فأبى من ذلك ، وامتنع .

وكان قد دعي قبل ذلك إلى قضاء طليطلة والمرية ، فاستعفاهما ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن بشر إلى الشورى ، والناس متوافرون ، وذلك سنة أربع عشرة وأربع مائة .

وهو ابن إحدى وثلاثين سنة .

وكان يهاب الفتوى ، ويخاف عاقبتها في الآخرة ، ويقول : من يحسدني فيها ، جعله الله مفتياً ، وإذ رغب في ثوابها ، وغبط بالأجر عليها ، يقول : وددت أني أنجو منها كفافاً لا علي ولا لي ، ويتمثل بقول الشاعر :

تمنوني الأجر الجزيل وليتني   نجوت كفافاً لا علي ولا ليا

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٣١٤ .

وكانت له اختياراتٌ من أقاويل العلماء ، يأخذ بها في خاصة نفسه لا يعدوا بها إلى غيره .

منها : أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة على الجنائز أثر التكبيرة الأولى اتباعاً للحديث الثابت في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن قال بذلك من العلماء ، رحمهم الله .

وكان يقرأ بها في صلاة الجمعة إذا لم يسمع قراءة الإمام ، وكان إذا لم يسمع الخطبة في الجمعة والعيدين لبعده عن الإمام ، أقبل على الذكر والدعاء والاستغفار والقراءة .

وكان يبدأ بالتكبير في العيدين من مساء ليلتهما إلى خروج الإمام ، وانقضاء الصلاة .

وكان يتقي المسح على الخفين ما أمكنه ذلك ، ولم تدعه الضرورة إلى ذلك ، ويقول : أنا لا أعيب المسح عليهما ، وأصلي وراء من يمسح .

وكان قد اعتقد قديماً أن يشرك أبويه فيما يفعله من نوافل الخيرات مما ليس يفرض القيام به ، وأن يكون ثواب ذلك بينه وبينهما سواء .

وكان يقول : إني مضيت على هذه النية مدة ، ثم أنه وقع بنفسي من ذلك شيء إذ خشيت أن أكون أحدثت أمراً ، لم أسبق إليه ، ولم أكن رأيت ذلك لغيري قبلي ، إلا أني لم أقطع ما نويته من ذلك إلى أن مر بي لبعض المتقدمين مثل ذلك ، فطابت نفسي ، وازددت بصيرة في فعلي .

وكان يقول فيما ترك عندنا من القضاء باليمين مع الشاهد : إني لو وجدت من يقضي بذلك لأفتيته به .

نقلت معظم ما تقدم من مناقب هذا الشيخ بخط ابنه أبي القاسم .

وذكره أبو علي الغساني في كتاب رجاله الذين لقيهم ، فقال : أبو عبد الله محمد ابن عتاب بن محسن ، كان من جلة الفقهاء ، وأحد العلماء الأثبات ، وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره ، وقيده فأتقنه ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد في المعرفة بالأحكام ، وعقد الشروط ، وعللها .

بذ في ذلك أقرانه .

وكان على سنن أهل الفضل ، جزل الرأي ، حصيف العقل ، على منهاج السلف المتقدم .

ولد لسبع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

وتوفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر من سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة الربض قبلي قرطبة .

وصلى عليه ابنه عبد الرحمن بن محمد .

وشهد جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد ، ومشى فيها راجلاً على قدميه .

١١٣٤ - محمد بن جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن الغمر بن يحيى بن الغافر ابن أبي عبدة .

رئيس قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي المطرف القنازعي ، وأبي محمد بن بنوش ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وأبي بكر التجيبي .

وقرأ القرآن وجوده على أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ .

وكان حافظاً للقرآن العظيم .

مجوداً لحروفه ، كثير التلاوة له .

وكان معنياً بسماع العلم من الشيوخ ، وروايته عنهم .

سمع في شبيبته علماً كثيراً ، ورواه ، وقرأت تسمية شيوخه المذكورين قبل هذا بخط يده ، وفيه تسمية ما سمعه منهم ، فرأيت فيها كتباً كثيرة تدل على العناية بالعلم ، والاهتمام به .

وتوفي رحمه الله بشلطيش ، معتقلاً بها من قبل المعتمد على الله محمد بن عباد في منتصف شهر شوال سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

ومولده في ذي القعدة من سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

روى عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد الأسلمي ، وغيرهما .

وكان مقدماً في المعرفة بالنحو ، واللغة وكتب الأخبار والأشعار ، واستأدبه المظفر بن الأفطس لنفسه ولبنيه .

وسكن بطليوس ، وتوفي بها سنة اثنتين أو ثلاث وستين وأربع مائة .

١١٣٥ - محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور[1] ، القيسي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٧ .

روى ببلده عن الفقيه الزاهد أبي القاسم بن عصفور الحضرمي ، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن العواد ، وغيرهما .

واستقضاه المعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة .

وكان حسن السرة في قضائه ، عدلاً في أحكامه ، ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن توفي في غرة جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه القاضي أبو عمر بن الحذاء .

١١٣٦ - محمد بن قاسم بن مسعود ، القيسي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وابن الفشاري .

وكان من أهل العناية بالعلم ، والفقه والفتيا ، مشاوراً في الأحكام .

وكتب للقضاة بطليطلة .

وتوفي في شهر رمضان سنة ست وستين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١١٣٧ - محمد بن أحمد بن سعيد ، المعافري[1] ، المقرئ .

يعرف بابن الفراء ، من أهل جيان ، يكنى أبا عبد الله .

أخذ القراءات عن أبي محمد مكي بن طالب المقرئ ، وأقرأ الناس بالحمل عنه ، وكان فاضلاً زاهداً ، ورحل في آخر عمره إلى المشرق ، وتوفي بمكة سنة تسع وستين وأربع مائة .

قرأت وفاته بخط القاضي يحيى بن حبيب ، وكان ممن أخذ عنه .

١١٣٨ - محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور ، القيسي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

قرأت بخط أبي محمد بن خزرج ، أخبرني أبو عبد الله بن منظور أنه خرج من إشبيلية إلى المشرق في شعبان سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

---

(١) الجرح والتعديل ٨/ ١٢، لسان الميزان ٥/ ٢٨٥ .

وأنه وقف وقفتين سنة ثلاثين وسنة إحدى وثلاثين ، وأنه دخل إشبيلية منصرفاً سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

قرأت وفاته بخط القاضي ، قال أبو علي : كان من أفاضل الناس ، حسن الضبط ، جيد التقييد للحديث كريم النفس خياراً .

رحل إلى المشرق ، ولقي بمكة أبا ذر عبد بن أحمد ، وصحبه ، وجاور معه مدة ، وكتب عنه الجامع الصحيح للبخاري ، وغير ما شيء .

ولقي أيضاً أبا النجيب الأرموي ، وابن أبي سختوية ، وأبا عمرو السفاقسي ، لقيه بمكة ، وغيرهم .

أخبرنا أبو الحسن يونس بن محمد المفتي ، سماعاً من لفظه ، قال : أخبرنا أبو عبد الله بن منظور قال : لما سرنا إلى الزيارة ، وانتهينا إلى باب الخشبة ، وهو الباب الذي يفضي إلى القبر نزل رجلٌ عن راحلته ، وأنشد :

نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة ... لمن بان عنه أن تلم به ركبا

فلما سمعه الناس ، نزلوا عن رواحلهم ، ومشوا إلى القبر .

قال لنا أبو الحسن : وتمثل هذا الرجل بهذا البيت أحسن من مدح أبي الطيب المتنبي من مدح به وقال فيه .

وقال لنا أيضاً : كان ذكي الخاطر ، حسن المجالسة من بيت علم وذكر وفضل ، رحمه الله .

قرأت بخط بعض الشيوخ : أخبرني من أثق به أن أهل إشبيلية ، أصابهم قحطٌ في بعض الأعوام ، وبلغ قفيزهم أحد عشر مثقالاً ، وزيتهم ثمانية مثاقيل القسط ، فانصرف بعض أهلها مهتماً بذلك في بعض الأيام ، ولم يتعش أحدٌ في دار ذلك الرجل لهمهم بذلك ، فرأت بنته في السحر شيخاً حسن الهيئة لا يشبه رجال أهل الدنيا ، فكأنها شكت إليه تلك الحال ، فقال لها : سيحط السعر ، قد سقيتم بدعوة أبي عبد الله بن منظور البارحة ، فنهضت إليه أمها يوماً لآخر ، وكان بينهما متات .

فتحدثت معه ، ثم سألته هل سألت ربك البارحة حاجة ، فاستحى ، وقال لها : ما الخبر ؟ فأخبرته برؤيا ابنتها ، فخر ساجداً لله ، ثم أمر بخمسين قفيزاً ، ففرقت في المساكين ، وكان له ابن عم يؤم بجامع إشبيلية ، فشكاه إلى الناس ، ونهض إليه ، وقال : تترك عيالك

وتعطي في مثل هذه السنة خمسين قفيزاً ؟ فقال له : إنما أعطيتها لله تعالى ، فما انقضى النهار حتى سقاهم الله تعالى .

قال أبو علي : وتوفي بإشبيلية يوم الأربعاء لأربع عشرة خلت من شوال من سنة تسع وستين وأربع مائة .

ودفن ضحوة يوم الخميس بعده ، وانتهى عمره سبعون عاماً رحمه الله .

١١٣٩ - محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن فورتش .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عبد الله .

وهو ابن عم القاضي محمد بن إسماعيل .

روى عن أبي عمر الطلمنكي ، والقاضي أبي الحزم بن أبي درهم ، وابن محارب ، وغيرهم ، واستقضى ببلده .

وكان فاضلاً ديناً عالماً ، أخذ الناس عنه .

ولد سنة تسعين وثلاث مائة .

وتوفي سنة ثمانين وأربع مائة . ذكر بعض خبره أبو القاسم المقرئ .

١١٤٠ - محمد بن مزرقان المهدي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم الشيرازي ، وغيره .

حدث عنه أبو القاسم الحسن بن عمر الهوزني ، وغيره .

١١٤١ - محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد[1] .

من أهل قرطبة وقاضيها ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه أحمد ، وعمه أبي الحسن عبد الرحمن ، وتولى القضاء بقرطبة مرتين .

الأولى : بتقديم محمد بن جهور ، والثانية بتقديم المأمون يحيى بن ذي النون ، ولم تحفظ له قضية جور ولا ارتشا في حكم ، وكان من بيتة علم ونباهة ، وفضل وجلالة ، وقد حدث عنه أبو علي الغساني ، وغيره .

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٥٣٢ .

وأنا عنه ابناه أبو الحسن ، وأبو القاسم بما رواه .

وصرف عن القضاء ، وامتحن بسببه محنة عظيمة ، نفعه الله بها .

وتوفي بمدينة إشبيلية بعد انطلاقه من اعتقاله في صفر سنة سبعين وأربع مائة .

ومولده في سنة سبع وتسعين وثلاث مائة .

أخبرني بذلك ابنه شيخنا أبو القاسم .

١١٤٢ - محمد بن عمر بن محمد بن حفص بن الشراني ، الطليطلي .

من روى عن محمد بن مغيث ، وكان صهراً له ، وعن أبي بكر بن زهر ، وكان الأغلب عليه الورع ، وترك الدنيا ، والانقباض عن الدنيا وأسبابها ، والانزواء عنها وعن أهلها .

وكان قليل الخروج عن بيته إلا لما بد له منه ، ولا يتبسط مع أحدٍ في الكلام .

وكان مهادياً بنفسه عن الناس ، وكان مع ذلك حسن التلقي لمن قصده ، وكان ثقة في روايته ، لا يبيح لأحد أن يسمع منه شيئاً مما روى .

وتوفي في صفر سنة إحدى وسبعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١١٤٣ - محمد بن يحيى بن العبدري[1] .

يعرف بابن سماعه ، من أهل سرقسطة ، وخطيبها يكنى أبا عبد الله .

حدث عن أبي عمر الطلمنكي ، وغيره .

وحدث عنه أبو علي بن سكرة ، وقال : هو مشهور بالصلاح التام ، وأجاز له .

قال : وتوفي سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة .

ودفن هو وأبو الحسين بن القاضي أبي الوليد الباجي ، وصلي عليهما في وقت واحد ، وموضع واحد .

١١٤٤ - محمد بن عمر البكري .

من أهل بجانة ، يكنى أبا عبد الله .

كانت له عناية بالعلم ، واستقضي ببلده .

وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين وأربع مائة .

---

(١) طبقات الحفاظ ١/ ٤٢١ .

ذكره ابن مدير وذكر أنه شهد جنازته .

١١٤٥ - محمد بن قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال ، القيسي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وأبي عمر الطلمنكي ، وغيرهما .

وكان له حظٌّ في الفقه والآثار والآداب .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١١٤٦ - محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة ، النحوي .

سرقسطي ، يكنى أبا عبد الله .

كان من جلة أهل الأدب ، ومن أهل الحفظ والمعرفة ، والتقدم في ذلك .

روى عن أبي عمر أحمد بن صارم الباجي كثيراً من كتب الآداب .

حدث عنه أبو الحسن علي بن أحمد المقرئ .

لقيه بغرناطة ، وأخذ عنه بها سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة .

١١٤٧ - محمد بن هاشم ، الهاشمي .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عبد الله ، سمع من القاضي محمد بن فورتش ، وأبي القاسم مفرج بن محمد الصدفي .

وسمع بمصر من أبي العباس بن نفيس مسند الجوهري عنه ، وسئل أبو علي بن سكرة عنه ، فقال : رجلٌ صالحٌ ، كان يحفظ الموطأ ، والبخاري ، وغير شيء .

ورأيته يقرأ من حفظه كتاب البخاري على الناس فيما بين العشائين بالسند والمتابعة ، لا يخل بشيء من ذلك .

١١٤٨ - محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار[1] ، القيسي .

من أهل قرطبة يكنى أبا طالب .

روى عن أبيه أكثر ما عنده ، سمع معه على القاضي يونس بن عبد الله ، وأجاز لهما ما رواه .

---

(١) ذيل مولد العلماء ١/ ٢٣١ .

وأجا لهما أيضاً أبو علي الحداد الفقيه ، وأخذ أيضاً عن أبي القاسم بن الإفليلي ، وعن حاتم بن محمد .

وولي أحكام الشرطة والسوق بقرطبة مع الأحباس وأمانة الجامع .

وكان محموداً فيما تولاه من أحكامه .

وكان له حظٌّ وافر من الأدب ، وكان حسن الخط جيد التقييد .

وتوفي يوم الثلاثاء لخمسٍ خلون من المحرم سنة أربع وسبعين وأربع مائة .

ومولده سنة أربع عشرة وأربع مائة .

أول يوم من ذي القعدة .

قال لي ذلك ابنه الوزير أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي شيخنا .

روى عن أبي عمر بن عبد البر .

وكان نبيهاً جليلاً ، أخذ الناس عنه الآداب .

وتوفي سنة خمسٍ وسبعين وأربع مائة .

وقد خانق السبعين عاماً .

ذكره ابن مدير .

١١٤٩ - محمد بن شريح بن أحمد بن شريح[1] ، الرعيني .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

رحل إلى المشرق سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مائة .

وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري ، وأجاز له .

وسمع من أبي العباس بن نفيس بمصر ، ومن أبي القاسم الكحال ، وأبي الحسن القنطري ، وغيرهم .

روى بإشبيلية عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيشطيالي ، وأجاز له أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ .

ولأبي عبد الله هذا كتاب الكافي في القراءات من تأليفه ، وكتاب التذكرة و اختصار الحجة لأبي علي العيسوي وغير ذلك .

---

(١) التاريخ الكبير ١ / ١١٨ .

وكان من جلة المقرئين وخيارهم ثقة في روايته .

توفي يوم الجمعة عند صلاة العصر اليوم الرابع من شوال من سنة ستٍّ وسبعين وأربع مائة وكمل له من العمر أربعة وثمانون عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً .

ومولده يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

أخبرني بوفاته ابنه الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد رحمه الله .

١١٥٠ - محمد بن مبارك[1] .

يعرف بابن الصائغ ، من أهل دانية ، يكنى أبا عبد الله .

كان فقيهاً .

أخذ عن أبي عمرو المقرئ ، وغيره .

وقد أخذ عنه ابن مطاهر ، وأبي محمد بن أبي جعفر شيخنا .

توفي سنة ستٍّ وسبعين وأربع مائة .

١١٥١ - محمد بن محمد بن أصبغ ، الأزدي .

من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، قرأ عليه القرآن وجوده ، وعن أبي عبد الله محمد ابن عتاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر ابن الحذاء ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان رجلاً فاضلاً ديناً ، متواضعاً مجوداً للقرآن ، كثير العناية بسماع العلم من الشيوخ ، والاختلاف إليهم والقراءة عليهم ، مقبلاً على ما يعنيه ، ولا أعلمه حدث .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة سبع وسبعين وأربع مائة .

أخبرني بوفاته حفيده القاضي أبو عبد الله محمد بن أصبغ بن محمد .

١١٥٢ - محمد بن أحمد بن حزم[2] ، الأنصاري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من محمد بن أحمد بن بدر ، وغيره .

---

(١) طبقات المحدثين ٢/ ٥٣١ .

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٤٢٢ .

وله رحلة إلى المشرق .

وولي قضاء طلبيرة .

وتوفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .

١١٥٣ - محمد بن خيرة ، الأموي .

يعرف بابن أبي العافية .

من أهل المرية .

سكن قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي القاسم بن دينال ، وعن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وغيرهما .

وكان من جلة العلماء ، وكبار الفقهاء ، شهر بالحفظ والعلم ، والذكاء والفهم .

وشوور في الأحكام بقرطبة .

روى عنه القاضي أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد ، وأبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وقال : توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مائة .

١١٥٤ - محمد بن علي بن إبراهيم ، الأموي .

يعرف بابن قرذيال .

من أهل طليطلة .

سمع من جماعة من رجال بلده ، وكان يناظر عليه في الفقه ، وله تأليف في شرح كتاب البخاري .

وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

قرأت ذلك بخط ابن إسماعيل .

وقال ابن مطاهر .

توفي سنة ثمانين وأربع مائة .

١١٥٥ - محمد بن يبقي ، اللخمي .

من أهل المرية ، يكنى أبا عبد الله .

كان فقيهاً عالماً بالخبر ، واقفاً على علم الأثر ، اختلف على الشيوخ كثيراً ، وكان صاحباً لأبي القاسم بن مدير .

قال : توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة .

وقال : ما ترك بالمرية أحد فوقه .

١١٥٦ - محمد بن بشير ، المعافري ، الصيرفي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عنه أبو علي الغساني ، وقال : كان رجلاً صالحاً ، طلب الأدب عند أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وقرأ القرآن على أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وتبناه أبو الوليد هشام بن عبد الرحمن المعروف بابن الصابوني .

وقرأ عليه ، ودربه .

وكتب الحديث عن شيوخ مصر في وقته ، وحج بيت الله الحرام ، وكتب بيده الصحيح لمسلم بن الحجاج بمصر عن أبي محمد بن الوليد .

وكان رجلاً منقبضاً ، مقبلاً على ما يعنيه ، وتوفي رحمه الله في اليوم التاسع من شهر رمضان المعظم من عام إحدى وثمانين وأربع مائة .

قيدت هذه الوفاة عن أهل بيته ، ثم وجدتها بعد ذلك في كتاب ابن مدير ، ولم يذكر الشهر .

١١٥٧ - محمد بن أحمد بن حسان بن الريوالي[1] ، البياسي .

قاضي بياسة ، يكنى أبا بكر .

رحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن محمد بن الناطور المدونة .

سمعها عليه في داره بالقيروان سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

وأخذ أيضاً عن أبي بكر أحمد بن عبد الله بن أبي زيد ، وسمع بقرطبة عن أبي عبد الله بن عابد ، وبالمرية من المهلب بن أبي صفرة ، أخبرنا عنه بعض شيوخنا بجميع ما رواه .

وتوفي في عشر الثمانين وأربع مائة .

١١٥٨ - محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن سلمة بن عباد بن يونس ، القيسي .

يعرف بابن المصحى ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٢٧٨ .

روى عن أبيه ، وعن أبي الفتوح ثابت بن محمد الجرجاني ، وأبي الحسن التبريزي ، وأبي عبد الله بن فتحون ، وصاعد بن الحسن اللغوي ، وعن أبي سعيد الجعفري ، وأبي عمر بن عفيف ، وغيرهم .

روى عنه أبو علي الغساني ، وقال : كان من المتحققين بالأدب ، الدائبين على طلبه مدة عمره .

وكان ذا صيانة وجلالة .

روى الناس عنه كثيراً من روايته ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، فقال : كان حافل الأدب ، متسع المعرفة ، من بيت نباهة ووجاهة .

وكان دمث الأخلاق ، سهل الحديث .

وكان مثابراً على المطالعة ، وتكرير كتبه على علو سنه ، فكانت في غاية الإتقان والتقييد .

قال أبو العباس الكناني : توفي الوزير أبو بكر رحمه الله صبيحة يوم الأربعاء لثلاث خلون من شهر جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وأربع مائة .

ودفن صبيحة يوم الخميس بمقبرة أم سلمة ، وحضر جنازته المأمون الفتح بن محمد بن هشام يوم الجمعة لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

١١٥٩ - محمد بن عبد الله بن بيبش ، المفتي .

يكنى أبا عبد الله .

أخذ عن أبي جعفر بن مغيث ، وأبي المطرف بن سلمة ، وغيرهما .

وتوفي بمرسية سنة أربع وثمانين وأربع مائة .

١١٦٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن عامر[1] ، الحميري .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا زيد .

سمع ببلده من أبي عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي ، وغيره .

وكان فقيهاً مشاوراً بحضرته ، عالياً في روايته .

---

(١) تاريخ جرجان ١/ ٥٤٣ .

حدث عنه القاضي الإمام أبو بكر بن العربي ، وقال : أخذت عنه سنة أربع وثمانين وأربع مائة .

١١٦١ - محمد بن خلف بن سعيد بن وهب .

يعرف بابن المرابط .

من أهل المرية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عمر أحمد بن محمد الطلمنكي ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد ابن ميقل ، وأبي عمرو المقرئ ، وخلف الجعفري ، ومحمد بن عباس القيرواني .

وله تأليف في شرح البخاري .

سمع منه ، وكان من أهل العلم والرواية ، والفهم والتفنن في العلوم ، أخبرنا عنه غير واحد من ، وقرأت بخط أبي الوليد سليمان بن عبد الملك صاحبنا ، قال : قرأت على قبر القاضي أبي عبد الله بن المرابط مكتوباً في رخامة عند رأسه على قارعة الطريق عند باب بجانة : هذا قبر القاضي أبي عبد الله بن المرابط .

توفي رحمه الله ونضر وجهه يوم الأحد لربع خلون من شوال سنة خمسٍ وثمانين وأربع مائة .

١١٦٢ - محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق ، التميمي ، المغامي ، المقرئ .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

لقي أبا عمر المقرئ ، وعليه اعتمد .

وروى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وغيرهم ، وكان عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها ، متقناً لمعانيها ، إماماً ذا دين وفضل .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفه بالتجويد والمعرفة .

وكان مولده يوم الجمعة بين الصلاتين ، لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة اثنتين وأربع مائة .

وتوفي بمدينة إشبيلية في منتصف ذي القعدة من سنة خمسٍ وثمانين وأربع مائة .

وحبس كتبه على طلبة العلم الذين بالعدوة .

ذكر بعضه ابن مطاهر .

١١٦٣ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ ، الشعباني .

من أهل جيان ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي بكر صاحب الأحباس ، والدلاي ، وغيرهما .

وكان من أهل المعرفة والذكاء ، ثاقب الذهن ، رفيع القدر ، واستقضى بجيان ، وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مائة .

مصروفاً عن القضاء .

١١٦٤ - محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب .

يعرف بابن السقاط ، من أهل قرطبة ، وقاضيها ، يكنى أبا عبد الله .

رحل إلى المشرق ، وحج ، وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري سنة خمس عشرة وأربع مائة .

وأجاز له ، ولقي أبا بكر بن عقال ، وأخذ عنه كتاب الجوزقي عن مؤلفه ، وأبا بكر المطوعي ، ومحمد بن خميس المجاور الأندلسي ، وغيرهم .

وكتب هناك صحيح البخاري ، وغيره .

وصنع الحبر من ماء زمزم .

وكان حسن الخط ، سريع الكتاب ، ثقة فيما رواه وعني به .

وروى بالأندلس عن أبي القاسم خلف بن أبي سرور السرقي ، والمنذر بن المنذر ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عمرو المقرئ .

وأخذ عن أبي الحسن بن بطال كتابه في شرح البخاري ، واستقضى بقرطبة ، وكان محبباً إلى أهل بلده ، وامتحن في آخر عمره ، وذهبت كتبه وماله ، وتوفي في سنة خمس وثمانين وأربع مائة أو نحوها بدانية .

ومولده سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

١١٦٥ - محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل[1] ، الجهني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالبياسي .

---

(١) لسان الميزان ٥/ ٢٤٠ .

روى عن أبي عبد الله بن عابد ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنه ، وكان جاره ، وعن أبي عبد الله بن عتاب ، وأبي عمر بن الحذاء ، وكان مجتهداً في طلب العلم وسماعه من الشيوخ .

سمع منهم كثيراً ، وقرأ عليهم ، وصحبهم .

وتوفي سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

اخبرني بوفاته ابنه الحاكم أبو القاسم .

١١٦٦ - محمد بن ربيعة .

يكنى أبا عبد الله .

كان من ساكني بلنسية ، وهو من أهل جزيرة شقرٍ ، من عملها ، كان مفتي أهل بلنسية في زمانه ، مقدماً في الشورى ، حافظاً للفقه .

وتوفي يوم السبت لخمس بقين من ربيع الآخر سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

١١٦٧ - محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله[1] ، الأزدي ، الحميدي .

من أهل جزيرة ميورقة ، وأصله من قرطبة ، من ربض الرصافة ، منها ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري ، واختص به ، وأكثر عنه ، وشهر بصحبته ، وعن أبي العباس العذري ، وأبي عمر بن عبد البر ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

فحج ، ولقي بمكة كريمة المروزية ، وغيرها .

وسمع بإفريقية ومصر كثيراً ، وسمع بالشام والعراق ، واستوطن بغداد .

من شيوخه أبو بكر الخطيب ، وأبي نصر بن ماكولا ، والقاضي أبي بكر بن إسحاق ، وأبي عبد الله القضاعي ، وأبي إسحاق الحبال ، وابن بقاء الوراق ، وجماعة يكثر تعدادهم .

أخبرنا عنه من شيوخنا أبو علي الصدفي ، وأبو الحسن بن سرحان ، ووصفه أبو علي بالنباهة والمعرفة ، والإتقان والتدين والورع..

قال أبو علي : سمعت أبا بكر بن الخاضبة يقول : ما سمعت الحميدي ذكر الدنيا قط .

---

(١) ميزان الاعتدال ٦/ ٣٥٥ .

وذكره الأمير أبو نصر بن ماكولا ، فقال : أخبرنا صديقنا أبو عبد الله الحميدي ، وهو من أهل العلم والفضل والتيقظ . وقال : لم أر مثله في عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم ، ولأبي عبد الله هذا كتابٌ حسنٌ جمع فيه بين صحيحي البخاري ومسلم .

أخذه الناس عنه ، وله أيضاً كتاب علماء الأندلس نقلنا منه في كتابنا هذا ما نسبناه إليه ، وأخبرنا القاضي الإمام بلفظه ، قال : سمعت أبا بكر بن طرخان ببغداد ، يقول : سمعت أبا عبد الله الحميدي ، يقول : ثلاثة أشياء من علوم الحديث ، يجب تقديم الهمم بها ، كتاب العلل وأحسن كتاب وضع فيه كتاب الدار قطني وكتاب المؤتلف والمختلف وأحسن كتاب ، وضع فيه كتاب الأمير ابن ماكولا .

وكتاب وفيات الشيوخ وليس فيه كتاب ، وقد كنت أردت أن أجمع في ذلك كتاباً ، فقال لي الأمير : رتبه على حروف المعجم بعد أن ترتبه على السنين .

قال ابن طرخان : فشغله عنه الصحيحان .

إلى أن مات رحمه الله .

وأنشدنا القاضي أبو بكر ، قال : أنشدنا أبو بكر بن طرخان ، قال : أنشدنا الحميدي لنفسه :

لقاء الناس ليس يفيد شيئاً ... سوى الهذيان من قيل وقال

فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو لصلاح حال

وتوفي أبو عبد الله الحميدي ببغداد سنة ثمان وثمانين وأربع مائة .

أخبرني بذلك ابن سرحان .

وزاد غيره في ذي الحجة من العام .

١١٦٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جماهر ، الحجري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

روى ببلده عن عمه أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وأبي محمد قاسم بن هلال ، وأبي بكر العواد ، وأبي عبد الله بن عبد السلام ، وأبي عمر بن سميق ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق مع عمه أبي بكر سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة .

وأدى الفريضة ، وسمع بمكة من ابن أبي معشر الطبري ، وكريمة المروزية ، وغيرهما .

وسمع بمصر على أبي عبد الله القضاعي كثيراً ، وعلى أبي نصر الشيرازي ، وأبي العباس بن نفيس المقرئ ، وأبي إسحاق الحبال ، وغيرهم .

وسمع بالإسكندرية على أبي علي بن معاق ، وغيره .

وكان معتنياً بالجمع والإكثار ، والرواية من الشيوخ لا كبير علم عنده .

وتوفي بمدينة طليطلة ، أعادها الله في أيام النصارى ، دمرهم الله سنة ثمانٍ وثمانين وأربع مائة .

١١٦٩ - محمد بن إبراهيم بن قاسم ، البكري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى ببلده عن أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن ، وأبي الحسن بن الألبيري ، وابن ما شاء الله وغيرهم .

وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، ورحل إلى المشرق ، وحج ، وأخذ عن هياج المقرئ الزاهد وسعد بن علي الزنجاني ، وأبي إسحاق الحبال والقاضي أبي الحسن الخلعي ، ونصر بن الحسن السمرقندي لقيه بالإسكندرية ، وجماعة كثيرة سواهم .

وعني بالرواية وجمعها والإكثار منها .

وكان عنده خيرٌ وانقباضٌ ، أخبرنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث ، وقال : أجاز لي إذ قدم علينا قرطبة ، ورأيت خطه بذلك له في شعبان سنة إحدى وثمانين وأربع مائة .

وسكن باجة ، وغيرها من بلاد الغرب ، وبها توفي رحمه الله .

١١٧٠ - محمد بن يحيى بن مزاحم ، الأنصاري ، المقرئ ، الخزرجي .

سكن طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

وأصله من أشبونة .

له رحلة إلى المشرق ، وأكثر الرواية هنالك ، ولقي القضاعي ، وغيره .

وكان نهاية في علم العربية ، ومن تأليفه كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروايات ، وقد أخذ عنه أبو الحسن العبسي المقرئ ، وابن مطاهر ، وغيرهما .

وتوفي في آخر سنة أو في أول سنة اثنتين وخمس مائة .

١١٧١ - محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله[1] ، المقرئ .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله بن شريح المقرئ ، وأبي عبد الله بن المهلب ، وغيرهما .

وأخذ عنه القراءات شيخنا القاضي الإمام أبو بكر بن العربي .

وذكر أنه كان شيخاً صالحاً .

وكان يقرئ الناس بحاضرة إشبيلية .

وتوفي سنة خمس مائة .

١١٧٢ - محمد بن أحمد بن عبد الله ، النحوي .

من أهل المرية ، يكنى أبا عبد الله ، يعرف بابن اللجالش .

رحلة إلى المشرق واستوطن مكة ، أعزها الله ، وأخذ عن أبي المعالي الجويني ، وكريمة المروزية ، وغيرهما .

أخذ الناس عنه هنالك .

وكان عالماً بالأصول والنحو ، مقدماً في معرفتها ، وله اختصار في كتاب أبو جعفر الطبري في تفسير القرآن له أخبرنا عنه غير واحد من شيخنا ، وتوفي في نحو التسعين وأربع مائة .

١١٧٣ - محمد بن عبد الله بن أبي جعفر ، الخشني .

من أهل مرسية ، يكنى أبا بكر .

سمع من أبي حفص الهوزني ، وغيره .

وكان مفتياً في الأحكام .

حدث عنه ابنه عبد الله .

توفي بمرسية سنة أربع وتسعين وأربع مائة .

قرأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

١١٧٤ - محمد بن المفرج بن إبراهيم[2] ، المقرئ .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٣٤٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٦/ ٣٤٤ .

من أهل بطليوس ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن عمرو المقرئ فيما كان يزعم .

وذكر أن له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبي علي الأهوازي المقرئ ، وغيره .

وكان يكذب فيما ذكره في ذلك كله .

وقد وقف على ذلك أصحابنا ، وأنكروا ما ذكره .

وتوفي بالمرية سنة أربع وتسعين وأربع مائة .

١١٧٥ - محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون بن مرجي ، العبدري .

من أهل ميورقة ، يكنى أبا عامر .

رحل إلى المشرق ، ودخل بغداد ، وسمع بها من أبي عبد الله الحميدي جاره ، ومن أبي الحسين الطيوري ، وأبي نصر محمد الخراساني ، وغيرهم .

وصحب هنالك الإمام أبا بكر ابن العربي شيخنا ، وسمعته يقول : لم أر ببغداد أنبل منه ، وسمع منه شيخنا أبو بكر ، وقال : هو ثقة ، حافظ جليل ، لقيته فتي السن ، كهل العلم .

١١٧٦ - محمد بن فرج ، مولى محمد بن يحيى البكري .

يعرف بابن الطلاع من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله بقية الشيوخ الأكابر في وقته ، وزعيم المفتين بحضرته .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي علي الحداد ، وأبي عمرو المرشاني ، وأبي المطرف بن جرج ، وأبي عمر بن القطان ، وحاتم بن محمد ، ومعاوية بن محمد العقيلي .

وكان فقيهاً عالماً ، حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، حاذقاً بالفتوى مقدماً في الشورى ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، مقدماً فيها ، ذاكراً لأخبار شيوخ بلده وفتاويهم ، مشاركاً في أشياء من العلم حسنة مع خير وفضل ، وعفاف ودين ، وكثرة صدقة ، وطول صلاة ، قولاً للحق ، وإن أوذي فيه ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، معظماً عند الخاصة والعامة ، يعرفون له حقه ، ولا ينكرون فضله ، وكان كثير الذكر لله تعالى ، حافظاً لكتابه العزيز ، تالياً له ، مجرداً لحروفه .

وولي الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأسمع الناس به ، وأنبأهم فيه ، وعمر وأسن حتى سمع منه الكبار والصغار ، والآباء والأبناء ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وجمع كتاباً حسناً في أحكام النبي عليه السلام .

قرأته على أبي رحمه الله عليه غير مرة عنه .

وتوفي رحمه الله ضحوة يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب الفرد من سنة سبع وتسعين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة العباس يوم الجمعة بعد صلاة العصر ، وشهده جمعٌ عظيمٌ من الناس .

ومولده في منسلخ ذي القعدة من سنة أربع وأربع مائة .

١١٧٧ - محمد بن القاسم بن أبي حمراء .

من أهل بطليوس ، وقاضيها ، يكنى أبا عبد الله .

فقيه مشهور في وقته ، وجمع في الوثائق كتاباً أخذه الناس عنه ، واستحسنوه .

١١٧٨ - محمد بن فتوح بن علي بن وليد بن محمد بن علي ، الأنصاري .

من روى عن أبو جعفر بن مغيث وثائقه ، وعن أبي عمر بن عبد البر ، وأبي عمر بن سميق والطلمنكي ، والتبريزي ، والسفاقسي ، وغيرهم .

وكان عالماً بالرأي والوثائق ، متقدماً في علم الأحكام .

وتولى أحكام القضاء بغرناطة ، وتوفي بمالقة أول يوم من صفر سنة ثمان وتسعين وأربع مائة .

١١٧٩ - محمد بن سليمان بن خليفة بن عبد الواحد .

من أهل مالقة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله محمد ابن عتاب ، والقاضي محمد بن شماخ ، لقيه بغافق ، والقاضي أبي الوليد الباجي ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم وسماعه من الشيوخ ، من أهل المعرفة والذكاء والفهم .

واستقضى ببلده ، وسمع الناس منه كثيراً من روايته .

وتوفي بمالقة سنة خمس مائة .

وكان مولده سنة سبع عشرة وأربع مائة .

١١٨٠ - محمد بن عبد الله بن محمد ، الأموي .

يعرف بابن الصراف ، من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله بن فورنش ، وعن عمه أبي زيد بن الصراف ، وغيرهما .

حدث عنه أبو علي بن سكرة ، وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً .

وتوفي سنة إحدى أو اثنتين وخمس مائة .

قال غيره : توفي آخر يوم من صفر من سنة خمس مائة .

١١٨١ - محمد بن سليمان بن يحيى[1] ، القيسي ، المقرئ .

يكنى أبا عبد الله .

ويعرف بالمكناسي .

قرأ على أصحاب أبي عمرو المقرئ ، قرأ عليه القرآن أبو محمد بن أبو جعفر الفقيه ، وغيره وتوفي سنة إحدى وخمسمائة .

١١٨٢ - محمد أبي أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صفوان بن سفيان .

من أهل مدينة شلب ، وكبير المفتين بها ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه أحمد بن مسعود ، وتفقه عنده ، وسمع : عمرو أبي عبد الله بن منظور بإشبيلية صحيح البخاري ، ورحل إلى أبي جعفر بن رزق ، وتفقه عنده بقرطبة أيضاً ، وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، جيد الفهم ، بصيراً بالفتيا ، عارفاً بالشروط وعللها .

سمع الناس منه ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية .

وكان قد شرع في تأليف للوثائق لم يكمله ، وكان عالي الهمة ، عزيز النفس ، فصيح اللسان ، ثقة فيما رواه وقيده .

وتوفي ببلده في ذي الحجة سنة إحدى وخمس مائة .

وكان مولده في صفر من سنة أربعين وأربع مائة .

١١٨٣ - محمد بن عمر بن قطري ، الزبيدي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٦ .

سمع بالأندلس من الباجي ، والدلاي ، وابن سعدون ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبي بكر الخطيب ، ولقي عبد الحق الفقيه ، وابن باب شاذ ، وغيرهم .

وكان عالماً بالنحو والأصول ، وسكن إشبيلية ، ثم انتقل إلى سبتة ، فسكنها وأخذ عنه بها إلى أن توفي سنة إحدى وخمس مائة .

١١٨٤ - محمد بن علي بن محمد ، الطليطلي .

يعرف بالريوطي ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من عبد الرحمن بن سلمة ، وقاسم بن هلال ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .

وخرج إلى العدوة ، فسكن فاس مدة ، ثم سبتة وولي خطابة الموضعين ، وكان أعمى صالحاً ، وسمع منه بعض الناس .

وتوفي بسبتة خطيباً في محرم سنة ثلاثٍ وخمس مائة .

أفادنيه أبو الفضل ، وكتبه لي بخطه .

١١٨٥ - محمد بن عمر ، الخزرجي .

يعرف بن أبي العصافير ، من أهل جيان ، يكنى أبا عبد الله .

كان فقيهاً مبرزاً ، تفقه على أبي مروان بن الكوفة بقرطبة .

وله رحلة إلى المشرق ، لقي فيها عبد الحق بن هارون الفقيه ، ولم يحج .

وشوور في الأحكام .

وكان ذا حظٍّ من علم الأصول ، والأدب ، وتوفي سنة أربع وخمسمائة .

ومولده سنة عشر وأربع مائة .

١١٨٦ - محمد بن حيدرة بن أحمد بن مفوز[1] ، المعافري .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن عمه أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وأبي علي حسين بن محمد الغساني ، وأكثر عنهما وأخذ أيضاً عن أبي مروان بن سراج ، وأبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وغيرهم .

وأجاز له القاضيان أبو عمر بن الحذاء ، وأبو الوليد الباجي ما رواه .

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٥ .

وكان حافظاً للحديث وعلله ، منسوباً إلى فهمه ، عارفاً بأسماء رجاله وحملته ، متقناً لما كتبه ، ضابطاً لما نقله .

وكان من أهل المعرفة بالأدب واللغة والعربية ، والشعر ومعاني الحديث ، عني بذلك عناية كاملة ، وأسمع الناس بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأخذوا عنه ، ولم يزل مقيداً لهم إلى أن توفي في ربيع الآخر سنة خمسٍ وخمس مائة . ودفن بالربض .

وكان مولده سنة ثلاث وستين وأربع مائة .

أخبرني بذلك أبو إسحاق صاحبنا ، وأخبرني الفقيه أبو مروان بن مسرة صاحبنا ، وكان مختصاً به قال : سمعت أبا بكر بن مفوز ، يقول : كنت أرى في النوم رجلاً يضربني بسبع قضبان ، فتؤلمني ، فكنت أسأله عن اسمه ، فيقول : اسمي عبد الملك .

فقصدت أبا مروان عبد الملك بن سراج ، فأخذت عنه سبع دواوين ، فخرجت الرؤيا .

١١٨٧ - محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

ويعرف بابن المحتسب .

أخذ عن أبي محمد بن شعيب المقرئ ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهما .

وكان مقرئاً أديباً حافظاً ، عالماً بالأدب واللغة ، أخذ الناس عنه ، وتوفي سنة خمس وخمسمائة .

١١٨٨ - محمد بن عبد الرحمن بن شبرين .

من أهل مرجيق من الغرب ، يكنى أبا عبد الله .

أخذ عن القاضي أبي الوليد الباجي كثيراً من روايته وتآليفه ، وصحبه ، واختص به .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، عالماً بالأصول والفروع ، واستقضى بإشبيلية ، وحمدت سيرته ، ولم يزل يتولى القضاءِ بها إلى أن توفي سنة ثلاث وخمسمائة .

كتب إلي القاضي أبو الفضل بوفاته ، وقال لي : قيدتها حين وفاته .

١١٨٩ - محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نعم الخلف ، الرعيني .

من أهل تطيلة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع بسرقسطة من القاضي أبي الوليد الباجي بعد أن رحل حاجا ، فسمع بالإسكندرية من أبي الفتح السمرقندي ، وغيره .

ولقي أبا معشر الطبري بمكة ، وقرأ عليه القرآن بالروايات ، وتوفي بأور بولة سنة سبع وخمسمائة .

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة .

وكان ثقة خياراً ، رحمه الله .

وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

١١٩٠ - محمد بن سليمان ، الكلاعي ، الكاتب .

يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن القصيرة .

وهو من أهل إشبيلية ، ورأس أهل البلاغة في وقته .

أخذ من أبي مروان بن سراج ، وغيره .

وكان من أهل الأدب البارع ، والتفنن في أنواع العلم .

وتوفي سنة ثمانٍ وخمسمائة عن سن عالية ، وخرفٍ أصابه قبيل موته عطله بحضرة مراكش .

١١٩١ - محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين ، التغلبي .

قاضي الجماعة بقرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وتفقه عنده ، وعن أبي عبد الله محمد ابن عتاب ، وحاتم بن محمد ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو العباس العذري ما رواه .

وكان من أهل التفنن في العلوم ، والافتنان بها وبمذاكرتها .

وكان حافظاً ذكياً ، فطناً أديباً ، شاعراً لغوياً أصولياً .

ولي القضاء بقرطبة في شعبان سنة تسعين وأربع مائة .

وتولاه بسياسة محمودة ، وسيرة نبيهة .

وكان من أهل الجزالة والصرامة ، ومن بيتة علم ونباهة ، وفضل وجلالة ، ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أجمل أحواله ، ظهر يوم الخميس ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لثلاث بقين من المحرم سنة ثمان وخمسمائة .

وصلى عليه ابنه صاحب أحكام القضاء أبو القاسم أحمد بن محمد ، وحضرت جنازته .

ومولده سنة تسع وثلاثين وأربع مائة .

١١٩٢ - محمد بن عبد الملك بن قزمان .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

كان من أهل العلم ، والذكاء والفهم .

وكانت عنده دراية ورواية ، ولغة وأدب وافر .

توفي رحمه الله ، ليلة السبت لستٍ خلون من رجب من سنة ثمان وخمسمائة .

ودفن بمقبرة أم سلمة .

١١٩٣ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر .

من أهل مرسية ، يكنى أبا عبد الرحمن .

روى عن أبي الوليد بن ميقل ، وأجاز له ما رواه ، وكانت له عناية وروايةٌ ، وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

وتوفي ببلنسية وسيق إلى مرسية ميتاً .

ودفن بها سنة ثمان وخمسمائة .

١١٩٤ - محمد بن أبي العافية ، النحوي ، المقرئ .

الإمام بجامع إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله ، أخذ عن أبي الحجاج الأعلم الأديب ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والأدب واللغة ، أخذ الناس عنه ذلك ، وتوفي سنة تسع وخمس مائة .

١١٩٥ - محمد بن يحيى بن يحيى ، التدميري .

يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي بكر بن صاحب الأحباس ، وغيره .

وكان عارفاً بالأحكام والشروط ، وشوور بمرسية .

وتوفي بها سنة إحدى عشرة وخمس مائة عن سن عالية .

١١٩٦ - محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عامر .

روى عن أبي الحجاج الأعلم الأديب ، وقيد عنه كثيراً .

وأخذ أيضاً عن أبي القاسم بن محمد الطرابلسي ، وأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الحافظ ، وغيرهم .

وكانت له عناية بالعلم وسماعه وجمعه ، ومعرفة بالأدب واللغة ومعاني الشعر ، وقد أخذ عنه بعض شيوخنا ، وجلة أصحابنا .

وكان ذا جلالة ونباهة وصيانة .

وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء السابع عشر من صفر من سنة إحدى عشرة وخمس مائة .

وحمل إلى إشبيلية ، فدفن بها .

ومولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وأربع مائة . أخبرني بذلك ابنه أبو بكر ، أكرمه الله .

١١٩٧ - محمد بن أحمد بن عون بن محمد بن عون ، المعافري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي عبد الله محمد ابن عتاب ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأكثر عنهما ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو بكر بن صاحب الأحباس ، وأبو العباس العذري ، وتفقه عند الفقيه أبو جعفر بن رزق .

وكان فقيهاً فاضلاً ، ورعاً ديناً ، عفيفاً متواضعاً ، متصاوناً منقبضاً عن الناس ، مواظباً على الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان معتنياً بالعلم ، مشهوراً بالمعرفة والفهم ، كثير الكتب ، جامعاً لها ، باحثاً عنها ، وقد أخذ عنه بعض أصحابنا .

وكان مولده سنة أربعين وأربع مائة .

وتوفي ، رحمه الله ، في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمس مائة .

وصلى عليه ابنه أبو بكر عون بن محمد ، وكان أبو بكر هذا نبيهاً ذكياً فاضلاً ، أخذ معنا عن جماعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكانت له عناية بالحديث وروايته وسماع قديم .

وتوفي وسط سنة خمس عشرة وخمس مائة .

شهدت جنازته ، وجنازة أبيه قبله ، بالربض ، رحمهما الله .

١١٩٨ - محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا .

من أهل المرية ، وقاضيها ، يعرف بابن الفراء ، ويكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي العباس العذري كثيراً ، وعن القاضي أبي عبد الله بن المرابط ، وأبي محمد العسال ، وغيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ، ديناً متواضعاً ، سمع الناس منه بعض ما رواه ، واستقضى ببلده ، واستشهد بقتندة في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمس مائة .

١١٩٩ - محمد بن الحسن بن علي بن يوسف ، الخولاني .

من أهل المرية ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بالبلغي .

رحل إلى المشرق ، ولقي جماعة من العلماء بالشام ، وغيرها .

حدث عن أبي الحسن ابن علي الأهوازي ، وأبي الفرج سهل بن بشر الإسفرايني ، وأبي الوحش سبيع بن مسلم ، وأبي عبد الله محمد بن علي المصيصي ، وأبي القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني ، وأبي حامد الطوسي ، وغيرهم .

وكان رجلاً صالحاً ، متقللاً من الدنيا ، مقبلاً على ما يعنيه ، ولم يزل طالباً للعلم إلى أن مات .

وسمع منه جماعة من أصحابنا ، واستجيز لنا ما رواه ، فأجازه لنا لفظاً .

وتوفي بالمرية في رمضان سنة خمس عشرة وخمس مائة .

١٢٠٠ - محمد بن باسة بن أحمد بن أرذمان ، الزهري ، المقرئ .

من أهل أندة .

سكن بلنسية ، يكتنى أبا عبد الله .

روى القراءات عن أبي القاسم خلف بن إبراهيم المقرئ الطليطلي ، وغيره .

وكان مقرئاً فاضلاً ، ديناً عارفاً بالقراءات ، وتوفي بإشبيلية في شهر رمضان سنة خمس عشرة وخمس مائة ، وقد نيف على السبعين .

١٢٠١ - محمد بن أحمد بن مبارك .

يعرف بالقطان ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي صغيراً ، وسمع من جماعة كثيرة من شيوخنا .

ورحل إلى إشبيلية ، وسمع من أبي عبد الله أحمد بن الخولاني الموطأ .

وسمع بالمرية من أبي الحسن بن شفيع ، وغيره ، وكان مختصاً بالقراءة على الشيوخ لمعرفته ونباهته ، وحسن قراءته .

وكان فاضلاً ديناً ، متواضعاً حسن الخط .

عني بالحديث ، وروايته ، وشهر به .

وكان بارًّا بأصحابه وإخوانه .

وكان شيوخنا يعظمونه ويكرمونه .

وتوفي رحمه الله سنة خمس عشرة وخمسمائة . ودفن بمقبرة أم سلمة وصلى عليه أبوه .

١٢٠٢ - محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي ، الأنصاري .

من أهل سرقسطة .

سكن قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى ببلده عن القاضي أبي الوليد الباجي ، واختص به ، وعن القاضي أبي محمد ابن فورتش ، وعن أبي العباس العذري ، ومحمد بن سعدون القروي ، وأبي داود المقرئ ، وعبد الجليل الربعي .

وقرأ القراءات على أبي عبد الله المغامي المقرئ ، وغيره .

وكان عارفاً بالأصول والفروع ، وممن عني بالقراءات ، وجودها ، وأتقن طرقها .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، حسن الصوت به ، جميل العشرة ، كامل المروءة ، كثير البر ، بإخوانه وأصحابه .

وقد أخذ عنه أبو علي الغساني الحافظ .

ورأيت قراءاته مقيدة عليه في أحد كتبه .

حدث عنه أيضاً القاضي أبو عبد الله بن الحاج في برنامجه ، وغيره من كبار شيوخنا ، وجلة أصحابنا ، وقرأت عليه كثيراً من روايته ، وأجاز لي ما رواه بخطه غير مرة .

وصحبته إلى أن توفي رحمه الله ضحوة يوم السبت ، ودفن ضحوة يوم الأحد الثاني عشر من رجب سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، ودفن بمقبرة الربض ، وصلى عليه أخوه أبو جعفر .

١٢٠٣ - محمد بن عبد الرحمن بن نبيل ، الرعيني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي الأصبغ بن خيرة ، ومحمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكانت عنده رواية ومعرفة ، ونباهة ودراية ، وتقدم في معرفة الشروط وإتقانها .

وكان يجلس لعقدها ، وقد أخذنا عنه ، وتوفي أبو عبد الله في شوال من سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

وتوفي بمقبرة أم سلمة .

ومولده ، رحمه الله ، في سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة .

١٢٠٤ - محمد بن عبد الله بن الجد ، الفهري .

من أهل لبلة ، سكن إشبيلية ، يكنى أبا القاسم .

كان من أهل التفنن في المعارف ، والتقدم في الآداب والبلاغة ، وله حظٌّ جيد من الفقه والتكلم في الحديث ، وكان يفتي ببلده لبلة .

وكان فاضلاً حسن العشرة ، وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة .

١٢٠٥ - محمد بن واجب بن عمر بن واجب[1] ، القيسي .

من أهل بلنسية ، وقاضيها يكنى أبا الحسن .

روى عن العباس العذري ، وأكثر عنه وعن أبي الفتح ، وأبي الليث السمرقندي ، وأبي الوليد الباجي ، وغيرهم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وكان محبباً إلى أهل بلده ورفيعاً فيهم جامد اليد عن أموالهم ، من بيتة فضل وجلالة ، ونباهة وصيانة .

توفي ، رحمه الله ، في صدر ذي الحجة من سنة تسع عشرة وخمس مائة .

ومولده في شوال سنة ستٍّ وأربعين وأربع مائة .

١٢٠٦ - محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب ، الفهري ، الطرطوشي .

أصله منها ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن أبي وندقة .

صحب القاضي أبا الوليد الباجي بسرقسطة ، وأخذ عنه مسائل الخلاف ، وسمع منه ، وأجاز له .

ثم رحل إلى المشرق ، وحج ، ودخل بغداد والبصرة فتفقه عند أبي بكر الشاشي ، وأبي العباس الجرجاني ، وسمع بالبصرة من أبي علي التستري ، وسكن الشام مدة ، ودرس بها .

---

(١) لسان الميزان ١/ ٢٧٢ .

وكان إماماً عالماً عاملاً ، زاهداً ورعاً ديناً ، متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً منها باليسير .

أخبرنا عنه القاضي الإمام أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ، ووصفه بالعلم والفضل ، والزهد في الدنيا .

والإقبال على ما يعنيه .

وقال لي : سمعته يقول : إذا عرض الأمران : أمر دنيا ، وأخرى ، فبادر بأمر الأخرى ، يحصل الأمرانْ الدنيا والأخرى .

قال القاضي أبو بكر : وكان كثيراً ما ينشدنا محمد بن الوليد هذا :

إن لله عباداً فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

فكروا فيها فلما علموا ... أنها ليست لحي وطنا

جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الأعمال فيها سفنا

وتوفي الإمام الزاهد أبو بكر بالإسكندرية في شهر شعبان سنة عشرين وخمسمائة .

١٢٠٧ - محمد بن أحمد بن رشد[1] ، المالكي .

قاضي الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبو جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وتفقه معه ، وعن أبي مروان بن سراج ، وأبي عبد الله محمد بن خيرة ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني .

وأجاز له أبو العباس العذري ما رواه .

وكان فقيهاً عالماً ، حافظ للفقه مقدماً فيه على جميع أهل عصره عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم واختلافهم نافذاً في علم الفرائض والأصول من أهل الرئاسة في العلم والبراعة والفهم ، مع الدين والفضل والوقار ، والحلم والسمت الحسن ، والهدى الصالح .

سمعت الفقيه أبا مروان عبد الملك بن مسرة ، صاحبنا أكرمه الله ، ومكانه من العلم والفضل والثقة مكانه ، يقول : شاهدت شيخنا القاضي أبا الوليد ، رحمه الله ، يصوم يوم الجمعة دائماً في الحضر والسفر .

ومن تآليفه كتاب المقدمات لأوائل كتب المدونة .

---

(١) الإكمال ٣/ ١٢٢ .

.وكتاب البيان والتحصيل لما في المستخرجة من التوجيه والتعليل و اختصار المبسوطة و اختصار مشكل الآثار للطحاوي إلى غير ذلك من تآليفه .

سمعنا عليه بعضها ، وأجاز لنا سائرها ، وتقلد القضاء بقرطبة ، وسار فيه بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، ثم استعفى عنه ، فأعفي ، ونشر كتبه وتآليفه ومسائله وتصانيفه .

وكان الناس يلجأون إليه ، ويعولون في مهماتهم عليه ، وكان حسن الخلق ، سهل اللقاء ، كثير النفع لخاصته وأصحابه ، جميل العشرة لهم ، حافظاً لعهدهم ، كثيراً لبرهم .

وتوفي ، عفى الله ، عنه ليلة الأحد ، ودفن عشي يوم الأحد الحادي عشر من ذي القعدة سنة عشرين وخمس مائة .

ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جمع عظيم من الناس .

وكان الثناء عليه حسناً جميلاً ، ومولده في شوال سنة خمسين وأربع مائة .

١٢٠٨ - محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون .

من أهل أوريولة ، عمل مرسية ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبيه وعن الحسن طاهر بن مفوز ، وأبي علي حسين بن محمد الصدفي ، وأكثر عنه ، وعن جماعة سواهم .

وكان معتنياً بالحديث ، منسوباً إلى فهمه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ، وله استلحانٌ على أبي عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة له في سفرين ، وهو كتاب حسن حفيل ، وكتاب آخر أيضاً في أوهام كتاب الصحابة المذكور ، وأصلح أيضاً أوهام المعجم لابن نافع في جزءٍ .

كتب إلينا بإجازة ما جمعه ، ورواه وعني به .

وتوفي رحمه الله ، في سنة عشرين وخمس مائة .

وقيل لي في سنة تسع عشرة قبلها ، وصلى عليه أبو محمد بن أبي عرجون قاضي مرسية .

١٢٠٩ - محمد بن أحمد بن مطرف ، البكري .

من أهل تطيلة ، يكنى أبا عبد الله .

يروي عن أبي العباس أحمد بن أبي عمرو المقرئ ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي علي بن مبشر والحضرمي ، وغيرهم .

وكان مقرئاً آخذ عنه بعض أصحابنا ، وتوفي بالمرية سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

١٢١٠ - محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عامر .

سكن قرطبة .

روى ببلده عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة ، وأبي المطرف عبد الرحمن بن أسدٍ ، وأبي أحمد جعفر بن عبد الله ، وأبي حفص بن كريب ، والقاضي محمد بن خلف بن السقاط ، والقاضي أبي بكر البياسي ، ومرزوق بن فتح ، وأبي يعقوب بن حماد ، ومحمد بن جماهر ، وغيرهم .

وأجاز له أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن ، والقاضي أبو الوليد الباجي ، وأبو العباس العذري وأبو الوليد الوقشي ، وغيرهم .

رأيت خط جميع من تقدم من الشيوخ بالإجازات له إلا خط جماهر بن عبد الرحمن ، فلم أره في جملتها .

وكان معتنياً بلقاء الشيوخ ، جامعاً للكتب والأصول ، وكانت عنده جملة كثيرة من أصول علماء طليطلة ، وفوائدهم .

وكان ذاكراً لأخبارهم وأزمانهم ، فكان يحتاج إليه بسببها ، ويسمع عليه فيها .

وقد سمع منه أصحابنا ، وترك بعضهم التحديث عنه لأشياء اضطرب فيها من روايته شاهدتها منه مع غيري ، وتوقفنا عن الرواية عنه .

وكنت قد أخذت عنه كثيراً ، ثم زهدت فيه لأشياء أوجبت ذلك ، غفر الله له .

وتوفي رحمه الله ، يوم الجمعة ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم السبت السابع عشر من ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وخمس مائة .

ودفن بالربض ، وصلى عليه أبو جعفر بن حمدين .

وقال لي في مرضه الذي مات منه ، مولده سنة ست وخمسين وأربع مائة .

١٢١١ - محمد بن سليمان بن أحمد ، النفزي .

من أهل مالقة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن خاله غانم بن وليد الأديب ، وعن أبي المطرف الشعبي ، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس ، وأبي العباس العذري ، وأبي إسحاق بن وردون ، وغيرهم .

وقدم قرطبة غير مرة ، فأخذنا عنه ، وكانت عنده كتب كثيرة ، وآداب جمة .

وكان ذاكراً لها ، مشهوراً بحفظها ومعرفتها .

وكان ضعيف الخط .

وتوفي ، رحمه الله ، سنة خمس وعشرين وخمس مائة .

ومولده سنة ثلاث وسبعين أربع مائة .

١٢١٢ - محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن زغيبة ، الكلابي .

من أهل المرية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي العباس العذري ، والقاضي أبي عبد الله بن المرابط ، وعبد الجبار ابن أبي قحافة وأبي علي الغساني ، وأبي بكر المرادي ، وغيرهم .

وكان ذاكراً للمسائل ، عارفاً بالنوازل ، حاذقاً بالفتوى .

وكتب إلينا بإجازة ما رواه غير مرة .

وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مائة .

ومولده سنة خمسين وأربع مائة .

١٢١٣ - محمد بن حبيب بن عبيد الله بن مسعود ، الأموي .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا عامر .

روى عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، وأبي داود المقرئ ، وأبي عبد الله سعدون القروي ، وأبي الحجاج يوسف بن عديس ، وغيرهم .

وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وسمع منه أصحابنا ، ووصفوه بالجلالة والنباهة ، والفضل والديانة ، وتوفي بشاطبة سنة ثمان وعشرين وخمس مائة .

١٢١٤ - محمد بن إسماعيل بن عبد الملك ، الصدفي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بالزنجابي .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهما .

وكان فقيهاً حافظاً للرأي ذاكراً للمسائل ، مفتياً ببلده ، معظماً فيه .

وتوفي في محرم سنة تسع وخمس مائة بمراكش ، ثم سيق إلى إشبيلية ، فدفن بها ، رحمه الله .

١٢١٥ - محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب بن بيطير ، التجيبي .

يعرف بابن الحاج .

قاضي الجماعة بقرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، وتفقه عنده ، وقيد الغريب ، واللغة والأدب على أبي مروان عبد الملك بن سراج .

وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، ومن أبي علي الغساني ، وأكثر عنه .

وأبي القاسم خلف بن مدير الخطيب ، وخازم بن محمد وأبي الحسن العبسي ، وأبي الحسن بن الخشاب البغدادي ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبار العلماء ، معدوداً في المحدثين والأدباء ، بصيراً بالفتيا ، رأساً في الشورى .

وكانت الفتوى في وقته تدور عليه لمعرفته وثقته وديانته .

وكان معتنياً بالحديث والآثار ، جامعاً لها ، مقيداً لما أشكل من معانيها ، ضابطاً لأسماء رجالها ورواتها ، ذاكراً للغريب والأنساب ، واللغة والإعراب ، وعالماً بمعاني الأشعار ، والسير والأخبار قيد العلم عمره كله ، وعني به عناية كاملةً ما أعلم أحداً في وقته عني به كعنايته ، قرأت عليه وسمعت ، وأجاز لي بخطه .

وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة ، يسمع الناس فيه .

وتقلد القضاء بقرطبة مرتين ، وكان في ذاته ليناً صابراً ، طاهراً حليماً متواضعاً ، لم يحفظ له جورٌ في قضية ، ولا ميل بهوادة ، ولا أصغى إلى عناية .

وكان كثير الخشوع والذكر لله تعالى ، ولم يزل آخر مدته يتولى القضاء بقرطبة إلى أن قتل ظلماً بالمسجد الجامع بقرطبة ، يقوم الجمعة ، وهو ساجد لأربع بقين من صفر سنة تسع وعشرين وخمس مائة .

ودفن عشي يوم السبت بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه ابنه أبو القاسم ، وشهده جمع عظيم من الناس ، وأتبعوه ثناء حسناً ، ومولده في صفر سنة ثمان وخمسين وأربع مائة .

١٢١٦ - محمد بن هشام بن أحمد بن وليد ، الأموي .

من أهل مرسية ، يكنى أبا القاسم ، ويعرف بابن أبي جمرة .

روى ببلده عن أبي علي حسن بن محمد الصدفي ، وصحب أبا محمد بن جعفر الفقيه ، واختص به ، وتفقه عنده .

وأخذ بقرطبة عن أبي محمد ابن عتاب ، وغيره ، وناظر عند أبي الوليد هشام بن أحمد الفقيه ، وغيره من فقهاء قرطبة .

وكان من أهل الحفظ والعلم ، والمعرفة والذكاء والفهم .

واستقضى بغرناطة ، فنفع الله به أهلها لصرامته ونفوذ أحكامه ، وجمود يده ، وقويم طريقته .

وتوفي ، رحمه الله ، بمرسية صدر رمضان المعظم سنة ثلاثين وخمس مائة .

١٢١٧ - محمد بن حسين بن أحمد بن محمد ، الأنصاري .

من أهل المرية ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي علي الغساني ، وأبي محمد بن أبي قحافة ، ويزيد مولى المعتصم وعبد الباقي بن محمد ، وغيرهم .

وصحب أبا عمر ابن اليمنالش الزاهد ، وتحقق به .

وكان معتنياً بالحديث ونقله ، منسوباً إلى معرفته ، عالماً بأسماء رجاله وحملته ، وله كتابٌ حسن في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم .

أخذه الناس عنه .

وكان ديناً فاضلاً ، عفيفاً متواضعاً .

متبعاً للآثار والسنن ، ظاهري المذهب .

كتب إلينا بإجازة ما رواه .

وتوفي ، رحمه الله ، في محرم سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة بالمرية .

وكان مولده سنة ستٍّ وخمسين وأربع مائة .

١٢١٨ - محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد ، العامري عامر لؤي .

من أهل شهلب ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي الحجاج الأعلم كثيراً ، وسمع من أبي عبد الله بن منظور صحيح البخاري ، وكان واسع الأدب مشهوراً بمعرفته ، وتولى الخطبة ببلده مدة طويلة .

وتوفي يوم الثلاثاء لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ، وكان مولده سنة ستٍّ وأربعين وأربع مائة .

١٢١٩ - محمد بن نجاح ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي جعفر بن رزق ، وناظر عنده ، وعن أبي الحسن بن حمدين ، وأبي محمد ابن شعيب المقرئ ، وأبي عبد الله بن محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وذكر لي أنه سمع على أبي القاسم حاتم بن محمد كتاب الملخص للقابسي ، ولم أجد له سماعاً في كتابه .

وذكر أن أبا العباس العذري أجاز له ، وذكر جماعة سوى هؤلاء ، ورأيت تسمية ما رواه بخطه ، فرأيت تخليطاً كثيراً يستراب منهَ .

وكان حافظاً للرأي ذاكراً للمسائل .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الأربعاء ، ودفن عشي الخميس الخامس من جمادى الآخرة من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بالربض .

١٢٢٠ - محمد بن بن خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد .

من أهل قرطبة ، يعرف بابن المقرئ ، ويكنى أبا بكر .

روى عن أبي علي الغساني ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي الحسن العبسي .

وأخذ عن أبيه كثيراً من القراءات ، وأجاز به أبو مروان ابن سراج ما رواه .

وتفقه عند القاضي أبي عبد الله بن الحاج ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والفهم ، والنبل والذكاء ، واليقظة وتولى خطة الأحكام بقرطبة ، فحمدت سيرته بها .

وتوفي وهو يتولاها صبيحة يوم الأحد ، ودفن عشي يوم الاثنين الثالث عشر من ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة .

ودفن بالربض ، واتبعه الناس ثناء حسناً .

وكان أهلاً لذلك ، رحمه الله ، ومولده سنة ستٍّ وسبعين وأربع مائة .

١٢٢١ - محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة .

كذا قرأت نسبه بخطه ، من أهل إشبيلية ، وأصله من مارتلة ، يكنى أبا بكر .

صحب أبا الحجاج الأعلم كثيراً ، واختص به ، وأخذ عن أبي محمد بن خزرج ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

وذكر أنه سمع من أبي عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه بقرطبة كتباً ذكرها ، ويبعد ما ذكره من ذلك ، والله أعلم .

وكان أديباً لغوياً ، شاعراً فصيحاً ، وقد أخذ عنه ، وتوفي في عقب شوال من سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمسمائة .

ومولده في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

١٢٢٢ - محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى ، القيسي .

يعرف بالتونتي .

سكن بلنسية ، وغيرها ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي داود المقرئ ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن بن الدوش وأبي علي الصدفي ، وأبي محمد ابن عتاب ، وغيرهم من الشيوخ كثيراً .

وكانت له عناية كثيرة بالعلم والرواية ، وأخبار الشيوخ وأزمانهم ، ومبلغ أعمارهم ، وجمع من ذلك كثيراً ، ووصفه أصحابنا بالدين والثقة والفضل ، وقد حدث .

وتوفي ، رحمه الله ، بالمرية ليلة الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من صفر من سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مائة .

١٢٢٣ - محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود ، الغساني .

من أهل المرية ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي علي الغساني ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق ، لقي فيها أبا بكر الطرطوشي ، وأبا الحسن بن مشرف ، وغيرهما .

وشوور ببلده لمعرفته ومنصبه ، واستقضي بمرسية مدة طويلة ، لم تحمد سيرته فيها ، ثم صرف عن ذلك ، وسكن مراكش ، وتوفي بها في رجب من سنة ستٍّ وثلاثين وخمسمائة .

١٢٢٤ - محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى ، الأموي .

من أهل دانية ، يكنى أبا بكر .

ويعرف بابن برنجال .

له رحلة إلى المشرق بعد الخمس مائة .

سمع فيها من أبي عبد الله محمد بن منصور الحضرمي ، وأبي بكر محمد بن الوليد الفهري ، وغير واحد .

وكان من أهل الدراية ، والحفظ والرواية .

أخذ الناس عنه .

وأخبرنا أبو الوليد صاحبنا ، وكتبه لي بخطه ، وقرأه علي من لفظه ، قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسن هذا ، وكتبه لي بخطه ، قال : أخبرني القاضي الأديب أبو الحسن السعيدي ، قال : أملقت سنة من السنين ، وكنت أحفظ كتاب سيبويه وغيره عن ظهر قلب حتى قلت : إن حرفة الأدب أدركتني ، فعزمت على أن أقول شعراً في والي عيذاب أتمدحه وأستجديه ، فأخرت نفسي على السحر ، وأعددت دواة وقرطاساً ، فلم يساعدني القول فيه بشيء ، وأجرى الله القلم بأن كتبت :

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم ... أدنى من الناس عطفاً خالق الناس
ولو علمت لسعي أو لمسئلتي ... جدوى أتيتهم سعياً على الرأس
لكن مثلي في انتجاع مثلهم ... كمزجر الكلب يرعى غفلة الخاس
تسليم أمري على الرحمن أمثل بي ... من استلامي كف البرد والقاس

قال : فقنعت نفسي ، وأقبل أنسي ، وحمدت الله عز وجل وشكرته على ما صرفني عنه من استجداء مخلوق مثلي .

فما لبثت إلا ثلاثة أيام حتى جاءني كتاب والي عيذاب ، يوليني فيه خطة القضاء بالصعيد ، ثم زادني إخميم ، ولقبني بقاضي القضاة ، وأدال الله العسر يسراً .

وتوفي أبو بكر هذا بدانية يوم الأحد الثالث والعشرين من رجب سنة ست وثلاثين وخمس مائة وقد نيف على الخمسين .

١٢٢٥ - محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، الأزدي .

قاضي أبو الجماعة بقرطبة .

وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بها ، وخاتمة الأعيان بحضرتها ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، واختص به ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم بن مدير المقرئ ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبي علي حسين بن محمد الغساني ، ومن صهره أبي محمد ابن عتاب ، ومن القاضي أبي الوليد بن رشد .

وجالس أبا علي بن سكرة ، وأجاز له ما رواه .

وكان من أهل الفضل الكامل ، والدين والتصاون ، والعفاف والعقل الجيد ، مع الوقار والسمت الحسن والهدى الصالح .

وكان حافظاً للقرآن العظيم ، مجوداً لحروفه .

حسن الصوت به ، عالي الهمة ، عزيز النفس ، مخروق اللسان طويل الصلاة ، كريم النفس واسع الكف بالصدقات كثير المعروف والخيرات ، مشاركاً بجاهه وماله كثير البر بالناس حسن العهد لمن صحبه منهم ، معظماً عند الخاصة والعامة شرف بنفسه وبأبوته وتولى خطة أحكام المظالم بقرطبة قديماً مع شيخه قاضي الجماعة أبي الوليد ابن رشد ، وكان يستحضره عنده مع مشيخة الشورى في وقته لمكانه ومنصبه وصرف عن ذلك بصرفه ، ثم تقلد قضاء الجماعة بقرطبة مدة طويلة ، ثم صرف عن ذلك وأقبل على التدريس وإسماع الحديث ، وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، فأنسى من قبله لحسن قراءاته وتمكين صلاته ، واستمر على ذلك إلى أن توفي رحمه الله على أجمل أحواله عديم النظير في وقته سحر ليلة الثلاثاء ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنة ست وثلاثين وخمس مائة .

وهو من أبناء الستين .

وصلى عليه ابنه أبو القاسم بالربض ، وشهده جمعٌ عظيم من الناس بعد العهد بهم ، وأتبعوه ثناء حسناً جميلاً .

وكان أمثل لذلك ، رحمه الله وغفر له .

١٢٢٦ - محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، اللخمي .

من أهل إشبيلية ، سكن قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي علي الغساني ، وأبي عبيد البكري ، وأبي الحسين بن سراج ، وغيرهم .

وكان حافل الأدب ، قديم الطلب ، عالماً باللغة والعربية ، ومعاني الشعر ، كاتباً بليغاً مجيداً ، وقد أخذ عنه ، وتوفي رحمه الله منتصف ذي الحجة من سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مائة .

١٢٢٧ - محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر ، المذحجي .

من أهل مالقة ، يكنى أبا عبد الله .

روى ببلده عن أبيه ، وعن أبي المطرف الشعبي ، وأبي عبد الله بن خليفة القاضي .

وسمع بقرطبة من أبي بكر المصحفي ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم والفضل ، والدين والعفاف والتصاون .

أخذ الناس عنه ، وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتوفي ، رحمه الله ، في النصف الثاني من ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

١٢٢٨ - محمد بن يوسف بن عبد الله ، التميمي .

من أهل سرقسطة .

سكن قرطبة ، يكنى أبا الطاهر صاحبنا .

سمع من أبي علي الصدفي كثيراً ، ومن أبي محمد بن ثابت ، وأبي عمران بن أبي تليد ، وأبي محمد بن السيد ، وبقرطبة ، وإشبيلية من غير واحد من شيوخنا .

وكان مقدماً في اللغة والعربية ، شاعراً محسناً ، وله مقامات من تأليفه .

أخذت عنه ، واستحسنت .

وتوفي ، رحمه الله ، بقرطبة في جمادى الأولى من سنة ثمان وثلاثين وخمس مائة .

١٢٢٩ - محمد بن موسى بن وضاح .

من أهل مرسية ، يكنى أبا عبد الله .

أخذ عن أبي علي الصدفي كثيراً ، ومن غيره .

وله رحلة إلى المشرق حج فيها ، ولقي فيها أبا بكر الطرطوشي ، وابن مشرف ، وغيرهم .

وكان فاضلاً عفيفاً ، معتنياً بالعلم .

كتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وشوور بالمرية ، وتوفي ، رحمه الله ، سنة تسع وثلاثين وخمس مائة .

١٢٣٠ - محمد بن أحمد ، الحمزي .

من أهل المرية .

يكنى أبا عبد الله .

يحدث عن أبي العباس العذري ، وأبي عبد الله بن المرابط ، وغيرهما .

وقد أخذ الناس عنه .

١٢٣١ - محمد بن مسعود بن أبي الخصال ، الغافقي .

من أهل سقورة .

سكن قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

مفخرة وقته ، وجمال جماعته .

روى عن أبي الحسين بن سراج ، وجماعة من شيوخنا ، وأجاز له أبو علي الغساني ما رواه ، وكان متفنناً في العلوم مستبحراً في الآداب واللغات .

قوي المعرفة بهما متقدماً في معرفتهما وإتقانهما .

وكان كاتباً بليغاً ، عالماً بالأخبار ، ومعاني الحديث .

والآثار والسير والأشعار .

وله تآليف حسان ، ظهر فيهما نبله ، واستبان بها فهمه .

وكان حسن البيان ، حلو الكلام ، أجدر رجال الكمال في وقته .

واستشهد ، رحمه الله ، ودفن يوم الأحد الثالث عشر من شهر ذي الحجة سنة أربعين وخمس مائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وكان مولده فيما أخبرني به سنة خمس وستين وأربع مائة .

١٢٣٢ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حكم بن سليمان ابن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

يكنى أبا عبد الله ، سمع من أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي مروان بن سراج ، وجماعة سواهم .

وكان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه ، مقدماً فيه ، متفنناً في المعارف والعلوم ، وقد نوظر عليه ، وتوفي رحمه الله بمدينة قبرة ، وقد كف بصره في سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة .

١٢٣٣ - محمد بن أحمد بن طاهر ، القيسي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

أخذ عن أبي علي الغساني كثيراً ، واختص به ، وسمع من ابن سعدون القروي .

وكان مشهوراً بالحديث ومعرفته ، معتنياً به أخذ الناس عنه .

وتوفي رحمه الله ، ليلة السبت وهي ليلة سبع وعشرين من جمادى الأولى من سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة .

وكان مولده سنة تسع أربعين وأربع مائة .

١٢٣٤ - محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربي ، المعافري .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا بكر ، الإمام العالم الحافظ المستبحر ، ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها .

لقيته بمدينة إشبيلية ، حرسها الله ، ضحوة يوم الاثنين لليلتين خلتا من جمادى الآخرة من سنة ست عشرة وخمسمائة ، فأخبرني ، رحمه الله ، أنه رحل مع أبيه إلى المشرق يوم الأحد مستهل ربيع الأول من سنة خمس وثمانين وأربع مائة .

وأنه دخل الشام ، ولقي بها أبا بكر محمد بن الوليد الطرطوشي ، وتفقه عنده ، ولقي بها جماعة من العلماء والمحدثين .

ودخل بغداد ، وسمع بها من أبي الحسين المبرك بن عبد الجبار الصيرفي ، ومن الشريف أبي الفوارس طراد بن محمد الزيبقي ، ومن أبي بكر بن طرخان ، وغيرهم كثير ، ثم رحل إلى الحجاز فحج في موسم سنة تسع وثمانين ، وسمع بمكة من أبي علي الحسين ابن علي الطبري ، وغيره .

ثم عاد إلى بغداد ثانية ، وصحب بها أبا بكر الشاشي ، وأبا حامد الطوسي ، وغيرهما من العلماء والأدباء ، فأخذ عنهم ، وتفقه عندهم ، وسمع العلم منهم ، ثم صدر عن بغداد ، ولقي بمصر والإسكندرية جماعة من المحدثين ، فكتب عنهم واستفاد منهم ، وأفادهم ، ثم عاد إلى الأندلس سنة ثلاث وتسعين ، وقدم بلده إشبيلية بعلم كثير لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق .

وكان من أهل التفنن في العلوم ، والاستبحار فيها ، والجمع لها ، متقدماً في المعارف كلها متكلماً في أنواعها ، نافذاً في جميعها ، حريصاً على أدائها ، ونشرها ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها ، ويجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ، ولين الكنف ، وكثرة الاحتمال وكرم النفس ، وحسن العهد ، وثبات الوعد .

واستقضى ببلده ، فنفع الله به أهله ، لصرامته وشدته ، ونفوذ أحكامه .

وكان له في الظالمين سورة مرهوبة .

ثم صرف عن القضاء ، وأقبل على نشر العلم وبثه .

قرأت عليه وسمعت بإشبيلية ، وقرطبة كثيراً من روايته وتواليفه .

وسألته عن مولده ، فقال لي : ولدت ليلة الخميس لثمان بقين من شعبان سنة ثمانٍ وستين وأربع مائة .

وتوفي رحمه الله بالعدوة ، ودفن بمدينة فاس في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة .

١٢٣٥ - محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن مسعود .

يعرف بابن الوراق ، صاحب الصلاة بجامع قرطبة ، يكنى أبا الحسن ، روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج قديماً ، وأخذ عن جماعة شيوخنا .

وكان ديناً فاضلاً ، معتنياً بالعلم والآثار ، جامعاً لها حسن النقل لجميعها جميل الخط والوراقة ثقة ، ثبتاً طويل الصلاة كثير الذكر لله تعالى .

وتوفي ، رحمه الله ، في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة .

ودفن بالربض .

١٢٣٦ - محمد بن عبد الرحمن بن علي ، النميري .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا عبد الله ، صاحبنا .

أخذ عن جماعة عمرو شيوخنا ، وكان من أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ، والآثار والسنن والأخبار ، جامعاً لها ، متفنناً لما كتبه منها .

وكان ثقة ثبتاً ، عالماً بالحديث والرجال .

وتوفي ، رحمه الله ، ببلده سنة أربع وأربعين وخمس مائة .

١٢٣٧ - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة .

من أهل قرطبة ، وعين من أعيانها ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي علي الغساني كثيراً ، وعن أبي الحسن العبسي .

وأجاز له أبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيره .

وكان فاضلاً سرياً ، ديناً متصاوناً ، عالي القدر ، طويل الصلاة ، كثير الذكر لله تعالى ، مسارعاً إلى أفعال البر والأعمال الصالحة .

وتوفي ، رحمه الله ، في جمادى الأولى من سنة خمسٍ وأربعين وخمس مائة ومولده سنة ست وثمانين وأربع مائة .

١٢٣٨ - محمد بن يونس بن مغيث .

من أهل قرطبة ، وبيوتها الرفيعة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وسمع منه ، ومن أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي ، وحازم بن محمد ، وأخذ عن أبيه كثيراً ، وعن غيرهم .

وكان خيراً فاضلاً ، متواضعاً عفيفاً ، كثير الذكر لله تعالى ، سريع الدمعة ، طويل الصلاة والدعاء ، صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة ، كثير العمارة من بيت جلالة ونباهة وفضل وصيانة ، وشوور في الأحكام بقرطبة .

وتوفي رحمه الله في الثاني عشر من شعبان من سنة سبع وأربعين وخمس مائة .

وكان مولده سنة ثمانين وأربع مائة في المحرم .

١٢٣٩ - محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا روى عن جماعة من شيوخنا ، وصحبنا عندهم .

وكان من جلة العلماء الحفاظ ، متفنناً في المعارف كلها ، جامعاً لها ، كثير الرواية ، واسع المعرفة ، حافل الأدب ، وخرج من قرطبة في الفتنة ، وحج ، وتوفي بزبيد في شوال من سنة إحدى وخمسين وخمس مائة .

وكان مولده فيما أخبرني به سنة تسع وثمانين وأربع مائة .

١٢٤٠ - محمد بن عبد الرزاق بن يوسف ، الكلبي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله .

روى ببلده عن أبي القاسم الهوزني ، وصحب القاضي الإمام العالم أبا بكر بن العربي شيخنا مدة طويلة ، ورحل قديماً ، ولقي أبا بكر الطرطوشي ، وأبا الحسن بن مشرف ، وأبا عبد الله بن الحطاب ، وأبا الطاهر السلفي .

وانفرد برواية الكامل لابن عدي ، وقد قرأنا عليه بعضه ، وناولنا جميعه .

وكان فاضلاً ديناً ، نبيهاً عالماً بما يحدث ويروي ، وقد استقضاه شيخنا أبو بكر على مدينة باجة ، ثم استعفاه ، فأعفاه إياه .

وتوفي ، رحمه الله ، يوم الأربعاء ، ودفن عصر يوم الخميس السادس عشر من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وستين وخمس مائة .

وولد في سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

١٢٤١ - في أسماء المحمدين القادمين من المشرق :

١٢٤٢ - محمد بن حسين بن محمد بن أسد بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن كعب ابن مالك التميمي ، الطبني ، الأديب .

يكنى أبا عبد الله .

دخل الأندلس سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

ولم يصل إلى الأندلس أشعر منه .

وكان واسع الأدب والمعرفة ، وكان له اتصال بآل عامر وحظوة عندهم ، وتولى الشرطة بعهدهم .

وتوفي في سلخ ذي الحجة سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

وشهده المظفر عبد الملك بن أبي عامر في أهل دولته .

وصلى عليه ابن فطيس .

ذكره ابن حيان ، وقال : ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

١٢٤٣ - محمد بن علي بن عبد الله ، الأموي .

يعرف بابن الشيخ ، من أهل سبتة ، يكنى أبا عبد الله .

محدث سبتة في وقته ، شهر بالخير والصلاح والورع .

رحل إلى الأندلس ، فأطال المقام بها ، وسمع من أبي عيسى وهب بن مسرة ، وابن الخراز ، وغيرهم .

وكانت عنده غرائب وعجائب .

وتوفي في حدود أربع مائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض وكتبه لي بخطه .

١٢٤٤ - محمد بن عيسى بن زوبع .

يكنى أبا بكر .

قال ابن حيان : زويعة سبتي ، وأصله من البصرة .

وكان من أصحاب بن ذكوان ، وله في العلم والصرامة ، قدم صدق أدته إلى المنية .

ولاه المظفر قضاء بلده وعمله ، فحمدت ولايته واتصلت إلى أن سما ابن حمود إلى الخلافة على بني مروان ، فقتله في التهمة فيهم سنة إحدى أو اثنتين وأربع مائة .

وكانت له رحلة إلى المشرق ، ومعرفة بالحديث والفقه ، أفادنيه أيضاً عياض ، وخطه لي بيده .

١٢٤٥ - محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن الزبيري ، يكنى أبا البركات .

مولده بمكة سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

ودخل العراق وبغداد والشام ومصر ، وسمع بها .

ثم دخل الأندلس ، وحدث بها عن جماعة ، منهم : القاضي أبو الحسن علي بن محمد الجراحي ، ومحمد بن محمد بن جبريل العجيفي ، وأبو زيد المروزي ، وأبو القاسم بن الجلاب ، وأبو بكر الأبهري ، وأبو الحسن الدارقطني ، وأبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي ، وأبو الحسن علي بن عيسى الرماني صاحب التفسير ، وأبو بكر بن إسماعيل الزراع ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو حفص الكتاني المقرئ ، وأبو الفرج الشنبوذي يروي عن أبي مزاحم الخاقاني قصيدته ، وأبو القاسم الغراب ، وأبو أحمد السامري ، وغيرهم .

حدث عنه الخولاني ، وذكر من خبره ما تقدم ، وحدث عنه أيضاً ابن حزم ، والدلاي ، وأبو محمد ابن خزرج ، وقال : كان ثقة متحرجاً فيما ينقله .

وقال : لقيته بإشبيلية ، وأخذت عنه سنة أربع وثلاثين وأربع مائة .

واخبرني أن مولده سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

وكان ممتعاً ، رحمه الله .

١٢٤٦ - محمد بن شجاع الصوفي ، يكنى أبا عبد الله .

ذكره الحميدي ، وقال : كان رجلاً مشهوراً على طريقة قدماء الصوفية المحققين ، وذوي السياحة المتجولين ، ثم أقام عندنا إلى أن مات ، وقد رأيته في حدود الثلاثين وأربع مائة .

ولم أسمع منه شيئاً ، ومات قريباً من ذلك ، فحدثنا عنه أبو العباس أحمد بن رشيق الكاتب في مجلسه بالمغرب ، قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن شجاع الصوفي ، قال : كنت بمصر أيام سياحتي فتاقت نفسي إلى النساء ، فذكرت ذلك لبعض إخواني ، فقال لي : هاهنا امرأة صوفية لها بنت مثلها جميلة قد ناهزت البلوغ ، قال : فخطبتها وتزوجتها ، فلما دخلت

عليها وجدتها مستقبلة القبلة تصلي ، قال : فاستحييت أن تكون صبية في مثل سنها تصلي ، وأنا لا أصلي .

فاستقبلت القبلة ، وصليت ما قدر لي حتى غلبتني عيني ، فنامت في مصلاها ، ونمت في مصلاي .

فلما كان في اليوم الثاني كان مثل ذلك أيضاً فلما طال علي ، قلت لها يا هذه : ألا لجماعنا معنى .

قال : فقالت لي : أنا في خدمة مولاي ، ومن له حقٌّ فما أمنعه .

قال : فاستحييت من كلامها ، وتماديت على أمري نحو الشهر ، ثم بدا لي في السفر ، فقلت لها يا هذه : قالت : لبيك .

قلت : إني قد أردت السفر .

فقالت : مصاحباً بالعافية .

قال : فقمت ، فلما صرت عند الباب ، قامت ، فقالت يا سيدي : كان بيننا في الدنيا عهدٌ لم يقضى بتمامه عسى في الجنة إن شاء الله .

فقلت لها : عسى ، فقالت : استودعك الله خير مستودعٍ .

قال : فتودعت منها ، وخرجت ، ثم عدت إلى مصر بعد سنين ، فسألت عنها ، فقيل لي : هي على أفضل ما تركتها عليه من العبادة والاجتهاد ، رحمها الله .

١٢٤٧ - محمد بن القاسم بن أبي حاج ، القروي .

يكنى أبا عبد الله .

قدم قرطبة تاجراً ، وحدث بها في نحو الأربع مائة .

وله رواية عن أبي الطيب بن غلبون المقرئ ، وغيره .

أخبرنا أبو محمد بن يربوع ، وغيره عن أبي محمد بن خزرج ، قال : أنا أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، ونقلته من خطه ، قال : أخبرني أبو عبد الله محمد بن القاسم ابن أبي حاج القروي في المسجد الجامع بقرطبة ، قال : كنت سنة خمسٍ وثمانين بمصر ، فأتاني نعي أبي رحمه الله ، فوجدت عليه وجداً شديداً حتى منعني ذلك عن الأكل ، وشغل بالي .

وكان الشيخ أبو الطيب بن غلبون المقرئ ، رحمه الله ، واقفٌ على معرفتي فبلغه ذلك عني ، فوجه في ، فأتيته ، فجعل يصبرني ، ويذكر لي ثواب الصبر على المصيبة والرزية ، ثم قال لي : ارجع إلى ما هو أعود عليك ، وعلى الميت من أفعال البر والخير مثل الصدقة ، وما

شاكلها وأمرني أن أقرأ عنه قل هو الله أحدٌ عشر مرات كل ليلة ، ثم قال : أخبرنا في ذلك محدث كان بمصر رجل معروف بالخير ، والفضل فرأى في منامه كأنه في مقبرة مصر ، وكأن الناس قد نشروا من مقابرهم فكأنه قد مشي خلفهم ليسألهم عن الشيء الذي أوجب نهوضهم إلى الجهة التي توجهوا إليها ، فوجد رجلاً على حفرته قد تخلف عن جماعتهم ، فسأله عن القوم إلى أين يريدون .

فقال : إلى رحمة جاءتهم يقسمونها .

فقال له : فهلا مضيت معهم ، فقال : إني قد اقتنعت بما يأتيني من ولدي عن أن أقاسمهم فيما يأتيهم من المسلمين ، فقلت له : وما الذي يأتيك من ولدك ، فقال : يقرأ قل هو الله أحد كل يوم عشر مرات ، ويهدي إلي ثوابه .

فذكر الشيخ ابن غلبون لي أنه منذ سمع هذه الحكاية أنه كان يقرأ عن والديه قل هو الله أحد في كل يوم عشر مرات عن كل واحد منهما ، ولم يزل بهذه الحالة إلى أن مات أبو العباس الخياط فجعل يقرأ عنه كل ليلة قل هو الله أحد عشر مرات ، ويهدي إليه ثوابها .

قال الشيخ ابن غلبون : فمكثت على هذه النية مدة ، ثم عرض لي فتور قطعني عن ذلك ، فرأيت أبا العباس في النوم ، فقال لي : يا أبا الطيب : لما قطعت عنا ذلك السكر الخالص الذي كنت توجه به إلينا منه ؟ فانتبهت من منامي ، فقلت : الخالص .

الخالص كلام الله عز وجل ، وإنما كنت أوجه إليه ثواب قل هو الله أحد .

فرجعت أقرأها عنه ، رحمه الله .

وذكره ابن حيان ، وقال : توفي بالمرية يوم الفطر سنة ست وعشرين وأربع مائة .

وكان : من أهل العلم والرواية ، والعفاف والنفاذ في أمور التجارة والبصر بأنواعها ، رحمه الله .

١٢٤٨ - محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان ، التميمي .

يكنى أبا الفضل .

بغدادي ، سمع من أبي الطاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص ، ومن ابن الصلت ، ومن غيره .

قال الحميدي : كذلك أخبرني رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث ، وهو ابن عمه ، وقال . إن مولده سنة ست وثمانين وثلاث مائة .

وهو من أهل بيت علم وأدب .

خرج أبو الفضل إلى القيروان في أيام المعز بن باديس ، فدعاه إلى دولة بني العباس ، فاستجاب لذلك ، ثم وقعت الفتن ، واستولت العرب على البلاد فخرج منها إلى الأندلس ، فلقي ملوكهم وحظي عندهم بأدبه وعلمه ، واستقر بطليطلة ، فكانت وفاته بها في سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

قال ابن حيان : توفي أبو الفضل هذا ليلة الجمعة لأربع عشرة ليلة خلت من شوال سنة خمس وخمسين وأربع مائة .

بطليطلة في كنف المأمون يحيى بن ذي النون .

وذكر أن أبا الفضل هذا كان يتهم بالكذب ، عفى الله عنه .

١٢٤٩ - محمد بن عبد الله بن طالب ، البصري ، الظاهري .

يكنى أبا عبد الله .

قدم الأندلس تاجراً سنة عشرين وأربع مائة .

ذكره ابن خزرج ، وذكر أنه سمع منه ما رواه ، وقال : كان على مذهب داود القياسي ، وتجول كثيراً ببلاد المشرق ، وأخذ عن شيوخها ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

وأنه ابتدأ بطلب العلم على حداثة من سنه .

١٢٥٠ - محمد بن سليمان بن محمود ، الخولاني ، الظاهري .

يكنى أبا سالم .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : دلنا عليه أبو الحسن بن عابدل ، ووافيته ، وروينا عنه بعض كتبه .

وكان : من أهل الذكاء والحفظ ، والشعر الحسن ، متصرفاً في فنون من العلم ، ذا رواية واسعة عن جلة من شيوخ العراق وخراسان ، وغيرها وروايته عالية جداً .

قرأ القراءات السبع على أبي أحمد السامري بمصر ، وكان معتقداً لمذهب داود وأصحابه محتجاً لهم ، وقال : أجاز لي روايته في شعبان سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة .

وهو يومئذ ابن أربع وسبعين عاماً .

١٢٥١ - محمد بن الفضل بن عبيد الله بن قثم ، القرشي ، العباسي .

يكنى أبا هاشم .

قدم الأندلس تاجراً سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

ذكره ابن خزرج ، وقال : دلنا عليه أبو بكر بن الميراثي لمعرفته به ، واجتماعه به بمكة ، وهو بغدادي على مذهب أبي حنيفة ، وأصحابه من أهل العربية على مذهب الكوفيين .

وكان صحيح العقل ، حسن الخلق ، فصيح اللسان ، من أهل الفضل والثقة .

وكان واسع الرواية وأخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

قدم الأندلس تاجراً سنة ست عشرة وأربع مائة .

وكان شيخاً مسمتاً ، من أهل الفضل والثقة ، واسع الرواية .

وكان من أهل الصدق والتحري فيما ينقله .

روى عن أبيه كثيراً ، وعن غيره من شيوخ قرطبة وغيرها .

وحج سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

ولقي بالمشرق جلة من العلماء بالحجاز والشام ، ومصر والقيروان .

وكان مولده سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة .

وبلغنا أنه توفي بعد منصرفه عنا ، بنحو ثلاثة أعوام في بعض عمل القيروان .

ذكره ابن خزرج .

١٢٥٢ - محمد بن زيد بن علي بن الحسن ، العلوي .

يكنى أبا زيد .

قدم الأندلس سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

وكان شافعي المذهب .

وكان مع فقهه ، أديباً شاعراً حافظاً للأخبار واسع الرواية .

وكان يحسن علم التعبير متقدماً فيه .

ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

ذكره أبو محمد الخزرجي .

١٢٥٣ - محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الجعد ، التستري ، الحنبلي .

يكنى أبا بكر .

قدم الأندلس تاجراً سنة ثلاثين وأربع مائة .

ذكره الخزرجي ، وقال : خيراً متديناً ، نزيه النفس ، متسنناً مؤتماً بأحمد بن حنبل ، ودايناً بمذهبه .

وروايته واسعة عن شيوخ جلة بالعراق وخراسان .

وكان عالماً بفنون علوم القرآن من قراءات وإعراب وتفسير ، وقال : أخبرنا أن مولده بتستر سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

وكان ممتعاً قوي الأعضاء مصححاً .

١٢٥٤ - محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة ، الكلابي ، المدني .

يكنى أبا عبد الله .

كان شافعي المذهب ، واسع الرواية ، ثقة ثبتاً .

ذكره ابن خزرج ، وقال : لقيته بإشبيلية سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

وحملت عنه بعض روايته ، وأباح لي الإخبار بسائرها بخطه في ذي القعدة من العام .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

١٢٥٥ - محمد بن مخلوف ، الفاسي .

قدم قرطبة ، في شهر رمضان سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

وكتب عنه محمد ابن عتاب الفقيه ، مع شيخه أبي عثمان سعيد بن سلمة موعظة معوذ بن داود أخبرهما بها عنه ، قال ابن عتاب : وكان على هذا الرجل سيما النساك ، وأحسبه كان قدم لشهود شهر رمضان بالجامع ، ثم لم أره بعد ذلك .

١٢٥٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث ، الرازي ، الخراساني .

يكنى أبا بكر .

سمع بأصبهان من أبي نعيم الحافظ ، وبمصر من أبي محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، وأبي علي محسن بن جعفر بن أبي الكرام ببيت المقدس ، وغيرهم .

وسمع بالأندلس من أبي عمرو المقرئ ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وغيرهما .

وكان شيخاً صالحاً ، حليماً ديناً ، هيناً متواضعاً ، حسن الخلق .

حدث عنه أبو عمر بن عبد البر ، وأبو الوليد الباجي ، وأبو محمد الشارقي ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبو محمد بن حزم ، وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن ، قال : سمعت أبي ، يقول : رؤي الشبلي في النوم ، فقيل له : ما فعل بك ربك ؟

فأنشأ يقول : حاسبونا فدققوا ، ثم منوا فأعتقوا ، وقال الحميدي : دخل الأندلس ، وسمعنا منه ، ومات هنالك غرقاً فيما بلغني بعد الخمسين وأربع مائة .

١٢٥٧ - محمد بن إبراهيم ، البغدادي ، الشافعي .

يعرف بالمقرئ ، يكنى أبا نصر .

ذكره أبو عمر بن عبد البر ، وروى عنه ، وقال : أنشدني الصاحب ابن عباد أو الصابي الشك من أبي عمر : إذا جمعت بيت امرأين صناعة ، فأحببت أن تدري الذي هو أحذق ، فلا تأمل منهما غير ما جرت به لهما الأرزاق حين تفرق ، فحيث يكون الجهل ، فالرزق واسع ، وحيث يكون العلم ، فالرزق ضيق .

١٢٥٨ - محمد بن محمد ، الزعيمي ، البغدادي .

يكنى أبا سعد .

من خاصة المرتضى العلوي .

دخل الأندلس وتجول بها ، وكان ذا أدب ونبل وشعر .

قال أبو الفضل بن عياض : وصفه لي بهذا أبو الحسن ابن دري المقرئ ، وذكر أنه لقيه ، وأنشده من شعره .

١٢٥٩ - محمد بن سعدون بن علي بن بلال ، القروي .

يكنى أبا عبد الله .

وأصله من القيروان .

سمع بها من أبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، وأبي بكر محمد بن محمد بن الناطور ، وغيرهما .

وسمع بمصر .

من أبي الحسن بن منير ، وبمكة .

من أبي الحسن بن صخر ، وأبي بكر محمد بن علي المطوعي ، وأبي ذر الهروي .

قال أبو علي : كان من أهل العلم بالأصول والفروع ، وكتب الحديث بمكة ، ومصر ، والقيروان .

وسمع أبو علي منه .

وقرأت بخطه .

أخبرني محمد بن سعدون ، عن شيوخه من أهل القيروان أن أبا الحسن القابسي الفقيه ، رحمه الله ، جاءه سائل يسأله ، فلم يجد ما يعطيه .

فقال له : اقلع هذا الفرد باب ، وخذه ، ففعل هذا السائل ذلك .

وكان يصنع لأصحابه الطعام ، وينفق الإنفاق الكثير ، ويطعمهم إياه .

وأخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدي ، وأبو علي الصدفي ، وأبو الحسن بن مغيث .

ومحمد بن عبد العزيز القاضي ، وأبو محمد بن أبي جعفر ، وأبو عامر بن حبيب ، وغيرهم .

وسمع الناس منه بقرطبة وبلنسية والمرية ، وغيرها من البلاد .

وتوفي بإغمات في جمادى الأولى محمد بن نعمة الأسدي العابر القيرواني يكنى أبا بكر .

روى بالقيروان عن أبي عمران الفاسي .

ومروان بن علي البوني ، وعلي بن أبي طالب العابر وأكثر عنه ، وعبد الحق الصقلي ، وغيرهم .

وكان معتنياً بالعلم ، عالماً بالعبارة ، وجمع فيها كتباً ، واستوطن المرية .

وسمع الناس منه ، وأخذ عنه جماعةٌ من شيوخنا ، وحدثونا عنه .

وسمعت بعضهم يضعفه .

وتوفي بالمرية سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وأربع مائة .

وصلى عليه أبو عبد الله بن الفراء بوصيته بذلك إليه .

١٢٦٠ – محمد بن أبي سعيد بن شرف ، الجذامي ، القيرواني ، منها .

يكنى أبا عبد الله .

خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربع مائة .

وقدم الأندلس ، وسكن المرية ، وغيرها .

وكان من جلة الأدباء وفحول الشعراء ، وله كتاب صنفه في معنى ذلك كله ، له رواية عن أبي الحسن القابسي الفقيه ، وأبي عمران الفاسي وصحبهما ، وقد أثنى عليه أبو الوليد الباجي ، ووصفه بالعلم والذكاء .

وقد أخبرنا عنه ابنه الأديب أبو الفضل جعفر ابن محمد بجميع مجموعات أبيه ، وكتب بذلك إلينا بخطه رحمه الله .

١٢٦١ - محمد بن سابق ، الصقلي .

يكنى أبا بكر ، روى بمكة : عن كريمة بنت أحمد المروزي ، وغيرها .

وقدم الأندلس ، وأخذ عنه أهل غرناطة .

وكان من أهل الكلام مائلاً إليه .

أخبرنا عنه أبو بكر بن عطية ، وأبو الحسن علي بن أحمد المقرئ في كتابهما إلينا .

وتوفي بمصر في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وتسعين وأربع مائة .

١٢٦٢ - محمد بن الحسن ، الحضرمي .

يعرف بالمرادي ، يكنى أبا بكر .

قدم الأندلس ، وأخذ عنه أهلها .

روى عنه أبو الحسن المقرئ ، وقال : كان رجلاً نبيهاً عالماً بالفقه ، وإماماً في أصول الدين ، وله في ذلك تآليف حسان مفيدة .

وكان مع ذلك ذا حظٍّ وافر من البلاغة والفصاحة .

وقال : وتوفي بالصحراء ، ولا أقف على تاريخ وفاته .

وقال أبو العباس الكناني : دخل قرطبة في سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

١٢٦٣ - رجلٌ من القرويين اسمه : محمد بن الحسن ، الحضرمي .

يكنى أبا بكر ، ويشتهر بالمرادي .

له نهوض في علم الاعتقادات والأصول .

ومشاركة في الأدب وقرض الشعر ، اختلف على أبي مروان بن سراج في سماع التبصرة لمكي .

حدثني مشافهة بكتاب فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي ، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عمر بن محمد التميمي القصديري ، عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر التميمي ، عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري ، عن الثعالبي .

وكتب إلي القاضي أبو الفضل بخطه ، يذكر أنه توفي بمدينة أزكد بصحراء المغرب ، وهو قاض بها سنة تسع وثمانين وأربع مائة .

١٢٦٤ - محمد بن عيسى بن حسين ، التميمي ، البستي .

يكنى أبا عبد الله .

دخل الأندلس طالباً للعلم ، فسمع من أبي عبد الله بن المرابط بالمرية ، وأبي مروان ابن سرج ، وغيرهما .

وكان من أهل العلم والفضل ، وتولى القضاء بسبتة ، وبفاس أيضاً .

وتوفي سنة ثلاث أو أربع وخمس مائة .

ثم كتب إلى القاضي أبو الفضل يذكر أنه توفي صبيحة يوم السبت لسبع بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة .

وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مائة .

١٢٦٥ - محمد بن عبد الله ، الصقلي .

يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبي الحسن اللخمي الفقيه كتاب التبصرة في الفقه من تأليفه ، وقدم غرناطة وسلب في طريقها ، وأخذ الناس عنه بها ، وتوفي سنة ثمان وخمس مائة بغرناطة .

١٢٦٦ - محمد بن داود بن عطية بن سعيد ، العكي ، الجراوي .

أصله من إفريقية ، واستوطن أبوه القلعة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن عبد الجليل الربعي ، وغيره ، ولقي بقرطبة أبا علي الغساني ، فأخذ عنه كثيراً واستقضى بتلمسان ، ثم بإشبيلية ثم بفاس أخيراً .

وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، وله مسائل منثورة ، وقد حدث .

وتوفي ضحى يوم الاثنين العاشر من ذي القعدة سنة خمسٍ وعشرين وخمس مائة .

ودفن ضحوة يوم الثلاثاء بعده وهو في عشر الثمانين رحمه الله .

من اسمه موسى

١٢٦٧ - موسى بن عبد الرحمن .

يعرف بالزاهد ، من أهل الثغر ، يكنى أبا عمران .

قدم طليطلة مجاهداً ، وكانت له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبي الحسن علي بن أحمد الاطرابلسي ، وغيره .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : قتل في ربيع الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة .

١٢٦٨ - موسى بن محمد بن موسى بن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد .

روى عن أبيه ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي جعفر بن عون الله ، والقاضي أبي بكر بن زرب ، ووهب بن مسرة ، وأبي بكر بن الأحمر .

روى عنه أبو إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبو جعفر .

أجاز لهما ما رواه في رجب سنة تسعين وثلاث مائة .

ومولده في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة .

وحدث عنه أيضاً ابن أبيض ، وقال أصله من بياسة ، وكان محدثاً مكتباً .

وكان سكناه بالمدينة عند الهروي ، وقرب حفرة عزيره .

١٢٦٩ - موسى بن محمد بن لب ، اللخمي ، الملاح .

يعرف بابن الوكاب .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا محمد .

كان ذا عناية قديمة بطلب العلم بقرطبة ، ومتقدماً في علم التعبير ، حج سنة إحدى عشرة ، ولقي شيوخاً جلة بالمشرق ، وروى عنهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال رحل عنا إلى المرية سنة ثلاثين وأربع مائة .

وتوفي بعدها بمدة لا أحدها .

وكان مولده سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

روى عن أبي محمد عبد الله بن ذنين ، والقاضي أبي عبد الله بن الحذاء ، وأبي محمد بن عباس ، وغيرهم .

وكان الأغلب عليه قراءة الآثار ، وإليها كان يذهب ، وكان خيراً فاضلاً استشهد في الغزاة المعروفة بغزاة فحص مدينة ، وكانت سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة .

١٢٧٠ - موسى بن عبد الرحمن .

يعرف بابن جوشن ، من أهل طليطلة .

سمع من محمد بن عمر ، وعبد الله بن أحمد .

وكان خيراً فاضلاً ، له أخلاق حسان ، وآداب لطيفة ، حسن اللقاء .

كان لا يمر بأحد إلا سلم عليه ، توفي سنة ثمان وأربعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١٢٧١ - موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت ، البكري .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد ، يعرف بابن عبد الصمد .

روى عن أبي عبد الله بن عابد ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشقاق ، وأبي محمد بن دحون ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة والعلم ، والحفظ والفهم ، والفضل والصلاح والتواضع ، وكان مشاوراً في الأحكام بقرطبة ، وعزم عليه محمد بن جهور أن يوليه القضاء بقرطبة ، فقال له : أخرني ثمانية أيام حتى استخير الله ، فأخره ، فعمي في تلك الأيام ، فكانوا يرون أنه دعا بذلك على نفسه ، وأنه كان رجلاً صالحاً .

وأخبرني أحمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قال : سمعت أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، يقول : قال لي أبو عبد الله بن عابد ، ولأبي محمد بن عبد الصمد معاً لو رآكما مالك بن أنس ، رحمه الله ، لقرت عينه بكما ، وتوفي رحمه الله ، لإحدى عشرة ليلة خلت لربيع الأول سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وكان مولده سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

وقرأت بخط القاضي عيسى بن سهل توفي ابن أبي عبد الصمد يوم الجمعة ، وقت الظهر ، لثمان بقين من ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة .

١٢٧٢ - موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا عمران .

روى عن أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري كثيراً من روايته .

وكان فقيهاً مفتياً ببلده ، أديباً شاعراً ديناً فاضلاً ، أنشدنا أبو عمرو زياد بن محمد ، قال : أنشدنا شيخنا أبو عمران لنفسه : همته في فكاك مهجته ، يروم تخليصها فتشتبك ، حدث عنه جماعة من أصحابنا ، ورحلوا إليه ، ووثقوه .

وكتب إلينا بإجازة ما رواه بخطه ، وتوفي رحمه الله ، في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسمائة .

ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

ومن الغرباء

١٢٧٣ - موسى بن عيسى بن أبي حاج .

واسمه يحج الغفجومي الفاسي ، يكنى أبا عمران .

قدم الأندلس طالباً للعلم ، فسمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عثمان سعيد ابن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، وأبي الفضل أحمد بن قاسم البزاز ، وغيرهم .

قال أبو عمر بن عبد البر ، وكان صاحبي عندهم ، وأنا دللته عليهم .

ورحل إلى المشرق ، فحج حججاً ، وأخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن علي بن عمر الحمامي المقرئ ، وغيره ، وسمع بمكة ومصر والقيروان .

وتوجه إلى بغداد سنة تسع وتسعين وثلاث مائة .

وأقرأ بها القرآن أشهراً ، وشاهد مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب ، ثم انصرف إلى القيروان ، وأقرأ الناس بها مدة ، ثم ترك الإقراء ، ودارس الفقه ، وسمع بها الحديث .

قرأت بخط أبي علي الغساني أخبرني أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي قال : أخبرني أبي رضي الله عنه أن الفقيه أبا عمران الفاسي مضى إلى مكة ، وكان قرأ على أبي ذر شيئاً ، فوافق أبا ذر في السراة موضع سكناه .

فقال لخازن كتبه : أخرج إلي من كتبه كتاباً كذا .

وكذا أنتسخه ما دام هو غير حاضر ، فإذا حضر ، قرأته عليه .

فقال الخازن : أما أنا فلا أجترئ على مثل هذا ولكن هذه المفاتيح إن شئت أنت فخذها وافعل ذلك ، فأخذها الفقيه أبو عمران ، وفتح ، وأخرج ما أراد ، فسمع الشيخ أبو ذر بالسراة بالأمر فركب ، وطرق على مكة ، وأخذ كتبه وأقسم ألا يحدثه .

فلقد أخذت أن أبا عمران كان بعد ذلك إذا حدث عن أبي ذر شيئاً مما كان حدثه قبل يوري عن اسمه ، ويقول : أخبرني أبو عيسى .

وذلك أن أبا ذر كان تكنيه العرب بأبي عيسى ، لأنه كان له ابن يسمى عيسى والعرب إنما تكني الرجل باسم ابنه .

وذكره أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لقيته بالقيروان في رحلتي سنة اثنتين وأربع مائة .

وكان من أحفظ الناس وأعلمهم ، وكان قد جمع حفظ المذهب المالكي ، وحفظ حديث النبي عليه السلام ، والمعرفة بمعانيه .

وكان يقرئ القرآن بالسبعة ، ويجودها مع المعرفة بالرجال ، والمعدلين منهم والمجرحين .

رحل على بغداد وحج حججاً تركته حياً ، وعاش بعدوة على أن توفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

قال أبو عمرو المقرئ : توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين وأربع مائة .

وهو ابن خمس وستين سنة .

قال أبو عمر بن عبد البر : ولدت مع أبي عمران في عامٍ واحدٍ سنة ثمان وستين وثلاث مائة .

١٢٧٤ – موسى بن عاصم بن سفيان ، التونسي .

يكنى أبا هارون .

قدم الأندلس تاجراً سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة .

وذكره الخزرجي ، وقال : كان صحيح العقل ، وقوراً حسن الفهم ، فصيحاً جميل الخط على هيئة بلده من أهل السنة ، وذا حظٍّ صالح من الحديث والفقه ، حملني إليه أبو بكر بن الميراثي شيخي لمعرفته به في بلده فسمعت عليه بعض رواياته وأجاز لي سائرها بخطه في التاريخ .

١٢٧٥ – موسى بن حامد بن الخليل ، الفارسي المصري .

قدم قرطبة ، واستوطن بها مع أبي القاسم بن أبي يزيد النسابة المصري .

من شيوخه الحسن بن رشيق ، والقاضي أبو الظاهر ، وأبو الحسن بن حيوية ، وغيرهم ، حدث عنه الخولاني ، وقال : أجاز لي روايته بقرطبة سنة سبع وتسعين وثلاث مائة .

١٢٧٦ – موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم .

أصله من الكوفة ، ثم صار إلى صقلية ، ودخل الأندلس مجاهداً ، يكنى أبا البسام .

كان عنده علمٌ وأدبٌ بارعٌ ، ومعرفةٌ بأصول الدين على مذاهب أهل السنة .

وأخذ عنه بميورقة وله شعر بديع .

ورجع على بلاد بني حماد ، فامتحن هنالك ، وقتل ذبحاً ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان سنة ستٍّ وثمانين وأربع مائة .

أفادنيه القاضي أبو الفضل ، وكتب به إلي بخطه .

١٢٧٧ – موسى بن سليمان ، اللخمي ، المقرئ .

من أهل العدوة .

استوطن المرية ، يكنى أبا عمران .

كان مقرئاً فاضلاً ، عالماً بالقراءات ، أخذها عن أبي العباس أحمد بن أبي الربيع المقرئ .

وأقرأ الناس بالحمل عنه بعض ما من لقيناه .

وتوفي ليلة الخميس لليلتين خلتا من صفر من سنة أربع

١٢٧٨ – موسى بن حماد ، الصنهاجي .

من أهل العدوة ، يكنى أبا عمران .

كان فقيهاً حافظاً للرأي ، عالماً بالمسائل والأحكام ، مقدماً في معرفتها .

وكان من جلة القضاة في وقته ، تولى القضاء بحضرة مراكش ، وغيرها .

وشهر بالفضل والعدل في أحكامه .

وله رواية يسيرة عن أبي عبد الله محمد بن علي بن الأزدي الطليطلي ، وأبي الفضل يوسف بن محمد المعروف بابن النحوي ، وأبي الربيع سليمان بن وليد ، وغيرهم ، وأجاز له شيخنا أبو محمد ابن عتاب ما رواه بخطه .

وتوفي بمراكش وهو يتولى القضاء بها في ذي القعدة من سنة خمس وثلاثين وخمس مائة .

من اسمه معاوية

١٢٧٩ - معاوية بن منتيل بن معاوية .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الرحمن .

رحل إلى المشرق ، وحج وسمع من أبي بكر الآجري ، وغيره .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

١٢٨٠ - معاوية بن محمد بن أبي عابس .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا المطرف .

روى عن أبي بكر التجيبي ، وإبراهيم بن أحمد بن فتح ، وغيرهما .

حدث عنه أبو مروان الطبني ، وغيره .

١٢٨١ - معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك ، العقيلي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الرحمن .

روى عن أبي حفص بن نابل ، وأبي بكر بن وافد القاضي ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي المطرف القنازعي ، وأبي محمد بن بنوش ، ويونس بن عبد الله القاضي ، ومكي المقرئ ، وغيرهم .

وعني بالعلم وسماعه على الشيوخ وتقييده .

وكان حافظاً للقرآن كثير التلاوة له مجوداً لحروفه وطرقه .

وكان صاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة وقد استخلف على الخطبة به جمعات .

وتوفي رحمه الله ودفن يوم عيد الفطر سنة تسع وتسعين وأربع مائة .

أخبرني بوفاته شيخنا أبو الحسن ابن مغيث .

وكان قد جلس إليه وسمع منه ، وقال : كان قديم الطلب ، كريم العناية بالعلم والصحبة لأهله ، رحمه الله .

١٢٨٢ - معاوية بن عامر بن أبي البشر ، المخزومي .

من أهل ميورقة ، يكنى أبا عبد الرحمن .

دخل المشرق وأكثر المقام هنالك .

وسمع من أبي نصر أحمد بن سلامة الذممي ، وأبي عبد الله الحميدي ، وغيرهما .

أخبرنا عنه أبو بحر الأسدي ، وقال : لقيته بالجزائر .

من اسمه مروان

١٢٨٣ - مروان بن سليمان بن إبراهيم بن مورقاط ، الغافقي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الملك .

كان من أهل الفضل والانقباض صدوقاً في روايته .

روى عن أبيه وأحمد بن عبادة ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم من شيوخ إشبيلية .

وسمع بقرطبة من جماعة من شيوخها .

ودخل إفريقية تاجراً فأدرك ابن أبي زيد ونظراءه ، وروى عنهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

وكان مولده سنة خمس وأربعين يعني وثلاث مائة .

١٢٨٤ - مروان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب ولد أبي عمر بن أبي الحباب ، النحوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الملك .

روى عن أبيه .

وكان أديباً نحوياً يعلم العربية .

وتوفي عقب ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة .

ذكره ابن حيان .

١٢٨٥ - مروان بن علي ، الأسدي ، القطان .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الملك ، ويعرف بالبوني .

وهو خال أبي عمر بن القطان الفقيه فيما أخبرني به أبو الحسن بن مغيث .

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي والقاضي أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد ابن فطيس ، وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي ، وصحبه مدة خمسة أعوام ، وأخذ عنه معظم ما عنده من روايته وتواليفه .

وله كتاب مختصر في تفسير روى عنه أبو القاسم حاتم بن محمد ، وقال : لقيته بالقيروان وشهد معنا المجالس عند أهل العلم بها .

وكان رجلاً حافظاً نافذاً في الفقه والحديث .

وأصله من الأندلس من قرطبة ، وقال : قرأت عليه تفسيره في الموطإ بعضه ، وأجاز لي سائره ، وسائر ما رواه .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان رجلاً صالحاً عفيفاً ، عاقلاً حسن اللسان والبيان ، رحمه الله .

لقيته ببونة سنة خمس وأربع مائة .

وناولني كتابه في شرح الموطإ ، ثم خاطبته من طليطلة ، فوجه إلي الديوان ، وأجازه لي ثانية .

وكان قد زاد فيه بعد لقائي له .

قال أبو عمرو : وتوفي ببونة .

وذكره الحميدي ، وقال : كان فقيهاً محدثاً ، وله كتاب كبير شرح فيه الموطإ ، مات قبل الأربعين وأربع مائة .

ذكره لي أبو محمد الحفصوني ، وذكر لي عنه فضلاً ، وهو مشهورٌ بتلك العدوة .

١٢٨٦ - مروان بن حكم ، القرشي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الملك .

كان قديم العناية بطلب العلوم ، وغلب عليه فنون الحساب .

أخذ ذلك عن أبي القاسم الطنبزي .

روى بإشبيلية عن جماعة شيوخها ، ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي في شوال سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

ومولده للنصف من جمادى الأولى سنة ستٍّ وثمانين وثلاث مائة .

١٢٨٧ - مروان بن عبد الله بن مروان ، التجيبي .

يعرف : بابن الباليه : من أهل طليطلة يكنى أبا عبد الملك .

سمع بالأندلس من محمد بن عيسى بن أبي عثمان ، وغيره .

ثم رحل إلى المشرق ، فحج ، وانصرف .

وكان زاهداً فاضلاً من أهل الصيام والتلاوة والورع والانقباض عن الوجاهة والرئاسة بهي المنظر .

ودعي أن يتولى الأحباس ، فأبى من ذلك ، واعتذر ولم يقبلها . ذكره ابن مطاهر .

من اسمه مسعود

١٢٨٨ - مسعود بن سليمان بن مفلت ، الشنتريني ، الأديب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الخيار .

حدث عنه أبو مروان الطبني ، وقال : كان صاحبي عند جماعة من شيوخي ، وقال أنشدني هذا البيت ، وهو من أبيات كثيرة نفعاً :

نافس المحسن في إحسانه   فسيكفيك مسيئا عمله

قال : ولم يزل أبو الخيار هذا طالباً متواضعاً عالماً متعلماً إلى أن لقي الله عز وجل على هذه الحال .

وتوفي لعشر بقين من ذي القعدة من سنة ستٍّ وعشرين وأربع مائة .

قال ابن حيان ، وكان داودي المذهب لا يرى التقليد .

١٢٨٩ - مسعود بن علي بن آدم .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا القاسم .

حدث عنه أبو عمرو المقرئ .

مسعود بن عثمان بن خلف ، العبدري ، الشنتمري ، يكنى أبا الخيار .

سمع من أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي بمصر ، وأخذ عنه غير واحد من شيوخنا .

وكان شيخاً صالحاً .

وتوفي بمرسية سنة اثنتين وخمس مائة .

قرأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

من اسمه مفرج

١٢٩٠ - مفرج بن يونس بن مفرج بن محمود بن فتح بن نصر بن هلال ، الحجاري ، المكتب .

سكن قرطبة ، واستوطنها .

وكان يعلم بمسجد حدث عنه الخولاني ، وقال : أجاز لي روايته عن وهب بن مسرة .

وكان شيخاً صالحاً من أهل القرآن .

١٢٩١ - مفرج بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسن ، المعافري .

يعرف بالقبشي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبيه .

والقاضي محمد بن مفرج وأبي إبراهيم ، وعباس بن أصبغ ، وغيرهم .

وهو من بيتة فضل وعلم .

وتوفي بقرطبة سنة ستٍّ وأربع مائة نقلت وفاته من خط أخيه الحسن بن زاد بن حيان .

كانت وفاته يوم الجمعة منتصف ربيع الأول من العام .

١٢٩٢ - مفرج بن محمد بن الليث .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي ، وسمع منه صحيح البخاري سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مائة .

حدث به عن أبي القاسم هذا أبو عبد الله محمد بن خليفة المالقي القاضي .

سمعته سنة ثمانٍ وثلاثين وأربع مائة .

١٢٩٣ - مفرج بن عبد الله ، المالكي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الخليل .

رحل إلى المشرق ، وجاور بمكة استوطنها ، وروى بها عن أبي الحسن علي بن محمد ابن صخر القاضي ، وأبي القاسم عبد العزيز بن بندار ، وغيرهما .

حدث عنه أبو بكر جماهر بن عبد الرحمن الفقيه ، وقال : لقيته بمكة ، وأخذت عنه سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة .

١٢٩٤ - مفرج بن خلف بن مغيث ، الهاشمي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

ويعرف بابن الحصار .

كان فقيهاً عارفاً بالفنون ، موثقاً ماهراً مقدماً بعقدها باختصار وإيعاب لفهمها ، ونائل منها مالاً عظيماً ، وأخذ عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وكان محباً في أهل السنة ، ومبغضاً لأهل البدع .

١٢٩٥ - مفرج بن الصدفي .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا القاسم .

روى بالمشرق عن أبي القاسم الجوهري مسنده في الموطإ ، وعن أبي الحسن الحلبي ، وغيرهما .

وسمع الناس منه ببلده .

وكان شيخاً صالحاً .

وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وأربع مائة .

١٢٩٦ - مفرج على الخراز .

يكنى أبا الخليل .

كان من الفقهاء العباد الزهاد .

روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وغيره .

وكان صائماً ستين سنة ، ثم رحل إلى ناحية طليطلة ، وتوفي عند السبعين وأربع مائة .

ذكره ابن مدير .

من اسمه منصور

١٢٩٧ - منصور بن أفلح ، القيني .

من أهل مالقة ، يكنى أبا علي .

روى الأدب عن أبي عثمان سعيد بن عثمان القزاز الأديب ، عن أبي علي البغدادي .

روى عنه محمد بن غانم بن وليد الأديب ، أخذ عنه كثيراً من كتب الأدب واللغة .

١٢٩٨ - منصور بن الخير بن يعقوب بن يملى ، المغراوي ، المقرئ .

يكنى أبا علي .

له رحلة إلى المشرق ، حج فيها ، ولقي أبا معشر الطبري المقرئ ، وأخذ عنه ، وعن غيره .

ولقي أبا عبد الله محمد بن شريح ، وأخذ عنه ، ولقي أبا الوليد الباجي بإشبيلية ، وجالسه .

وعني بالقراءات ورواياتها وطرقها ، وجمع في معناها كتباً أخذها الناس عنه مع سائر ما رواه .

وسمعت بعض شيوخنا يضعفه .

وتوفي رحمه الله بمالقة ، في شوال سنة ستٍّ وعشرين وخمس مائة .

من اسمه مالك

١٢٩٩ - مالك بن عبد الله بن محمد ، العتبي ، اللغوي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد ، ويعرف بالسهلي من سهلة المدور .

روى عن القاضي سراج بن عبد الله ، وأبي مروان الطبني ، وأبي مروان بن حيان ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه ، وأبي بكر المصحفي ، وأبي مروان بن سراج ، وغيرهم .

وكان من أهل المعرفة بالآداب واللغات ، والعربية ومعاني الشعر ، مع حضور الشاهد والمثل مقدماً في ذلك على جميع أصحابه ، ثقة فيما رواه ضابطاً لما كتبه ، حسن الخط ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علماً كثيراً ، وأتقنه ، وجوده .

أخذ الناس عنه .

وكان يقول : لم أترك عند التميميين شيئاً إلا قرأته عليهما ، يعني بذلك الطرابلسي ، والطبني .

وتوفي رحمه الله ، صبيحة يوم السبت لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمس مائة من علة خدر طاولته ، ودفن بمسجد يوسف بن بسيل بن حبة بن درهمين .

وقرأت تاريخ وفاته على قبره بالمسجد المذكور بعد أن سألت عنها غير واحد من أصحابه فما عرفوها على قرب عهدهم بها .

قال لي ابن رضا : ومولده سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .

١٣٠٠ - مالك بن يحيى بن وهيب بن أحمد بن عامر بن أيمن بن سعد ، الأزدي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عبد الله ، أحد رجال الكمال والارتسام بمعرفة العلوم على تفاريعها وأنواعها إلا أنه كان أضن الناس بها .

وكانت له رواية يسيرة عن أبي القاسم الحسن بن عمر المروزي ، وأبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني ، وغيرهما .

وأجاز له حاتم بن محمد روايته ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية ، وقد لقيته بقرطبة وماشيته وتوفي بمراكش في سنة خمسٍ وعشرين وخمس مائة .

وكان مولده بإشبيلية سنة ثلاث وخمسين وأربع مائة . وأصله من لورة .

ومن الغرباء

١٣٠١ - مالك بن عمر بن إسماعيل بن يعقوب ، البزاز ، المالكي .

يكنى أبا عبد الله .

قدم الأندلس تاجراً سنة خمسٍ وعشرين وأربع مائة .

من مصر ، وأصله من البصرة .

روى عن أبيه عن جده ، وعن غيره من جلة العلماء .

وكان إماماً في علم العبارة وثقة ثبتاً .

ذكره ابن خزرج ، وقال : حملني إليه أبو بكر الميراثي لمعرفته به في بلده ، فأجاز لي بخطه في التاريخ المتقدم بعد أن قرأت عليه ، وسمعت كثيراً من روايته .

وذكر لنا أن مولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

١٣٠٢ - مطرف بن عيسى ، الغساني .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا عبد الرحمن .

كان من أهل العلم والرواية للحديث .

طلب بالأندلس ، ثم رحل وحج ، واقتبس وجلب علماً كثيراً ، وألف للخليفة الحكم بن عبد الرحمن كتاباً سماه المعارف في أخبار كورة إلبيرة وأهلها وبواديها وأقاليمها وغير ذلك من منافعها وهو كتاب حسن ، ممتع جداً .

وكانت وفاته بإلبيرة سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

ذكره الحسن بن محمد القبشي ، رحمه الله .

١٣٠٣ - مطرف بن ياسين .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا عبد الرحمن .

سمع من أبي عمر بن عبد البر ، وأبي محمد بن معاف ، وأبي محمد بن مفوز ، وعني بالقرآن وسماع الحديث .

وتوفي سنة إحدى وثمانين وأربع مائة .

وقد قارب السبعين عاماً ذكره ابن مدير .

ومن تفاريق الأسماء في الميم

١٣٠٤ - محسن بن يوسف .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا القاسم .

كانت له رواية عن شيوخ بلده .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

١٣٠٥ - مزاحم بن عيسى .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن إسحاق بن شعبان ، وأبي القاسم حمزة بن محمد ، وغيرهما ، حدث عنه أبو إسحاق وأبو جعفر ، وقالا : توفي سنة أربع وتسعين وثلاث مائة .

١٣٠٦ - مسلمة بن أحمد ، الفرضي ، الحاسب .

يعرف بالمرجيطي ، يكنى أبا القاسم .

روى عن عبد الغافر بن محمد الفرضي ، وغيره ، وكان عالماً بالفرائض مشهوراً بمعرفتها .

وتوفي في ذي القعدة سنة خمسٍ وتسعين وثلاث مائة .

وقال ابن حيان : أبو تسع وتسعين منبعث الفتنة ولم يكون بالأندلس مثله في علمه .

١٣٠٧ - مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وغيره .

قال ابن حيان : وكان ثبتاً صدوقاً حكى لي أبو محمد بن الجيار المتفقه عن بعض أصحاب مخلد أنه حكى له في سنة إحدى وتسعين وثلاث مائة .

أنه رأى النبي عليه السلام في منامه منذ ثلاثين سنة ، فقال له : يا رسول الله ، حديث بلغنا أنك قلته : / ٣٠٠٠ من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار[1] / ٤٠٠٠ .

فقال له صلى الله عليه وسلم : أبو هريرة رواه عني.

---

(١) أخرجه البخاري ح : ٥٢ ، ٤٣٤ ، ومسلم ح : ١٠ .

وتوفي رحمه الله ، ودفن عند صلاة العصر من يوم الأربعاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر شعبان سنة ثمان وأربع مائة .

ودفن بمقبرة بني العباس ، وصلى عليه ابنه القاضي عبد الرحمن بن مخلد .

وكان قد اختلط قبل موته بمدة ، فترك الأخذ عنه .

قال ابن شنظير : ومولده في شعبان سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة .

١٣٠٨ - منذر بن منذر بن علي بنْ يوسف ، الكناني .

من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا الحكم .

روى ببلده عن أبي الحسن علي بن معاوية بن مصلح ، وأبي بكر أحمد بن موسى ، وأحمد بن خلف المديوني ، وأبي محمد عبد الله ابن القاسم بن مسعدة ، وأبي سليمان أيوب ابن حسين قاضي مدينة الفرج ، وأبي محمد عبد الله بن قاسم بن محمد القلعي ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، فحج ، وأخذ عن أبي بكر أحمد بن محمد الطرسوسي ، وأبي عبد الله محمد ابن إبراهيم البلخي .

وأخذ بمصر عن الحسن بن رشيق ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وعبد الغني بن سعيد .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القابسي ، وأخذ عنهما ، وكان رجلاً صالحاً قديم الطلب للعلم كثير الكتب راوياً لها موثقاً فيها .

وكان ينسب إلى غفلة كثيرة ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة .

وكان مولده سنة أربعين وثلاث مائة .

نقلت ذلك من خط أبي علي .

مختار بن عبد الرحمن بن سهر ، الرعيني ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

كان جامعاً لفنون من العلم والمعرفة ، وسمع من القاضي يونس بن عبد الله ، وغيره .

واستقضى بالمرية ، فأحسن السيرة ، واستقل بالحكم .

وتوفي بقرطبة ، وقد قدمها من المرية زائراً لبعض أهله منتصف جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة .

ومولده في أحد الجمادين سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

١٣٠٩ - معوز بن داود بن دهاث ، الأزدي ، التاكرني ، الزاهد .

من حفرة وندة ، يكنى أبا عمرو .

أخذ عن مسلمة بن القاسم ، وعن أبي محمد زياد ، وهشام بن محمد بن سليمان الطليطلي ، وجماعة غيرهم .

وكان مفتياً جليلاً ، وعابداً مجتهداً ، وعالماً يكثر من الحديث .

وكان من أهل الخير والصلاح ، والزهد والورع والتواضع .

وعني بالعلم والأثر ، وكان مجاب الدعوة .

وقد حدث عنه القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله محمد ابن عتاب الفقيه ، وغيرهما .

قال ابن خزرج : وتوفي للنصف من جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة . وله بضع وثمانون سنة .

١٣١٠ - ملوك ، البجاني .

أدب أولاد الأئمة والعلماء .

وكان مجاب الدعوة ، أتاه بعض جيرته في عام مسغبة ، يسأله دعوة ، فقال له : بت الليلة قال : فلما جن الليل سمعته يقول بصوت خفي : اللهم إن هذا أتاني يرجو أن تكون لي دعوة مجابة ، فتقبل اللهم صالح الدعاء ، وأغثنا بغيث السماء ، يا من له الأسماء الحسنى ، والصفات العليا .

قال : فمطروا .

١٣١١ - معاذ بن عبد الله بن طاهر ، البلوي .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عمرو .

روى عن ابن القوطية ، والرباحي ، وغيرهما .

وكان عالماً باللغة والعربية ، بارعاً في الآداب ، قديم الطلب .

وتوفي سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

ومولده سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة .

ذكره ابن خزرج .

مسلم بن أحمد بن أفلح ، النحوي ، الأديب .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي عمر بن أبي الحباب النحوي ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن أبي زيد المصري .

قال ابن مهدي : كان رجلاً جيد الدين ، حسن العقل ، متصاوناً لين العريكة ، واسع الخلق ، مع نبله وبراعته ، وتقدمه في علم العربية واللغة ، راوية للشعر وكتب الآداب .

كان لتلاميذه كالأب الشفيق ، والأخ الشقيق ، مجتهداً في تبصيرهم ، متلطفاً في ذلك ، سنياً ورعاً ، وافر الحظ من علم الاعتقادات ، سالكاً فيها طريق أهل السنة ، يقصر اللسان عن وصف أحواله الصالحة .

ولد سنة ستٍّ وسبعين وثلاث مائة .

قال الطبني : توفي لثمان خلون لشعبان من سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة .

زاد ابن حيان : ودفن بمقبرة أم سلمة عشي يوم الجمعة ، وقال : كان إمام مسجد السقاء ، وكان متنسكاً فاضلاً .

١٣١٢ - المهلب بن أحمد بن أبي صفرة بن أسيد ، الأسدي .

من أهل المرية ، يكنى أبا القاسم .

سمع بقرطبة من أبي محمد الأصيلي ، ورحل إلى المشرق ، وروى عن أبي ذر الهروي ، وأبي الحسن علي بن فهرٍ ، وأبي الحسن علي بن محمد بن دار القزويني ، وأبي الحسن القابسي ، وغيرهم .

حدث عنه أبو عمر بن الحذاء ، وقال : كان أذهن من لقيته ، وأفصحهم ، وأفهمهم .

وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله بن عابد ، وحاتم بن محمد ، وغيرهما كثير .

وكان : من أهل العلم والمعرفة ، والذكاء والفهم ، من أهل التفنن في العلوم ، والعناية الكاملة بها ، وله كتابٌ في شرح البخاري أخذه الناس عنه ، واستقضى بالمرية .

أخبرنا أبو محمد ابن عتاب أنا حاتم بن محمد ونقلته من خطه ، قال : أنا المهلب ، قال : أنا أبو ذر قال : سمعت المخلص أبا الطاهر ، يقول : سمعت أبي يقول : قال أبو إسحاق إبراهيم الحربي : ما انتفعت من علمي قط إلا بنصف حبة .

وذلك أني وقفت على إنسان بقال ، فدفعت إليه قطعةً أشتري حاجة ، فأصاب فيها دانقاً إلا نصف حبة ، فسألني عن مسألة ، فأجبته ثم قال للغلام : أعط لأبي إسحاق بدانق ، ولا تحطه بنصف حبة .

قال ابن مدير : توفي المهلب سنة ستٍّ وثلاثين وأربع مائة وذكر أنه استقضى بمالقة .

وقرأت بخط أبي بكر ابن رزق صاحبنا : توفي المهلب يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقت الظهر ، ودفن يوم الثلاثاء بعد العصر سنة خمسٍ وثلاثين وأربع مائة .

١٣١٣ - مصعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر ، الأزدي ، والد القاضي أبي الوليد بن الفرضي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبيه ، وأبي محمد بن أسد ، وأحمد بن هشام بن بكير ، وغيرهم .

واستجاز له أبوه جماعة من علماء المشرق .

ذكره الحميدي ، وقال : أديب محدث ، إخباري شاعرٌ ، وليَ الحكم بالجزيرة .

وكان فاضلاً .

وأنشدني قال : أنشدني بعض أهل الأدب بقرطبة : الحمد لله على أنني كضفدعٍ في وسط اليم ، أخبرنا أبو بكرٍ أنا محمد بن طرخان ، أنا الحميدي ، قال : أنا مصعب ، قال : أنا أبو محمد بن أسد المحدث ، قال : أعطيت ثيابي بوادي القرى لامرأة أعرابية تغسلها ، فغسلتها وأتت بها ، فدفعتها بحذائي بين حجرين ، وهي تقول :

أعط الأجير أجره وينصرف ... إن الأجير بالهوان معترف

قال : فحفظت عنها الشعر ، وزدتها على أجرتها قيراطاً ، قال الحميدي : كان حياً قبل الأربعين وأربع مائة .

١٣١٤ - محبوب بن محبوب بن محمد ، الخشني .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر بن ميمون ، وغيرهم .

وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية ، بصيراً بالحديث وعلله ، فهماً فطناً ذكياً ، كان فهمه فوق حفظه ، مع صلاح وفضل .

توفي في المحرم سنة ستٍّ وأربعين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١٣١٥ - مزين بن جعفر بن مزين .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

وهو من ولد يحيى بن مزين الفقيه .

له سماع على أبي عمرو بن جهور المرشاني ، وغيره .

وكان رجلاً فاضلاً زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، مثابراً على العمل ، دؤوباً على الصلاة .

وتوفي رحمه الله صدر شوال من سنة إحدى وأربعين وأربع مائة .

وكان مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

ذكره ابن حيان ، وقد حدث عنه يونسُ بن عبد الله القاضي ، رحمه الله ، في كتاب فضائل يحيى بن مجاهد رحمه الله ، من تأليفه .

١٣١٦ - مهاجر بن محمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حزم ، الأديب .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا الفضل .

طلب بإشبيلية ، وروى عن شيوخها ، وكان بارعاً في الآداب ، متفنناً ثاقب الفهم .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي بقرطبة في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

زاد ابن حيان : أنه في يوم الأحد يوم عرفة من العام ودفن بمقبرة الربض .

وكانت سنه فيما بلغني ثمانياً وستين سنة .

١٣١٧ - مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ، ونبهائها ، يكنى أبا مروان ، وهو شقيق القاضي يونس بن عبد ، أخذ مع أخيه رحمه الله عن أحمد بن خالد التاجر ، وشاركه في جماعة من شيوخه .

وقرأت بخط أخيه القاضي يونس بن عبد الله أنه توفي سنة سبع وستين وثلاث مائة . بمكان سكناه .

١٣١٨ - مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسن .

حدث عن جده القاضي يونس بن عبد الله بكثير من روايته وتآليفه ، ولزمه كثيراً ، وأخبرنا عنه حفيده أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث بما رواه عن جده ، وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن : توفي الوزير أبو الحسن مغيث بن محمد رضي الله عنه يوم الجمعة ، وقت الغداة ، لثلاث بقين من ربيع الأول من سنة تسع وستين وأربع مائة .

وكانت وفاته بمدينة إشبيلية ، إذ كان محبوساً بها للمحنة التي نزلت به ، قدس الله بها روحه .

وكان قد بلغ من السن ستاً وسبعين سنة .

كان مولده صدر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

قال أخبرني أبو طالب محمد بن مكي أنه كان فيما يرى النائم في غرة ربيع الآخر رجلاً كان يعلم أنه ميت .

فكان يسأله عن حاله .

فكان يقول له : شر حال .

فكان يقول له : مم ذا ؟ فكان يقول : لتضييعي الصلاة .

فكان يقول له : فما تنتظر ؟

فيقول : النار .

فكان يسأله أيضاً عن رجل لم يسمه ، فكان يخبره بحاله ، ثم كان يسأله عن مغيث بن محمد ، فكان يقول : انتفع بما دار عليه ، يعني من ذلك المحنة .

وفي الحديث : " إذا أراد الله بعبد خيراً صلت عليه من يظلمه " .

نقلته من خط حفيد أبي الحسن .

وكان قد قال لي مشافهة : ولد جدي مغيث في صفر سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

١٣١٩ - مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث .

يكنى أبا يونس .

روى عن أبيه أبو القاسم بن صواب ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد ابن العواد ، وغيرهم .

وشوور بقرطبة مدة ، وشرف بنفسه ، وبيته النبيه الرفيع .

وتوفي رحمه الله في رجب من سنة اثنتين وخمسين وخمس مائة .

ومولده سنة ست وثمانين وأربع مائة .

١٣٢٠ - مرزوق بن فتح بن صالح القيسي .

من أهل طلبيرة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي عبد الله محمد بن موسى بن عبد السلام الحافظ ، وعن أبي العباس وليد بن فتوح ، وأبي الحسن التبريزي ، وأبي عمرو السفاقسي ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج في موسم سنة ثمان وعشرين .

ولقي بمكة أبا ذر الهروي ، فسمع منه ، وأجاز له ، وأخذ بمصر عن أبي محمد بن الوليد ، وغيره .

وكان من أهل المعرفة والتيقظ والنباهة ، والمحافظة على الرواية ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا .

وقرأت بخط بعضهم أنه توفي في جمادىٰ الآخرة سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .

١٣٢١ - موصل بن أحمد بن موصل .

من ناحية بلنسية .

سمع من أبي عبد الله بن الفخار ، وأبي القاسم البربلي ، وأبي عمر بن عبد البر .

وتوفي قريباً من الثمانين وأربع مائة .

ذكره ابن مدير ، وحدث عنه أبي جعفر بن مطاهر .

مجاهد بن أبي عزة من ناحية غرناطة ، يكنى أبا عزة .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وكان معدوداً في أصحابه .

حدث عنه هشام بن عمر الفزاري الحماني .

ومن الغرباء

١٣٢٢ - مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار ، القيسي ، المقرئ .

يكنى أبا محمد ، وأصله من القيروان ، سكن قرطبة ، سمع بمكة من أبي الحسن أحمد بن فراس العبقسي ، وأبي الطاهر بن محمد بن محمد من جبريل العجيفي ، وأبي القاسم السقطي ، وأبي الحسن بن زريق البغدادي ، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم المروزي ، وأبي العباس السوي .

وسمع بمصر من أبي الطيب ابن غلبون ، وقرأ عليه القرآن ، وعلى ابنه طاهر .

وسمع بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبي الحسن القابسي ، وغيرهما .

قال صاحبه أبو عمر أحمد بن محمد بن مهدي المقرئ : كان ، نفعه الله ، من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية ، حسن الفهم والخلق ، جيد الدين والعقل ، كثير التأليف في علوم القرآن ، محسناً لذلك ، مجوداً للقراءات السبع ، عالماً بمعانيها .

ولد لتسع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

عند طلوع الشمس أو قبل طلوعها بقليل ، وكان مولده بالقيروان .

ثم أخبرني أنه سافر إلى مصر وهو من ثلاث عشرة سنة في سنة ثمان وستين وثلاث مائة .

واختلف بمصر إلى المؤدبين في الحساب ، ثم رجع إلى القيروان ، وكان إكماله لاستظهار القرآن بعد خروجه من الحساب ، وغيره من الآداب في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

وأكمل القراءات على غير أبي الطيب سنة ست وسبعين ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكماله القراءات بالقيروان في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

حج تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ، ثم ابتدأ بالقراءات على أبي الطيب في أول سنة ثمان ، ورجع إلى القيروان وقد بقي عليه بعض القراءات ، ثم عاد إلى مصر ثالثة في سنة اثنتين وثمانين ، فاستكمل ما بقي عليه في سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث .

ثم عاد إلى القيروان في سنة ثلاث وثمانين ، وأقام بها يقرئ إلى سنة سبع وثمانين .

ثم خرج إلى مكة ، فأقام بها إلى آخر سنة تسعين ، وحج أربعة حجج متوالية نوافل .

ثم قدم من مكة سنة إحدى وتسعين إلى مصر ، ثم قدم من مصر إلى القيروان في سنة اثنتين . ثم قدم إلى الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين ، ثم جلس للإقراء بجامع قرطبة ، فانتفع على يديه جماعات ، وجودوا القرآن ، وعظم اسمه في البلدة ، وجل فيها قدره .

انتهى ما نقلته من خط ابن مهدي المقرئ ، رحمه الله .

قلت نزل أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ أول قدومه قرطبة في مسجد النخيلة في الرقاقين عند باب العطارين ، فأقرأ به ، ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع الزاهرة ، وأقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر .

فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبة ، وأقرأ فيه مدة الفتنة كلها إلى أن قلده أبو الحزم بن جهور الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع ، بعد وفاة القاضي يونس بن عبد الله .

وكان قبل ذلك يستخلفه القاضي يونس على الخطبة ، وكان ضعيفاً عليها على أدبه وفهمه .

وبقي خطيباً إلى أن مات ، رحمه الله .

وكان خيراً فاضلاً متواضعاً متديناً ، مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة .

من ذلك ما حكاه عنه أبو عبد الله الطرفي المقرئ ، قال : كان عندنا بقرطبة رجلٌ فيه بعض الحدة ، وكان له على الشيخ أبي محمد مكي المقرئ تسلط .

كان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ، ويحصي عليه سقطاته .

وكان الشيخ كثيراً ما يتلعثم ويتوقف .

فجاء ذلك الرجل في بعض الجمع ، وجعل يحد النظر إلى الشيخ ، ويغمزه فلما خرج ونزل معنا في موضعه الذي كان يقرأ فيه ، قال لنا : أمنوا على دعائي ، ثم رفع يديه ، وقال : اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، اللهم اكفينه ، فأمنا .

قال : فاقعد ذلك الرجل ، وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم .

وتوفي رحمه الله يوم السبت ، ودفن ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .

ودفن بالربض ، وصلى عليه ابنه أبو طالب محمد بن مكي .

ذكر وفاته ابن حيان ، وغيره .

١٣٢٣ - المبارك بن سعيد بن محمد بن الحسن ، الأسدي ، البغدادي .

يعرف بابن الخشاب ، يكنى أبا الحسن .

قدم الأندلس من بغداد تاجراً سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة .

وحدث عن أبي عبد الله القضاعي بكتاب الشهاب له ، وعن أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب بتاريخه في رجال بغداد ، وعن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وغيرهم .

وقد سمع منه بقرطبة أبو علي الغساني ، وغير واحد من شيوخنا .

وسمع هو أيضاً بقرطبة من أبي مروان بن سراج كتاب النوادر لأبي علي البغدادي ، وسمع أيضاً بالمرية من أبي إسحاق بن وردون كتاب أحكام القرآن للقاضي إسماعيل .

وكان من أهل الثقة والصدق والثروة .

ثم قفل من الأندلس ، وانصرف إلى بغداد إلى أن توفي بها بعد التسعين وأربع مائة .

١٣٢٤ – ميمون بن بدر ، القروي .

من أهلها ، يكنى أبا سعيد .

قدم الأندلس ، وسكن طليطلة ، مرابطاً بها .

حدث عنه أبو محمد بن ذنين الزاهد .

ونقلت خبره من خطه .

وقال : ولد أبو ثلاث عشرة وثلاث مائة .

١٣٢٥ – موفق بن سيد بن محمد ، السلمي ، الشقاق .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا تمام .

أصله من أروش من بلاد الغرب .

وكان رجلاً منقبضاً طاهراً ، من أهل الفضل والطريقة المستقيمة ، ومن أهل الاجتهاد في طلب العلم ، والتكرر على أهله .

وكان علم الرأي أغلب عليه .

وتوفي في حدود سنة ستٍّ وعشرين وأربع مائة .

وهو ابن خمسين سنة أو نحوها .

كان خيراً فاضلاً ، مجتهداً في العمل الصالح ، كثير التلاوة للقرآن ، حافظاً التفسير ، ذا حظٍّ صالح من علم الحديث والرأي صحيح العقل .

روى بالأندلس عن جماعة من الشيوخ ، وحج سنة ثمان وأربع مائة .

ولقي بالمشرق جماعة من الشيوخ ، وروى عنهم .

وتوفي سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

ذكره والذي قبله ابن خزرج ، وروى عنهما .

حرف النون

من اسمه نصر

١٣٢٦ - نصر بن عبد الله بن نصر .

يعرف بالمدلي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن ابن مفرج ، وغيره ، وتصرف في القضاء في أعمال كثيرة ، وكان عنده ذكاء وحلاوة وحركة ، وله حظ من فهم ومعرفة .

وكان من أبر الأبناء في وقته بأبيه ، ولم يأت والده قط ، ولا رآه ابتدأ ، إلا انحط فقبل يده ، وإنه لشيخ ليس بالبعيد الأمد منه .

فكان الناس يستحسنون ما يأتيه ، ويضربون المثل في البر به ، وبقي والده بعده .

وتوفي نصر في جمادى الآخرة سنة سبع وأربع مائة .

وصلى عليه أبوه .

ذكره ابن حيان .

١٣٢٧ - نصر بن علي بن أنس ، الأنصاري .

من أهل طلبيرة ، يكنى أبا الفتح .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج ، وغيره .

حدث عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ ، وأبو محمد بن خزرج ، وقال : كان من أهل العلم ، والرواية الواسعة ، ثقة ثبتاً ، مشهوراً بالعناية والسماع .

وذكر أنه أجاز له سنة ست عشرة وأربع مائة .

١٣٢٨ - نصر بن عبد الرحمن ، اللواتي .

يكنى أبا الفتح .

كان رجلاً صالحاً ، معدوداً في الزهاد .

روى عن أبي محمد القلعي ، وغيره من الشيوخ .

حدث عنه الخولاني .

١٣٢٩ - نصر بن محمد بن عبد الملك .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الفتح .

روى بها عن عبد السلام زياد ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من جماعة بها ، وقد سمع منه بالمشرق ، وأبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي ، وغيره ذكره الحميدي .

ومن الغرباء

١٣٣٠ - نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث ، التنكتي ، الشاشي .

مقيم سمرقند ، يكنى أبا الفتح ، وأبا الليث .

روى عن عبد الغافر بن محمد العدل صحيح مسلم بن الحجاج ، وعن أبي بكر أحمد ابن منصور المغربي وعن أبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب ، وغيرهم .

وسمع ببلنسية إذ قدمها من أبي العباس العذري ، وأبي الحسن طاهر بن مفوز ، والقاضي أبي المطرف ابن حجاب .

أخبرنا عنه أبو محمد سفيان بن العاصي الأسدي بجميع ما رواه ، وقال لي : نقلت من خط أبي الحسن طاهر بن مفوز : قدم أبو الفتح ، وأبو الليث الأندلسي تاجراً سنة ثلاث وستين وصدر عنها في شوال سنة ستٍّ وستين وأربع مائة .

وقال لي : الكنية التي كناني بها أبي أبو الليث ، فلما قدمت مصر ، كناني أهلها أبا الفتح حتى غلبت علي بمصر .

قال : فلهذا سميت هاتين الكنيتين اللتين أدعى بهما .

قال لي : كل من يسمى بنصر في بلادنا فإنما يكنى أبا الليث في الأغلب ، وفي مصر قال لي شيخنا أبو بحر : كان أبو الفتح عظيم اليسار كريم النفس ، منطلق اليد بالعطاء ، كثير الصدقات ، جميل المروءة ، كامل الخلق حسن السمت والخلق ، نظيف الملبس ، ينم عليه من الطيب ما يعرفه من يألفه ، وإن لم يبصر شخصه ، وما يبقى على ما يسلكه من الطريق رائحته برهة فيعرف به من يسلك ذلك الطريق أثره أنه مشى عليه .

أخبرنا القاضي الشهيد أبو عبد الله محمد بن أحمد ، رحمه الله ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : قرأت على أبي على حسين بن محمد الغساني ، قال : أخبرني أبو الحسن طاهر بن مفوز ، والمعافري قال : أنا أبو الفتح وأبو الليث نصر بن الحسن التنكتي المقيم بسمرقند قدم عليهم بلنسية عام أربعة وستين وأربع مائة .

قال : قحط المطر عندنا بسمرقند في بعض الأعوام ، قال : فاستسقى الناس مراراً ، فلم يسقوا .

قال : فأتى رجل من الصالحين معروف بالصلاح مشهور به إلى قاضي سمرقند ، فقال له : إني قد رأيت رأياً أعرضه عليك .

قال : وما هو ؟ قال : أرى أن تخرج ويخرج الناس معك إلى قبر الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، رحمه الله ، وقبره بخرتنك وتستسقوا عنده فعسى الله أن يسقينا ، قال : فقال القاضي نعم ما رأيت .

فخرج القاضي ، وخرج الناس معه ، واستسقى القاضي بالناس ، وبكى الناس عند القبر وتشفعوا بصاحبه ، فأرسل الله السماء بماءٍ عظيم غزير أقام الناس من أجله بخرتنك سبعة أيام أو نحوها لا يستطيع أحد الوصول إلى سمرقند من كثرة المطر وغزارته وبين خرتنك وسمرقند ثلاثة أميال أو نحوها .

وقال الحميدي : نصر بن الحسن بن أبي حاتم بن الأشعث الشاشي التنكتي أبو الفتح نزيل سمرقند .

دخل الأندلس ، وحدث بها بكتاب مسلم بن الحجاج في الصحيح ، وسمع هنالك من أبي العباس العذري ، وجماعة من المشايخ ، ولقيناه ببغداد ، وسمعنا منه .

وكان رجلاً مقبول الطريقة ، مقبول اللقاء ، ثقة فاضلاً .

وذكر أن مولده سنة ستٍّ وأربع مائة .

قال ابن قاسم : وتوفي بصور ، رحمه الله .

وقال : تنكتِ من عمل شاش .

وقال : أخبرني أن طول سمرقند ستون ميلاً .

وقال أبو الحسن طاهر بن مفوز : اتصل بنا أن أبا الفتح هذا توفي باطرابلس الشام سنة إحدى وسبعين وأربع مائة .

أفادني هذا الحافظ أبو مروان بن مسرة ، حفظه الله .

وذكر أنه وجد ذلك بخط طاهر ابن مفوز ، رحمه الله .

١٣٣١ – نصر بن شعيب بن عبد الملك بن ، السري ، الدمياطي .

يكنى أبا الفتح .

قدم الأندلس تاجراً سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، وكانت له رواية واسعة عن جلة الشيوخ من المصرين ، والحجازيين والشاميين .

روى عن أبي بكر الأدفوي كثيراً من روايته .

وكان مجوداً للقرآن قوياً في علم العربية .

ذكره أبو محمد ابن خزرج ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

من اسمه نعمان

١٣٣٢ - نعمان بن عاصم بن فدود ، الأموي .

سكن قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

وأصله من بطليوس ، وبها ولد .

حدث عنه ابن شنظير ، وقال : مولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

ببطليوس وسكناه بقرطبة عند مسجد حليم ، وفيه يصلي .

ومن الغرباء

١٣٣٣ - النعمان بن محمد بن زياد بن النعمان ، المصري .

يكنى أبا المنذر .

قدم الأندلس تاجراً سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

روى عن عمه أبي العباس أحمد بن زياد .

وكان مسنداً ، وغيره .

ودخل العراق ، والحجاز ، ولقي جماعة .

وكان بادي الخشوع والخير .

روى عنه ابن خزرج ، وقال : أخبرنا بإشبيلية أن مولده سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة .

١٣٣٤ - النعمان بن خلف بن يوسف .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا القاسم .

حدث عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج ، وعن محمد بن فتح الحجاري .

حدث عنه أبو إسحاق وأبو جعفر ، وقالا : توفي سنة ثلاث أو أربع وتسعين وثلاث مائة .

١٣٣٥ - نعم الخلف بن محمد بن يحيى ، الأنصاري .

من أهل غرناطة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم وليد بن العباس بن العربي المقرئ ، وغيره .

روى عنه المقرئ أبو الحسن علي بن أحمد ، وقال : كان من أقرأ الناس صوتاً ، وأحسنهم قراءة .

وكان شيخاً صالحاً رحمه الله .

من اسمه نافع

١٣٣٦ - نافع الأديب .

من أهل مالقة ، يكنى أبا عثمان .

روى عن محمد بن يحيى بن الخراز ، وغيره ، وكان من كبار الأدباء .

سمع منه غانم بن وليد الأديب سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

١٣٣٧ - نافع بن العباس بن جبير ، الجوهري ، التنيسي .

الحافظ ، يكنى أبا الحسن .

قدم الأندلس تاجراً سنة تسع عشرة وأربع مائة .

وكانت له رواية عالية عن شيوخ مصر ، وغيرهم من أهل العراق .

وكان ذا علم بالاعتقادات متكلماً عليها وضع فيها كتاباً سماه الاستبصار في خمسة أجزاء .

لقيه أبو محمد بن خزرج بإشبيلية ، وأخذ عنه ، وهو ذكر خبره حسب ما ذكرته .

اسم مفرد

١٣٣٨ - نزار بن محمد بن عبد الله ، القيسي ، الزيات .

من أهل إشبيلية ، يكنى أبا عمر .

كان شيخاً صالحاً متديناً ، كثير الغزو في حداثته .

جال في بلاد إفريقية والأندلس زماناً طالباً للعلم وتاجراً ، ولقي جماعة من الشيوخ ، وكان ثقة منقبضاً .

ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

حرف الواو

من اسمه وليد

١٣٣٩ - الوليد بن مسلمة ، الغساني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا العباس .

ويعرف بالزهراوي .

له رواية عن أحمد بن زياد ، وغيره .

حدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبيض ، ونقلته من خطه .

١٣٤٠ - الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد[1] ، الغمري .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا العباس .

رحل وسمع من الحسن بن رشيق وطبقته .

وألف في جواز الإجازة كتاباً سماه بالوجازة في صحة القول بالإجازة .

وذكر أنه لقي في رحلته نيفاً من ألف شيخ بين محدث وفقيه ، وسمع منهم .

وحدث وسمع من عبد الغني ، وأبو ذر الهروي ، وأبو عمر المليحي ، والعتيقي ، وأبو القاسم بن المحسن التنوخي ، وغيرهم .

ذكره الخطيب ، وقال : كان ثقة أميناً ، كثير السماع والكتاب في بلده ، وفي الغربة ، وهو عالم فاضل ، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله ، قراءة مني عليه ، ونقلته من خطه ، قال : أنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني الحافظ من لفظه ، وكتبه لي بخطه ، أنا نصر ابن إبراهيم المقدسي ، أنا أبو زكريا البخاري صاحب عبد الغني ، قال : قال لي الحسن ابن شريح الوليد هذا عمري .

ولكن دخل بلد إفريقية ومصر أيام التشريق ، فكان ينقط العين حتى يسلم .

وكان مؤدبي ومؤدب أخي أبي البهلول وابنة أخي ، وقال : إذا رجعت إلى الأندلس جعلت النقطة التي على العين ضمة ، وأراني خطه .

وأخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد السلفي الحافظ في كتابه إلينا من الإسكندرية غير مرة ، قال : أنا أبو المعاني ثابت بن بندار المقرئ ببغداد ، قال : أنا أبو عبد الله الحسين ابن جعفر

---

(١) طبقات الحفاظ ١/ ٤١٩ .

السلماسي ، قال : نا أبو العباس الوليد بن بكر الغمري الأندلسي ، قال : نا أبو علي منصور بن عبد الله الخالدي ، قال : نا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مغربل بن مدعبل ابن أرندل بن سركدل بن غرندل بن ماسك بن مستورد الأسدي البصري ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني أبي مسدد قال : نا عيسى بن يونس بن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ، ويثيب عليها .

قال الخطيب : حدثني القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي ، قال : توفي الوليد ابن بكر الأندلسي بالدينور سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة .

١٣٤١ - الوليد بن المنذر بن عطاف بن منذر بن عطاف بن أحمد بن محمد ، الأموي ، الإستجي .

سكن قرطبة ، يكنى أبا العباس .

روى عن أبيه .

وابن الأحمر ، وأبي جعفر التميمي ، وغيرهم .

حدث عنه الصاحبان ، وقالا : أجاز لنا ما رواه ، ومولده يوم الخميس لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة .

١٣٤٢ - وليد بن خطاب بن محمد .

من أهل تطيلة .

سمع من أبي بكر التجيبي ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبي سعد الماليني ، وعن جماعة سواه ، وكانت له عناية بالحديث والسماع من الشيوخ ثقة فيما رواه وعني به .

١٣٤٣ - وليد بن محمد بن فتوح الأنصاري .

من أهل طلبيرة ، يكنى أبا العباس .

روى عن عبدوس بن محمد ، ولقي بالمشرق ابن سعد وعطية بن سعيد ، ونظرائهم .

حدث عنه أبو الوليد مرزوق ابن فتح ، وقال : لم يكن حسن الضبط لما رواه ، وكان الأغلب عليه معرفة الرأي ودراسة الفتوى .

١٣٤٤ - وليد بن سعيد بن وهب ، الحضرمي ، الجباب .

إشبيلي ، يكنى أبا العباس ، يعرف : بابن وهيب .

غلب على جده وهب في ألسنة الناس وهيب فبذلك كان يعرف .

وكان من أهل الصلاح والخير ، والانقباض والثقة ، متكرراً على الشيوخ ببلده .

وتوجه إلى المشرق ، وحج سنة سبع وأربع مائة .

وأخذ عن ابن جهضم والقابسي ، وابن النحاس ، وغيرهم .

وتوفي سنة تسع عشرة وأربع مائة .

وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة .

ذكره ابن خزرج .

١٣٤٥ - وليد بن عبد الله بن عباس(١) ، الأصبحي .

يعرف بابن العربي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي الربيع سليمان بن الغماز مائة .

وغيره .

وتولى الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة بعد أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ .

وكان حسن الخطابة ، جم الإصابة ، بليغ الموعظة ، مع حسن شارته وصباحة وجهه ، وفصاحة لسانه ، وطيب صوته ، وعذوبة لفظه ، وكان قد تولى قبل ذلك الصلاة والخطبة بجامع طليطلة ، وروى عنه أهلها وأخذ عنه أبو الحسن الإلبيري المقرئ وغيره .

وقال لي شيخنا أبو محمد ابن عتاب : اختلفت إليه أياماً بقرطبة ، وقرأت عليه القرآن ، وقال لي : ما سمعت قط أحسن صوتاً منه .

وعاد إلى وطنه قرطبة ، وتوفي بها ، يوم الأربعاء لثمانية عشر يوماً خلت من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مائة عن سن عالية لتسعين أو قريباً منها .

وكان قد تعطل قبل وفاته بمدة طويلة ، أقعدته عن التصرف وحضور المسجد الجامع ، رحمه الله .

ذكره ابن حيان .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ٢٢ .

ومن تفاريق الأسماء

١٣٤٦ - وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم ، الأموي .

يعرف بالختتمي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

أخذ بقرطبة عن أبي سعيد الأنطاكي المقرئ ، ورحل إلى المشرق ، وحج ، وأخذ عن أبي الطيب بن غلبون المقرئ ، والسامري ، وأبي حفص بن عراك .

وسمع من أبي بكر بن إسماعيل .

والحسن بن إسماعيل الضراب ، وأبي محمد بن النحاس .

وسمع بالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد ، وغيره .

وكتب شيئاً كثيراً من الحديث والفقه والقراءات ، وحدث بقرطبة إلى أن توفي بها ، سنة أربعٍ وأربع مائة .

قال ابن شنظير : ومولده آخر سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مائة ، وسكناه بقرية راشة .

وحدث عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر .

والخولاني يذكر وفاته .

وبعض خبره أبو عمر المقرئ .

١٣٤٧ - وهب بن إبراهيم بن وهب[1] ، القيسي .

من أهل طليطلة .

سمع من محمد بن محمد بن مغيث .

وكان خيراً فاضلاً ، ديناً معقلاً ثقة .

وله رحلة لقي بها أبا ذر وابن جهضم .

وكان مواظباً على الصلوات .

وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مائة .

ودفن يوم الأضحى .

١٣٤٨ - وضاح بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن عباد ، الرعيني .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا محمد .

---

(١) الإكمال ٣/ ٥٢٤.

سمع من أبي عمر الطلمنكي ، وأبي عبد الله بن الحذاء ، وأبي بكر بن زهر ، وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

فلقي بالقيروان أبا عمران الفاسي الفقيه ، وأخذ عنه .

ولقي بمصر أبا القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسي ، وقرأ عليه القرآن .

ومولده سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة .

قرأته بخط أبي الوليد صاحبنا .

حرف الهاء

من اسمه هشام .

١٣٤٩ - هشام بن محمد بن هشام بن يونس بن سعيد ، الأموي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

حدث عنه أبو إسحاق بن شنظير ، وقال : مولده لأربع خلون من ربيع الأول سنة عشرين وثلاث وثلاث مائة . وكان سكناه بمسجد الريحاني وهو إمام مسجد أبي عبيدة .

١٣٥٠ - هشام بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموت .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي بكر بن الأحمر ، وغيره .

حدث عنه القاضي أبو عمر سميق ، وغيره .

قال ابن حيان : وتوفي في شهر رمضان سنة ثلاث وأربع مائة .

وقد ذكر عنه القاضي يونس بن عبد الله حكايات في بعض كتبه .

١٣٥١ - هشام بن محمد بن عبد الغافر ، المعافري ، البزاز .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي محمد الباجي ، وغيره .

ورحل إلى المشرق ، وحج ، وسمع من أبي الفضل الهروي ، وأحمد بن عبد الوهاب من ولد حماد بن زيد ، وأجازه كتب جده إسماعيل القاضي وتواليفه .

حدث عنه الخولاني ، وقال : كان شيخاً صالحاً ، ورعاً مسمتاً ، من أهل الهيئات والطلب للعلم وغير ذلك ، وقال : أجاز لي ما رواه .

روى عن أبي محمد بن أبيض ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد ، وأبي عمر ابن صخر ، وغيرهم كثير .

وكان من أهل العناية بالحديث ، والسماع له من الشيوخ في وقته .

١٣٥٢ - هشام بن إبراهيم بن هشام ، التميمي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

سمع من محمد بن عمر بن الفخار ، وناظر في المسائل على محمد بن محمد بن مغيث ، ويعيش بن محمد .

وكان له حظٌّ وافر من الأدب .

وشوور في الأحكام .

وكان فارساً شجاعاً ، استشهد رحمه الله سنة تسع عشرة وأربع مائة .

١٣٥٣ - هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد بن سلمة بن عباد بن يونس ، القيسي .

يعرف بابن المصحفي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، وعباس بن أصبغ ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي الوليد بن الفرضي ، وأبي المطرف بن فطيس القاضي ، وأبي أيوب بن غمرون ، وأبي عمر الطلمنكي ، وصاعد اللغوي ، وغيرهم .

وكان عالماً بالآداب واللغات ، مقيداً لها ، مع الذكاء والفهم .

حدث عنه ابنه أبو بكر محمد بن هشام ، وتوفي في شوال من سنة أربعين وأربع مائة .

وكان مولده في شعبان سنة ستين وثلاث مائة .

قرأت ذلك بخط بعض قرابته .

١٣٥٤ - هشام بن سليمان ، المقرئ ، الإقليشي ، منها .

يكنى أبا الربيع .

له كتاب في اختلاف ورش وقالون وإسماعيل بن جعفر عن نافع بن أبي نعيم .

حدث عنه أبو عبد الله بن نبات ، وقال : أجزت له جميع روايتي ، وأجاز لي جميع روايته .

١٣٥٥ - هشام بن عمر بن محمد بن أصبغ[1] ، الأموي .

يعرف بابن الحنشي ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

---

(١) طبقات المحدثين ٣/ ١٩٩ .

روى بالأندلس عن عبد الله بن فتح ، وغيره ، وناظر في المسائل على ابن تمام ، وابن كوثر وغيرهما ، وكان نبيلاً ، ثم رحل إلى المشرق حاجاً ، ولقي بها جماعة من العلماء ، وجلب كتباً كثيرة حساناً .

١٣٥٦ - هشام بن سليمان بن إسحاق بن هلال ، القيسي ، السائح .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخشني ، وتمام بن عبد الله ، ومحمد بن عمر بن عيشون ، وعبد الرحمن بن ذنين ، وغيرهم .

وأخذ بقرطبة عن عبد الوارث بن سفيان ، ومحمد بن خليفة ، وابن نبات ، وخلف بن قاسم وأبي بكر التجيبي : وابن العطار ، وابن الهندي ، وابن أبي زمنين ، والقاضي يونس بن عبد الله وجماعة كثيرة يكثر تعدادهم .

ورحل إلى المشرق ، وحج ولقي أبا يعقوب بن الدخيل بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا القاسم السقطي ، وغيرهم .

وبالقيروان عبد الرحمن بن الربعي ، وأبا الحسن القابسي ، وأبا عمران الفاسي ، وغيرهم .

وكان زاهداً فاضلاً ، متنسكاً متبتلاً ، منقطعاً عن الدنيا ، صواماً قواماً ، كتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكان يصوم رمضان في الفهمين ، ويصنع في عيد الفطر طعاماً كثيراً لأهل الحصن ، ولمن حضره من المرابطين ، وينفق فيه المال الكثير ، وكان يرابط نفسه في الثغور ، ويلبس الخشن من الثياب .

وتوفي سنة عشرين وأربع مائة .

ذكره ابن مطاهر .

١٣٥٧ - هشام بن محمد بن حفص ، الرعيني .

يعرف بابن الشراني ، من أهل طليطلة .

طلب العلم قديماً عند محمد بن مسعود بن سابق ، وابن يعيش .

كثيراً يجله ويكرمه ، وكان حافظاً لمذهب مالك ، وقوراً عاقلاً حسن السمت .

وتوفي بطليطلة ، وصلى عليه ابن الفخار من كتاب ابن مطاهر .

١٣٥٨ - هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله .

يعرف بابن الصابوني ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

رحل إلى المشرق فأدى الفريضة ، وروى هنالك عن أبي الحسن القابسي ، وأبي الفضل الهروي ، وعن أبي القاسم علي بن إبراهيم التميمي الدهكي البغدادي ، وعن أبي جعفر أحمد بن نصر الداودي ، وغيرهم .

وكان خيراً فاضلاً ، عفيفاً طيب الطعمة .

مخزون اللسان ، جيد المعرفة ، حسن الشروع في الفقه والحديث .

دؤباً على النسخ ، جماعاً للكتب جيد الخط .

وله كتاب في تفسير البخاري على حروف المعجم كثير الفائدة .

وتوفي عن علة طاولته زماناً في ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة .

ودفن بمقبرة ابن عباس ، وصلى عليه يونس بن عبد الله القاضي .

ذكره ابن حيان ووصفه بما ذكرته .

١٣٥٩ - هشام بن سعيد بن لؤلؤ ، الضرير .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي سعيد الجعفري ، ويونس بن عبد الله القاضي ، وابن عابد ، وأدى الفريضة .

حدث عنه أبو مروان الطبني ، وقال : جمعتني وإياه مجالس عند يونس القاضي ، وابن عابد .

١٣٦٠ - هشام بن سعيد الخير بن فتحون ، القيسي .

من أهل وشقة ، يكنى أبا الوليد .

سمع من القاضي خلف بن عيسى بن أبي درهم ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبي العباس الرازي ، وأبي محمد الحسن بن أحمد بن فراس ، وأبي بكر بن سختويه الإسفراييني ، وأبي العباس بن منير وأبي عمران الفاسي ، وجماعة كثيرة سواهم .

حدث عنه الحميدي ، وقال . كان جميل الطريقة ، منقطعاً إلى الخير وحدثاً جليلاً .

قال : وتوفي بعد الثلاثين وأربع مائة .

وحدث عنه أبو عمر بن عبد البر وأبو محمد بن حزم ، والقاضي أبو زيد الحساء ، وغيرهم .

١٣٦١ - هشام بن قاسم ، الأموي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

ناظر في المسائل على محمد بن يعيش بن منذر ، وعني بالعلم العناية التامة .

وكان ذا هيئة ظاهرة مولاً ، ولم يعقب .

ذكره ابن مطاهر .

١٣٦٢ - هشام بن محمد بن أحمد ، الأنصاري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

ناظر في المسائل على يوسف بن أصبغ ، وناظر الناس عليه في المسائل ، وكان مكرماً لمن يختلف إليه معتنياً به ، وامتحن في آخر عمره ، ومات مقتولاً في ذي الحجة سنة أربع وثلاث وأربع مائة .

١٣٦٣ - هشام بن محمد بن مسلمة ، الفهري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا له رحلة إلى المشرق ، روى فيها عن أبي محمد بن النحاس ، وغيره .

سمع الناس منه ، وشوور في الأحكام .

وامتحن محنة عظيمة ، وتوفي في صفر من سنة تسع وستين وأربع مائة .

ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٣٦٤ - هشام بن غالب بن هشام ، الغافقي ، الوثائقي .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي بكر بن زرب القاضي ، وابن العطار ، وابن الهندي ، وابن المكوي ، والأصيلي .

وكان أقعد الناس به ، وأكثرهم لزوماً ، وعن جماعة غيرهم .

وقال ابن خزرج : كان خيراً فاضلاً من أهل العلم الواسع والفهم الثاقب ، متفنناً قد أخذ من كل علم بحظ وافر ، محسناً لعقد الوثائق ، بصيراً بعللها .

وكان يميل إلى مذهب داود بن علي الأصفهاني في باطن أمره .

وكان روضة لمن جالسه .

وكان قد خرج من قرطبة في الفتنة ، وسكن غرناطة ، ثم استقر بإشبيلية ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة .

وله ثمانون سنة وأشهر ومولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

١٣٦٥ - هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح .

من أهل مرسية ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي الوليد بن ميقل ، وأبي عبد الله ين نبات ، وأبي عمر الطلمنكي ، وغيرهم .

روى الناس عنه ، وكان ثقة فاضلاً ، وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة .

ذكر وفاته ابن مدير .

وأنا عنه أبو محمد بن جعفر الفقيه ، وغيره من شيوخنا ، رحمهم الله .

١٣٦٦ - هشام بن عبد العزيز بن دريد ، الأسدي .

يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي القاسم العقيلي عن أبي علي البغدادي ، وكان عالماً بالآداب والأخبار .

روى عنه ابنه عبد العزيز بن هشام ، وتوفي ببسطة سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة .

ذكر وفاته ابن مدير .

١٣٦٧ - هشام بن أحمد بن هشام ، الكناني .

يعرف بالوقشي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

أخذ العلم عن أبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي عمر السفاقسي ، وأبي عمر بن الحذاء ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وغيرهم ، قال القاضي أبو القاسم صاعد بن أحمد : أبو الوليد الوحشي أحد رجال الكمال في وقته ، باحتوائه على فنون المعارف ، وجمعه لكليات العلوم ، هو من أعلم الناس بالنحو واللغة ومعاني الأشعار ، وعلم الفروض وصناعة البلاغة ، وهو بليغ مجيد شاعرٌ متقدم حافظ للسنن ، وأسماء نقلة الأخبار ، بصيراً بأصول الاعتقادات ، وأصول الفقه واقف على كثير من فتاوي فقهاء الأمصار نافذ في علم الشروط والفرائض متحقق بعلم الحساب والهندسة مشرف على جميع آراء الحكماء حسن

النقد للمذاهب ثاقب الذهن في تمييز الصواب ، ويجمع إلى ذلك آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة ولين الكنف وصدق اللهجة .

قال أبو بكر عبد الباقي بن محمد الحجاري : وكان شيخنا أبو محمد الريولي يقول : والله لا أقول فيه إلا كما قال الشاعر : وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع ، أخبرنا عنه من شيوخنا أبو بحر الأسدي ، وكان مختصاً به بجميع ما رواه ، وكان أبو بحر يعظمه ، ويقدمه على من لقي من شيوخه ، ويصفه بالاستبحار في العلوم وقد نسبت إليه أشياء ، الله أعلم بحقيقتها ، وسائله عنها ومجازيه بها .

وقرأت بخط عتيق بن عبد الحميد المقرئ : توفي أبو الوليد الوقشي ، رحمه الله ، بدانية يوم الاثنين ، ودفن يوم الثلاثاء لليلة بقيت لجمادى الآخرة من سنة تسع وثمانين وأربع مائة .

ومولده سنة ثمان وأربع مائة .

١٣٦٨ - هشام بن عمر بن سوار ، الفزاري .

من أهل جيان ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ، وأخذ بقرطبة عن أبي محمد عبد الله بن مسلمة ابن بتري ، وغيره .

وسمع بالقيروان من أبي عبد الله الخواص سنة عشر وأربع مائة .

ومن أبي عبد الله الحسن بن الأجداني ، وغيرهم .

حدث عنه أبو الأصبغ بن سهل ، وقال : كان شيخاً وسيماً مفتياً ، وولي أيضاً الأحكام بشرق الأندلس رحمه الله .

١٣٦٩ - هشام بن أحمد بن سعيد .

يعرف بابن العواد ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا الوليد .

أخذ العلم من أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه ، واختص به ، وعن أبي مروان عبد الملك ابن أبي سراج ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم .

وكان من جلة الفقهاء ، وكبارهم وعلمائهم وخيارهم ، حافظاً للرأي مقدماً فيه على جميع أصحابه ، بصيراً بالفتيا ، عارفاً بعقد الشروط وعللها ، حسن العقد لها مع دين وفضل وورع وانقباض عن السلطان ، وإقبال على ما يعنيه ، ومواظبة على نشر العلم وبثه .

جميل العشرة لمن صحبه ، واختص به ، واسع الخلق حسن اللقاء ، محبباً إلى الناس ، من رآه أحبه .

وكان حليماً طاهراً ، ليناً متواضعاً ، ودعي إلى القضاء بغير موضع ، فامتنع من ذلك .

اختلف إليه خلق على سبيل التفقه عنده والمدارسة ، فنفع الله به كل من أخذ عنه .

وتوفي رحمه الله ، يوم الأحد ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الاثنين عقب صفر من سنة تسع وخمس مائة .

ودفن بالربض قبلي قرطبة ، وشهده عالم كثير من الناس ، وشهدت جنازته ، وكان يوم دخول أبي محمد تاشفين بن سليمان قرطبة والياً عليها وشهدت مع الناس .

وكان مولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة .

١٣٧٠ - هشام بن أحمد بن هشام ، الهلالي .

يعرف بابن بقوى ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا الوليد .

سكن المرية ، وسمع من عامة شيوخها ، كطاهر بن هشام الأزدي ، وأبي محمد بن حجاج بن قاسم بن محمد الرعيني المعروف .

بابن المامونى ، وأبي القاسم خلف بن أحمد الجراوي ، وغيرهم .

ومن الطارئين عليها القاضي الإمام أبو الوليد الباجي ، وأبو العباس أحمد بن عمر العذري ، وأبو عبد الله محمد بن سعدون القروي .

وكان خروجه من المرية بعد سنة ثمانين وأربع مائة .

وسكن غرناطة وولي الأحكام بها مدة وبغيرها من جهاتها .

وكان رحمه الله ، من حفاظ الحديث المعتنين بالتنقير عن معانيه ، واستخراج الفقه منه ، مع التقدم في حفظ مسائل الرأي والبصر بعقد الوثائق والتقدم في معرفة أصول الدين .

روى عنه جماعة من أصحابنا .

ولد في صفر سنة أربع وأربعين وأربع مائة .

وتوفي رحمه الله ، بغرناطة في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وخمس مائة .

كتب لي هذا أبو عبيد الله النميري صاحبنا .

من اسمه هارون

١٣٧١ - هارون بن موسى بن صالح بن جندل، القيسي، الأديب.

من أهل قرطبة، وأصله من مجريط، يكنى أبا نصر.

سمع من أبي عيسى الليثي، وأبي علي البغدادي، وغيرهما.

روى عنه الخولاني وقال: كان رجلاً صالحاً منقبضاً، مقتصداً مسمتاً، عاقلاً مهيباً، صحيح الأدب يختلف إليه الأحداث ووجوه الناس.

وكان من الثقات في دينه وعلمه، وافى شيوخاً جلة في العلم والآداب، وسمع منهم، وروى عنهم، وقد أخذ عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد البر، وغيرهما.

قرأت بخط أبي علي الغساني، رحمه الله: قال الفقيه أبو الحزم بن عليم قال لي أبو بكر محمد بن موسى البطليوسي المعروف بابن الغراب: قال لي أبو نصر هارون بن موسى بن جندل النحوي: كنا نختلف إلى أبي علي البغدادي رحمه الله وقت إملائه النوادر بجامع الزهراء، ونحن في فصل الربيع فبينا أنا ذات يوم في بعض الطريق، إذ أخذتني سحابة فما وصلت إلى مجلسه رحمه الله إلا وقد ابتلت ثيابي كلها، وحوالي أبي علي أعلام أهل قرطبة، فأمرني بالدنو منه، وقال لي: مهلاً يا أبا نصر، لا تأسف على ما عرض لك، فهذا شيء يضمحل عنك بسرعة بثياب غيرها تبدلها، ولقد عرض لي ما أبقى بجسمي فدوبا يدخل معي القبر، ثم قال لنا: كنت أختلف على ابن مجاهد رحمه الله، فادلجت إليه لا تقرب منه.

فلما انتهيت إلى الدرب الذي كنت أخرج منه إلى مجلسه، ألفيته مغلقاً وارث علي فتحه.

فقلت: سبحان الله أبكر هذا البكور، وأغلب على القرب منه.

فنظرت إلى سربٍ بجنب الدار، فاقتحمته فلما توسطته ضاق بي، ولم أقدر على الخروج، ولا على النهوض فاقتحمته أشد اقتحام حتى نفذت، بعد أن تخرقت ثيابي، وأثر السرب في لحمي حتى انكشف العظم، ومن الله علي بالخروج، فوافيت مجلس الشيخ على هذه الحال.

فأين أنت مما دبيت للمجد والساعون قد بلغوا جهد النفوس، وألفوا دونه الأزرا، فكابدوا المجد حتى مل أكثرهم، وعانق المجد من أوفى ومن صبرا لا تحسب المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا، قال أبو نصر، فكتبناها عنه من قبل أن يأتي موضعها في نوادره.

وسلاني بما حكاه وهان عندي ما عرض لي من تلك الثياب واستكثرت من الاختلاف إليه ، ولم أفارقه حتى مات ، رحمه الله .

كتب من عندي هذه الحكاية شيخنا القاضي أبو عبد الله ابن الحاج ، رحمه الله ، واستحسنها وأعجب بها .

قال ابن حيان : توفي يوم الاثنين لأربع بقين من ذي القعدة سنة إحدى وأربع مائة .

١٣٧٢ - هارون بن سعيد .

من أهل مرسية ، وصاحب صلاتها ، وخطيبها يكنى أبا موسى .

روى عن أبي محمد الأصيلي .

روى عنه أبو عبد الله بن عابد ، وقال : كتبت عنه من خطبه ، وأفادني من غرائب روايته ما هو في جمعي وفي ذكري .

قال وأنا هارون هذا ، قال : نا أبو محمد الأصيلي ، قال : نا أبو أحمد الجرجاني ، قال : نا محمد بن يوسف الفربري ، قال : نا أبو النجم البخاري شيخ له بخوارزم ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي ، كلما رفع قدمه وضع محمد بن إسماعيل قدمه في ذلك الموضع .

قال محمد بن يوسف : ورأيت محمد بن إسماعيل البخاري ، وهو يجني لنا تمراً بكلتي يديه .

وأخبرناه القاضي أبو عبد الله بن الحاج سماعاً ، قال : قرأت على أبي علي الغساني ، قال : أنا أبو شاكر القبري ، قال : أنا أبو محمد الأصيلي ، فذكره .

١٣٧٣ - هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي درهم .

من أهل وشقة ، يكنى أبا موسى .

سمع من أبيه موسى بن خلف ، وأبي محمد الشنتجيالي ، وحيون بن خطاب ، وغيرهم ، واستوطن بدانية ، وكان قاضياً بها وخطيباً في جامعها ، وكانت له معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط وتوفي في سنة أربع وثمانين وأربع مائة أو نحوها .

من اسمه هاشم

١٣٧٤ - هاشم بن محمد بن هاشم .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا خالد .

روى عن محمد بن الجسن الفهري ، وأبي بكر الزبيدي ، ذكره أبو مروان الطبني في الأدباء الذين أخذ عنهم الأدب .

قال ابن حيان : وتوفي صدر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة .

وكان حسن الشروع في الأدب .

ومن الغرباء

١٣٧٥ - هاشم بن عطاء بن أبي زيد بن هاشم ، الاطرابلسي .

يكنى أبا زيد .

قدم الأندلس تاجراً سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة .

ودخل العراق ، وسكن بغداد مدة ، فأخذ عن أبي بكر الأبهري ، وأخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد ونظرائه .

ذكره أبو محمد ابن خزرج ، ووصفه بالثقة ، وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وخمسين يعني وثلاث مائة .

وكان مالكي المذهب .

اسم مفرد

١٣٧٦ - هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل ، الإلبيري .

منها ، يكنى أبا جعفر .

روى بقرطبة عن أبي القاسم عبد الوهاب المقرئ ، وأبي مروان الطبني ، وأبي مروان ابن سراج ، وغيرهم .

وتوفي في رمضان من سنة تسع وخمسمائة .

روى عنه أبو الحسن المقرئ ، شيخنا .

ومن حرف الهاء في الأفراد

١٣٧٧ - هذيل بن محمد بن تاجيت ، البكري .

من أهل قرطبة ، وأصله من شنترين ، يكنى أبا عبد الصمد .

له رحلة إلى المشرق .

سمع من عبيد الله بن محمد السقطي كتاب الشريعة للآجري ، وسمع أيضاً من أبي الحسن علي بن محمد بن الهيثم السيرافي المطوعي ، وغيرهما .

وكان سماعه في سنة ثمانين وثلاث مائة .

وكان رجلاً فاضلاً ديناً ، وقلده محمد المهدي الصلاة والخطبة بجامع الزهراء ، وتوفي بقرطبة لأربع مائة ، رحمه الله .

حرف الياء

من اسمه يحيى

١٣٧٨ - يحيى بن حكم بن محمد[1] ، العاملي .

من أهل قرطبة ؛ ويعرف بابن اللبان .

كان في عداد المفتين بقرطبة بتقديم بن زرب ، وكان ثقة عدلا ، كثير الملق ، توفي رحمه الله سنة ثمانين وثلاث مائة ، ذكره القبشي .

١٣٧٩ - يحيى بن إسحاق بن فلفل .

من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا زكريا .

روى عن قاسم بن أصبغ وغيره ، حدث ، وتوفي في ربيع الأول سنة ست وثمانين وثلاث مائة ، ودفن بمقبرة الرصافة .

١٣٨٠ - يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مفرج ، التميمي .

من أهل مدينة الفرج ، يكنى أبا زكريا .

سمع ببلده من جده ، وهب بن مسرة ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وروى عن أبي بكر الطرسوسي ، والحسن بن رشيق ، وأبي الطيب الحريري ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وغيرهم .

روى عنه الناس كثيرا ، واختصر كتاب الأسماء والكنى للنسائي اختصارا حسنا مفيدا ، وقرأت بخط أبي محمد بن ذنين ، قال لنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة : ذرعت من الصفا إلى المروة ، فوجدنا فيه خمسة وخمسين باعا ومائتي باع ، منها إلى الميل الأخضر خمسة وأربعون باعا ، ومن الميل إلى الميل الثاني وهو بطن المسيل الذي فيه الهرولة أربعون باعا ، وما بين المروة إلى العلم الأخضر وهو الذي يسمى الميل سبعون ومائة باع ، ذرعه أبو زكريا في ذي القعدة سنة تسع وستين وثلاث مائة .

قال ابن شنظير : توفي يوم الجمعة عقب ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . ومولده سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة .

١٣٨١ - يحيى بن أحمد بن جابر بن عبيدة .

---

(١) الإكمال ١/ ٤٦٣ .

من أهل بجانة ؛ يكنى أبا زكريا .

روى عن سعيد بن فحلون ، وغيره . حدث عنه الصاحبان ، وذكرا أنه أجاز لهما سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

١٣٨٢ - يحيى بن سليمان بن يحيى بن عبد الله ، الكلبي .

من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا بكر .

كانت له رواية وعناية ، حدث عنه الصاحبان ، وهشام بن محمد بن سليمان ، وأخوه قاسم وغيرهم ، وكان مولده سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، وتوفي قبل الأربع مائة .

١٣٨٣ - يحيى بن عمر بن عبد الله بن عبد البر بن قحطبة ، الأنصاري ، البزاز .

من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا بكر .

حدث عنه أبو بكر بن أبيض ، وقال : مولده سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة ، وكان سكناه بالمدينة عند مسجد الزجاجين .

١٣٨٤ - يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عمر بن نابل .

من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا القاسم .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وغيره ، حدث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل الفضل والصلاح والخير مع التقدم في الفهم والإمامة من العلم ، من بيت طهارة وهدى وسنة ، هو وأبوه وجده ، رحمهم الله كلهم على طريقة مثلى .

حج أبو القاسم هذا مع أبيه أبي حفص ، وحج جده أبو بكر حسين بن محمد قديما ، وسمع كل واحد منهم بالأندلس والمشرق ، وعنوا بالعلم على مذهب الشيوخ والمحدثين بالروايات والسماع ، قال ابن حيان : وكان فقيها حافظا ، ورعا خيرا ، عفيفا مستورا ، مقتديا بالسلف ، قدم إلى المشرق بعهد العامرية على يدي القاضي ابن ذكوان سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ، وقلده الخليفة هشام عند الحادثة علي بني ذكوان خطة الرد وهو عليل ، فجاءته الولاية في اليوم الذي توفي فيه ، وكان من كلامه : إذا ذهب الملاء من الناس فلا خير في البقاء بعدهم ، ومن كلامه : لا خير في خير لا يعم . وتوفي ليلة الخميس لعشر بقين من جمادى الأول سنة إحدى وأربع مائة . ودفن إثر صلاة العصر بمقبرة فرانك ، وصلى عليه أبوه أبو حفص ، وكان صديقا لآل ذكوان ، مختصا بالقاضي أبي العباس منهم ، فلحقه للحادث

عليهم أيضا جزع عظيم اختلط من أجله ، فاحتجب ، وأقام ستة أيام عليلا ، ثم قضى نحبه ، وتوفي ، رحمه الله ، في التاريخ بعد نعي آل ذكوان بخمس عشرة ليلة ، وبعد وفاة الشيخ أبي عمر بن المكوي باثني عشرة ليلة .

١٣٨٥ - يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، التميمي .

والد القاضي أبي عبد الله بن الحذاء ، من أهل قرطبة .

كان شيخا حكيما ، أديبا حلوا ، وسيما موقرا في الناس حسن الخلق ، وتوفي سنة اثنتين وأربع مائة ، في شوال وهو ابن ست وتسعين سنة ، وابنه حينئذ قاضي على بجانة ، وأعمالها ذكره القبشي .

١٣٨٦ - يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى .

يعرف بابن وجه الجنة . من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا بكر .

سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن معاوية القرشي ، وكان رجلا صالحا أحد العدول عند ابن السليم ، وابن زرب . وعمر عمرا طويلا ، حدث عنه جماعة من العلماء ، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وأربع مائة ، وكان يلتزم صناعة الخرازين ، قرأت هذا بخط أبي عبد الله بن عتاب ، وأبي علي .

١٣٨٧ - يحيى بن عبد الرحمن بن وافد ، اللخمي .

قاضي الجماعة بقرطبة ؛ يكنى أبا بكر .

سمع بقرطبة من أبي عيسى الليثي ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، فحج ، ولقي بمكة أبا الحسن بن جهضم ، وسمع منه ، ومن غيره ، وصحب في رحلته أبا محمد بن أبي زيد فناظره ، وأعجب أبو محمد بحفظه ومعرفته ، وكان فقيها حافظا ، ذاكرا للمسائل ، بصيرا بالأحكام ، مع الورع والفضل ، والدين والتواضع ، والتحفظ بدينه ومروءته ، واستقضاه الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة مرتين ، فقضى بين الناس أحسن قضاء ، وسار بأحسن سيرة ، وكان يؤذن في مسجده ، ويقيم الصلاة فيه في مدتي قضائه ، ونالته ، نفعه الله ، محنة شديدة من قبل البرابرة حين تغلبهم على قرطبة ؛ وبلغوا منه مبلغا عظيما ، وحبس بقصر قرطبة إلى أن توفي به ، وأخرج إلى الناس مغطى في نعش ، وصلي عليه بجوار الباب الغربي من الجامع ، ودفن يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة أربع وأربع مائة ، ودفن بالربض ، وصلى عليه حماد الزاهد .

١٣٨٨ - يحيى بن محمد بيطيز بن لب .

من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا زكريا .

روى عن أبي بكر بن السليم ، وأبي بكر بن القوطية ، وغيرهما ، وكانت له رحلة إلى المشرق ، ولم يكتب فيها إلا عن قليل ، وتوفي سنة أربع وأربع مائة ، نقلته من خط ابن عتاب ، وحدث عنه أيضا قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وذكر أنه أجاز له ما رواه .

١٣٨٩ - يحيى بن زكريا بن محمد[1] ، الزهري ، القرشي .

من أهل تطيلة ؛ يكنى أبا بكر .

روى ببلده عن عبد الله بن بسام وغيره . حدث عنه الصاحبان ، وقالا : كان رجلا صالحا رحمه الله .

١٣٩٠ - يحيى بن محمد بن يحيى .

يعرف بابن القيم ، من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا بكر ، حدث عنه أبو عمر بن مهدي المقرئ

١٣٩١ - يحيى بن إبراهيم بن محارب .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا محمد .

روى عن القاضي أبي محمد الثغري ، وعبدوس بن محمد ، ورحل إلى المشرق ، وحج ، وروى عن أبي القاسم السقطي ، وأبي موسى عيسى بن حنيف ، وغيرهما ، وكان رجلا فاضلا زاهدا ، ويقال أنه كان مجاب الدعوة ، وله كتاب صفة الجنة من تأليفه

روى عنه الصاحبان ، وقاسم بن هلال ، وعمر بن كريب ، وموسى بن خلف بن أبي درهم ، ووضاح بن محمد السرقسطي ، وقال : كان من أهل الدين والورع ، ما رأيت أورع منه ، وتوفي سنة أربع عشرة وأربع مائة .

١٣٩٢ - يحيى بن نجاح ، مولى جعفر الحاجب الفتى الكبير ؛ مولى أمير المؤمنين الحكم بن عبد الرحمن .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحسين ، ويعرف بابن القلاس .

نشأ بقرطبة ، وخرج في مدة المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى المشرق ، وقضى فريضة الحج ، واستوطن مصر ، وكان من أهل العلم والورع والزهد ، وهو مؤلف كتاب سبل

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ٦٢٤ .

الخيرات في الوصايا ؛ والمواعظ والزهد ؛ والرقائق ، وهو كثير بأيدي الناس ، وأسمعه بمكة ، وبها أخذه عنه أبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي ، وغيره . وأخذ عنه أيضا يعقوب بن حماد بمصر لقيه بها . وذكر القاضي أبو عمر بن سميق أن يحيى هذا كان يكنى بقرطبة بأبي زكريا ، فلما صار بمصر تكنى بأبي الحسين ، قال غيره : وتوفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .

١٣٩٣ - يحيى بن عبد الملك بن مهنا .

من أهل قرطبة ، وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يكنى أبا زكريا .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي ، وغيره ، قال ابن مهدي : كان رجلا صالحا خيرا ، صحيح المذهب ، حافظا للقرآن ، مجودا لحرف نافع ، من أمثل تلاميذ أبي الحسن الأنطاكي ، وأضبطهم لما قرأ به عليه ، غير متكلف في قراءته ، ولم يكن الرجل ذا علم إلا أنه كان روى عن أبي الحسن الأنطاكي شيخه كتبا في القرآن ، وقيدها عليه ، وتوفي في نصف جمادى الآخرة ، ودفن يوم الجمعة سنة أربع وعشرين وأربع مائة ، وهو ابن ثمانين سنة ، ومولده سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ، نقلته من خط ابن مهدي المقرئ ، وحدث عنه أيضا محمد بن عتاب الفقيه .

١٣٩٤ - يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى ، القرشي[1] ، الجمحي ، الوهراني .

يكنى أبا بكر .

يحدث عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي الفقيه ، وأبي عمر الإشبيلي ، وعباس بن أصبغ ، وابن العطار ، وأبي نصر النحوي ، وغيرهم .

حدث عنه أبو حفص عمر بن الحسن الهوزني ، وأبو محمد بن خزرج ، وقال : كان متصرفا في العلوم ، قوي الحفظ ، حسن الفهم ، وكان علم الحديث أغلب عليه ، وتوفي في حدود سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين وأربع مائة ، وهو ابن سبعين سنة أو نحوها .

١٣٩٥ - يحيى بن يحيى بن عبد السلام .

---

(١) طبقات المحدثين ٤/ ٥٣٢ .

من أهل قرطبة ، روى عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي زيد العطار ، وخلف بن قاسم ، وغيرهم كثير ، وعني بسماع الحديث عناية كثيرة ، وخطه حسن ، مليح الشكل ، كثير الإتقان .

١٣٩٦ - يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر ، الرصافي .

يعرف بابن الطواق ، من أهل قرطبة ؛ يكنى ، أبا بكر .

روى عن أبي عبد الله بن مفرج ، وغيره ، وسمع بالمشرق من أبي بكر بن إسماعيل ، وغيره ، حدث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل القرآن ، طالبا للعلم مع الضبط والفهم للحديث ، والتكرر على الشيوخ بالأندلس والمشرق وقت رحلته وحجه وروايته كثيرة وعنايته مشهورة ، وكان من أهل السنة ، مجانبا لأهل البدع ، وتاركا لها ولأهلها ، وتوفي بتطيلة ليلة الاثنين منتصف جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ، وولد في صفر من سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

١٣٩٧ - يحيى بن عبد الله بن كيس .

من أهل قرطبة ؛ يكنى أبا بكر .

ذكره ابن حيان ، وقال : سمع الحديث من عدة لحقهم ، وكان متكلما حاذقا ، مستبحرا في ذلك ما نعلم بالأندلس في وقته أبصر منه بالكلام والجدل ونحو ذلك ، وتوفي في آخر ربيع الأول من سنة ست وثلاثين وأربع مائة ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، وأصابته سكتة قبل موته ، رحمه الله .

١٣٩٨ - يحيى بن عبد الله بن ثابت ، الفهري ، النحوي .

من أهل طليطلة ؛ يكنى أبا بكر .

سمع من عبدوس بن محمد ، وإبراهيم بن محمد ، وأحمد بن محمد بن ميمون ، وغيرهم ، وكان يحفظ الفقه والعربية حفظا جيدا ، وكان فصيح اللسان شاعرا ، وتوفي في صفر سنة ست وثلاثين وأربع مائة ، ذكره ابن مطاهر ، وحدث عنه أيضا أبو الوليد الوقشي .

١٣٩٩ - يحيى بن هشام بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ ، القرشي .

يعرف بابن الأفطس ، ويكنى أبا بكر .

كان بارعا في الآداب ، عالما بالعربية ، حافظا للغة ، مقدما في معاني الأشعار الجاهلية والإسلامية ، مشاركا في غير ذلك من العلوم ، أخذ عن ابن صاحب الأحباس ، وغيره ، ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي ببطليوس رسولا سنة سبع وثلاثين وأربع مائة ، ومولده سنة تسعين وثلاث مائة .

١٤٠٠ - يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك ، القرشي ، العثماني .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وإسماعيل بن إسحاق ، وهاشم بن يحيى ، وسهل بن إبراهيم ، وغيرهم .

حدث عنه الخولاني ، وقال : كان من أهل العلم ، والتقدم للفهم للحديث والسنن والرأي والآداب ، لقي الشيوخ ، وكتب عنهم ، وسمع منهم ، وذكره أيضا ابن خزرج ، وأثنى عليه ، ووصفه بالفصاحة والتفنن في العلوم ، وقال : توفي في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، ومولده سنة ستين وثلاث مائة .

١٤٠١ - يحيى بن محمد بن حسين ، الغساني .

يعرف بالقليعي ، من أهل غرناطة ، يكنى أبا زكريا .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين جميع ما عنده ، وعن أبي محمد بن خلف بن علي السبتي ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبي عبد الملك مروان بن علي البوني ، وكان خيرا فاضلا ، ثقة فيما رواه .

أجاز لشيخنا أبي محمد بن عتاب مع أبيه ما رواه عن ابن أبي زمنين خاصة ، وأراني خطه بالإجازة تاريخها محرم سنة ثمان وثلاثين وأربع مائة ، وحدث عنه القاضي أبو الأصبغ بن سهل ، وقال : كان من كبار أهل غرناطة موضعه مشاورا ، حسن الهيئة والسمت ، فاضلا جزلا ، رحمه الله ، قال لي أبو جعفر : وتوفي سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة .

١٤٠٢ - يحيى بن محمد بن يبقى بن زرب ، ولد القاضي أبي بكر بن زرب .

من أهل قرطبة ، يكنى ، أبا بكر .

سمع على القاضي يونس بن عبد الله ، وغيره ، وقلده أبو الوليد بن جهور أحكام القضاء بقرطبة بعد أبي علي بن ذكوان ، وجمع له معهما الصلاة والخطبة ، ولم يكن له علم ، ولم يزل يتولى ذلك إلى أن توفي يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت لخمس بقين من رجب من سنة

سبع وأربعين وأربع مائة ، وصلى عليه محمد بن جهور ، ومولده سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

١٤٠٣ - يحيى بن محمد بن يحيى ، الأموي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

سمع من محمد بن مغيث ، ومحمد بن أحمد بن بدر ، وفرج بن أبي الحكم ، وكان صاحب أدب وشعر وبلاغة وحسن الخط ، وكان وقورا مسمتا ، توفي سنة إحدى وستين وأربع مائة .

١٤٠٤ - يحيى بن فرج بن يوسف ، الأنصاري .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الحسن .

له رحلة إلى المشرق في سنة خمس وعشرين وأربع مائة ، سمع فيها من أبي عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف ، وغيره ، وكتب بخطه علما كثيرا ، ورواه ، وتصدر للإقراء ببلده ، وأقرأ القرآن ، وأسمع الحديث ، وكان يعرف فيها بالمصري .

١٤٠٥ - يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

سمع من أبي محمد بن عباس ، وحماد بن عمار ، والتبريزي ، وغيرهم ، وناظر على أبي بكر بن مغيث ، وكان نبيلا متفننا ، فصيحا فطنا ، مقدما في الشورى ، وكانت له مكانة عند المأمون يحيى بن ذي النون ، وكان لا يقطع في شيء من أوامره إلا عن مشورته ، ودخل مع المأمون قرطبة إذ ملكها ، وكان مستوليا على أمره ، فلما توفي المأمون استثقله حفيده القادر بالله حتى قتل بقصره ضحوة يوم الجمعة من المحرم سنة ثمان وستين وأربع مائة ، ذكره ابن مطاهر .

١٤٠٦ - يحيى بن عيسى بن خلف بن أبي درهم .

من أهل وشقة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من خاله موسى بن عيسى ، ومن أبي الوليد الباجي ، وتولى القضاء بوشقة ، وكان أبو علي بن سكرة يحسن الثناء عليه .

١٤٠٧ - يحيى بن عبد الله بن أحمد ، الغافقي .

من أهل قرطبة ، يكنى ، أبا بكر ، يعرف بالرشتشاني .

رحل إلى المشرق ، وحج ، ولقي بمصر أبا محمد بن الوليد الأندلسي ، وأخذ عنه ، وسمع بإشبيلية من أبي عبد الله بن منظور ، وكتب للقاضي أبي عبد الله بن بقي دوليته في القضاء بقرطبة ، وكان ثقة فاضلا ، وقد أخذ عنه شيخنا أبو الحسن ابن مغيث ، وتوفي رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة أربع وثمانين وأربع مائة .

١٤٠٨ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد ، اللواتي ، المقرئ .

يعرف بابن البيان ، من أهل مرسية ، يكنى أبا الحسن .

روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي عمرو المقرئ ، وغيرهما ، ورحل إلى المشرق ، وحج ، ولقي عبد الوهاب القاضي بمصر ، وأخذ عنه كتاب التلقين من تأليفه ، وأقرأ الناس القرآن ، وعمر وأسن ، وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ، وسمعت بعضهم ضعفه وينسبه إلى الكذب وادعاء الرواية عن أقوام لم يلقهم ولا كاتبوه ، ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه ، والله أعلم ؛ لأنه اختلط في آخر عمره .

وقرأت بخط القاضي محمد بن عبد العزيز شيخنا : توفي أبو الحسين المقرئ رحمه الله بمرسية يوم السبت بعد صلاة العصر لثلاث خلون من المحرم ، ودفن يوم الأحد عند صلاة العصر سنة ست وتسعين وأربع مائة ، ومولده سنة ست وأربع مائة .

١٤٠٩ - يحيى بن أيوب بن القاسم ، الفهري .

من أهل شاطبة ، يكنى أبا زكريا .

روى عن أبي الحسن طاهر بن مفوز ، ورحل إلى المشرق سنة خمس وسبعين وأربع مائة ، وحج ، وأخذ عن أبي العز الجوزي ، وغيره بمكة .

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أيوب صاحبنا ، وكتبه لي بخطه ، قال : أنشدنا عمي يحيى بن أيوب ، قال : أنشدنا أبو العز الجوزي في المسجد الحرام ، قال : أنشدنا أبو نصر محمد بن عبدوية الشاهد ، قال : أنشدنا أبو علي الحسن بن العباس القرماني ، قال : أنشدنا هبة الله بن الحسين الشيرازي لنفسه :

عليك بأصحاب الحديث فإنهم ... على منهج للدين ما زال معلما
وما النور إلا في الحديث وأهله ... إذا دجى الليل البهيم وأظلما
ومن يترك الآثار ضلل سعيه ... وهل يترك الآثار من كان مسلما
وأعلى البرايا من إلى السمنن اعتزا ... وأغوى البرايا من إلى البدع انتمى

١٤١٠ - يحيى بن سعيد بن حبيب ، المحاربي .

من أهل جيان ، يكنى أبا زكريا .

قرأ القرآن بالروايات السبع ببلده على أبي عبد الله محمد بن أحمد المقرئ الفراء الزاهد ، وسمع بقرطبة من أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، والقاضي سراج بن عبد الله ، وغيرهما ، وأقرأ الناس القرآن بقرطبة ، ثم استقضي بجيان ، وخطب بها ، ثم صرف عن ذلك واستمر على الخطبة ، وتوفي بجيان وسط سنة خمسمائة ، وقد نيف على الثمانين .

١٤١١ - يحيى بن عبد الله بن الجد ، الفهري .

من أهل لبلة ، وسكن إشبيلية ، يكنى أبا بكر .

كان جامعا لفنون من المعارف ، وكان مذهبه النظر في الحديث والتفقه فيه ، وله رواية عن أبي القاسم الهوزني ، وغيره ، وشوور بإشبيلية ، وتوفي في جمادى الأولى سنة سبع وخمس مائة .

١٤١٢ - يحيى بن محمد بن دريد ، الأسدي .

يكنى : أبا بكر .

يروي عن أبا الوليد الباجي ، وغيره ، وكان من أهل المعرفة والتحقيق بالأدب واللغات ، وقد أخذ عنه ، رحمه الله .

١٤١٣ - يحيى بن محمد بن فرج بن فتح ، يعرف بابن الحاج .

من أهل مجريط ، يكنى أبا العباس .

روى عن أبي يعقوب ابن عبد الرحمن بن حماد ، وغيره ، وكان من أهل المعرفة بالأدب والعربية ، وكان يعلمها ، وقد أخذ عنه أصحابنا ، وكان أحد العدول ، وتوفي ، رحمه الله ، ودفن يوم الاثنين لأربع بقين من ربيع الأول سنة خمس عشرة وخمس مائة بقرطبة ، ودفن بمقبرة أم سلمة حضرت جنازته .

١٤١٤ - يحيى بن عمرو بن بقاء ، الجذامي .

يكنى أبا بكر ، ويعرف بالمرجوني .

سكن قرطبة ، وأخذ بها عن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه ، وأبي علي الغساني ، وناظر عند الفقيه أبي الحسن حمدين ، وأخذ ببطليوس عن أبي شاكر حامد بن ناهض ، وغيره ، وكان حافظا للفقه عارفا بعقد الشروط وعللها ، مقدما في معرفتها ، وإتقانها ، وله كتاب

مختصر فيها ، وتأثل منها مالا ، وتوفي في صدر جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وخمس مائة ، وكان مولده سنة سبع وخمسين وأربع مائة .

١٤١٥ - يحيى بن محمد بن أبي المطرف .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا الحكم .

روى عن أبي بكر محمد بن هشام المصحفي ، واختص به ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وحازم بن محمد وغيرهم ، وروى كثيرا من كتب الأدب واللغة ، وقد أخذ عنه بعضها ، ولم يكن عنده ضبط ولا إتقان لما رواه ، وتوفي رحمه الله ، ودفن يوم الجمعة عقب محرم سنة ست وعشرين وخمس مائة .

١٤١٦ - يحيى بن موسى بن عبد الله .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وأبي محمد بن أبي غالب ، وغيرهم ، وكان رجلا صالحا عفيفا ، خيرا طاهرا ، مقبلا على ما يعنيه ، قرأنا عليه فوائد ابن صخر ، وتوفي رحمه الله في عقب صفر سنة إحدى وأربعين وخمس مائة ، ودفن بالربض .

١٤١٧ - يحيى بن محمد بن رزق .

من أهل المرية ، صاحبنا ، يكنى أبا بكر .

أخذ عن جماعة من شيوخنا ، وصحبنا عند بعضهم ، وكان محدثا حافظا ، متيقظا عارفا بالحديث ورجاله وروايته ، ثقة في روايته ومعرفته ، دينا فاضلا ، عالما بما يحدث ، وقد أخذ عنه ، وتوفي ، رحمه الله ، بسبتة في شعبان سنة ستين وخمس مائة ، ومولده ، رحمه الله ، فيما أخبرني به سنة ثلاث وخمسين .

من اسمه يوسف

١٤١٨ - يوسف بن عبد الملك[1] ، ثغري .

يكنى أبا عمر ، روى عن وهب بن مسرة ، وغيره ، حدث عنه الصاحبان ، وقالا : توفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاث مائة .

١٤١٩ - يوسف بن يونس ، الأموي .

من أهل قلعة أيوب ، يكنى أبا عمرو ، ويعرف بالموري .

له رحلة إلى المشرق ، أخذ فيها عن أبي الوشاء ، والضراب ، وأبي حفص عمر بن عراك ، ورائق الصقلي ، وغيرهم ، وأخذ ببلده عن القاضي أبي محمد عبد الله بن قاسم ، وغيرهم ، حدث عنه الصاحبان ، وأبو عمرو المقرئ .

١٤٢٠ - يوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الله .

المؤذن بالمسجد الجامع بقرطبة ، يكنى أبا عمر ، روى عن أبي بكر القرشي كثيرا ، وعن مسلمة بن قاسم ، وأبي بكر الدينوري ، وذكره الخولاني ، وقال : كان شيخا صالحا ، من أهل الهيئات ، وطالبا للروايات والعلم قديما ، وحدث عنه أيضا أبو عمر بن عبد البر ، وغيره ، وتوفي في نحو الأربع مائة ، قال ابن أبيض : ومولده سنة ست وعشرين وثلاث مائة

١٤٢١ - يوسف بن هارون الرمادي الشاعر .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عمر .

كان شاعر الأندلس المشهور ، والمقدم على الشعراء ، روى عن أبي علي البغدادي كتاب النوادر من تأليفه ، وقد أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر قطعة من شعره ، ورواها عنه ، وضمنها بعض تآليفه ، قال لي ابن مغيث : كان يلقب بأبي جنيش ، فنقل إلى الرمادي ، قال ابن حيان : وتوفي سنة ثلاث وأربع مائة يوم العنصرة فقيرا معدما ، ودفن بمقبرة كلع .

١٤٢٢ - يوسف بن خلف بن سفيان بن عمر بن أسود ، الغساني ، البجاني ، المكتب .

سكن قرطبة ، يكنى أبا عمر .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٦٠٠ .

بسمع من مسلمة بن قاسم ، ومن أحمد بن سعيد ، ونظرائهما ، وكان يؤم في مسجده ويعلم القرآن ، حدث عنه أبو عبد الله الخولاني ، وقال : كان وراقا محسنا ، حسن الرتبة ، كثير الدربة ، مقتنعا في دنياه ، متقللا منها ، منقبضا عن الناس ، مقبلا على ما يعنيه ، وعمر نحو الثمانين سنة ، قال : وسألته عن مولده ، فقال : ولدت سنة الخندق ، فقلت : سنة سبع وعشرين ، قال : نعم وتوفي بعد الأربع مائة ، وحدث عنه أيضا الصاحبان ، وهشام بن هلال ، وأخوه قاسم ، وغيرهم .

١٤٢٣ - يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا ، التجيبي .

ثغري ، أصله من بربشتر ، يكنى أبا عمر ، روى بقرطبة عن أبي زكريا بن فطرة ، وله رحلة سمع فيها من الحسن بن رشيق بمصر وغيره ، حدث عنه الصاحبان ، وتوفي بعدهما بأندة سنة ثمان وأربع مائة ، وحدث عنه أيضا أبو عمرو المقرئ .

١٤٢٤ - يوسف بن عمر بن يوسف(١) ، الأنصاري ، الخزرجي .

يعرف بابن الفخار ، من أهل قلعة عبد السلام ، يكنى أبا عمر ، يحدث عن مسعود بن سعيد بن عبد الرحمن ، وغيره ، حدث عنه أبو محمد بن ذنين .

١٤٢٥ - يوسف بن ورمز بن خيران ، السكوني ، البطليوسي .

يكنى أبا عمر .

كان بارعا في الآداب والترسيل ، وعالما بالعربية ، حسن الخط ، أخذ بقرطبة عن أبي بكر الزبيدي ، وابن أبي الحباب ، وأبي عثمان بن الفواز ، وغيرهم ، ذكره ابن خزرج ، وقال : توفي سنة أربع وعشرين وأربع مائة ، وقد قارب الثمانين .

١٤٢٦ - يوسف بن فضالة ، الأديب .

يكنى أبا الحجاج من أصحاب أبي علي البغدادي ، وممن شهر بصحبته ، أخذ عنه أبو سهل الحراني ، وذكره في شيوخه الذين لقيهم .

١٤٢٧ - يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٣٢٢ .

روى عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الخشني ، وفتح بن إبراهيم ، وأبي المطرف ابن ذنين ، وغيرهم ، وعني بالعلم العناية التامة ، وجمع الدواوين والرواية ، وجمع مسند موطإ مالك رواية القعنبي عنه في سفر .

قال ابن مطاهر : أخبرني الثقة ، قال : كنت أرى في النوم أن صومعة مسجد سهلة تتهدم ، فتأول ذلك موت يوسف بن خضر ، فكان كذلك ، وسمع قائل يقول وجنازته مارة : بطن مملوا ، علما يصير إلى القبر ، وتوفي في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة .

١٤٢٨ - يوسف بن عمر ، الجهني .

يعرف بابن أبي تله ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عمر .

كان له علم بالفرائض والآداب وطالع النجوم ، واستبحر في ذلك ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وأربع مائة .

١٤٢٩ - يوسف بن سليمان بن مروان ، الأنصاري .

يعرف بالرباحي ، تجول بالأندلس ، وأصله منها ، يكنى أبا عمر .

كان فقيها عالما ، متدينا ورعا ، فاضلا متقللا من الدنيا جماعة للعلم ، طويل اللسان ، فقيه البدن ، نحويا عروضيا ، شاعرا نسابة ، خيرا يسرد الصيام ، ويديم القيام ، يفر بدينه ، ويهرب من الناس ، ويخلو لربه ، وله كتاب في الرد على القبري .

حدث عنه أبو المطرف بن البيرولة ، ووصفه بما ذكرنا من فضائله . وذكره أبو محمد ابن خزرج ، وأثنى عليه ، وقال : كان متفننا في العلوم ، مجاب الدعوة ، بصيرا للحجاج والاستنباط ، وتجول بالأندلس ، وسكن إشبيلية ، وغيرها وله رد على أبي محمد الأصيلي في أشياء ذكرها عنه القنازي ، وتوفي بمرسية آخر سنة ثمان وأربعين وأربع مائة ، ومولده سنة سبع وستين وثلاث مائة ، وكان صاحبا لأبي عمر بن عبد البر .

١٤٣٠ - يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب .

يكنى أبا عمر .

أخذ عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد ، وغيره ، وكان عالما بالآداب واللغات ، أخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي ، وغيره .

١٤٣١ - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، النمري .

إمام عصره ، وواحد دهره ، يكنى أبا عمر .

روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، وأبي محمد بن المؤمن ، وأبي محمد بن أسد ، وأبي عمر الباجي ، وأبي زكريا الأشعري ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي المطرف القنازعي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي الوليد بن الفرضي ، وغيرهم يطول ذكرهم ، وكتب إليه من أهل المشرق أبو القاسم السقطي المكي ، وعبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبو الفتح بن سيبخت ، وأحمد بن نصر الداودي ، وأبو ذر الهروي ، وأبو محمد بن النحاس المصري ، وغيرهم .

قرأت بخط صاحبنا أبي الوليد بن اندباغ ، قال : سمعت القاضي أبا علي بن سكرة شيخنا ، يقول : سمعت القاضي الإمام أبا الوليد الباجي ، يقول : لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث ، وكتب إلي أبو بكر بن فتحون بخطه ، قال : سمعت أبا علي بن سكرة ، يقول : سمعت القاضي أبا الوليد الباجي ، وقد جرى ذكر أبي عمر بن عبد البر عنده ، فقال : أبو عمر أحفظ أهل المغرب ، سمعت القاضي أبا عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج رحمه الله ، يقول : سمعت أبا علي الغساني ، يقول : سمعت أبا عمر بن عبد البر ، يقول : لم يكن أحد ببلدنا مثل أبي محمد قاسم بن محمد ، وأبي عمر أحمد بن خلف الجباب ، قال أبو علي : وأنا أقول إن شاء الله : إن أبا عمر لم يكن بدونهما ، ولا متخلفا عنهما .

قال أبو علي : وأبو عمر شيخنا ، رحمه الله ، من المثمرين قاسط في ربيعة من أهل قرطبة بها طلب وتفقه ، ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك هاشم الفقيه الإشبيلي ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ ، وعنه أخذ كثيرا من علم الحديث ، ودأب أبو عمر في طلب العلم ، وافتن فيه ، وبرع براعة فاق بها من تقدمه من رجال الأندلس ، وألف في الموطإ كتبا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطإ من المعاني والأسانيد ورتبه على أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم ، وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله ، وهو سبعون جزءا .

قال أبو محمد بن حزم : لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله ، فكيف أحسن منه ؟

ثم صنع كتاب الاستذكار لمذاهب العلماء الأمصار فيما تضمنه موطأ مالك من معاني الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ، ونسق أبوابه ، وجمع في أسماء الصحابة كتابا جليلا مفيدا سماه كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة ، رضي الله عنهم ، وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما بلغني في روايته وحمله وغير ذلك من تآليفه ، وكان موفقا في التأليف ، معانا عليه ، ونفع الله بتآليفه ، وكان مع تقدمه في علم الأثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر .

جلى عن وطنه ومنشئه قرطبة ، فكان في الغرب مدة ، ثم تحول إلى شرق الأندلس ، وسكن منه دانية وبلنسية وشاطبة ، وبها توفي رحمه الله في ربيع الآخر ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر من سنة ثلاث وستين وأربع مائة ، وصلى عليه صاحبنا أبو الحسن طاهر بن مفوز المعافري ، قال أبو علي ، وسمعت طاهر بن مفوز ، يقول : سمعت أبا عمر ، يقول : ولدت يوم الجمعة والإمام يخطب لخمس بقين من ربيع الآخر سنة ثمان وستين ، وهو اليوم التاسع والعشرون من نونبر ، قال طاهر : أرانيه الشيخ بخط أبيه عبد الله بن محمد ، رحمه الله .

١٤٣٢ - يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد .

من أهل مجريط ، يكنى أبا يعقوب .

روى عن أبيه جميع ما رواه ، وعن أبي عبد الله بن الفخار ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي محمد الشنتجيالي ، ورحل إلى المشرق ، وحج ، ولقي أبا ذر الهروي ، وسمع منه ، ولقي أبا الحسين يحيى بن نجاح ، وسمع منه بعض كتاب سبل الخيرات من تأليفه ، وأجاز له سائرها ، ولقي ببرقة أبا سعيد ميمون بن طريف ، ولقي بطرابلس أبا الحسن بن المنمر ، وصحبه مدة ، وقرأ عليه كتابه في الفرائض ، وكان أبو يعقوب هذا ثقة فيما رواه ، وتوفي رحمه الله ، بمجريط سنة ثلاث وسبعين وأربع مائة ، قرأت وفاته بخط ابنه عبد الرحمن ، ومولده سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

١٤٣٣ - يوسف بن علي بن جبارة[1] ، الهذلي ، الأندلسي ، المقرئ .

يكنى أبا الحجاج .

روى بالمشرق عن جماعة كثيرة منهم أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ ، وأحمد بن علي بن هاشم المقرئ ، وعبد الملك بن سابور ، وغيرهم كثير ، وله كتاب حفل في القراءات سماه بكتاب الكامل وذكر فيه أنه لقي من الشيوخ ثلاث مائة وخمسة وستين شيخا من آخر ديار الغرب إلى باب فرغانة ، وكتب إلينا بإجازة هذا الكتاب القاضي أبو المظفر الطبري من مكة يخبرنا به عن أبي العز محمد بن الحسين المقرئ من مؤلفه .

١٤٣٤ - يوسف بن موسى بن يوسف ، الأسدي .

من أهل طليطلة ، يعرف بابن البابش .

---

(١) تكملة الإكمال ٢/ ٢٣ ، لسان الميزان ٦/ ٣٢٥ .

أخذ عن محمد بن مغيث ، ومحمد بن بدر ، وشوور في الأحكام ، وتوفي بولمش ، ودفن بها في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وأربع مائة .

١٤٣٥ - يوسف بن محمد بن بكير ، الكناني .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع ، ودفن أبيه القاضي محمد بن بكير ، وناظر عند أحمد بن مغيث ، وكان ذكيا متصرفا في الفقه والحديث والفرائض ، ورحل حاجا ، ثم انصرف ، وولي قضاء قلعة رباح ، وكان متحريا في أموره كلها ، حسن الزي والهيئة ، توفي في ذي الحجة من سنة خمس وسبعين وأربع مائة .

١٤٣٦ - يوسف بن عيسى بن سليمان ، النحوي .

يعرف بالأعلم ، من أهل شنتمرية الغرب ، يكنى أبا الحجاج .

رحل إلى قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة ، وأقام بها مدة ، وأخذ عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الإفليلي ، وأبي سهل الحراني ، وأبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وكان عالما باللغات والعربية ، ومعاني الأشعار ، حافظا لجميعها ، كثير العناية بها ، حسن الضبط لها ، مشهورا بمعرفتها وإتقانها ، أخذ الناس عنه كثيرا ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وقد أخذ عنه أبو علي الغساني ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وكف بصره في آخر عمره ، وتوفي رحمه الله سنة ست وسبعين وأربع مائة بمدينة إشبيلية ، وكان مولده سنة عشر وأربع مائة .

١٤٣٧ - يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس ، الأنصاري .

من أهل شريون ، يكنى أبا الحجاج .

أخذ عن أبي عمر بن عبد البر كثيرا ، وسمع بطليطلة من أبي بكر جماهر بن عبد الرحمن وغيره ، وسكن بها مدة ، وتفقه بها ، وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، حافظا ذكيا متفننا ، وله كلام على معاني من الحديث ، أخبرنا عنه أبو عامر جلب الشاطبي في كتابه إلينا ، وأثنى عليه ، وتوفي ببلاده العدوة .

١٤٣٨ - يوسف بن القاسم بن أيوب ، الفهري .

من أهل شاطبة ، أبا الحجاج .

حدث عن أبي الحسن طاهر بن مفوز بكثير من روايته ، وعن غيره ، وكان ثقة في روايته ، أخبرنا عنه بعض أصحابنا ، وروى الناس عنه ، وهو من بيتة نباهة وديانة .

١٤٣٩ - يوسف بن موسى ، الكلبي ، الضرير .

من أهل سرقسطة ، يكنى أبا الحجاج .

له سماع من أبي مروان بن سراج ، وأبي علي الجبائي ، وغيرهما ، وكان من أهل التبحر والتقدم في علم التوحيد والاعتقادات ، وهو آخر أئمة العرب فيه ، أخذه عن أبي بكر الرازي ، وكان مختصا به ، وله تصانيف حسان ، وأراجيز مشهورة ، وانتقل أخيرا إلى العدوة ، وسكن حضرة السلطان ، توفي فجأة في سنة عشرين وخمس مائة .

١٤٤٠ - يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة ، الليثي .

صاحبنا ، من أهل أندة ، سكن مرسية ، يكنى أبا الوليد ، ويعرف بابن الدباغ .

روى عن أبي علي الصدفي كثيرا ، ولازمه طويلا ، وأخذ عن جماعة شيوخنا ، وصحبنا عند بعضهم ، وكان من أنبل أصحابنا ، وأعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم وأعمارهم وأقادمهم ، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ، ولقاء الشيوخ ، لقي منهم كثيرا ، وكتب عنهم ، وسمع منهم ، وشهر ببلده ، ثم خطب به وقتا ، وتوفي رحمه الله ، سنة ست وأربعين وخمس مائة ، وقال لي : مولده سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .

ومن الغرباء في هذا الباب

١٤٤١ - يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم ، الصدفي .

من أهل سبتة وقاضيها ، يكنى أبا الحجاج .

وكان آخر قضاة بني أمية بسبتة ، قدمه المستعين سابق بن حكم لقضياها ، فاستمر على ذلك نيفا وعشرين سنة ، وخرج إلى الحج أثناء ذلك تخلصا منها ، فلم يحل فأمر بالاستخلاف ، فسمع في رحلته من أبي ذر الهروي ، وأبي عبد الله الصوري ، وغيرهما ، وانصرف ، فرجع إلى خطته ، وكان له سماع قديم بالأندلس من أبي بكر الزبيدي ، وأبي محمد الأصيلي ، وخطاب بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي ، وغيرهم . وكان رجلا صالحا متواضعا ، وكانت له جنان يحفرها بيده ، وكان أديبا شاعرا ، قال ابن خزرج : وتوفي سنة ثمان وعشرين وأربع مائة ، ومولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

من اسمه يونس

١٤٤٢ - يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله .

قاضي الجماعة بقرطبة ، وصاحب الصلاة والخطبة بجامعها ، يكنى أبا الوليد ، ويعرف بابن الصفار ، روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي بكر إسماعيل بن بدر ، وأحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي جعفر تميم بن محمد القروي ، وأبي عبد الله بن الخراز ، وأبي بكر محمد بن أحمد بن خالد ، وأبي بكر بن القوطية ، وقاضي الجماعة محمد بن إسحاق بن السليم ، وقاضي الجماعة أبي بكر بن زرب ، وتفقه معه ، وجمع مسائله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي بكر يحيى بن مجاهد ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي محمد الباجي ، وأبي زكريا بن عائذ ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي ، وأبي محمد بن عبد المومن ، وأبي عبد الله بن أبي دليم ، وأبي محمد بن عثمان ، وغيرهم كثير ، سمع منهم ، وكتب العلم عنهم ، وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدخيل ، وأبو الحسن بن جهضم المكيان ، والحسن بن رشيق ، وأبو الحسن الدارقطني الحافظ ، وأبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وغيرهم .

واستقضى في أول أمره ببطليوس ، وأعمالها ، ثم صرف عنها ، وولي الخطبة بجامع الزهراء مضافة له إلى خطته في الشورى ، ثم ولي خطة الرد مكان ابن ذكوان بعهد العامرية ، والخطبة بجامع الزاهرة ، ثم ولي أحكام القضاء والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ، مع الوزارة ، ثم صرف عن ذلك كله ، ولزم بيته إلى أن قلده المعتمد بالله هشام بن محمد المرواني قضاء الجماعة بقرطبة ، والصلاة والخطبة بأهلها ، في ذي الحجة سنة تسع عشرة وأربع مائة ، وبقي قاضيا إلى أن مات ، رحمه الله .

قال صاحبه أبو عمر بن مهدي ، رحمه الله ، وقرأته بخطه : كان نفعه الله من أهل الحديث والفقه ، كثير الرواية ، وافر الحظ من علم اللغة والعربية ، قائلا للشعر النفيس في معاني الزهد ، وما شابهه ، بليغا في خطبه ، كثير الخشوع فيها ، لا يتمالك من سمعه عن البكاء ، مع الخير والفضل ، والزهد في الدنيا ، والرضا منها باليسير ، ما رأيت فيمن لقيت من شيوخي من يضاهيه في جميع أحواله ، كنت إذا ذاكرته شيئا من أمور الآخرة ، أرى وجهه يصفر ويدافع البكاء ما استطاع ، وربما غلبه فلا يقدر أن يمسكه ، وكان الدمع قد أثر في عينيه وغيرها لكثرة بكائه ، وكان النور باديا على وجهه ، وكان قد صحب الصالحين ، ولقيهم من حداثته ، ما رأيت أحفظ منه لأخبارهم وحكاياتهم .

ومن تآليفه كتاب فضائل المنقطعين إلى الله عز وجل وكتاب التسلي عن الدنيا بتأميل خير الآخرة ، وكتاب فضائل المتهجدين ، وكتاب التسبيب والتيسير ، وكتاب الابتهاج بمحبة الله عز وجل ، وكتاب المستصرخين بالله تعالى عند نزول البلاء ، وغير ذلك من تآليفه في معاني الزهد وضروبه .

روى عنه من مشاهير العلماء أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأبو عمر بن الحذاء ، وأبو عمر بن سميق ، وأبو محمد بن حزم ، وأبو القاسم حاتم ابن محمد ، وأبو الوليد الباجي ، وأبو عبد الله الخولاني ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وغيرهم كثير ، توفي رحمه الله ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر لليلتين بقيتا من رجب سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده خلق عظيم ، وكان وقت دفنه غيث وابل ، رحمه الله ، ومولده لليلتين خلتا من ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ، ذكر وفاته ومولده ابن مهدي ، وابن حيان ، وغيرهما .

١٤٤٣ - يونس بن أحمد بن يونس بن عيسون ، الجذامي .

المعروف بابن الحراني ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا سهل .

أخذ عن أبي عمر بن الحباب ، وابن سيد ، وغيرهما ، وكان بصيرا بلسان العرب ، حافظا للغة ، قيما بالأشعار الجاهلية ، عارفا بالفروض وأوزان الشعر وعلله ، جيد الخط ، حسن النقل ، ضابطا لما يكتبه ، مخلصا لما ينقله ، يقرأ الناس عليه ، ويقتبسون منه ، ويحسن القيام بما يحمله من أصول علم اللسان فهما ورواية ، وكان عظيم اللحية جدا .

حدث عنه أبو مروان بن سراج ، وأبو مروان الطبني ، وقال : كان بقية أهل العلم والشعر الجاهلي وبالغريب وأهله ، وأشد الناس تصاونا وانقباضا ، رحمه الله .

قال ابن حيان : وتوفي في صدر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وأربع مائة ، وكانت سنه تسعا وسبعين سنة ، رحمه الله .

١٤٤٤ - يونس بن محمد .

من أهل قرطبة ، سكن طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

لقيه حاتم بن محمد بطليطلة ، وقال : ناولني كتاب العزلة للخطابي ، عن أبي محمد جعفر ابن محمد بن علي المروزي ، عن الخطابي ، وغير ذلك .

١٤٤٥ - يونس بن أحمد بن يونس[1] ، الأزدي .

يعرف بابن شوقه ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن أبي محمد قاسم بن هلال ، وجماهر بن عبد الرحمن ، وأبي عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عبد السلام الحافظ ، وأبي عمر بن سميق القاضي ، وغيرهم ، وكان خيرا فاضلا ، كان الأغلب عليه من الحديث ما فيه الزهد والرقائق ، وله بصر بالمسائل ، وتصرف في الحديث ، وكان بارا بإخوانه جميل المعاشرة لهم ، أحسن الناس خلقا ، وأكثرهم بشاشة ، لا يخرج من منزله إلا لأمر مؤكد ، توفي بمجريط في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربع مائة ، ذكره ابن مطاهر .

١٤٤٦ - يونس بن محمد بن تمام ، الأنصاري .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا الوليد .

روى عن عبد الرحمن بن محمد بن عباس ، وعبد الله بن سعيد ، وغيرهما ، وكان فقيها مفتيا ، ذاكرا للمسائل ، وله عناية خاصة بصحيح البخاري مع صلاح وانقباض ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين وأربع مائة ، ومولده سنة تسع وأربع مائة .

١٤٤٧ - يونس بن عيسى بن خلف ، الأنصاري .

من أهل مدينة سالم ، يكنى أبا الوليد .

سمع من أبي عبد الله بن السقاط القاضي ، وغيره ، وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو المقرئ ، أخذ عنه أصحابنا ، وقرأت بخط بعضهم أنه توفي سنة ثمان وخمس مائة .

١٤٤٨ - يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله .

من أهل قرطبة ، وشيخها المعظم فيهم ، يكنى أبا الحسن .

روى عن جده مغيث بن محمد ، وعن القاضي أبي عمر بن الحذاء ، وعن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن محمد بن بشير ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي عبد الله بن منظور ، ومحمد بن سعدون القروي ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي الغساني ، وغيرهم ، وكان عارفا باللغة والإعراب ، ذاكرا للغريب

---

(١) المغني في الضعفاء ٢/ ٧٦٥ .

والأنساب ، وافر الأدب ، قديم الطلب ، نبيه البيت والحسب ، جامعا للكتب ، راوية للحكايات والأخبار ، عالما بمعاني الأشعار ، حافظا لأخبار أهل بلده ، ديوانا فيها ، حسن الإيراد لها ، متفننا لما يحكيه منها ، أنيس المجالسة ، مليح المحادثة ، جم الإفادة ، فصيح الكلام ، حسن البيان ، مشاورا في الأحكام ، بصيرا بالرجال وأسمائهم وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم ، وله معرفة بعلماء الأندلس وملوكها وسيرهم وأخبارهم ، وكان بارا بمن قصده مشاركا لمن عرفه ، أخذ الناس عنه كثيرا ، وقرأت عليه ، وسمعت ، وأجاز لي بخطه .

أنشدنا أبو الحسن غير مرة ، عن جده يونس بن عبد الله ، قال : كان أبو زكريا ابن عائذ ينشدنا في أواخر مجالس السماع :

مجالس أصحاب الحديث حدائق　　　تنزه فيها أعين وقلوب

كان مولده ، رحمه الله ، في رجب سنة سبع وأربعين وأربع مائة ، وتوفي رحمه الله ، ليلة الأحد ، ودفن عشى يوم الأحد الثامن من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس ، وشهده جمع عظيم ، وصلى عليه ابنه أبو الوليد .

من اسمه يعيش

١٤٤٩ - يعيش بن محمد بن فتحون .

من أهل الثغر ، يكنى أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي الطاهر العجيفي ، وأبي القاسم الجوهري ، وابن عبدان ، وغيرهم ، حدث عنه محمد بن عبد السلام الحافظ .

١٤٥٠ - يعيش بن محمد بن يعيش ، السدي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا بكر .

روى عن أبيه ، وغيره ، وله رحلة إلى المشرق لقي فيها ابن أبي زيد ، وغيره ، وكانت له عناية كبيرة بالعلم ، وكان حافظا للفقه ، ذاكرا للمسائل ، وتولى الأحكام ببلده ، ثم صار إليه تدبير الرئاسة به ، ونفع الله به أهل موضعه ، ثم خلع عن ذلك ، وصار إلى قلعة أيوب ، وتوفي بها سنة ثمان عشرة وأربع مائة ، كذا قال ابن مطاهر ، وقال ابن حيان : توفي في صفر سنة تسع عشرة .

من اسمه يعقوب

١٤٥١ - يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام .

من أهل مرسية ، يكنى أبا أيوب .

روى ببلده عن أبي الوليد بن ميقل ، وبقرطبة عن أبي عبد الله بن عتاب ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن القطان ، وكان فقيها حافظا متفننا ببلده ، وتوفي في صفر سنة إحدى وستين وأربع مائة ، ذكره ابن مدير .

١٤٥٢ - يعقوب بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا أسامة ، وهو ولد الحافظ أبي محمد بن حزم .

روى عن أبيه ، وعن أبي عمر بن عبد البر إجازة ، وعن أبي العباس العذري ، وحج وأدى الفريضة ، وكان من أهل النباهة والاستقامة من بيتة علم وجلالة ، ذاكرني به أبو جعفر الفقيه ، وقال لي : توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمس مائة ، ومولده سنة أربعين وأربع مائة .

ومن تفاريق الأسماء

١٤٥٣ - يمن بن أحمد بن يمن ، التجيبي .

من أهل طليطلة ، يكنى أبا موسى .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى ، ووهب بن عيسى ، ومحمد بن دسيم ، وأخذ بقرطبة عن ابن أبي دليم ، وابن عون الله ، وكان بصيرا بالوثائق والإعراب والفرض ، وله كتاب التوبة من تأليفه ؛ وكتاب بر الوالدين خمسة أجزاء . توفي يوم الجمعة أول شهر ذي الحجة سنة تسعين وثلاث مائة ، ذكره ابن شنظير ، وروى عنه .

١٤٥٤ - اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان(١) ، اللخمي .

الإمام بقصر إشبيلية ، يكنى أبا محمد .

روى عن القاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأحمد بن خالد التاجر ، وغيرهما ، روى عنه الخولاني ، وقال : كان قديم الطلب ، وله حظ واسع من الأدب مع الفهم ، ولقي جماعة من الشيوخ بقرطبة ، فأخذ عنهم ، وتكرر عليهم ، وذكره ابن خزرج في شيوخه ، وقال : توفي لأربع بقين من جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وأربع مائة ، وكان مولده سنة ستين وثلاث مائة .

١٤٥٥ - زيد ، مولى المعتصم بالله محمد بن معن ، التميمي .

من أهل المرية ، يكنى أبا خالد .

روى عن أبي العباس العَذري كثيرا ، وعن غيره ، روى عنه غير واحد من شيوخنا ، وكان معتنيا بالأثر وسماعه ، ثقة في روايته ، وكان مقرئا فاضلا ، توفي ، رحمه الله ، في المحرم سنة سبع وتسعين وأربع مائة .

---

(١) تاريخ بغداد ٢/ ٣٦٥ .

ومن النساء

١٤٥٦ - غالبة ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة .

أندلسية ، تروي عن أصبغ بن مالك الزاهد ، ذكرها مسلمة ابن قاسم في كتاب النساء له .

١٤٥٧ - فاطمة بنت يحيى بن يوسف المغامي .

أخت الفقيه يوسف بن يحيى المغامي ، كانت خيرة فاضلة عالمة فقيهة ، استوطنت قرطبة ، وبها توفيت ، رحمها الله ، سنة تسع عشرة وثلاث مائة ، ودفنت بالربض ، لم ير على نعش امرأة قط ما رؤي على نعشها ، وصلى عليها محمد بن أبي زيد ، ودخلت عليها يوما امرأة فذاكرتها شيئا ، وضحكت المرأة ، وذلك بعد ما سبيت ، فقالت فاطمة : تضحك ، وقد رفع الله الركن من الأرض ، قالت المرأة : فلم أرها تضحك بعد حتى ماتت ، رحمها الله ، وحكى عنها شيخ كان يدخل إليها ، قال : أتيتها ، فقالت لي : أبا عبد السلام ، أين بات القمر البارحة ؟ قلت : والله ما أدري ، فقالت : لو لم أدر أين بات القمر ما ظننت أني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

١٤٥٨ - فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي .

أخت أبي محمد الباجي الإشبيلي ، شاركت أخاها أبا محمد في بعض شيوخه ، ورأيت إجازة محمد بن فطيس الإلبيري لأخيها ولها في جميع روايته بخط يده في بعض كتبهم ، رحمهم الله ، وغفر لهم .

١٤٥٩ - لبنى ، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .

كانت حاذقة بالكتابة ، نحوية شاعرة ، بصيرة بالحساب ، مشاركة في العلم ، لم يكن في قصرهم أنبل منها ، وكانت عروضية ، خطاطة جدا ، وتوفيت سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

١٤٦٠ - مزنة ، كاتبة الخليفة الناصر لدين الله[1] .

كانت حاذقة في أخط النساء ، توفيت سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ، ذكرها ابن مسعود في كتاب الأنيق نقلت ذلك من خط ابن حيان .

---

(١) جذوة المقتبس ١ / ٤.

١٤٦١ - عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم[1] .

قرطبية ، ذكرها ابن حيان ، وقال : لم يكن في جزائر الأندلس في زمانها من يعدلها فهما وعلما وأدبا وشعرا وفصاحة وعفة وجزالة وحصافة ، وكانت تمدح ملوك زمانها ، وتخاطبهم فيما يعرض لها من حاجتها ، فتبلغ ببيانها حيث لا يبلغه كثير من أدباء وقتها ، ولا ترد شفاعتها ، وكانت حسنة الخط ، تكتب المصاحف ، والدفاتر ، وتجمع الكتب ، وتعنى بالعلم ، ولها خزانة علم كبيرة حسنة ، ولها غنى وثروة ، تعينها على المرؤة ، وماتت عذراء لم تنكح قط ، قال : ورأيت لها شعرا إلى بعض الرؤساء أوله :

لولا الدموع لما خشيت عذولا فهي التي جعلت إليك سبيلا

وتصرفت فيه أحسن تصرف ، ومحاسنها كثيرة ، قال ابن حيان : وتوفيت سنة أربع مائة .

١٤٦٢ - خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمار التميمي .

زوج عبد الله بن أسد الفقيه ، حدثت عن زوجها عبد الله بموطإ القعنبي قراءة عليه بلفظنا في أصله ، وقيدت فيه سماعها بخطها في سنة أربع وتسعين وثلاث مائة ، سمعت شيخنا أبا الحسن بن مغيث ، رحمه الله ، يذكر ذلك ، وذكر لي أن الكتاب عنده ، ثم رأيته بعد ذلك على حسب ما ذكره ، رحمه الله ، ورأيت من تحبيسها كتبا كثيرة على ابنتها ابنة أبي محمد بن أسد الفقيه .

١٤٦٣ - صفية بنت عبد الله الربي[2] .

أديبة شاعرة ، موصوفة بحسن الخط ، قال الحميدي : ذكرها أبو محمد علي بن أحمد وأنشدني ، قال : أنشدني أبو عبد الله محمد بن سعيد بن جرج لها وقد عابت امرأة خطها فقالت :

وعائبة خطي فقلت لها اقصري فسوف أريك الدر في نظم أسطري

وناديت كفي كي تجود بخطها وقربت أقلامي ورقي ومحبري

فخطت بأبيات ثلاث نظمتها ليبدو بها خطي فقلت لها انظري

---

(١) الأعلام ٣ / ٢٣٩.

(٢) جذوة المقتبس ١ / ١٤٦.

قال الحميدي : وتوفيت في آخر سنة سبع عشرة وأربع مائة ، وهي دون ثلاثين سنة .

١٤٦٤ - راضية ، مولاة الإمام عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله .

وتدعى بنجم ممن أعتقها الحكم عن أبيه وتزوجها لبيب الفتى ، وحجا معا سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة ، وكانا يقرءان ويكتبان ، ودخلا الشام ، ولقيا ابن شعبان القرطي بمصر ونظراءه ، روى عنها أبو محمد بن خزرج ، وقال : عندي بعض كتبها ، وتوفيت في حدود سنة ثلاث وعشرين وأربع مائة ، وقد نيفت على مائة عام بنحو سبعة أعوام .

١٤٦٥ - أمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي ، الزاهدة .

ذكرها أبو محمد بن خزرج ، وقال : سمعت عليها مع أخيها محمد بن عبد الملك بعض ما روته عن أبيها ، وكانت صوامة قوامة ، وتوفيت بكرا لم تنكح قط سنة أربعين وأربع مائة في شعبان ، وسنها نيف وثمانون سنة ، رحمها الله .

١٤٦٦ - فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلاري ، مولى بني أمية .

كانت كاتبة جذلة متخلصة ، عمرت عمرا كثيرا ، واستكملت أربعا وتسعين سنة تكتب على ذلك الكتب الطوال ، وتجيد الخط ، وتحسن القول ، ذكرها ابن حيان ، وقال : توفيت سلخ جمادى الأولى سنة سبع وعشرين وأربع مائة ، ودفنت بمقبرة أم سلمة ، وشهدها جمع الناس ، ماتت بكرا ، رحمها الله .

١٤٦٧ - مريم بنت أبي يعقوب الفيصولي الشلبي ، الحاجة .

أديبة شاعرة جزلة مشهورة ، كانت تعلم النساء الأدب ، وتحتشم لدينها ، وفضلها وعمرت عمرا طويلا ، سكنت إشبيلية ، وشهرت بها بعد الأربع مائة ، ذكرها الحميدي وقال : أنشدني لها أصبغ بن ابن سيد الإشبيلي :

وما يرتجى من بنت سبعين حجة ... وسبع كنسج العنكبوت المهلهل
تدب دبيب الطفل يسعى إلى العصا ... وتمشي بها مشي الأسير المكبل

قال الحميدي : وأخبرني أن ابن المهند بعث إليها بدنانير ، وكتب إليها :

ما لي بشكر الذي أوليت من قبل ... لو أنني حزت نطق الأنس والخبل
يا فردة الظرف في هذا الزمان ويا ... وحيدة العصر في الإخلاص والعمل

أشبهت مريما العذراء في ورع   وفقت خنساء في الأشعار والمثل

فكتبت إليه :

من ذا يجاريك في قول وفي عمل   وقد بدرت إلى فضل ولم تسل

ما لي بشكر الذي نظمت في عنقي   من اللآلي وما أوليت من قبل

حليتني بحلى أصبحت زاهية   بها على كل أنثى من حلى عطل

لله أخلاقك الغر التي سقيت   ماء الفرات فرقت رقة الغزل

أشبهت في الشعر من غارت بدائعه   وأنجدت وغدت من أحسن المثل

من كان والده العضب المهند لم   يلد من النسل غير البيض والأسل

١٤٦٨ - الغسانية .

أديبة شاعرة ، كانت تمدح الملوك ، مشهورة ، ذكرها الحميدي ، ولم يذكر اسمها ، وأورد لها قصيدة حسنة في الأمير خيران العامري ، تعارض بها أبا عمر أحمد بن دراج في شعر قاله فيه ، أولها ، أو : وهي

أتجزع أن قالوا ستظعن أظعان   وكيف تطيق الصبر ويحك إن بانوا

١٤٦٩ - خديجة بنت أبي محمد عبد الله بن سعيد الشنتجيالي[1] .

سمعت مع أبيها من الشيخ أبي ذر عبد بن أحمد الهروي صحيح البخاري ، وغيره ، وشاركت لأبيها هنالك في السماع من شيوخه بمكة ، حرسها الله ، ورأيت سماعها في أصول أبيها بخطه ، وقدمت معه الأندلس ، وماتت بها ، رحمها الله .

١٤٧٠ - ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن بن محمد .

أديبة شاعرة ، جزلة القول ، حسنة الشعر ، وكانت تخالط الشعراء ، وتساجل الأدباء ، وتفوق البرعاء ، سمعت شيخنا أبا عبد الله بن مكي ، رحمه الله ، يصف نباهتها وفصاحتها ، وحرارة بادرتها ، وجزالة منطقها ، وقال لي : لم يكن لها تصاون يطابق شرفها ، وذكر لي أنها أتته معزية في أبيه إذ توفي ، رحمه الله ، سنة أربع وسبعين وأربع مائة ، وتوفيت بعد سنة ثمانين

---

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٢ .

وأربع مائة ، رحمها الله ، ثم وجدت بعد ذلك أنها توفيت يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم الأربعاء لليلتين خلتا من صفر سنة أربع وثمانين وأربع مائة .

١٤٧١ - طوية بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع ، وتكنى بحبيبة .

وهي زوج أبي القاسم بن مدير الخطيب المقرئ .

أخذت عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ كثيرا من كتبه وتآليفه ، وعن أبي العباس أحمد بن عمر العذري الدلاي ، وسمع زوجها أبو القاسم المقرئ بقراءتها علمه ، وكانت حسنة الخط ، فاضلة دينة ، وكان مولدها سنة سبع وثلاثين وأربع مائة ، وتوفيت ، رحمها الله ، سنة ست وخمس مائة ، أخبرني بأمرها ابنها أبو بكر ، أكرمه الله تعالى .

الفهرس

الاسم	رقم الترجمة
عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد .	٧١٧
عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد :	٧١٩
عبد الملك بن طريف .	٧٢٠
عبد الملك بن أسد بن عبد الملك اللخمي .	٧٢١
عبد الملك بن عيسى بن عبد الملك بن نوح بن عيسى بن عبد الملك .	٧٢٢
عبد الملك بن محمد بن وثيق .	٧٢٣
عبد الملك بن أيمن الأموي .	٧٢٤
عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي .	٧٢٥
عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأموي .	٧٢٦
عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز الأموي .	٧٢٧
عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ القرشي .	٧٢٨
عبد الملك بن سليمان الخولاني .	٧٢٩
عبد الملك بن زيادة الله بن علي بن حسين بن محمد بن أسد ، التميمي .	٧٣٠
عبد الملك بن أحمد بن سعدان .	٧٣١
عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج .	٧٣٢
عبد الملك بن عبد العزيز بن فيرة بن وهب بن غردي .	٧٣٣
عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن محمد .	٧٣٤
عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري .	٧٣٥
عبد الملك بن مسرة بن فرج بن خلف بن عزيز ، اليحصبي .	٧٣٦
عبد الملك بن محمد بن نصر بن صفوان ، الشامي ، الحمصي .	٧٣٧
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز .	٧٣٨
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن جهور بن بخت .	٧٣٩
عبد العزيز بن أحمد ، اليحصبي الأديب .	٧٤٠

عبد العزيز بن أحمد بن لب ، الأنصاري ، الحجاري ، منها . ٧٤١
عبد العزيز بن أحمد بن أبي الحباب ، النحوي . ٧٤٢
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المعلم . ٧٤٣
عبد العزيز بن أحمد بن السيد بن مغلس ، القيسي ، أندلسي . ٧٤٤
عبد العزيز بن زيادة الله بن علي ، التميمي ، الطبني . ٧٤٥
عبد العزيز بن محمد بن عيسى بن فطيس . ٧٤٦
عبد العزيز بن مسعود ، اليابري . ٧٤٧
عبد العزيز بن هشام بن عبد العزيز بن دريد ، الأسدي . ٧٤٨
عبد العزيز بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة . ٧٤٩
عبد العزيز بن محمد بن سعد . ٧٥٠
عبد العزيز بن محمد بن عتاب بن محسن . ٧٥١
عبد العزيز بن عبد الله بن الغازي . ٧٥٢
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حزمون . ٧٥٣
عبد العزيز بن عبد الملك بن شعيع ، المقرئ . ٧٥٤
عبد العزيز بن محمد بن معاوية ، الأنصاري . ٧٥٥
عبد العزيز بن الحسن ، الحضرمي . ٧٥٦
عبد العزيز بن خلف بن عبد الله بن مدير ، الأزدي . ٧٥٧
عبد العزيز بن علي بن عيسى ، الغافقي . ٧٥٨
عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواست ، الفارسي . ٧٥٩
عبد العزيز بن عبد الوهاب بن أبي غالب ، المقرئ . ٧٦٠
عبد العزيز التونسي الزاهد . ٧٦١
عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت ، البكري . ٧٦٢
عبد الصمد بن سعدون ، الصدفي ، المعروف بالركاني . ٧٦٣
عبد الصمد بن أبي الفتح بن محمد ، العبدري . ٧٦٤
عبد الجبار بن غالب ، العبدري ، الأندلسي ، المالكي . ٧٦٥
عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان بن سيد بن أبي قحافة ، الأنصاري . ٧٦٦

عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ . ٧٦٧
عبد الوهاب بن منذر . ٧٦٨
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد القدوس ، الأنصاري . ٧٦٩
عبد الوهاب بن محمد بن حكم ، المقرئ . ٧٧٠
عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز ، الصدفي . ٧٧١
عبد الوارث بن سفيان بن جبرون بن سليمان ، يعرف بالحبيب . ٧٧٢
عبد المجيد ، مولى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله . ٧٧٣
عبد الغافر بن محمد ، الفرضي . ٧٧٤
عبد المعطي بن عبد القوي البطليوسي ، منها . ٧٧٥
عبد الخالق بن مرزوق بن عبد الله ، اليحصبي . ٧٧٦
عبد الواحد بن عيسى الهمذاني . ٧٧٧
عبد الرحيم بن أحمد الأصيلي . ٧٧٨
عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ بن بريال ، الأنصاري . ٧٧٩
عبد الميهمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصبغ ، القرشي . ٧٨٠
عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق ، الخزرجي . ٧٨١
عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية ، المحاربي . ٧٨٢
عبد الجليل بن عبد العزيز بن محمد ، الأموي ، المقرئ . ٧٨٣
عبد القهار بن سعيد بن يحيى ، الأموي . ٧٨٤
عبد العظيم بن سعيد اليحصبي ، المقرئ . ٧٨٥
عبد ربه بن جهور القيسي . ٧٨٦
عبد الغالب بن يوسف السالمي ، منها . ٧٨٧
عبد المجيد بن عبد الله بن عبد ربه ، الفهري . ٧٨٨
عبد الرحيم بن قاسم بن محمد ، النحوي المقرئ . ٧٨٩
عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن ، الكتامي ، السبتي ، الفقيه . ٧٩٠
عبد السلام بن مسافر ، القروي . ٧٩١
عبد المنعم بن منّ الله بن أبي بحر ، الهواري ، القيرواني . ٧٩٢

عبد القادر بن محمد ، الصدفي ، القروي ، المعروف بابن الحناط .	٧٩٣
عبد المولى بن إسماعيل ، التونسي .	٧٩٤
عبد الدائم بن مروان بن جبر ، اللغوي ، المقرئ ، يكنى أبا القاسم .	٧٩٥
عبد المنعم بن عبد الله بن غلوش ، المخزومي ، الطنجي ، منها .	٧٩٦
عمر بن حفص بن عمر ، المؤدب .	٧٩٧
عمر بن محمد بن إسماعيل الزاهد . المعروف بالتربي .	٧٩٨
عمر بن محمد بن إبراهيم ، العامري ، يعرف بابن الرفاء .	٧٩٩
عمر بن عبادل ، الرعيني .	٨٠٠
عمر بن محمد بن حفص بن عبد الله بن سعيد ، المرادي ، المقرئ .	٨٠١
عمر بن علي الحجاري ، منها .	٨٠٢
عمر بن حسين بن محمد بن نابل ، الأموي .	٨٠٣
عمر بن نهارة بن عمر بن حبيب بن روح بن مطرح ، الأموي .	٨٠٤
عمر بن محمد بن عمر ، الجهني ، المكتب .	٨٠٥
عمر بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ، يعرف بابن القوطية .	٨٠٦
عمر بن سعيد البشكلاري .	٨٠٧
عمر بن أبي عمرو ، واسمه لب بن أحمد البكري ، من أهل بطليوس .	٨٠٨
عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج .	٨٠٩
عمر بن عبيد الله بن زاهر ، أندلسي .	٨١٠
عمر بن سهل بن مسعود ، اللخمي ، المقرئ .	٨١١
عمر بن محمد بن عبد الوهاب بن الشراني ، الرعيني .	٨١٢
عمر بن عبيد الله بن يوسف بن عبد الله بن يحيى بن حامد الذهلي .	٨١٣
عمر بن مقيوس .	٨١٤
عمر بن إبراهيم بن محمد الهوزني ، يعرف بابن أبي هريرة .	٨١٥
عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر ، الهوزني .	٨١٦
عمر بن عمر بن يونس بن كريب ، الأصبحي .	٨١٧
عمر بن محمد بن واجب .	٨١٨

عمر بن حيان بن خلف بن حيان . ٨١٩

عمر بن خلف ، الهمداني ، الإلبيري ، منها . ٨٢٠

أبو عمر الحصار . ٨٢٢

عمر بن صالح القيرواني ، منها . ٨٢٣

عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف ، المعافري . ٨٢٤

عثمان بن خلف بن مفرج ، الأنصاري . ٨٢٥

عثمان بن علي بن مسلم بن علي ، السريجي ، الميورقي ، يكنى أبا سعيد . ٨٢٦

عثمان بن عيسى بن يوسف ، التجيبي . ٨٢٧

عثمان بن دليم . ٨٢٨

عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، الأموي ، المقرئ . ٨٢٩

عثمان بْن محمد المعافري . ٨٣٠

عثمان بن يوسف بن عبد الرحيم . ٨٣١

عثمان بن الحسن بن عثمان بن أحمد بن الخصيب ، البغدادي . ٨٣٢

علي بن معاوية بن مصلح . ٨٣٣

علي بن موسى بن إبراهيم بن حزب الله . ٨٣٤

علي بن فرجون ، الأنصاري ، النحوي . ٨٣٥

علي بن محمد بن أبي الحسين . ٨٣٦

علي بن سليمان ، الزهراوي ، الحاسب ، يكنى أبا الحسن . ٨٣٧

علي بن محمد بن عبد الله بن منظور ، القيسي . ٨٣٨

علي بن خيرة ، الخراز ، مولى ابن الفراء الزيات . ٨٣٩

علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال . ٨٤٠

علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عمر ، الأزدي . ٨٤١

علي بن محمد بن عبيد الله بن أحمد بن عبادل ، الأنصاري . ٨٤٢

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الفارسي . ٨٤٣

علي بن إسماعيل ، يعرف بابن سيدة . ٨٤٤

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن علي بن شريعة ، اللخمي ، الباجي . ٨٤٥

علي بن أحمد بن حمدون المقرئ ، البطليوسي ، منها . ٨٤٦
علي بن حمراء . ٨٤٧
علي بن أبي القاسم بن عبد الله بن علي ، المقرئ . ٨٤٨
علي بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي ، التجيبي . ٨٤٩
علي بن سيد بن أحمد الغافقي . ٨٥٠
علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين ، التغلبي . ٨٥١
علي بن عبد الله بن فرج الجذامي ، المقرئ . ٨٥٢
علي بن المنذر بن المنذر بن علي ، الكتاني . ٨٥٣
علي بن محمد بن السيد النحوي . ٨٥٤
علي بن عبد الرحمن بن عائذ ، الطرطشي . ٨٥٥
علي بن عبد الرحمن بن أحمد ، الأنصاري ، المقرئ . ٨٥٦
علي بن سعيد ، العبدري . ٨٥٧
علي بن أحمد بن أبي الفرج ، الأموي . ٨٥٨
علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد بن عبد الله بن هذيل بن جحيش . ٨٥٩
علي بن محمد الحبيب بن شماخ . ٨٦٠
علي بن غالب بن محمد بن غالب . ٨٦١
علي بن أحمد بن كرز ، الأنصاري ، المقرئ . ٨٦٢
علي بن أحمد بن محمد بن أشج ، الفهمي ، المقرئ . ٨٦٣
علي بن محمد بن دري ، المقرئ . ٨٦٤
علي بن أحمد بن خلف ، الأنصاري ، النحوي . ٨٦٥
علي بن عبد الله بن محمد بن موهب ، الجذامي . ٨٦٦
علي بن أحمد بن محمد بن مروان ، الجذامي . ٨٦٧
علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن عمر بن معدان ، الأنصاري . ٨٦٨
علي بن إبراهيم بن علي ، التبريزي . ٨٦٩
علي بن سعيد بن أحمد ، الهواري ، الفاسي ، منها . ٨٧٠
علي بن إبراهيم بن أحمد بن حموية ، الأزدي ، الشيرازي ، يكنى أبا الحسن . ٨٧١

علي بن حمزة الصقلي يكنى أبا الحسن . ٨٧٢

علي بن هارون . ٨٧٤

علي بن عبد الغني ، الفهري ، المقرئ ، الحصري ، الغروي . ٨٧٥

علي بن أحمد بن علي بن عبد الله ، الربعي ، المقدسي ، الشافعي . ٨٧٦

عيسى بن محمد بن عبد الرحمن . ٨٧٧

عيسى بن حجاج بن أحمد بن حجاج بن فرقد ، الأنصاري . ٨٧٨

عيسى بن محمد بن أحمد بن مهدب بن معاوية ، اللخمي . ٨٧٩

عيسى بن أحمد السباي . ٨٨٠

عيسى بن صالح بن مروان ، الطائي . ٨٨١

عيسى بن عبد ربه ، الخولاني . ٨٨٢

عيسى بن محمد بن موسى بن خلف بن عمر بن محمد بن خروف ، الكناني ، التاكرني ، العابد . ٨٨٣

عيسى بن علي بن سعيد ، الأموي . ٨٨٤

عيسى بن خلف بن عيسى . ٨٨٥

عيسى بن محمد بن مسلم بن عبد الله ، الرصافي . ٨٨٦

عيسى بن فرج بن أبي العباس ، التجيبي ، المغامي . ٨٨٧

عيسى بن محمد بن عيسى ، الرعيني . ٨٨٨

عيسى بن أبي يونس بن أسد ، اللخمي . ٨٨٩

عيسى بن إبراهيم بن عيسى ، الأموي . ٨٩٠

عيسى بن سهل بن عبد الله ، الأسدي . ٨٩١

عيسى بن خيرة . ٨٩٢

عيسى بن عبد الرحمن بن سعيد ، الأموي ، المقرئ . ٨٩٣

عيسى بن علاء البلشي . ٨٩٤

عيسى بن إبراهيم بن عبد ربه بن جهور ، القيسي . ٨٩٥

عيسى بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن مؤمل بن أبي البحر ، الزهري . ٨٩٦

عيسى بن محمد بن هارون بن عتاب ، النسفي . ٨٩٧

عيسى بن إبراهيم بن عيسى بن إبراهيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد . ٨٩٨
عيسى بن سعادة ، الزاهد ، الفقيه . ٨٩٩
عامر بن محمد بن عبد الملك ، الأصبحي . ٩٠٠
عامر بن إبراهيم بن عامر بن عمروس ، الحجري . ٩٠١
عامر بن خليفة ، الأزدي . ٩٠٢
عباس بن غيث بن عقبة ، الهمداني . ٩٠٣
عباس بن يحيى بن قرلمان ، اللخمي . ٩٠٤
عباس بن أحمد بن بشتغر ، الباجي . ٩٠٥
عبيد بن علي بن عبيد ، الأزدي ، السوسي . ٩٠٨
العلاء بن أبي المغيرة عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعيد . ٩٠٩
العلاء بن الحارث بن كثير بن عباد بن العلاء ، الحضرمي ، الدمشقي . ٩١٠
عمرو بن عثمان بن خطار بن بشير بن عمرو بن يزيد بن روق بن رفاعة . ٩١١
عون بن أحمد بن عسلون . ٩١٢
عطية بن سعيد بن عبد الله . ٩١٣
عمران بن عبد ربه بن غزلون ، المعافري . ٩١٤
عريب بن محمد بن مطرف بن عريب . ٩١٥
عبادة بن عبد الله بن محمد بن عبادة بن أفلح بن الحسين بن يحيى بن سعيد . ٩١٦
عتبة بن عبد الملك بن عاصم ، المقرئ ، العثماني . ٩١٧
العاصي بن خلف بن محرز ، المقرئ . ٩١٨
عتيق بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد ، الأنصاري . ٩١٩
عياش بن الخلف بن عياش بن مخراش ، المقرئ . ٩٢٠
عون الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عون الله . ٩٢١
عباد بن سرحان بن مسلم بن سيد الناس ، المعافري . ٩٢٢
العز بن محمد بن تقنه . ٩٢٣
عياض بن موسى بن عياض ، اليحصبي . ٩٢٤
غالب بن عمر . ٩٢٥

غالب بن تمام بن عبد الرؤوف بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد . ٩٢٦
غالب بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن نهيك ، الهواري ، الأشوني . ٩٢٧
غالب بن عبد القاهر بن يوسف بن حكم . ٩٢٨
غالب بن عبد الله ، القيسي ، القطيني ، المقرئ . ٩٢٩
غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عطية ، المحاربي . ٩٣٠
غانم بن وليد بن محمد بن عبد الرحمن ، المخزومي . ٩٣١
فتح بن إبراهيم الأموي . ٩٣٢
الفتح بن يوسف بن محمد . ٩٣٣
فرج بن غزلون بن العسال ، اليحصبي . ٩٣٤
فرج بن أبي الحكم بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، اليحصبي . ٩٣٥
فرج بن غزلون بن خالد ، الأنصاري . ٩٣٦
فرج ، مولى سيد أحمد بن محمد ، الغافقي ، الكتبي . ٩٣٧
فرج بن يوسف . ٩٣٨
فرج بن حديدة ، المقرئ ، الظاهري . ٩٣٩
فرج بن عبد الملك بن سعدان ، الأنصاري . ٩٤٠
فتحون بن محمد بن عبد الوارث بن فتحون ، التجيبي . ٩٤١
فتحون بن عبد الرحمن بن فتحون ، القيسي . ٩٤٢
فضل بن محمد بن فضل . ٩٤٣
فضل بن أحمد بن محمد بن دراج ، القسطلي ، منها . ٩٤٤
فضل الله . ٩٤٦
فضل الله بن محمد بن وهب ، الأنصاري ، المقرئ . ٩٤٧
فتوح بن عبد الرحمن بن محمد ، الأنصاري . ٩٤٨
فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد ، الفهري . ٩٤٩
فاتق ، مولى أحمد بن سعيد بن حزم . ٩٥٠
فارس بن محمد بن قادم . ٩٥١
فيرة بن خلف بن فيرة ، اليحصبي . ٩٥٢

قاسم بن أحمد بن أبي شجاع . ٩٥٣
قاسم بن إسماعيل بن يونس بن معاوية بن عبد الجبار بن عبد الله . ٩٥٤
قاسم بن عبد الله بن محمد ، العذري ، البجاني . ٩٥٥
قاسم بن محمد بن قاسم بن عباس بن وليد بن صارم بن أبي رباحٍ ، الفراء . ٩٥٦
قاسم بن الشارب ، الرباحي ، الفقيه ، المحدث . ٩٥٧
القاسم بن محمد بن عبد الله ، القريشي . ٩٥٨
قاسم بن محمد بن عبد الله ، الأموي . ٩٥٩
قاسم بن محمد بن إسماعيل ، القرشي ، المرواني . ٩٦٠
قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد بن يوسف بن يزيد بن معاوية . ٩٦١
قاسم بن محمد بن هشام ، الرعيني المعروف ، بابن المأموني . ٩٦٢
القاسم بن الفتح بن محمد بن يوسف . ٩٦٣
قاسم بن محمد بن سيد قومه . ٩٦٤
قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال ، القيسي . ٩٦٥
قاسم بن عبد الله بن ينج . ٩٦٦
أبو القاسم اليسيري . ٩٦٧
قاسم بن موسى بن يونس بن موسى ، الضني ، بالنون . ٩٦٨
كامل بن أحمد بن يوسف ، القادسي . ٩٦٩
كامل بن غفيل ، أبو الوفاء ، البحتري . ٩٧٠
كنان بن فرحون ، قيسي . ٩٧١
كثير بن خالد بن كثير ، الوشقي ، منها . ٩٧٢
الليث بن ربيع بن علي بن الحسن بن علي ، المالقي ، منها . ٩٧٣
الليث بن أحمد بن حريش ، العبدري . ٩٧٤
لبلب الفتى . ٩٧٥
لب بن هود بن لب بن سليمان ، الجذامي . ٩٧٦
محمد بن سعيد بن أبي عتبة ، القشيري ، النحوي . ٩٧٧
محمد بن عبد العزيز ، الكلاعي . ٩٧٨

محمد بن حسين بن شنظير . ٩٧٩
محمد بن عاصم ، النحوي . ٩٨٠
محمد بن أحمد بن خلف ، الخثعمي ، الكاتب . ٩٨١
محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ، الثقفي ، الأندلسي ، الطحان . ٩٨٢
محمد بن يونس بن عبد الله بن يونس ، المرادي . ٩٨٣
محمد بن يحيى بن يوسف بن إبراهيم ، الضنيْ ، بالنون ، المتزهد . ٩٨٤
محمد بن محمد بن مسرور ، الأموي ، الصيدلاني . ٩٨٥
محمد بن عطاء الله ، النحوي . ٩٨٦
محمد بن سعيد بن عبد الله بن حمدون بن علقمة ، الحجري . ٩٨٧
محمد بن بكر بن محمد بن عثمان . ٩٨٨
محمد بن عيسى بن محمد بن معلى بن أبي ثور ، الحضرمي ، الوراق . ٩٨٩
محمد بن سابق بن مسعود ، القيسي . ٩٩٠
محمد بن عيسى بن غانم بن عبد الله بن وهب بن محمد ، الغساني . ٩٩١
محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف ، الجهني . ٩٩٢
محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن إبراهيم ، المري . ٩٩٣
محمد بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد ، الثغري . ٩٩٥
محمد بن أحمد معارك العقيلي والد أبي عبد الرحمن ، العقيلي . ٩٩٦
محمد بن خلف بن سعيد . ٩٩٧
محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن عفان بن سعيد بن سلمة . ٩٩٨
محمد بن عمروس بن العاصي . ٩٩٩
محمد بن عبد السلام ، الأديب . ١٠٠٠
محمد بن عيسى ، المعروف بابن البريلي . ١٠٠١
محمد بن أحمد بن يحيى ، المعروف بابن الفصال . ١٠٠٢
محمد بن تمام بن عبد الله بن تمام . ١٠٠٣
محمد بن يحيى بن خميس . ١٠٠٤
محمد بن سعيد بن السري ، الأموي ، الحرار . ١٠٠٥

محمد بن قاسم بن محمد ، الأموي .	١٠٠٦
محمد بن إبراهيم بن أبي عمرو ، المعافري .	١٠٠٧
محمد بن ميسور .	١٠٠٨
محمد بن زكزيا ، الزهري .	١٠٠٩
محمد بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم بن إسماعيل .	١٠١٠
محمد بن أحمد بن محمد ، الجذامي .	١٠١١
محمد بن عبد الغني بن حبيب .	١٠١٢
محمد بن خلف بن سعدان ، القيسي ، المكتب .	١٠١٣
محمد بن عبد الله بن حكم ، الأموي .	١٠١٤
محمد بن سعيد بن حزم ، الغافقي ، الشقندي ، الخراز .	١٠١٥
محمد بن يوسف بن بكر بن يوسف بن حارث بن حميد بن مفضل بن فرج .	١٠١٦
محمد بن أشعث بن يحيى ، الأموي .	١٠١٧
محمد بن عمر بن مكرم بن عبد الله بن عبد الملك ، الأموي .	١٠١٨
محمد بن عبد الله بن أحمد بن يونس ، الأنصاري ، ثم الغرابلي .	١٠١٩
محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن معاوية بن سوار بن طريف بن طارق .	١٠٢٠
محمد بن أحمد بن اليسع بن محمود ، الأنصاري .	١٠٢١
محمد بن سعيد بن خصيب ، الأنصاري .	١٠٢٢
محمد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار ، المرادي .	١٠٢٣
محمد بن أحمد بن خليل بن فرج ، مولى بني عباس .	١٠٢٤
محمد بن موهب بن محمد ، التجيبي ، القبري .	١٠٢٥
محمد بن رشيق ، المكتب .	١٠٢٦
محمد بن محمد بن سلمة ، القشيري .	١٠٢٧
محمد بن يوسف بن أحمد بن معاذ ، الجهني .	١٠٢٨
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن موسى	١٠٢٩
محمد بن عبد الله بن حسان بن يحيى ، الأموي ، العطار .	١٠٣٠
محمد بن عبد الوارث ، القيسي ، النحوي .	١٠٣١

محمد بن أحمد بن قاسم ، الفاكهي . ١٠٣٢

محمد بن أحمد بن حيوة . ١٠٣٣

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس . ١٠٣٤

محمد بن بدر بن غصن بن بدر بن هشام بن علقمة ، الأزدي . ١٠٣٥

محمد بن نعمان ، الغساني ، الإمام . ١٠٣٦

محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن إبراهيم بن إسماعيل . ١٠٣٧

محمد بن سعيد بن أصبغ . ١٠٣٨

محمد بن أصبغ ، البلوي . ١٠٣٩

محمد بن عبد الله بن هانئ بن هابيل ، اللخمي ، البزاز . ١٠٤٠

محمد بن معافي بن صميل . ١٠٤١

محمد بن عبد الله بن مفوز بن عمران بن عبد ربه بن صواب بن مدرك . ١٠٤٢

محمد بن عبد الله ، التغلبي ، اللوشاني . ١٠٤٣

محمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان . ١٠٤٤

محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن حدير . ١٠٤٥

محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون ، الخولاني . ١٠٤٦

محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم . ١٠٤٧

محمد بن يحيى بن عبد الله بن قاسم بن هلال ، القيسي . ١٠٤٨

محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن داود . ١٠٤٩

محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن محمود ، البجاني ، منها . ١٠٥٠

محمد بن عبد الرحمن بن حاتم ، التميمي . ١٠٥١

محمد بن عبد الله بن ربيع بن عبد الله بن ربيع بن صالح بن مسلمة . ١٠٥٢

محمد بن موسى بن مغلس ، من أهل طليطلة ، يكنى أبا عبد الله . ١٠٥٣

محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث . ١٠٥٤

محمد بن أحمد . ١٠٥٥

محمد بن عبد الله بن محمد بن نصر بن أبيض ، الأموي . ١٠٥٦

محمد بن مضي ، النحوي . ١٠٥٧

محمد بن عمر بن يوسف ، المالكي ، الحافظ . ١٠٥٨

محمد بن خزرج بن سلمة بن حارث بن محمد بن إسماعيل بن حارث . ١٠٥٩

محمد بن خطاب بن مسلمة بن بترى ، الإيادي . ١٠٦٠

محمد بن عبد الله بن علي بن حسين ، الفرائضي ، الحاسب . ١٠٦١

محمد بن سليمان بن أحمد ، القطاني . ١٠٦٢

محمد بن سعيد بن إسحاق بن يوسف ، الأموي . ١٠٦٣

محمد بن أبي صفرة بن أسير ، الأسدي . ١٠٦٤

محمد بن عبد الله بن سعدون بن محمد بن إبراهيم ، الأنصاري ، المكتب . ١٠٦٥

محمد بن سعيد بن جرج . ١٠٦٦

محمد بن مروان بن زهر ، الأيادي . ١٠٦٧

محمد بن أحمد بن حسين بن شنظير . ١٠٦٨

محمد بن أحمد بن اليسع ، القرطبي ، النحوي . ١٠٦٩

محمد بن جماهر بن محمد بن جماهر ، الحجري . ١٠٧٠

محمد بن علي بن هشام بن عبد الرؤوف ، الأنصاري . ١٠٧١

محمد بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية ، القرشي . ١٠٧٢

محمد بن عبيد الله بن محمد بن الحسن ، البناني ، المعمر . ١٠٧٣

محمد بن عمر ، الغازي ، المقرئ . ١٠٧٤

محمد بن إبراهيم بن مصعب ، الأشبعري . ١٠٧٥

محمد بن قابل بن إزراق ، الأندلسي . ١٠٧٦

محمد بن أدهم بن محمد بن عمر بن أدهم ، القاضي . ١٠٧٧

محمد بن عيسى بن أبي عثمان بن حيوة بن زياد بن عبد الله بن مثوب . ١٠٧٨

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن سعيد بن نبات ، الأموي . ١٠٧٩

محمد بن يوسف بن محمد ، الأموي ، النجاد . ١٠٨٠

محمد بن يحيى بن سعيد ، الأموي . ١٠٨١

محمد بن عيسى ، الرعيني . ١٠٨٢

محمد بن عبد العزيز بن أحمد ، الخشني . ١٠٨٣

محمد بن مسعود بن يحيى بن سعيد ، الأموي . ١٠٨٤
محمد بن محمد بن إبراهيم بن سعيد ، القيسي . ١٠٨٥
محمد بن مروان بن عيسى بن عبد الله ، الأموي . ١٠٨٦
محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة ، اللخمي . ١٠٨٧
محمد بن إسماعيل بن عباد ، اللخمي . ١٠٨٨
محمد بن مساور بن أحمد بن طفيل . ١٠٨٩
محمد بن عبد الله بن حزب الله ، الوثائقي . ١٠٩٠
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف . ١٠٩١
محمد بن عبد الله بن مزين . ١٠٩٢
محمد بن أحمد بن هرثمة بن ذكوان . ١٠٩٣
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، التجيبي . ١٠٩٤
محمد بن إبراهيم بن خلف ، اللخمي ، الأديب . ١٠٩٥
محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ، الحجري . ١٠٩٦
محمد بن عبد الله بن أحمد ، البكري . ١٠٩٧
محمد بن عبد الله بن يزيد بن محمد بن خير بن عيسى ، اللخمي . ١٠٩٨
محمد بن عبد الله بن علي بن حذلم ، الجذامي . ١٠٩٩
محمد بن عبد الله بن سعيد بن عابد المعافري ، من أهل قرطبة . ١١٠٠
محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن محمد بن أحمد بن مروان بن سليمان بن عثمان بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان ، القرشي العثماني ، اللغوي . ١١٠١
محمد بن أبان بن عثمان بن سعيد بن فيض ، اللخمي . ١١٠٢
محمد بن أحمد بن قوطي ، المعافري . ١١٠٣
محمد بن علي ، الأموي . ١١٠٤
محمد بن قاسم بن شمعلة ، الضبي ، المقرئ . ١١٠٥
محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، الأموي . ١١٠٦
محمد بن محمد بن مغيث بن أحمد بن مغيث ، الصدفي . ١١٠٧
محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى ، الأموي ، المكتب ، المعمر . ١١٠٨

محمد بن أحمد بن بدر ، الصدفي . ١١٠٩

محمد بن علي بن أحمد بن محمود ، الوراق ، أندلسي . ١١١٠

محمد بن عبد الله ، المقرئ . ١١١١

محمد بن عيسى بن بدر ، الصدفي . ١١١٢

محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث . ١١١٣

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون . ١١١٤

محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الوراق . ١١١٥

محمد بن وليد بن عقيل ، العكي ، المجاور . ١١١٦

محمد بن إسماعيل بن فورتش . ١١١٧

محمد بن سعيد بن أبي زعبل . ١١١٨

محمد بن أحمد بن مطرف ، الكناني ، المقرئ . ١١١٩

محمد بن عبد الأعلى بن هاشم . ١١٢٠

محمد بن محمد بن الحسن ، الزبيدي . ١١٢١

محمد بن العربي ، الثغري . ١١٢٢

محمد بن الفرج بن عبد ، الولي ، الأنصاري ، الصواف . ١١٢٣

محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام ، الأنصاري . ١١٢٤

محمد بن يحيى بن أحمد بن خميس ، القرطبي . ١١٢٥

محمد بن الحبيب بن طاهر بن علي بن شماخ ، الغافقي . ١١٢٦

محمد بن أحمد بن عدل ، الأموي . ١١٢٧

محمد بن موسى بن فتح ، الأنصاري . ١١٢٨

محمد بن الوليد ، القيطشاي ، الأديب . ١١٢٩

محمد بن وهب بن بكير ، الكتاني . ١١٣٠

محمد بن وهب بن حماد ، التميمي . ١١٣١

محمد بن عبد الرحمن بن سمعان . ١١٣٢

محمد بن عتاب بن محسن مولى عبد الملك بن سليمان بن أبي عتاب ، الجذامي . ١١٣٣

محمد بن جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن الغمر بن يحيى . ١١٣٤

محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور ، القيسي . ١١٣٥
محمد بن قاسم بن مسعود ، القيسي . ١١٣٦
محمد بن أحمد بن سعيد ، المعافري ، المقرئ . ١١٣٧
محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور بن عبد الله بن منظور ، القيسي . ١١٣٨
محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن فورتش . ١١٣٩
محمد بن مزرقان المهدي . ١١٤٠
محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد بن يزيد . ١١٤١
محمد بن عمر بن محمد بن حفص بن الشراني ، الطليطلي . ١١٤٢
محمد بن يحيى بن العبدري . ١١٤٣
محمد بن عمر البكري . ١١٤٤
محمد بن قاسم بن محمد بن سليمان بن هلال ، القيسي . ١١٤٥
محمد بن حارث بن أحمد بن مغيرة ، النحوي . ١١٤٦
محمد بن هاشم ، الهاشمي . ١١٤٧
محمد بن مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار ، القيسي . ١١٤٨
محمد بن شريح بن أحمد بن شريح ، الرعيني . ١١٤٩
محمد بن مبارك . ١١٥٠
محمد بن محمد بن أصبغ ، الأزدي . ١١٥١
محمد بن أحمد بن حزم ، الأنصاري . ١١٥٢
محمد بن خيرة ، الأموي . ١١٥٣
محمد بن علي بن إبراهيم ، الأموي . ١١٥٤
محمد بن يبقي ، اللخمي . ١١٥٥
محمد بن بشير ، المعافري ، الصيرفي . ١١٥٦
محمد بن أحمد بن حسان بن الريوالي ، البياسي . ١١٥٧
محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن سلمة بن عباد بن يونس . ١١٥٨
محمد بن عبد الله بن بيبش ، المفتي . ١١٥٩
محمد بن محمد بن أحمد بن عامر ، الحميري . ١١٦٠

محمد بن خلف بن سعيد بن وهب . ١١٦١
محمد بن عيسى بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق ، التميمي ، المقرئ . ١١٦٢
محمد بن إبراهيم بن محمد بن معاذ ، الشعباني . ١١٦٣
محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب . ١١٦٤
محمد بن عبد الله بن موسى بن سهل ، الجهني . ١١٦٥
محمد بن ربيعة . ١١٦٦
محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله ، الأزدي ، الحميدي . ١١٦٧
محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن جاهر ، الحجري . ١١٦٨
محمد بن إبراهيم بن قاسم ، البكري . ١١٦٩
محمد بن يحيى بن مزاحم ، الأنصاري ، المقرئ ، الخزرجي . ١١٧٠
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، المقرئ . ١١٧١
محمد بن أحمد بن عبد الله ، النحوي . ١١٧٢
محمد بن عبد الله بن أبي جعفر ، الخشني . ١١٧٣
محمد بن المفرج بن إبراهيم ، المقرئ . ١١٧٤
محمد بن سعدون بن مرجي بن سعدون بن مرجي ، العبدري . ١١٧٥
محمد بن فرج ، مولى محمد بن يحيى البكري . ١١٧٦
محمد بن القاسم بن أبي حمراء . ١١٧٧
محمد بن فتوح بن علي بن وليد بن محمد بن علي ، الأنصاري . ١١٧٨
محمد بن سليمان بن خليفة بن عبد الواحد . ١١٧٩
محمد بن عبد الله بن محمد ، الأموي . ١١٨٠
محمد بن سليمان بن يحيى ، القيسي ، المقرئ . ١١٨١
محمد أبي أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صفوان بن سفيان . ١١٨٢
محمد بن عمر بن قطري ، الزبيدي . ١١٨٣
محمد بن علي بن محمد ، الطليطلي . ١١٨٤
محمد بن عمر ، الخزرجي . ١١٨٥
محمد بن حيدرة بن أحمد بن مفوز ، المعافري . ١١٨٦

محمد بن عبد الرحمن بن سعيد ، النحوي . ١١٨٧
محمد بن عبد الرحمن بن شبرين . ١١٨٨
محمد بن إبراهيم بن سعيد بن موسى بن نعم الخلف ، الرعيني . ١١٨٩
محمد بن سليمان ، الكلاعي ، الكاتب . ١١٩٠
محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين ، التغلبي . ١١٩١
محمد بن عبد الملك بن قزمان . ١١٩٢
محمد بن أحمد بن إسحاق بن طاهر . ١١٩٣
محمد بن أبي العافية ، النحوي ، المقرئ . ١١٩٤
محمد بن يحيى بن يحيى ، التدميري . ١١٩٥
محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة . ١١٩٦
محمد بن أحمد بن عون بن محمد بن عون ، المعافري . ١١٩٧
محمد بن يحيى بن عبد الله بن زكريا . ١١٩٨
محمد بن الحسن بن علي بن يوسف ، الخولاني . ١١٩٩
محمد بن باسة بن أحمد بن أرذمان ، الزهري ، المقرئ . ١٢٠٠
محمد بن أحمد بن مبارك . ١٢٠١
محمد بن عبد العزيز بن أبي الخير بن علي ، الأنصاري . ١٢٠٢
محمد بن عبد الرحمن بن نبيل ، الرعيني . ١٢٠٣
محمد بن عبد الله بن الجد ، الفهري . ١٢٠٤
محمد بن واجب بن عمر بن واجب ، القيسي . ١٢٠٥
محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب ، الفهري . ١٢٠٦
محمد بن أحمد بن رشد ، المالكي . ١٢٠٧
محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون . ١٢٠٨
محمد بن أحمد بن مطرف ، البكري . ١٢٠٩
محمد بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم . ١٢١٠
محمد بن سليمان بن أحمد ، النفزي . ١٢١١
محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن زغيبة ، الكلابي . ١٢١٢

محمد بن حبيب بن عبيد الله بن مسعود ، الأموي . ١٢١٣

محمد بن إسماعيل بن عبد الملك ، الصدفي . ١٢١٤

محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبّ بن بيطير ، التجيبي . ١٢١٥

محمد بن هشام بن أحمد بن وليد ، الأموي . ١٢١٦

محمد بن حسين بن أحمد بن محمد ، الأنصاري . ١٢١٧

محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد ، العامري عامر لؤي . ١٢١٨

محمد بن نجاح ، الأموي . ١٢١٩

محمد بن بن خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد . ١٢٢٠

محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة . ١٢٢١

محمد بن سليمان بن مروان بن يحيى ، القيسي . ١٢٢٢

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن أسود ، الغساني . ١٢٢٣

محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى ، الأموي . ١٢٢٤

محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ ، الأزدي . ١٢٢٥

محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز ، اللخمي . ١٢٢٦

محمد بن عبد الرحمن بن سيد بن معمر ، المذحجي . ١٢٢٧

محمد بن يوسف بن عبد الله ، التميمي . ١٢٢٨

محمد بن موسى بن وضاح . ١٢٢٩

محمد بن أحمد ، الحمزي . ١٢٣٠

محمد بن مسعود بن أبي الخصال ، الغافقي . ١٢٣١

محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن حكم بن سليمان . ١٢٣٢

محمد بن أحمد بن طاهر ، القيسي . ١٢٣٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن العربي ، المعافري . ١٢٣٤

محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن مسعود . ١٢٣٥

محمد بن عبد الرحمن بن علي ، النميري . ١٢٣٦

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن مسلمة . ١٢٣٧

محمد بن يونس بن مغيث . ١٢٣٨

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة . ١٢٣٩
محمد بن عبد الرزاق بن يوسف ، الكلبي . ١٢٤٠
في أسماء المحمدين القادمين من المشرق : ١٢٤١
محمد بن علي بن عبد الله ، الأموي . ١٢٤٣
محمد بن عيسى بن زويع . ١٢٤٤
محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مصعب بن الزبيري . ١٢٤٥
محمد بن شجاع الصوفي ، يكنى أبا عبد الله . ١٢٤٦
محمد بن القاسم بن أبي حاج ، القروي . ١٢٤٧
محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد الليث بن سليمان . ١٢٤٨
محمد بن عبد الله بن طالب ، البصري ، الظاهري . ١٢٤٩
محمد بن سليمان بن محمود ، الخولاني ، الظاهري . ١٢٥٠
محمد بن الفضل بن عبيد الله بن قثم ، القرشي ، العباسي . ١٢٥١
محمد بن زيد بن علي بن الحسن ، العلوي . ١٢٥٢
محمد بن عبد الملك بن سليمان بن أبي الجعد ، التستري ، الحنبلي . ١٢٥٣
محمد بن سعيد بن عثمان بن الوليد بن عمارة ، الكلابي ، المدني . ١٢٥٤
محمد بن مخلوف ، الفاسي . ١٢٥٥
محمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الوارث ، الرازي ، الخراساني . ١٢٥٦
محمد بن إبراهيم ، البغدادي ، الشافعي . ١٢٥٧
محمد بن محمد ، الزعيمي ، البغدادي . ١٢٥٨
محمد بن سعدون بن علي بن بلال ، القروي . ١٢٥٩
محمد بن أبي سعيد بن شرف ، الجذامي ، القيرواني ، منها . ١٢٦٠
محمد بن سابق ، الصقلي . ١٢٦١
محمد بن الحسن ، الحضرمي . ١٢٦٢
رجلٌ من القرويين اسمه : محمد بن الحسن ، الحضرمي . ١٢٦٣
محمد بن عيسى بن حسين ، التميمي ، البستي . ١٢٦٤
محمد بن عبد الله ، الصقلي . ١٢٦٥

محمد بن داود بن عطية بن سعيد ، العكي ، الجراوي . ١٢٦٦
موسى بن عبد الرحمن . ١٢٦٧
موسى بن محمد بن موسى بن سهل بن عمران بن صبيح بن عبد . ١٢٦٨
موسى بن محمد بن لب ، اللخمي ، الملاح . ١٢٦٩
موسى بن عبد الرحمن . ١٢٧٠
موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت ، البكري . ١٢٧١
موسى بن عبد الرحمن بن خلف بن موسى بن أبي تليد . ١٢٧٢
موسى بن عيسى بن أبي حاج . ١٢٧٣
موسى بن عاصم بن سفيان ، التونسي . ١٢٧٤
موسى بن حامد بن الخليل ، الفارسي المصري . ١٢٧٥
موسى بن عبد الله بن الحسين بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر محمد . ١٢٧٦
موسى بن سليمان ، اللخمي ، المقرئ . ١٢٧٧
موسى بن حماد ، الصنهاجي . ١٢٧٨
معاوية بن منتيل بن معاوية . ١٢٧٩
معاوية بن محمد بن أبي عابس . ١٢٨٠
معاوية بن محمد بن أحمد بن معارك ، العقيلي . ١٢٨١
معاوية بن عامر بن أبي البشر ، المخزومي . ١٢٨٢
مروان بن سليمان بن إبراهيم بن مورقاط ، الغافقي . ١٢٨٣
مروان بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب ولد أبي عمر بن أبي الحباب . ١٢٨٤
مروان بن علي ، الأسدي ، القطان . ١٢٨٥
مروان بن حكم ، القرشي . ١٢٨٦
مروان بن عبد الله بن مروان ، التجيبي . ١٢٨٧
مسعود بن سليمان بن مفلت ، الشنتريني ، الأديب . ١٢٨٨
مسعود بن علي بن آدم . ١٢٨٩
مفرج بن يونس بن مفرج بن محمود بن فتح بن نصر بن هلال ، الحجاري . ١٢٩٠
مفرج بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسن ، المعافري . ١٢٩١

مفرج بن محمد بن الليث . ١٢٩٢

مفرج بن عبد الله ، المالكي . ١٢٩٣

مفرج بن خلف بن مغيث ، الهاشمي . ١٢٩٤

مفرج بن الصدفي . ١٢٩٥

مفرج على الخراز . ١٢٩٦

منصور بن أفلح ، القيني . ١٢٩٧

منصور بن الخير بن يعقوب بن يملى ، المغراوي ، المقرئ . ١٢٩٨

مالك بن عبد الله بن محمد ، العتبي ، اللغوي . ١٢٩٩

مالك بن يحيى بن وهيب بن أحمد بن عامر بن أيمن بن سعد ، الأزدي . ١٣٠٠

مالك بن عمر بن إسماعيل بن يعقوب ، البزاز ، المالكي . ١٣٠١

مطرف بن عيسى ، الغساني . ١٣٠٢

مطرف بن ياسين . ١٣٠٣

محسن بن يوسف . ١٣٠٤

مزاحم بن عيسى . ١٣٠٥

مسلمة بن أحمد ، الفرضي ، الحاسب . ١٣٠٦

مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد . ١٣٠٧

منذر بن منذر بن علي بن يوسف ، الكناني . ١٣٠٨

معوز بن داود بن دهاث ، الأزدي ، التاكرني ، الزاهد . ١٣٠٩

ملوك ، البجاني . ١٣١٠

معاذ بن عبد الله بن طاهر ، البلوي . ١٣١١

المهلب بن أحمد بن أبي صفرة بن أسيد ، الأسدي . ١٣١٢

مصعب بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر ، الأزدي . ١٣١٣

محبوب بن محبوب بن محمد ، الخشني . ١٣١٤

مزين بن جعفر بن مزين . ١٣١٥

مهاجر بن محمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حزم ، الأديب . ١٣١٦

مغيث بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن عبد الله . ١٣١٧

مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن مغيث بن عبد الله . ١٣١٨

مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث . ١٣١٩

مرزوق بن فتح بن صالح القيسي . ١٣٢٠

موصل بن أحمد بن موصل . ١٣٢١

مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار ، القيسي ، المقرئ . ١٣٢٢

المبارك بن سعيد بن محمد بن الحسن ، الأسدي ، البغدادي . ١٣٢٣

ميمون بن بدر ، القروي . ١٣٢٤

موفق بن سيد بن محمد ، السلمي ، الشقاق . ١٣٢٥

نصر بن عبد الله بن نصر . ١٣٢٦

نصر بن علي بن أنس ، الأنصاري . ١٣٢٧

نصر بن عبد الرحمن ، اللواتي . ١٣٢٨

نصر بن محمد بن عبد الملك . ١٣٢٩

نصر بن الحسن بن أبي القاسم بن أبي حاتم بن الأشعث ، التنكتي ، الشاشي . ١٣٣٠

نصر بن شعيب بن عبد الملك بن ، السري ، الدمياطي . ١٣٣١

نعمان بن عاصم بن فدود ، الأموي . ١٣٣٢

النعمان بن محمد بن زياد بن النعمان ، المصري . ١٣٣٣

النعمان بن خلف بن يوسف . ١٣٣٤

نعم الخلف بن محمد بن يحيى ، الأنصاري . ١٣٣٥

نافع الأديب . ١٣٣٦

نافع بن العباس بن جبير ، الجوهري ، التنيسي . ١٣٣٧

نزار بن محمد بن عبد الله ، القيسي ، الزيات . ١٣٣٨

الوليد بن مسلمة ، الغساني . ١٣٣٩

الوليد بن بكر بن مخلد بن أبي زياد ، الغمري . ١٣٤٠

الوليد بن المنذر بن عطاف بن منذر بن عطاف بن أحمد بن محمد ، الأموي . ١٣٤١

وليد بن خطاب بن محمد . ١٣٤٢

وليد بن محمد بن فتوح الأنصاري . ١٣٤٣

وليد بن سعيد بن وهب ، الحضرمي ، الجباب . ١٣٤٤
وليد بن عبد الله بن عباس ، الأصبحي . ١٣٤٥
وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر بن وسيم ، الأموي . ١٣٤٦
وهب بن إبراهيم بن وهب ، القيسي . ١٣٤٧
وضاح بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن عباد ، الرعيني . ١٣٤٨
هشام بن محمد بن هشام بن يونس بن سعيد ، الأموي . ١٣٤٩
هشام بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموت . ١٣٥٠
هشام بن محمد بن عبد الغافر ، المعافري ، البزاز . ١٣٥١
هشام بن إبراهيم بن هشام ، التميمي . ١٣٥٢
هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد . ١٣٥٣
هشام بن سليمان ، المقرئ ، الإقليشي ، منها . ١٣٥٤
هشام بن عمر بن محمد بن أصبغ ، الأموي . ١٣٥٥
هشام بن سليمان بن إسحاق بن هلال ، القيسي ، السائح . ١٣٥٦
هشام بن محمد بن حفص ، الرعيني . ١٣٥٧
هشام بن عبد الرحمن بن عبد الله . ١٣٥٨
هشام بن سعيد بن لؤلؤ ، الضرير . ١٣٥٩
هشام بن سعيد الخير بن فتحون ، القيسي . ١٣٦٠
هشام بن قاسم ، الأموي . ١٣٦١
هشام بن محمد بن أحمد ، الأنصاري . ١٣٦٢
هشام بن محمد بن مسلمة ، الفهري . ١٣٦٣
هشام بن غالب بن هشام ، الغافقي ، الوثائقي . ١٣٦٤
هشام بن أحمد بن عبد العزيز بن وضاح . ١٣٦٥
هشام بن عبد العزيز بن دريد ، الأسدي . ١٣٦٦
هشام بن أحمد بن هشام ، الكناني . ١٣٦٧
هشام بن عمر بن سوار ، الفزاري . ١٣٦٨
هشام بن أحمد بن سعيد . ١٣٦٩

هشام بن أحمد بن هشام ، الهلالي . ١٣٧٠
هارون بن موسى بن صالح بن جندل ، القيسي ، الأديب . ١٣٧١
هارون بن سعيد . ١٣٧٢
هارون بن موسى بن خلف بن عيسى بن أبي درهم . ١٣٧٣
هاشم بن محمد بن هاشم . ١٣٧٤
هاشم بن عطاء بن أبي زيد بن هاشم ، الاطرابلسي . ١٣٧٥
هابيل بن محمد بن أحمد بن هابيل ، الإلبيري . ١٣٧٦
هذيل بن محمد بن تاجيت ، البكري . ١٣٧٧
يحيى بن حكم بن محمد ، العاملي . ١٣٧٨
يحيى بن إسحاق بن فلفل . ١٣٧٩
يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة بن حكم بن مفرج ، التميمي . ١٣٨٠
يحيى بن أحمد بن جابر بن عبيدة . ١٣٨١
يحيى بن سليمان بن يحيى بن عبد الله ، الكلبي . ١٣٨٢
يحيى بن عمر بن عبد الله بن عبد البر بن قحطبة ، الأنصاري ، البزاز . ١٣٨٣
يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن عمر بن نابل . ١٣٨٤
يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، التميمي . ١٣٨٥
يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود بن موسى . ١٣٨٦
يحيى بن عبد الرحمن بن وافد ، اللخمي . ١٣٨٧
يحيى بن محمد بيطيز بن لب . ١٣٨٨
يحيى بن زكريا بن محمد ، الزهري ، القرشي . ١٣٨٩
يحيى بن محمد بن يحيى . ١٣٩٠
يحيى بن إبراهيم بن محارب . ١٣٩١
يحيى بن نجاح ، مولى جعفر الحاجب الفتى الكبير . ١٣٩٢
يحيى بن عبد الملك بن مهنا . ١٣٩٣
يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى ، القرشي ، الجمحي ، الوهراني . ١٣٩٤
يحيى بن يحيى بن عبد السلام . ١٣٩٥

يحيى بن سعيد بن يحيى بن بكر ، الرصافي . ١٣٩٦
يحيى بن عبد الله بن كيس . ١٣٩٧
يحيى بن عبد الله بن ثابت ، الفهري ، النحوي . ١٣٩٨
يحيى بن هشام بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبغ ، القرشي . ١٣٩٩
يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الملك ، القرشي ، العثماني . ١٤٠٠
يحيى بن محمد بن حسين ، الغساني . ١٤٠١
يحيى بن محمد بن يبقى بن زرب ، ولد القاضي أبي بكر بن زرب . ١٤٠٢
يحيى بن محمد بن يحيى ، الأموي . ١٤٠٣
يحيى بن فرج بن يوسف ، الأنصاري . ١٤٠٤
يحيى بن سعيد بن أحمد بن يحيى بن الحديدي . ١٤٠٥
يحيى بن عيسى بن خلف بن أبي درهم . ١٤٠٦
يحيى بن عبد الله بن أحمد ، الغافقي . ١٤٠٧
يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد ، اللواتي ، المقرئ . ١٤٠٨
يحيى بن أيوب بن القاسم ، الفهري . ١٤٠٩
يحيى بن عبد الله بن الجد ، الفهري . ١٤١١
يحيى بن محمد بن دريد ، الأسدي . ١٤١٢
يحيى بن محمد بن فرج بن فتح ، يعرف بابن الحاج . ١٤١٣
يحيى بن عمرو بن بقاء ، الجذامي . ١٤١٤
يحيى بن محمد بن أبي المطرف . ١٤١٥
يحيى بن موسى بن عبد الله . ١٤١٦
يحيى بن محمد بن رزق . ١٤١٧
يوسف بن عبد الملك ، ثغري . ١٤١٨
يوسف بن يونس ، الأموي . ١٤١٩
يوسف بن محمد بن يوسف بن عبد الله . ١٤٢٠
يوسف بن هارون الرمادي الشاعر . ١٤٢١
يوسف بن خلف بن سفيان بن عمر بن أسود ، الغساني ، البجاني ، المكتب . ١٤٢٢

يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا ، التجيبي . ١٤٢٣
يوسف بن عمر بن يوسف ، الأنصاري ، الخزرجي . ١٤٢٤
يوسف بن ورمز بن خيران ، السكوني ، البطليوسي . ١٤٢٥
يوسف بن فضالة ، الأديب . ١٤٢٦
يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصاري . ١٤٢٧
يوسف بن عمر ، الجهني . ١٤٢٨
يوسف بن سليمان بن مروان ، الأنصاري . ١٤٢٩
يوسف بن عبد الله بن خيرون الأديب . ١٤٣٠
يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم ، النمري . ١٤٣١
يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد . ١٤٣٢
يوسف بن علي بن جبارة ، الهذلي ، الأندلسي ، المقرئ . ١٤٣٣
يوسف بن موسى بن يوسف ، الأسدي . ١٤٣٤
يوسف بن محمد بن بكير ، الكناني . ١٤٣٥
يوسف بن عيسى بن سليمان ، النحوي . ١٤٣٦
يوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عديس ، الأنصاري . ١٤٣٧
يوسف بن القاسم بن أيوب ، الفهري . ١٤٣٨
يوسف بن موسى ، الكلبي ، الضرير . ١٤٣٩
يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيرة ، الليثي . ١٤٤٠
يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم ، الصدفي . ١٤٤١
يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث بن محمد بن عبد الله . ١٤٤٢
يونس بن أحمد بن يونس بن عيسون ، الجذامي . ١٤٤٣
يونس بن محمد . ١٤٤٤
يونس بن أحمد بن يونس ، الأزدي . ١٤٤٥
يونس بن محمد بن تمام ، الأنصاري . ١٤٤٦
يونس بن عيسى بن خلف ، الأنصاري . ١٤٤٧
يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبد الله بن محمد . ١٤٤٨

يعيش بن محمد بن فتحون . ١٤٤٩
يعيش بن محمد بن يعيش ، السدي . ١٤٥٠
يعقوب بن موسى بن طاهر بن أبي الحسام . ١٤٥١
يعقوب بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم . ١٤٥٢
يمن بن أحمد بن يمن ، التجيبي . ١٤٥٣
اليسع بن عبد الرحمن بن محمد بن أبان ، اللخْمي . ١٤٥٤
زيد ، مولى المعتصم بالله محمد بن معن ، التميمي . ١٤٥٥
غالبة ، بالغين المعجمة ، بنت محمد ، المعلمة . ١٤٥٦
فاطمة بنت يحيى بن يوسف المغامي . ١٤٥٧
فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي . ١٤٥٨
لبنى ، كاتبة الخليفة الحكم بن عبد الرحمن . ١٤٥٩
مزنة ، كاتبة الخليفة الناصر لدين الله . ١٤٦٠
عائشة بنت أحمد بن محمد بن قادم . ١٤٦١
خديجة بنت جعفر بن نصير بن التمار التميمي . ١٤٦٢
صفية بنت عبد الله الربي . ١٤٦٣
راضية ، مولاة الإمام عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله . ١٤٦٤
أمة الرحمن بنت أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي ، الزاهدة . ١٤٦٥
فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الكاتب المعروف بالشبلاري ، مولى بني أمية . ١٤٦٦
مريم بنت أبي يعقوب الفيصولي الشلبي ، الحاجة . ١٤٦٧
ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر . ١٤٧٠
طوية بنت عبد العزيز بن موسى بن طاهر بن مناع ، وتكنى بحبيبة . ١٤٧١

تم كتاب الصلة

مكتبة الثقافة الدينية

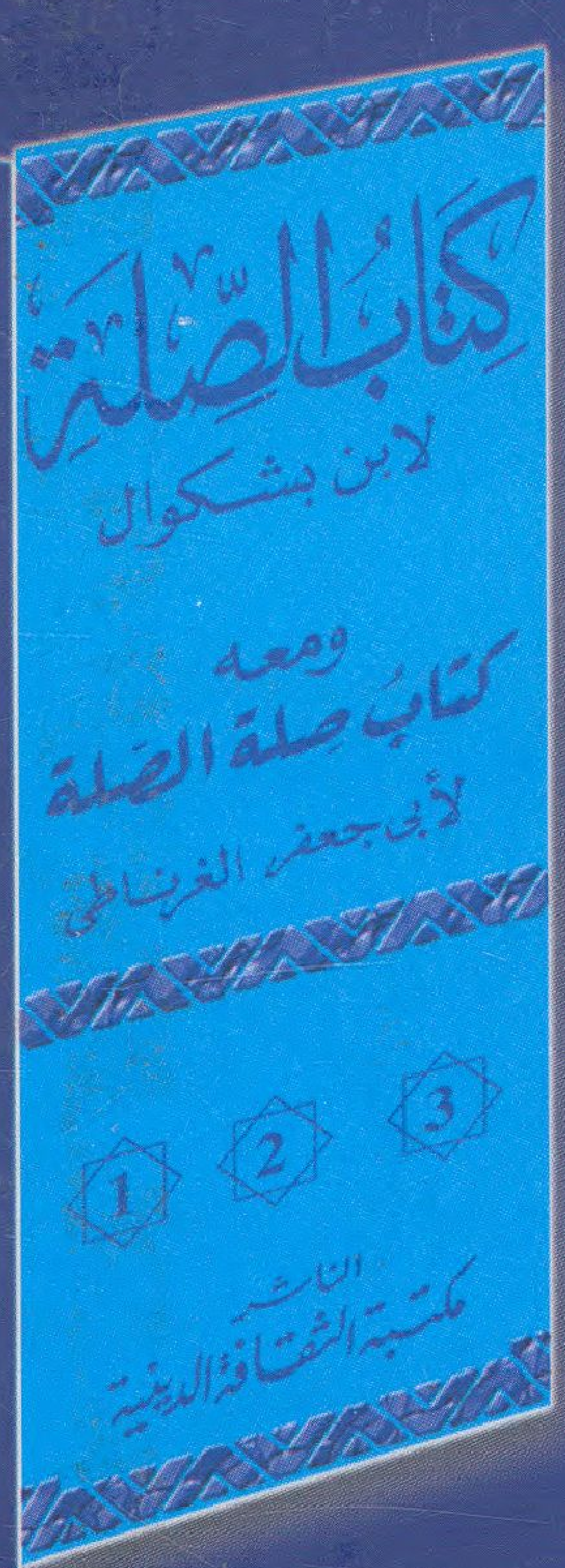
٥٢٦ شارع بورسعيد / القاهرة

ت : ٢٥٩٢٢٦٢٠ ـ ٢٥٩٣٨٤١١ فاكس : ٢٥٩٣٦٢٧٧

ص.ب ٢١ توزيع الظاهر ـ القاهرة

E-mail : alsakaalDinaya@hotmail.com







الناشر

مكتبة الثقافة الدينية

٥٢٦ شارع بورسعيد - القاهرة
ت: ٢٥٩٢٢٦٢٠ - ٢٥٩٣٨٤١١
فاكس: ٢٥٩٣٦٢٧٧ ص.ب: ٢١ توزيع الظاهر
E-mail:alsakafa_alDinaya@hotmail.com